

78

+

7

3849

511

521

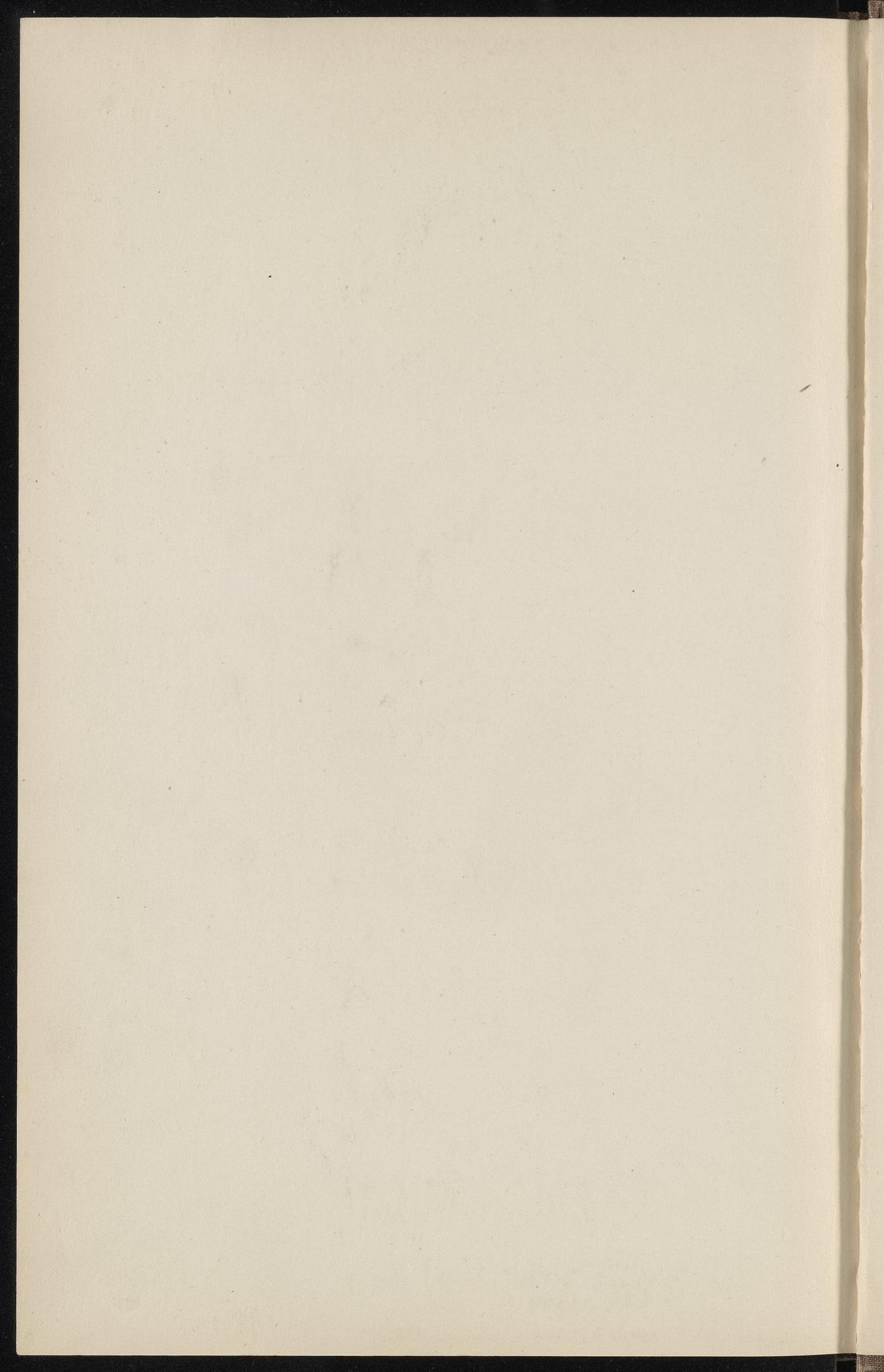
534

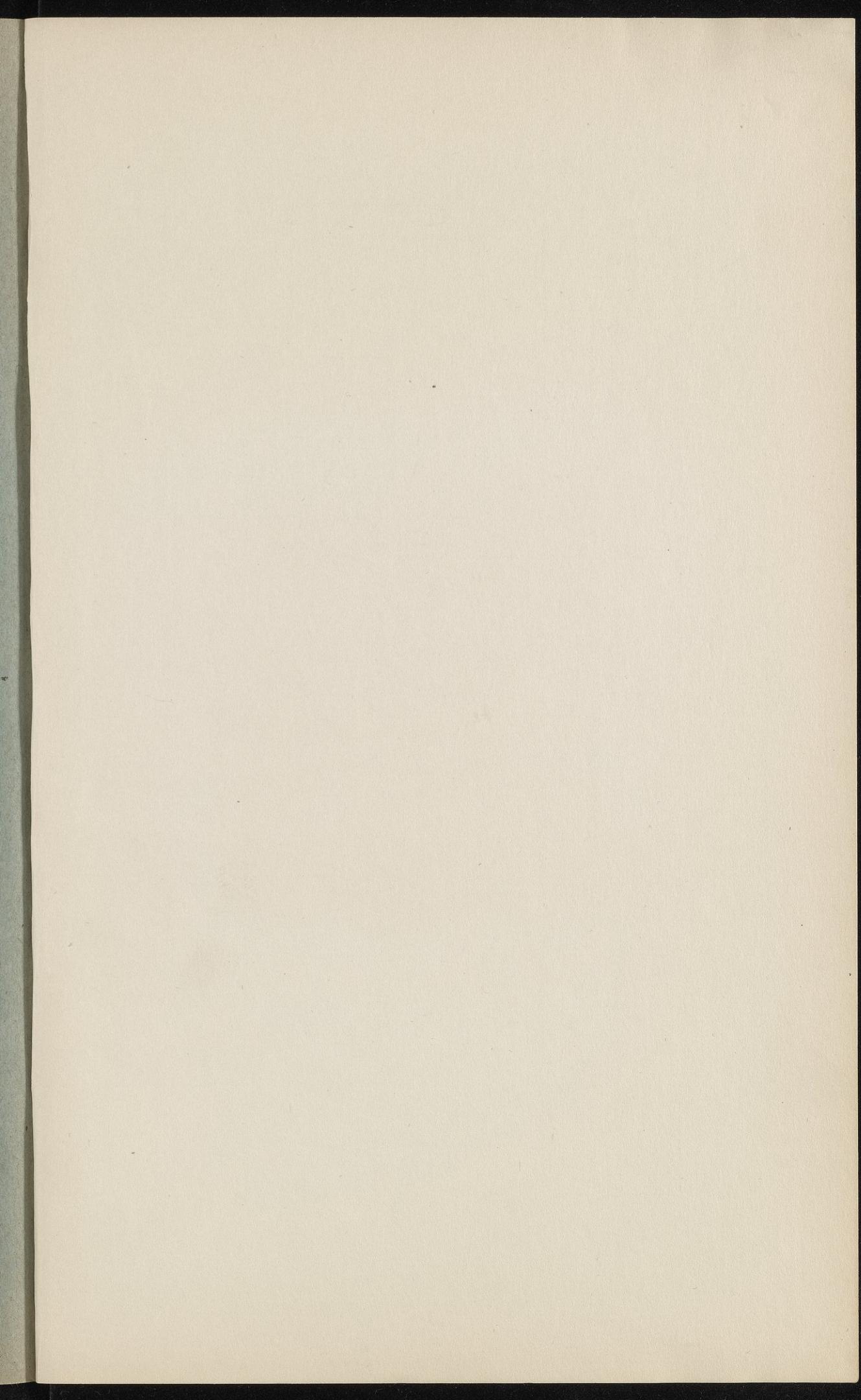
29

Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES







جَارِ الْكِتَابِ الْمُصْرِفِ

القسم الأدبي

شرح  
كتاب الحبيب زهير

صنعة

الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري



المَسَاخِرَة  
طبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ - ١٩٥٠ م

157

Dar al-Kutub al-Misriyya  
Literary Section

Sharh Diwan Kab ibn  
Zuhair.

A commentary on the  
Diwans of the early  
poet Kab ibn  
Zuhair

by Abu Sa'id  
al-Sukkari

Cairo, 1950

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

شرح  
كتاب ابن زهير

ص - نعمة

الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري



مكتبة العرب

مديرها : صلاح الدين البشانى  
٢٨ ش. كامل صدقى (التجالى) القاهرية

المتأخرة  
طبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ - ١٩٥٠ م

893.7K11

W

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

١٨٨٦٥

مقدمة الكتاب

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حينما فرغنا من نشر ديوان زهير بن أبي سليمي وعدنا أن نتبعه بنشر ديوان آبنته كعب رضى الله عنه ، إذ كانت المخطوطة التي أهتدت إليها الدار فأعتزمنا نشرها تحتوى على شرح هذين الديوانين معا . فهى تقع في ثمان وأربعين ومائة ورقة يبتدئ شرح ديوان كعب بالورقة الثامنة والاثنين و يتنتهى باتهاء المخطوطة .

وقد حصلت الدار على هذه المخطوطة بعد أن علمت أنها محفوظة بمكتبة الجمعية الشرقية الألمانية بمدينة «هله» فصوّرتها وأعتزمنا نشرها ، إذ لم يعرف شعر كعب مجموعا في ديوان قبل هذه المخطوطة التي يرجع تاريخها إلى سنة ٥٣٣ هجرية .

وهالآن أولاً ، بعد أن فرغنا من نشر ديوان زهير ، ن Bhar بوعدنا فنشر ديوان كعب على غرار ديوان أبيه من حيث تحقيقه وضبطه والتتعليق عليه ، وبذل الجهد في تنسيقه وإتقان طبعه حتى لا تقتحمه العين أو يرتد دونه الفهم .

وإذا كان الزمن الذي كنا نطبعه أن نبر فيه بهذا الوعد قد تأخرنا قليلا فإن مرد هذا إلى أن السبيل لم تكن سهلة ميسرة أمام ديوان كعب كما كانت كذلك أمام

ديوان أبيه . ومن هنا كان شأن ديوان كعب معنا غير شأن ديوان أبيه . فديوان أبيه ، حينما أخذنا في تحقيقه ، كان لدينا منه — عدا هذه المخطوطة — عدة نسخ لشرح مختلفين ، منها المطبوع ومنها المخطوط ، أعادتنا كثيراً على المضى فينا نحن ببسيله . أمّا ديوان كعب فلم يكن لدينا شيء منه غير ما في هذه المخطوطة ، ولم يصل إلى علمنا أن للأحوال شرحاً عليه .

فلما فرغنا من مراجعته وتحقيقه ، وفرغت المطبعة من تنضيد حروفه ، آتفق أن بعث العلامة الكبير الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجموكوي إلى الدار بشلاة دواوين كان شرح الأحوال هذا من بينها . عند ذلك أضطررنا — حرصاً منها على نشر ديوان كعب في أكمل صوره — أن نتثبت قليلاً فنعيده النظر في شرحنا في ضوء الموازنة بينه وبين شرح الأحوال . فلما أتيتنا من هذه الموازنة ، ووضج لنا أن الكثرة المطلقة من العبارات والتراكيب تكاد تكون بنصها في الشرحين ، آستقر الرأي على أن نمضي في طريقنا فنستخدم المخطوطة أصلاً لهذا المطبوع ، فإنها وإن كان شرح الأحوال أقدم منها — أمّا من حيث الضبط وتحري الدقة فيه ، وعلى أن ثبت ما جاء فيها بنصه وأن نقل ضمن تعليقاتنا ما لا بد لنا من نقله من شرح الأحوال مما يكون ذا معنى يحسن إيراده أو التبييه عليه ، أو يكون مخالف لما جرى عليه شارحنا في شرح الأبيات .

ولقد أورد شارحنا كلّ ما أورده الأحوال من قصائد وزاد عليه في إيراد قصيدة « بانت سعاد » وعشرين قصائد أخرى لم ترد في شرح الأحوال . كما أنه لم يورد قصيدة تين أوردهما الأحوال ، وقد أتبناهما في آخر الكتاب نقاً عنه . كما أتبنا

في آخر الكتاب أيضاً قصيدة قالها كعب في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب نقلناها عن كتاب : « منتهى الطالب من أشعار العرب » ، وأثبتنا معها طائفة من الشعر منها البيت والبيتان والأبيات مما أنسد لكتاب ولم ينشر في ديوانه ، وقفنا على بعضها أثناء مراجعتنا لفأة الأحوال الذي ذكره الأستاذ الميمني ووقفنا على البعض الآخر أثناء بحثنا في أمهات المصادر الأدبية والتاريخية واللغوية والجغرافية التي رجعنا إليها عند تحقيقنا لهذا الشرح .

وقد ذيلناه ببعض مختاراته تعين على المراجعة والبحث ، كفهرس الشعراء والأعلام والبلدان والكتب القوافي والأمثال ، يراها القراء في آخر الكتاب .

وإذا كان المقام هنا يقتضينا أن نعترف بالفضل لأهله فإننا نبادر بتسجيل اعتراضنا بما للعلامة الكبير الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجل حتى من أيادي على العلم وأهله ؛ فنختصه بجزيل الشكر وعظيم الإجلال على أن هيأ لنا فرصةً للاطلاع على هذا الشرح الذي أعنانا كثيراً على أداء مهمتنا التي نعتقد أنها أديناها على أكمل وجه .

كما يقتضينا الإنصاف أن نذكر بالثناء والتقدير ما كان لصاحب العزة الأستاذ أمين صرسى قد نقل به المدير العام لدار الكتب المصرية من إرشادات قيمة وتوجيهات سامية وتشجيع ملحوظ أثارت أمامنا وفتح الطريق .

وبعد ، فإننا نرجوا مخلصين أن تكون قد وفقنا في نشر هذا الديوان على أكمل صوره طالبين إلى العلماء والأدباء أن يلفتونا إلى ما عسى أن يكون قد ندد عنا بعد

الحرص على تحري الصواب ومراعاة الأمانة في النقل . وفوق كل ذي علم عليم .

\* \* \*

بـقـ القـولـ فـ نـسـبـةـ هـذـاـ الشـرـحـ ،ـ أـهـوـ لـتـعـلـبـ أـمـ لـلـسـكـرـ ؟ـ وـلـكـىـ نـسـطـطـيـعـ أـنـ  
نـهـتـدـىـ إـلـىـ رـأـىـ فـ هـذـاـ الشـأنـ ،ـ إـلـاـ يـكـنـ قـاطـعاـ فـقـدـ يـكـونـ أـقـرـبـ إـلـىـ الـقـطـعـ ،ـ  
تـقـوـلـ :

أولاً - إن الوضع الذي عليه المخطوطة والمكتوب على أوراقها الثانية والثالثة والثامنة والثانية يوحـيـانـ أـنـ هـذـيـنـ الشـرـحـيـنـ لـشـارـحـ وـاحـدـ هوـ تـعـلـبـ .ـ فـالـوـضـعـ  
الـذـيـ عـلـيـهـ هـذـهـ المـخـطـوـطـةـ هوـ اـحـتـواـءـهـ عـلـيـ هـذـيـنـ الشـرـحـيـنـ مـعـاـ فـمـجـلـدـ وـاحـدـ ،ـ  
وـقـدـ كـتـبـاـ بـخـطـ وـاحـدـ دـوـنـ أـيـةـ إـشـارـةـ يـفـهـمـ مـنـهـاـ أـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـاـ كـانـ مـسـتـقـلاـ  
بـنـفـسـهـ ثـمـ ضـمـاـنـاـ فـمـجـلـدـ وـاحـدـ ،ـ كـمـ يـفـعـلـ بـكـثـيرـ مـنـ المـخـطـوـطـاتـ .ـ وـالمـكـتـوبـ عـلـىـ  
الـوـرـقـةـ الثـانـيـةـ -ـ وـهـيـ وـرـقـةـ الـعـنـوـانـ -ـ أـرـبـعـةـ سـطـورـ تـجـرـيـ بـهـاـ يـلـيـ :

### «كتاب فيه شرح

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وشرح شعر ولده كعب رضى الله عنه

صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب»

وفي الورقة الثالثة بدأ شرح شعر زهير - بعد البسمة - بقوله : « قال  
أبو العباس : كان من حديث زهير وأهل بيته أنهم كانوا من مزينة ... اخ » ، إلى  
أن انتهى في الورقة السادسة والثانية . ولم يشر في هذه الورقة إلى تمامه أو الفراغ

منه، على ما هي الحال في مثل ذلك . وفي الورقة السابعة والثانية كتابات ليس فيها ما يشير — تصريحاً أو تلويحاً — إلى عنوان ديوان كعب أو اسم شارحه . وفي الورقة الثامنة والثانية بدأ شرح شعر كعب — بعد البسمة — بهذا السند : « قال أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري حدثني الحسن بن هارون المقرى عن زياد ابن عمرو الكلانى (البكائى) ، ويقال زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : أسلم بجير بن زهير بن أبي سلمى المزنى ... اخ » . وكل هذا يوحى — كما قلنا — أن شارح شعر كعب هو شارح شعر أبيه زهير، وهو ثعلب .

ثانياً — إن المكتوب على الورقة الأخيرة من هذه المخطوطة — وهي الورقة الثامنة والأربعون بعد المائة — يوحى بأن هذا الشرح لأبي سعيد السكري ؟ إذ جاء فيها — بعد الفراغ من شرح شعر كعب — هذه العبارة : « تم شعر كعب في رواية السكري » .

وسواء كان هذا الشرح لشاعب أم للسكري فإنما لم نعثر على نص من أقوال المتقدمين يرجح نسبةه إلى واحد منها ، وليس في كتب التراجم أحد من ترجم لهذين العالمين أو تكلم على مؤلفاتهما يؤكّد نسبة هذا الشرح بالذات لأيّ منها ، ولو أن الذين تكلموا على مؤلفات السكري قالوا إنه عمل أشعار جماعة من الشعراء، وإنه انتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينشر عن أحد من نظائه .

ومهما يكن من شيء، فأغلب الظن أن الوضع الذي عليه هذه المخطوطة ليس هو الوضع الصحيح لها ، وأنها لم تنسخ محتويه على هذين الشرحين معاً . وإنما الوضع الصحيح لها هو أن كلاً من هذين الشرحين كان مستقلًا بنفسه ، وأن

لا صلة بينهما إلا كا تكون الصلة بين الأب وأبنه أو بين الأبن وأبيه . وتلك هي شبهة من ردّهما إلى شارح واحد وجمعهما في منسوخ واحد .

وإذن فالوضع فيها هو أن النسخ ضموا هذين الشرحين إلى بعضهما وجعلوهما في منسوخ واحد لصلة النسب بين الشاعرين ، ثم أخْمَموا في العنوان الأصيل السطر الأول وهو : « كتاب فيه شرح » والسطر الثالث وهو : « وشرح شعر ولده كعب رضي الله عنه » دون أن يفطنوا إلى العبارة الواردَة في آخر ورقة من شعر كعب وهي : « تم شعر كعب في رواية السكري » .

وقد يبدو هذا قريباً إلى الصِّحة إذا لاحظنا تغایر الخط في هذه السطور الأربعـة - سطور العنوان . فينما السطران الثاني والرابع خطهما أقدم إذا بالسطرين الأول والثالث حروفهما أحدث وذات سك مما يرجح أنها تحفي تحتها الكتابة الـقديمة لأصل العنوان .



على أن كل ذلك احتمالات ظنية لا سبيل إلى القطع فيها برأى . وإذن فلا معنى لنا ، أمام هذا الاضطراب ، من أن نسلك آتجاهها آخر قد يُلقي بعض الضوء على نسبة هذا الشرح . ذلك الاتجاه هو الموازنة بين مذهبِ هذين العالمين - ثعلب والسكري - وطرق روایتهما في الأخذ والأداء ، وتعترف رجال السنن في طرق هذه الرواية ، والعصر الذي عاشا فيه وأسلوبهما في اختيار الألفاظ وصوغ العبارات . ولبيان هذا نورد فيما يلي بعض ما أثبتناه في هذا الموضوع في مقدمة ديوان زهير طبع الدار وهو :

«إذا عرَفنا أَنْ ثعلباً والسكرى والدينورى متعاصرون في القرن الثالث المجرى؛ فقد ولد ثعلب في سنة ٢٠٠ من الهجرة وتوفي سنة ٢٩١، والسكرى ولد في سنة ٢١٢ هـ وتوفي سنة ٢٧٥ هـ، والدينورى، وإن لم تعرف سنة مولده، كانت وفاته سنة ٢٨٩ هـ؛ وإذا عرَفنا أنَّ الدينورى كان خَتَنَ ثعلب على آبنته، وأنه — كما ذكر ياقوت في ترجمته — كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فيتخطى أصحابه ومعه محبرته فيقرأ كتاب سيبويه على أبي العباس المبرد، فيعاتبه ثعلب ويقول : إذا رأك الناس تمضي إلى هذا الرجل وتقرأ عليه وتركتني يقولون ماذا ؟ فلم يلتفت إلى قوله ، وإذا عرَفنا كذلك أنَّ ثعلباً كان كوفىًّا المذهب وأنَّ السكرى كان راوياًًّا البصريين ، وأنَّ الدينورى قدم البصرة وأخذ عن المازنى وحمل عنه كتاب سيبويه ثم رحل إلى بغداد فقرأ على المبرد ثم قدم مصر وألف كتاب المذهب في النحو، وكتب في صدره اختلاف البصريين والковيين ، وعزَّا كلَّ مسألة إلى أصحابها ولم يتعلَّ لكل واحد منهم ولا احتاج لمقالته ، فلما أمعن في الكتاب ترك الاختلاف ونقل مذهب البصريين وعوَّل في ذلك على كتاب الأخفش سعيد بن مسعدة — إذا عرَفنا كلَّ ذلك وضممنا إليه أنَّ شارح كعب يروى أحياناً شعره ثم يزيد إليه ما رواه البصريون أو أحد علمائهم، كما صنع في القصيدة التي مطلعها :

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِيْ تَلُومُ وَتَعْذِيلُ      وَغَيْرُ الَّذِي قَالَتْ أَعْفُ وَاجْمَلُ

حيث قال بعد البيت الثالث والأربعين منها : «وهذا آخر القصيدة في روایة أهل

الكوفة وزاد الأصمعي<sup>(١)</sup> ... » ثم روى زيادة الأصمعي إلى البيت التاسع والأربعين حيث قال : « هذا آخر زيادة الأصمعي ، وزاد محمد بن سلام .. » ثم روى زيادة<sup>(٢)</sup> ابن سلام من البيت المتم للخمسين إلى آخر القصيدة وهو البيت الثالث والخمسون ، وكما صنعت قصيده التي مطلعها :

أَمِنَ نَوَارَ عَرَفَتَ الْمُتَرَّلَ الْحَلَقَا  
إِذَا لَا تَفَارِقَ بَطْنَ الْحَوْقَ الْبُرْقَا

حيث قال إنها : « ليست في رواية الأصمعي وهي في رواية خالد بن كلثوم رواية<sup>(٣)</sup> أهل الكوفة » — إذا عرنا كل ذلك استطعنا أن نزعم أن راوي ديوان كعب وشارحه ليس كوفيا وليس هو شارح شعر زهير . ونستطيع أن نزعم أن شارح شعر كعب هو السكري الذي أشير إليه في آخر الديوان » اه .

(١) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ويكنى أبا سعيد . صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح . وكانت له يد في الرواية والله لم يعرف منها . قالوا وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر ، وقال الأخشن ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف ، فقيل له أيهما كان الأعلم ؟ فقال : الأصمعي لأنه كان نحوياً .

وكان من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد . توفي بالبصرة سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٧ هـ في خلافة المأمون .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم البصري . كان من جملة أهل الأدب وله علم بالشعر والأخبار ، أخذ عن حماد بن سلمة ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو العباس ثعلب والزبير بن بكار وأبو العيناء وغيرهم ، وتوفي سنة ٢٣٢ هـ وهي السنة التي مات فيها الواشق .

(٣) هو خالد بن كلثوم الكابي من علماء الكوفيين ورواتهم . لغوي نحوى راوية نسبة له تصانيف منها أشعار القبائل . ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من الغوين الكوفيين في طبقة أبي عمرو الشيباني .

## مقدمة الكتاب

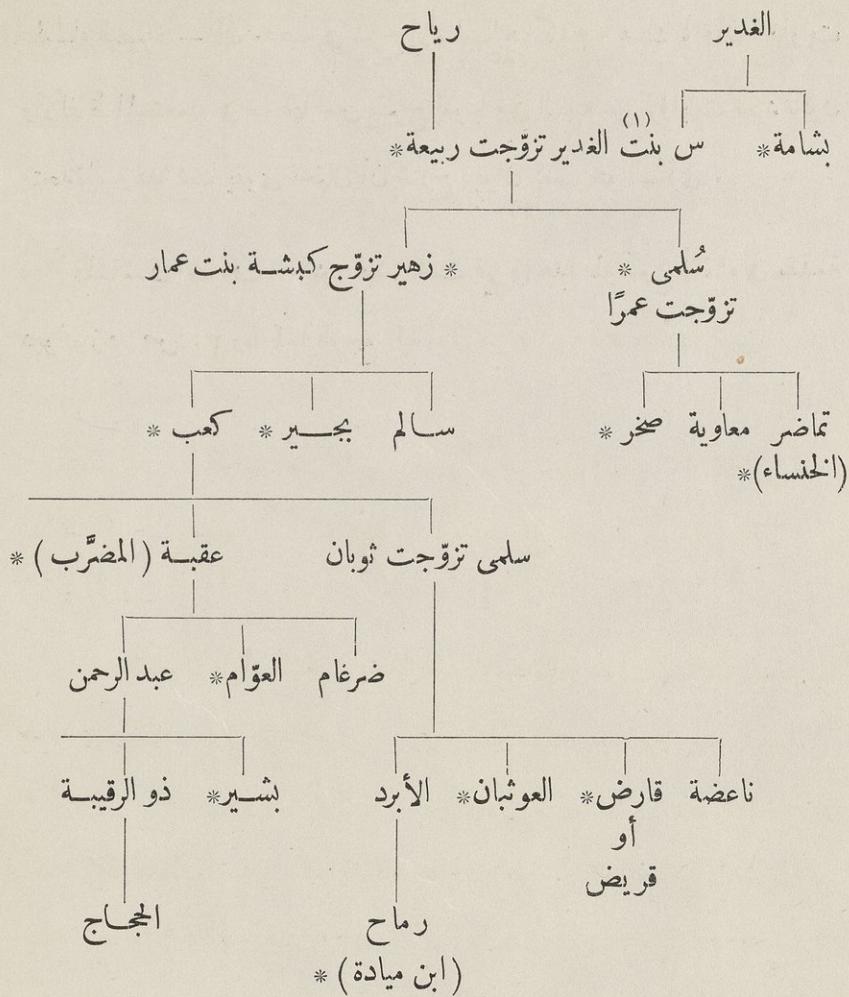
(ك)

وأخيراً ، فإذا وازنا بين العبارات في شرح شعر كعب هذا وبينها في أي شرح من شروح السكري لشرح أشعار المذليين مثلاً وجدها - فضلاً عن وحدة الشيوخ الذين أكثر من النقل عنهم في الشرحين كالأشعري وأبي عمرو والأخفش وغيرهم من علماء البصرة - أن مذهبه في شرح الأبيات هنا كمذهبة هناك ، وأن العبارات والألفاظ المستعملة في صوغها حين يشرح لغويًا وفي التنبية على الروايات تكاد تكون متحدة . وهذا مما يقوى احتمال أن شارح ديوان كعب هو السكري .

وللستشرق المعروف الدكتور فيشر بحث قيم في هذا الموضوع أثبتناه في مقدمة

ديوان زهير ص ٣٠ وما يليها فارجع إليه .

## الشعر في بيت كعب بن زهير



(١) لم نعثر في المراجع التي لدينا على اسمها .

(\*) الاسم الذي يجنبه هذا التجمع شاعر .

### كعب رضى الله عنه

هو الصحابي الجليل وأحد خول الشعراء المخضرمين الحبيدين كعب بن زهير ابن أبي سلمى - واسم أبي سلمى ربعة بن رياح - المزني نسبة إلى مزينة إحدى قبائل مصر . وأمه كبشة بنت عمار بن عدى بن سليم أحد بنى عبد الله بن غطفان<sup>(١)</sup> تزوجها زهير ثم نزل فيهم هو وأهل بيته وكانت منازلهم بالخارج من نجد . وكبشة هذه - وهي أم سائر ولد زهير - تزوجها فوق أمرأته الأولى أم أوفى التي ذكرها في مطلع معلقته المشهورة؛ لأنها كان يريد الولد وأم أوفى كانت لا يعيش لها ولد . فلما تزوج كبشة غارت أم أوفى من ذلك فاذته فطلقتها ثم ندم على طلاقها وقال فيها<sup>(٢)</sup> :

لعمُرَكَ والخطوبُ مغَيَّراتٌ      وفي طولِ المعاشرةِ التَّقَالِيِّ  
لقد بايلُتْ مظْعَنَتْ أمَّ أوفَى      ولكنْ أمَّ أوفَى ما تُبَالِي

\* \* \*

والرواية يتفقون على أن الشاعر لم يتصل في ولد أحد من خول الشعراء في الجاهلية آتصاله في ولد زهير، وفي الإسلام في ولد جرير . فكعب وأبوه زهير وجده أبو سلمى<sup>(٣)</sup> وعماته سلمى والحساء، وحال أبيه ( بشامة بن الغدير ) وأبنا عمته ، ( تمضر ) النساء وأخوها صخر وأبنا بنته سلمى ، العوبان وقریض ، وأخوه بجهير ، ولد عقبة (المضرب) ، وحفيده العوام بن عقبة - هؤلاء كلهم شعراء . ولكعب ابن آخر من ولد الحاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن عقبة بن كعب . وهو الذي روى عنه التبريزى قصيدة « بانت سعاد » من طريقه سندًا .

(١) انظر ديوان زهير (ص ٣٣٥ طبع الدار) . وانظر أيضاً (ص ٣٢٨) من هذا الديوان .

(٢) انظر الأغاني (ج ١٠ ص ٣١٣ طبع الدار) . (٣) هي غير النساء المعروفة .

## شعره :

انعقد إجماع الرواة على أن كعباً كان أحد الفحول الجبودين في الشعر والمقدم في طبقته . ويصفون شعره بقوّة التماستك وجزالة اللفظ وسمو المعنى . وحسبك أن تعلم أن الحطيئة — وهو من هو — كان راوياًً هذا البيت . روى ابن سلام في كتابه (طبقات الشعراء ص ٢١) أن الحطيئة قال لـ كعب : « قد علمت روایت شعر أهل هذا البيت وأنقطعنا لكم ، وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعنى موضعاً ! فإن الناس لأشعاركم أروى واليهأسرع » . فقال كعب :

(١)  
فَنْ لِلْقَوْافِيْ شَانَهَا مِنْ يَحْوِكُهَا  
إِذَا مَا ثَوَى كَهْبٌ وَفَوَّزْ جَرَوْلٌ  
كَفَيْتُكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا  
تَخَلَّ مِنْهَا مِثْلَ مَا يَتَخَلَّ

يُشْقِفُهَا حَتَّى تَلِينَ مَتَوْهَا  
فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَا يُمْتَهِلُ

روى أنه قيل لـ خالف الأحرم : أيهما أشعر زهير أم ابنه كعب ؟ فقال : لولا قصائد لـ زهير يذكرها الناس ما فضّلته على ابنه كعب .

ولقد سبق كعب إلى مذاهب في الشعر أخذها عنه الشعراء . فالرواية يروون أن كعباً قال يذكر غرباً وذيناً :

فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ  
تَجَاهَ بِهَا زَوْرٌ نَيْلٌ وَكَلْكُلٌ  
وَمَضَرَّبَهَا تَحْتَ الْحَصَى بِجَرَانِهَا  
وَأَتَلَعَ يَلْوِي بِالْحَدِيلِ كَأَنَّهُ  
وَمَوْضِعَ طُولِيًّا وَأَحْنَاءَ قَاتِرٍ

وَمَسْنَى نَوَاجٌ لَمْ يَجِدْهُنَّ مَفِصِّلٌ  
عَسِيبٌ سَقَاهُ مِنْ سَمِيَّةَ جَدُولٌ  
يَنْطِطُ إِذَا مَا شُدَّ بِالنَّسْعِ مِنْ عَلْ

(١) انظر هذه الأبيات في الديوان (ص ٥٩) . (٢) الديوان ص ٥٢ .

مضت هبعة من آخر الليل ذيل  
وسمير ظماء واترهمن بعد ما  
على الفرج والحادي قنو مذلل  
سفى فوقهن الترب ضاف كأنه  
لما تضع الأرض القوا وتحصل  
ومضطمر من خائص الطرف خائف

(١) أخذه ذو الرمة والطرمّاح، فقال الطرحمّاح :

(٢) أطاف بها طمل حريص فلم يجد  
وخفق ذي زرين في الأرض متنه  
(٣) به غير ملق الواسط المستباين  
وفي الكف مثناه لطيف الآسان  
(٤) ثلات كبات البكاث القرائن  
صعيداً كفاتها فقد ماء المصافين  
(٥) على عجل من خائف غير آمن  
تونى بها ركن الحيطي الميامن  
(٦) وضبة كف باشرت بيته  
ومعتمد من صدرِ رجل محالة  
(٧) وموضع مثنى ركبتيه وسبدة

(١) ديوانه (ص ٦٧ طبع أوربا) .

(٢) الطمل ومثله الطمل (بتشديد اللام) والطملا : النَّبْ الأَطْلَسُ الخفي الشخص .

(٣) الواسط ومثله الواسطة : مقدم الكور ، وهو الرجل بأداته .

(٤) ذو الزرين : يزيد به زمام الناقة . وخفقه : مكان اضطرابه وتعرجه . والأسان : جمع أسينة ، وهي سبور تصرف فتتخذ منها الأزمه والأرسان .

(٥) الشجاع هنا : الحية . وذيل : يزيد البعير . والبكاث (كسحاب) : النصيحة من ثمر الأراك . والقرائن : المقرنة .

(٦) الضبة : القبضة الشديدة بالكف . المصافن : الذي يقسم الماء بين القوم .

(٧) رجل محالة : طرف ساقها معوج .

مقدمة الكتاب (ع)

وقال ذو الرمة :

(١) إذا أعتس فيها الذئب لم يلقط له  
 من الكسب إلا مثل ملقي المساحر  
 (٢) معرس نحمس من قطا متباور  
 حريراً هي الوسطى بصحراء حائر  
 (٣) مخيط شجاع آخر الليل ثائر  
 ثمانية جرداً صلاة المسافر  
 (٤) تني أختها في غرز عوجاء ضامر  
 (٥) إلى هدف من مسرع غير فاجر  
 (٦) سوى وطأة في الأرض من غير جدة  
 (٧) وموضع عززين كريم وجهمة  
 وقال كعب :

لَا يُشْتَكِنَ الْمَوْتَ إِنْ نَزَلتْ بِهِمْ  
 شهباء ذات معاقم وأوار

(١) ديوانه (ص ٢٩٢) طبع أوربا .

(٢) اعتس : طاف . والماшجر : جمع مشجرة ، وهي خشب الرجل . يقول : إن هذا الذئب إذا طاف في معرس هذه النافقة لم يصادف إلا مبرك النافقة كأنه آثار مشاجر الرجل .  
 (٣) معرس القطا : مقاصده . أراد أن ناقته لا يمس الأرض منها إلا رؤوس عظامها . وقوله : « قرون الركتين » يعني ناقفة تفترن ركتينها إذا برقت تشبه آثار ثفتتها الأربع وكركة صدرها بمعرس من قطا متباور .

(٤) مخيط الشجاع : أثر شهباء ، والشجاع : الحياة . شبه زمام ناقته بأثر مشى الحياة .

(٥) مغنى فتى : موضع نومه ، يعني نفسه . وثمانية جردا ، أي ثمانية أشهر كاملة حلت له فيما صلاة المسافر .

(٦) سوى وطأة : يعني نفسه عند زواله ، أي لم يجد الذئب سوى وطأة وطها ، وضع إحدى رجليه في الغرز والأخرى على الأرض من غير تقبض . والغرز : سير الركاب .

(٧) العززين : الأنف . وموضعه : موضع السجود . والهدف : ما أشرف وارتفع . ومسرع : يعني في صلاته لأنه مسافر .

سمعه بعضهم فقال :

رُيمَتْ نَطَأْ مِنَ الرَّسُولِ بِقَلْبِي  
شَهَبَاءَ ذَاتِ مَعَاقِمٍ وَأَوَارِ  
وَكَانَ كَعْبُ مُحَارِفًا مُمْلِقاً لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ مَالٌ . وَهُوَ يَعْزُو هَذَا إِلَى شَوْئِمَ جَدَّهُ فَذَلِكَ  
حِيثُ يَقُولُ :<sup>(۱)</sup>

لَعْمَرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي  
لَامْطَوْ بِجَدَّهُ مَا يُرِيدُ لِيْرُفَعَ  
فَلَوْكُنْتُ حُوتًا رَكَضَ الْمَاءُ فَوْقَهُ  
وَلَوْكُنْتُ يَرْبُوْعًا سَرَى ثُمَّ قَصَعَ  
إِذَا مَا تَجَبَّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَافَةً  
بِغَاهَا خَنَاسِيرُ فَاهْلَكَ أَرْبَعًا  
إِذَا قُلْتُ إِنِّي فِي بِلَادِ مَضَّلَّةٍ  
أَبِي أَنَّ مُسَانَا وَمُصَبَّحَنَا مَعَا



والمعلوم عن كعب أنه قال الشعرا وهو صغير ، وكان أبوه ينميه ويضربه  
محافة أن يقول ما لا خير فيه . ففي ديوان زهير (ص ۲۵۶ طبع الدار) : « قال  
القاضي : قال أبو بكر : قال أبو العباس ثعلب :

وَتَحْرَكَ كَعْبَ بْنَ زَهِيرَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالشِّعْرِ ، فَكَانَ زَهِيرٌ يَنْهَا  
محافة أن يكون لم يستحكم شعره فيروي له ما لا خير فيه ، فكان يضربه في ذلك .  
ففعل ذلك به مراراً يضربه ويزبره ، فغلبه فطال ذلك عليه فأخذته خبيثه ، ثم قال :  
وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ لَا تَتَكَلَّمُ بِبَيْتِ شِعْرٍ وَلَا يَلْعَفُ أَنْكَ تُرِيعُ الشِّعْرَ – أَى تَطْلُبُهُ –  
إِلَّا ضَرَبْتُكَ ضَرَبَ يُنْكَلَّكَ عَنْ ذَلِكَ . فَمَكَثَ مَجْوِسًا عَدَّةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ  
بِهِ ، فَدَعَاهُ فَضَرَبَهُ ضَرَبَ شَدِيدًا ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ وَسَرَّحَهُ فِي بَهِمَّهِ وَهُوَ غَلِيمٌ صَغِيرٌ ،  
فَانْطَلَقَ فَرَعَاهَا ثُمَّ رَاحَ بِهَا عِشَيَّةً وَهُوَ يَرْجِزُ :

كَائِنًا أَحْدُو بِهِمِي عِيرَا مِنَ الْقَرَى مُوَقَّرَةً شَعِيرَا

(۱) الديوان (ص ۲۲۷) . (۲) عن الديوان باختصار .

— الْبَهْمُ : الصغار من ولدِ الصَّانُ — خرج زهيرٌ إِلَيْهِ وَهُوَ غَضِيباً فَدعا بِنافتهِ  
وَكَفَلَهَا بِكِسَائِهِ — وَالْكَفْلُ أَنْ يُفْتَلَ إِزارُ أَوْ كِسَاءٍ فَيُجْعَلَ حَوْلَ السَّنَامِ — ثُمَّ قَدَّ  
عَلَيْهَا حَتَّى آتَهَا إِلَى أَبْنَاهُ كَعْبَ فَأَخْذَ بِيَدِهِ فَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ يَضْرِبُ نَاقَتَهِ  
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَنَّتْ كَعْبًا وَيَعْلَمَ مَا عَنْهُ وَيَطْلِعَ عَلَى شَعْرِهِ . فَقَالَ زهيرٌ حِينَ بَرَزَ  
مِنَ الْحَيِّ :

إِنِّي لَتُعِدِّي نَعْلَمَ جَسَرَةَ تَخْبُتُ بِوَصَالٍ صَرُومٍ وَتَعْنِقُ

ثُمَّ ضَرَبَ كَعْبًا وَقَالَ : أَجْزِي الْكَعْمُ . فَقَالَ كَعْبٌ :

كُبْنِيَانَةَ الْقَرْئِيْ مَوْضِعُ رَحْلِهِمَا وَآثَارُ نِسْعَيْهَا مِنْ الدَّفِ أَبْلَقُ

فَقَالَ زهيرٌ :

عَلَى لَاحِبٍ مُشْلِلِ الْمَجَرَّةِ خَلْتَهُ إِذَا مَا عَلَّ نَسْرًا مِنَ الْأَرْضِ مُهْرَقُ

ثُمَّ ضَرَبَ كَعْبًا وَقَالَ : أَجْزِي الْكَعْمُ . فَقَالَ كَعْبٌ :

مُنِيرُ هَدَاهُ لِيَلْهُ كَنْهَارِهِ جَمِيعٌ إِذَا يَعْلُو الْحُزُونَةَ أَفْرَقُ

ثُمَّ بَدَأَ زهيرٌ فِي نَعْتِ النَّعَامِ وَتَرَكَ نَعْتَ الْإِبَلِ ، فَقَالَ زهيرٌ يَعْتِسِفُ بِهِ عَمْدًا —

أَى يَأْخُذُ فِي غَيْرِ جَهَنَّمِهِ ، يَعْنِي طَرِيقًا آخَرَ مِنَ الشِّعْرِ :

وَظَلَّ يَوْعَسِيَ الْكَثِيرَ كَأَنَّهُ خَبَاءٌ عَلَى صَقْبِيِّ يَوْانِ مُرْوَقُ

فَقَالَ كَعْبٌ :

تَرَانَى بِهِ حُبُّ الْفَسَحَاءِ وَقَدْ رَأَى سَمَاءَ قَشْرَاءِ الْوَظِيفَيْنِ عَوْهَقِيٍّ

(١) الذي في كتب اللغة أنه يقال : تكفل البعير إذا أخذ كساء فعقد طرفيه ثم ألقى مقدمه على كاهله ومؤخره على عجزه ثم ركب بين العقد والسنام . وَاكتفل البعير : جعل عليه كفلاً وركب عليه . ولم يجد « كفلاً » الثالثي . (٢) يلاحظ هنا تغير القافية من الرفع إلى الجر .

سماوة : شخص . وقشراء الوظيفين : يعني الساقين . وعوهق : طول العنق .  
فقال زهير :

تَحِنُّ إِلَى مَثْلِ الْحَبَابِيرِ جُنُمٌ  
لَدَى مَتَّجِ من قَيْضَهَا المُتَفَلِّقٌ  
ثم قال : أجز يا لُكْ . فقال كعب :

تَحَطَّمَ عَنْهَا قَيْضَهَا عَنْ حَرَاطِيمٍ

البيخ : يعني الجُدرَى ، شبه عين ولد النعامة بالجُدرَى . لم يتفق : لم يتَّفقَ .  
فأخذ زهير بيد ابنه كعب ثم قال : قد أذنت لك يا بني في الشعر . فلما نزل كعب  
وأتهى إلى أهله وهو صغير يومئذ قال :

أَبِيتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَسِعُ  
بِعْرُضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقِ<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وفي أمالى السيد المرتضى (ج ١ ص ٦٦ طبع السعادة) : « وروى أبو المنذر هشام  
أبن محمد بن السائب قال قال زهير بن أبي سلمى المزنى بيتأ ثم أَكْدَى ، ومر به  
النابغة فقال له : يا أبا أمامة أَحِزْ ، قال ماذا ؟ قال :

تَرَاكَ الْأَرْضُ إِمَّا مِتْ خِفَّاً  
وَتَحِنُّا مَا حَيَّتْ بِهَا ثَقِيلًا  
نَزَّلْتَ بِمُسْتَقْرَرِ الْعِزَّ مِنْها

ماذا ؟ قال فَأَكْدَى والله النابغة أيضا . وأقبل كعب بن زهير ، وهو غلام ، فقال  
له أبوه : أَحِزْ يا بني . فقال : ماذا ؟ فأنشده البيت الأول ومن البيت الثاني

(١) هذا البيت من قصيدة مطلعها :

وَيَوْمَ تَلَافَيتَ الصَّبَا أَنْ يَفْوَتِي بِرْحَبِ الْفَرْوَجِ ذِي مَحَالِ مَوْنِقِ

وهي مذكورة في ديوان زهير ص ٢٤٥ ، ويقول أبو عمرو إن زهيرا وكمبا اشتراكا فيها .

(ر)

### مقدمة الكتاب

\* نزلت بمستقر الغز منها \* فقال كعب : \* فتَمْنَعْ جانِبِهَا أَنْ يُزُولاً \* فقال  
زهير : أَنْتَ وَاللَّهِ أَبْنِي .

وقد عَدَهُ أَبْنُ سَلَامٍ فِي الطِّبْقَةِ الثَّانِيَةِ . وُلِدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَ مُنْصَرِفَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّائِفِ ، وَأَمْتَدَ بِهِ الْعُمُرَ حَتَّى زَمْنَ مَعاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .  
وَكَانَ عَلَوِيًّا الرَّأْيِ . أَنْظَرَ قَصَيْدَتَهُ الَّتِي يَدْحُجُ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
(ص ٢٥١) مِنْ هَذَا الْدِيْوَانِ .

أبو سعيد السكري<sup>(١)</sup>

نسبة : هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري "أبو سعيد النحوى اللغوى الرواية الثقة المكثر . ولد سنة ٢١٢ هـ

شيخه : كان شيوخه من فول العلماء الأجلاء في اللغة والأدب . وقد سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزاز وعمر بن شبة وخلقا سواهم .

تلמידيه : وكان من تلاميذه الذين أخذوا عنه واشتهروا بالإفادة منه في اللغة والأدب ، محمد بن عبد الملك التاريحي ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى وأبو سهل بن زياد القطان وغيرهم .

صفاته : وكان رحمة الله ثقة ديننا صادقا يقرئ القرآن ، واشتهر برسوخ قدمه في النحو واللغة والأنساب حتى بدّ معاصريه ، وكان راوية البصريين ومرغوبا في خطه لصحته .

مؤلفاته : وانتشر عنده من كتب الأدب شيء كثير مما لم ينشر عن أحد من نظرائه . وكان إذا جمع جماع فهو الغاية في الاستيعاب . ومن مصنفاته : كتاب التقاض . كتاب النبات . قال ابن النديم : رأيت منه شيئا يسيرا بخطه . كتاب الوحش ، وقد جُود في تصنيفه . كتاب المناهل والقرى . قال ابن النديم : رأيته بخطه . كتاب الأبيات السائرة . وجمع أشعار جماعة من الشعراء : منهم أمرؤ القيس . النابغة الذبياني . النابغة الجعدي . قيس بن الخطيم . زهير .

(١) لم نذكر ترجمة ثعلب اكتفاء بذكرها في مقدمة ديوان زهير .

الخطيئة . لبيد . جران العود التميري . تميم بن أبي مقبل . دريد بن الصمة .  
هدبة بن خشمر . أشعار المخصوص . الأعشى . من احمد العقيلي . الأخطل .

و عمل شعر أبي نواس و تكلم على معانيه وأغراضه في نحو ألف ورقة . قال  
ابن النديم :رأيته بخط الحلواني وكان قريب أبي سعيد . وغيرهم كثير . وجاء  
من أشعار القبائل : شعر بني هذيل و بني شيبان و بني يربوع و بني ضبة والأزد  
وبني نهشل وغيرهم . وما بقى من آثار السكري المعروفة لدينا الآن ديوان المذلين ،  
و منه نسخة خطية في مكتبة باريس وليدن ، وقد طبع القسم الأول منه في ليدن  
سنة ١٨٥٤ في نحو ٣٠٠ صفحة كبيرة تحتوى على أشعار نحو ثلاثين شاعراً من  
المذلين وأخبارهم . وعنوان هذا الجزء : « كتاب شرح أشعار المذلين » صنعة  
أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي  
النحوى عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عنه . وفي صدر هذه الطبعة مقدمة  
باللغة الانجليزية عن تاريخ هذا الكتاب والمفضليات والحماسة .

و كتاب أشعار المخصوص نشرت قطعة منه في ليدن سنة ١٨٦٩ .

وديوان جران العود التميري مع شرح بعض كلماته الغريبة طبعة دار الكتب  
المصرية سنة ١٩٣١ ويقع في ٦٠ صفحة من الجم الكبير وروجع على عدّة نسخ  
محفوظة بها .

وفاته : كانت وفاته سنة ٢٧٥ هـ .

## الأحوال

نسبه : هو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحوال الواق . كان عالماً بالعربية أديباً نفقة غزير العلم واسع الفهم جيد الدرایة حسن الروایة .

شیوخه وتلاميذه : حدث عن ابن الأعرابی وعنہ أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوی المعروف بنقطویه .

صفاته : وكان الأحوال وَرَاقاً يورق لحنین بن إسحاق المتطبب في منقولاته لعلوم الأولئ . وكان يكتب مائة ورقة بعشرين درهماً . وكان رحمه الله قليل الحظ من الناس .

مؤلفاته : ألف جملة كتب منها : كتاب السلاح وكتاب الدواهی وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب فعل وأفعال وكتاب الأشباه . وجمع دواوين مائة وعشرين شاعراً . وقد ذكره أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي وجعله في طبقة المبرد وتعلب .

وكان الأحوال لـ حـانا . حدث المربـانـى عن نقطـويـه قال : كان أبو العباس الأحوال يقول : « لم ينزلوا » فقلـتـ له : « لم يزالوا » . أراد أنه كان لـ حـانا .

## وصف النسخ

## (١) نسخة الأصل

أسمينا هذه النسخة بنسخة الأصل . وهي المخطوطة التي أثبتنا ما جاء فيها بنصه وجعلنا ضمـن تعليقاتنا ما عنـ لنا إيراده عن نسخة الأحوال . وتشتمل هذه النسخة على ثمان وأربعين ومائة ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، يستغرق منها شعر زهير وشرحه من ١ - ٨٦ وشعر كعب وشرحه من ٨٨ - ١٤٨ ، وفي الورقة الأولى من هذه النسخة مكتوب بأعلى الصفحة إلى اليسار ما نصه : « ملكـ الفقير ... ابن مصطفى الحلبي الشافعـي في ٧ محرم سنة ٩٨٤ » . وفي أول الصفحة هذه الكلمة « الله الموفق » ، تليها أربعة أبيات نصها :

« لـ فؤاد مستهام وجفون ما تـنـاـم

ودمـوع أبـد الدـهـر على خـدى سـجـام

وـحـبـيبـ كـلـماـ خـاـ طـبـتـهـ قـالـ سـلامـ

فـإـذـاـ ماـ قـلـتـ صـلـانـيـ قـالـ لـ ذـاكـ حـرامـ

فالحمد للـهـ وـصـلـواـتـهـ عـلـيـهـ ... وـآلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ وـحـسـبـنـاـ اللهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ . وـكـتبـ ثـانـىـ عـشـرـ ذـىـ الـجـمـعـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـشـرـينـ وـسـمـائـةـ أـحـمـدـ اللـهـ عـاقـبـتـهاـ » . وـكـتبـ بـجانـبـ الـبـيـتـ الثـانـىـ إـلـىـ الـيمـينـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ : « أـمـانـةـ السـيـدـ أـمـيـنـ » . ثـمـ كـتبـ فـيـ أـسـفـلـ الـصـفـحـةـ هـذـاـ الـبـيـتـانـ :

رأـىـ الصـيفـ مـكـتـوـبـاـ عـلـىـ بـابـ دـارـهـ فـصـحـفـهـ ضـيـفـاـ فـقـامـ إـلـىـ السـيـفـ

فـقـلـتـ لـهـ خـيـراـ فـظـرـ بـأـنـيـ أـقـولـ لـهـ خـبـزـاتـ مـنـ الـحـوـفـ

وـكـتبـ بـعـدـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ عـبـارـةـ تـعـذرـتـ قـرـاءـةـ بـعـضـ كـلـمـاتـهـاـ وـفـيهـاـ : « فـالـحـبـزـ ... عـلـيـهـاـ ... » .

وكتب بجانب الأبيات الأربع الأولى إلى اليسار ما نصه :  
 « يد وعمل عيسى بن الماجد يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة  
 ثلاثة وستمائة » .

وفي الورقة الثانية في وسط السطر ما نصه :

« كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزنى وشرح شعر ولده كعب  
 رضى الله عنه صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانى ثعلب » .  
 وبعده بيت عبارته هكذا :

« إن فيها أبيك وابن زياد وعليها ابنك والختارا

آخر » ثم خاتم مكتوب فيه : « ألبرت صونين ١٨٦٩ » . ثم هذه العبارة : « كتاب  
 شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزنى وشرح شعر ولده كعب، صنعة أبي العباس  
 أحمد المعروف بثعلب الإمام اللغوى رحمه الله تعالى بمنه ويمنه » .

وبعدها خمسة أسطر شطبت فتعذر قراءتها، وبعدها عبارة :

« انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى على بن محمد » ، وفي أعلى الصفحة  
 إلى اليسار كتبت هذه العبارة : « دخل في ملك الفقير السيد على بن السيد  
 غازى أفندي العثمانى » . وفي أسفل الصفحة إلى اليسار بعض كلمات تركية .  
 وفي وسط الصفحة المقابلة : « لله من قبل ومن بعد » . وفي نهايتها إلى الشمال  
 هذه العبارة : « نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن  
 الحسن الصواف » . وتحتها بقليل كلمة : « يا طالبا » ثم صورة خاتمين باسم المكتبة  
 المحفوظ بها الأصل في الجمعية الشرقية الألمانية .

وفي ورقة ٨٧ بأعلى الصفحة صورة الخاتمين السابقين وتحتها عبارة مشطوبة  
 أمكننا أن نقرأ منها ما يأتي : « هذه مهجتى ... وانقضى ... بدمى ... » وفي وسط

الصفحة البيتان السابقان : «رأى الصيف مكتوب بالخ ...» وبعدهما كتابة مطموسة ومشطوبة أمكننا بعد طول التأمل أن نقرأ منها ما نصه : «هذا الكتاب ملك العبد الفقير إلى رحمة ربه ... الشافعى انتقال صحيح شرعى ... وستين وستمائة» . ثم كلمة : «باطله مكتوب» . وفي نهاية الصفحة هذه العبارة : «صار هذا الكتاب من مالى ، أصلح الله بالهدى حالي . وأنا الفقير محمد بن حسام الدين الشهير بالصدر زاده ، ساحمه الله بعفوه ، وذلك من شهور سنة واحد وأربعين بعد الألف والحمد لله رب العالمين» . وفي نهاية ورقة ١٤٨ العبارة الآتية : «تم شعر كعب في روایة السكري» . وبعدها : «كان الفراغ من نسخه يوم الاثنين من آخر الآخر من شعبان سنة ثلاثة وثلاثين وخمسين» .

وهذه النسخة في مجلد مأخوذ بالتصوير الشعري بقسم التصوير بدار الكتب المصرية ، عن نسخة خطية مكتوبه سنة ٥٣٣ هـ ومحفوظة بمكتبة الجمعية الشرقية الألمانية . في كل لوحة صفحتان ، وفي كل صفحة ١٧ سطراً . وتشتمل على ١٤٨ لوحة . وهي محفوظة بالدار تحت رقم ١١٤٠٧ ز . ومنها نسخة أخرى محفوظة بالدار أيضاً تحت رقم ١١٤٠٨ ز .

## (ب) نسخة الأحوال

تقع هذه النسخة في ٨١ صفحة مقاسها ٢٤ × ١٧ سنتيمتراً . وهي بخط العلامة الأستاذ عبد العزيز الميمنى نقلها وصححها عن مخطوطه محفوظة بكتبة خانة أسعد أفندي من مكاتب السلیمانية برقم ٢٧٤٩ بإسطنبول . ومتوسط سطور كل صفحة ٢٢ سطراً تزيد أو تنقص قليلاً . وبأسفل كل صفحة تعليقات بقلم الأستاذ الميمنى تتضمن تصحيحات وشروحات لبعض عبارات الأحوال مما يحتاج إلى شرح

أو تصحیح . كما تتضمن تخریج الشواهد التي أوردها الأحوال ، وردّها الى مصادرها مع التنبيه إلى مصادر أخرى ورد فيها شيء من شعر كعب مما هو وارد في دیوانه .

وقد قدم الأستاذ الميمني لهذه النسخة بمقدمة تحتوى على ست صحف رتبها على الحروف الأبجدية ذكر فيها عنوان الديوان وأبان أنه أحد دواوين الشعراء الخضرميين الثلاثة التي نقلها وعلق عليها وهي : دیوان كعب هذا ، ودیوان حميد بن ثور ، ودیوان سعید بن الحسحاس . ثم جدول يبين ما اشتراك فيه الأحوال والسكري (١) أو انفرد به أحدهما عن الآخر ، مع ذكر عدد أبيات كل قصيدة عند كل منها والقصائد التي زادها السكري وأرقامها وعدد أبياتها ، ثم فهرست شرح الأحوال . ثم ذكر ترجمة قصيرة لكل من كعب والأحوال . ثم وصف المخطوطة التي نسخ منها هذا الديوان والظروف التي أحاطت بنسخه فقال — بعد أن ذكر

ترجمة كعب — :

« والمعرف من روایات شعره روایتا الأحوال وأبى سعید السكري أولاهما أقدمهما وأعرفهما ، وآخر من آطلع عليه فيما وقفت عليه صاحب الخزانة قال : وهو عندي بخطه . وقد بي مجهولا إلى أن وقف العاجز عليه في رحلته إلى إسطنبول بكتبةخانة أسد أفندي من مكتاب السليمانية برقم ٢٧٤٩ ، وقد عرضه واضع الفهرست بقوله ( شرح بانت سعاد للأحوال ) ؛ ولاجل ذلك خفي أمره على كثير من المستشرقين من زاروا إسطنبول قبله .

وهو بقطع الثن في ١٢١ ورقة والمسطرة ١١ سطرا نسخ سنة ٥٥٣ هـ . ولكن لا يهونك عناقه خطه فإن جلّه مصيحف ومحترف للغاية . على أنه عاطل من النقط

(١) يرى الميمني أيضا أن هذا الشرح لأبى سعید السكري .

والشكل إلا فيما لا يهم ، رديء بالمرة مما يدل على قلة اكتراث الناشر بعمله أو جهله باللغة العربية . وقد كانت كراسة منه مقلوبةً مظلومةً فوضعتها في محلها . وقد هذّبت بعض الشروح والتفسيرات التي رأيت القارئ في غنى عنها من غير أن أحمل على أبي العباس شيئاً لم يقله . وحذفت شرح «بانت سعاد» بحملة ، وقيدت صفحات الأصل على الامامش » اه

ثم ضم إليه ١٧ صفحة أورد فيها فائت الأحوال والمصادر التي أخذ عنها هذا الفائت . وستنشر الدار هذا الشرح قريباً إن شاء الله تعالى .

## كلمة تقدير ووفاء

وإذ فرغنا من نشر ديوان كعب وحققنا بنشره أمنية طالما صبا إليها فؤاد صديقنا ورئيسنا الراحل المغفور له الأستاذ المرحوم أحمد زكي العادى رئيس القسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، لا بد لنا من أن نرسل من بين هذه السطور تحية كريمة تحمل في أطواها أسمى معانى التقدير والإجلال لذكرى هذا الراحل الكريم ، وأن ننشد قول الشاعر :

لله در رجال قد مضوا ولم ذكر يفوح كنشر المنشد العطر

لقد كان رحمة الله شديد الرغبة في أن يرى ديوان كعب منشورا كما نشر ديوان أبيه زهير من قبله . لكن الله سبحانه وتعالى قضى — ولا راد لقضاءه — أن لا تتحقق هذه الرغبة فاستأثرت رحمته تعالى بالأستاذ العادى ولما نزل في أول مرحلة من مراحل تحقيق هذا الديوان .

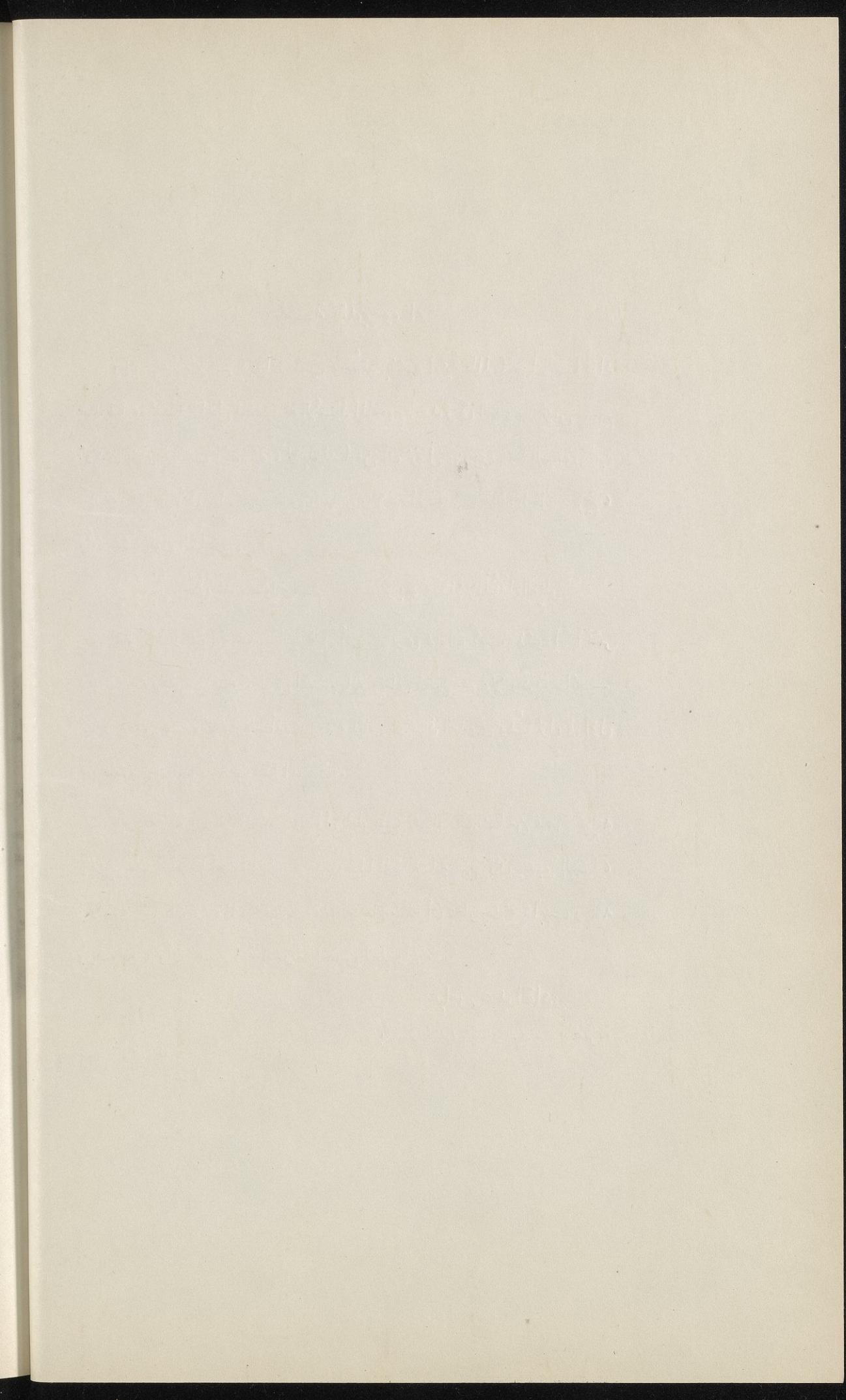
فلئن قدر له أن يتركنا ونحن في أول الطريق ، لقد كان لنا من فيض تعاليمه وغزير علمه ببراسا آهتدينا بنوره حتى وصلنا إلى الغاية التي كان يصبو إليها ، والأمنية التي كان يرمي إلى تحقيقها . نسأل الله جل شأنه أن يمطر جدنه شأبيب رحمته ورضوانه ، وأن يحسن إليه بقدر ما أحسن للعلم وأهله ما

عباس عبد القادر

بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية

القاهرة في شوال سنة ١٣٦٨ هـ

أغسطس سنة ١٩٤٩ م

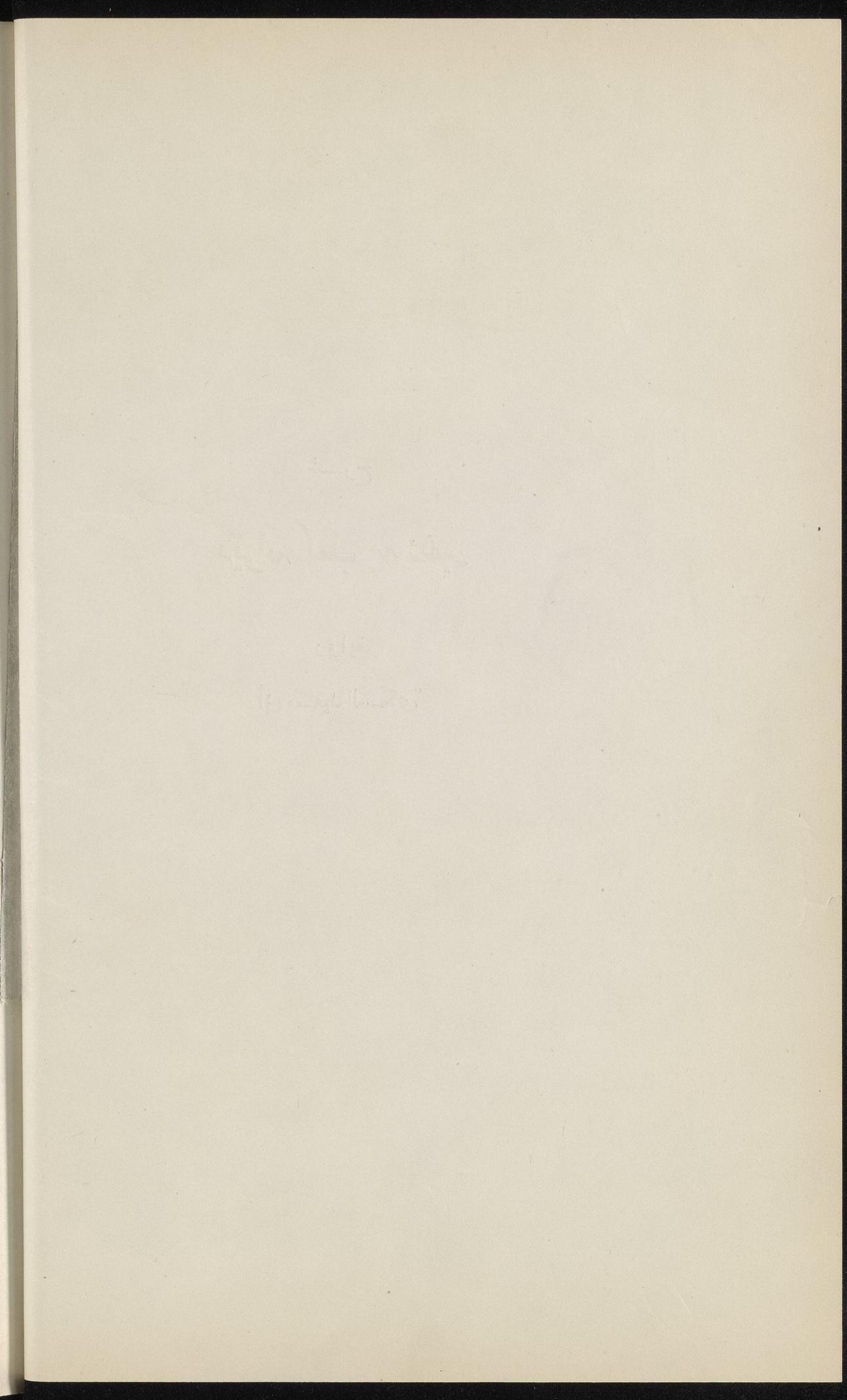


شرح

ديوانه كعب به زهير

رواية

أبي سعيد السكري



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو علي<sup>(١)</sup> أحمد بن جعفر الدينوري حدثني الحسن بن هارون المتنقري  
 عن زياد بن عمرو البكائي<sup>(٢)</sup> - ويقال : زياد بن عبد الله - عن محمد بن إسحاق .  
 وحدثني محمد بن حميد وإسحاق بن إبراهيم عن سالمه بن الفضل عن محمد بن  
 إسحاق قال :

أَسْلَمَ بُجَيْرَةَ بْنَ زُهَيرَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانِ الْمُزْنِيِّ، فَأَشْتَدَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ، وَكَانَ كَعْبَ بْنَ زُهَيرَ -  
 وَهُوَ أَخُوهُ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ - شَدِيدًا عَلَيْهِ، فَلَقِيَ بُجَيْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَهَا حِرَاءً .  
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كَعْبَ بْنَ زُهَيرَ :

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي بُجَيْرَةً رِسَالَةً فَهَلْ لِكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْحَيْفِ هَلْ لَكَ  
 شَرِبَتْ مَعَ الْمُؤْمِنِ كَأسًا رَوِيَّةً فَأَنْهَلَكَ الْمُؤْمِنُ مِنْهَا وَعَلَّكَ  
 قَالَ : كَانَ قُرْيَشُ تَسْمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنَ وَالْأَمِينَ .

(١) ابتدأت نسخة الأحوال بهذه العبارة : « كان من حديث كعب بن زهير بن أبي سلمى - وأسم أبي سلمى ربعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن هذمة - ويقال بن ثور بن هذمة - ابن لاطم بن عثمان بن عمرو . وهو مزيينة بن أذى بن طابحة بن إلياس بن مضر بن مزار بن معبد بن عدنان » ثم ذكر باقي القصة . (٢) في الأصل : « السكان » . وصوابه البكائي (فتح الباب وتشديد الكاف) نسبة إلى البكاء وهم بطئ من بني عامر بن صعصعة . وهو زياد بن عبد الله بن الطفيلي البكائي العاصمي أبو محمد ، مات سنة ٨٣ هجرية . (تهذيب التهذيب) . (٣) رواية الأحوال : « سقاك بها المأمون » ، وقد روی رواية أخرى هي : « سقيت بكأس عند آل محمد » .

وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبَعَّتْهُ عَلَى أَىْ شَيْءٍ وَبَيْتَ غَيْرِكَ دَلَّكَ  
قال : كان الأصمعي يَكْسِرُ وَبَيْتَ وَيُروَى : على غير شيء .

عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفِ أَمَّا وَلَا أَبَّا عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَ  
فَلَمَّا بَلَغَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ يُجِيرُهُ أَنْشَدَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : صَدِيقٌ !  
أَنَا الْمُأْمُونُ وَإِنَّهُ لِكاذِبٍ قَالَ أَجَلْ لَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ أَبَاهُ وَلَا أَمَّهُ عَلَى الإِسْلَامِ .

فَأَجَابَهُ يُجِيرُ :

مِنْ مُبْلِغٍ كَعْبًا فَهَلْ لَكَ فِي الَّتِي  
تَلُومُ عَلَيْهَا بَاطِلًا وَهِيَ أَحْزَمُ  
إِلَى اللَّهِ لَا عَزَّزِي وَلَا الْأَلَّاتِ وَحْدَهُ  
لَدَى يَوْمٍ لَا يَجْحُو وَلَيْسَ بِمُفْلِتٍ  
فَتَنَجُّو إِذَا كَانَ النَّجَاءُ وَتَسْلَمُ  
مِنَ النَّارِ إِلَّا طَاهَرُ الْقَلْبُ مُسْلِمٌ  
فِدِينُ زَهِيرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ دِينَهُ  
فَلَمَّا قِدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفًا مِنَ الطَّائِفَ كَتَبَ يُجِيرَ إِلَى  
أَخِيهِ : «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَهُمْ بُقْتَلَ كُلُّ مَنْ يُؤْذِيهِ مِنْ شُعَرَاءِ الْمُشْرِكِينَ» .

(١) وَبَيْتٌ : كَلْمَةٌ مُثْلِدٌ وَيَلِ وَوَسِيجٌ وَوَسِيسٌ ؛ غَيْرُ أَنَّ لَكُلَّ كَلْمَةٍ مِنْهَا مَقَاماً نَسْتَعْمِلُ فِيهِ . فَتَقُولُ : وَيَسَا هَذَا الْأَمْرُ أَىْ بَعْبَاهُ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : وَبَيْبُ لَفَلَانُ وَوَبَيْ فَلَانُ . وَحَكَى أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَبَيْبُ فَلَانُ بَكْسَرُ الْبَاءِ وَرَفِعُ «فَلَانُ» إِلَّا بَنِي أَسْدٍ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَا فَسْرَهُ . وَحَكَى ثَعَلْبُ : وَبَيْبُ فَلَانُ بَكْسَرُ الْبَاءِ وَكَسْرُ التَّوْنِ ، وَلَمْ يَزِدْ . (عِنْ الْمَسَانِ) .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِعَلِهِ : «فَقَالَ صَدِيقٌ أَنَا الْمُأْمُونُ وَإِنَّهُ لِكاذِبٍ ، أَجَلْ لَمْ يُلْفِ أَبَاهُ وَلَا مَهُ عَلَى الإِسْلَامِ» . أَوْ «... أَجَلْ لَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ أَبَاهُ وَلَا مَهُ عَلَى الإِسْلَامِ» . وَسَقَطَتْ لِفَظَةُ «أَىْ» مِنَ النَّاسِخِ . وَنَصُ الْأَحْوَلُ : «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَلَغَهُ الشِّعْرُ : أَجَلْ لَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ أَبَاهُ وَلَا مَهُ» .

(٣) هَذِهِ رَوْاْيَةُ السَّيْرَةِ (ص ٨٨٨) وَهِيَ وَاصِحةٌ . وَفِي الْأَصْلِ : «غَيْرِهِ» . أَرَادَ : فَدِينُ زَهِيرٍ غَيْرِ دِينِ الإِسْلَامِ وَهُوَ لَا شَيْءَ .

وإن آبنَ الْبَعْرَى وَهُبَيْرَةَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ قَدْ هَرَبَا ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَأَقْدِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَ تَائِبًا ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَنْجِنُ إِلَى نَجَائِكَ مِنَ الْأَرْضِ » . فَلَمَّا أَتَاهُ كِتَابٌ يُبَيِّنُ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي حَاضِرِهِ ، وَقَالُوا : هُوَ مَقْتُولٌ ، وَأَبْتَ مُزَيْنَةً أَنْ تُؤْوِيَهُ ، فَقَدِيمُ الْمَدِينَةَ فَتَرَلَ عَلَى رَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةً . ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَعْرِفُهُ ، بَخْلَسَ بَيْنَ يَدِيهِ شَمْ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَعْبَ بْنَ زُهَيرَ أَتَاكَ تَائِبًا مُسْلِمًا ، فَهَلْ أَنْتَ قَابِلٌ مِنِّي إِنْ أَنَا جَئْتُكَ بِهِ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : فَأَنَا كَعْبٌ . فَوَشَّبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : دَعْنِي أَضْرِبُ عُنْقَهُ . فَكَفَّهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ . فَقَالَ كَعْبٌ يَمْدُحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ — قَالَ : فَبَلَغْنَا أَنْ عَاصِمَ ابْنَ عُمَرَ بْنَ قَتَادَةَ قَالَ إِنَّمَا قَالَ كَعْبٌ :

\*(٤) ... إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ \*

(١) الحاضر هنا : الحى العظيم . قال الجوهري : هو جمع كا يقال سامر للمسار و حاج للحجاج . والحاضر أيضا : القوم النزول على ماء عد .

(٢) في السيرة أن هذا الرجل من جهةه . وفي الأحوال : « فقال له الرجل : تخين صلاة الصبح . هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم إليه فاستأمه ، فقام حتى جلس بين يديه ووضع يده في يده ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه ، فقال : يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاءك ليستأملك أخ ». (٣) رواية الأحوال « ووشب رجال من الأنصار فقالوا يا رسول الله دعنا نقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه عنكم فإنه قد جاء تائبا نازعا أخ ».

(٤) تمام البيت كما سيأتي في (ص ٢٤) :

يمشون مشي البمال الزهر يعصهم ضرب إذا عرد السسود التنبيل  
وفي هذا البيت تعریض بالأنصار لأن عاصما هذا الذي أراد قتلهم . وعمرد : فرج وجن .

يريد الأنصار لأن رجلا منهم وشب عليه فكفه النبي صلى الله عليه، وخَصَّ المهاجرين  
من قُرَيْش بالمدح مع مدح رسول الله صلى الله عليه — فقال :

**بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يجز مكبول**

بانت : فارقت . ومتبول : أصيـبـ بـتـبـلـ ، أـىـ تـبـلـتـ قـلـبـ ، وـمـتـيمـ : مـضـلـ وـهـوـ التـذـلـ ،

(١)

ذـلـلـهـ الـحـبـ . وـمـكـبـولـ : مـحـبـسـ عـنـدـهـ . وـالـكـبـلـ : الـقـيـدـ ، يـقـالـ : مـكـلـبـ وـمـكـبـلـ بـعـنـىـ

(٢)

واـحـدـ . وـقـالـ آـبـنـ الـأـعـرابـيـ : مـكـلـبـ بـالـحـدـيدـ ، وـمـكـلـبـ شـدـ فـيـ كـلـبـةـ السـرـجـ وـهـيـ

(٣)

حـلـقـةـ فـيـ مـؤـنـخـةـ السـرـجـ . وـيـرـوـيـ : " لـمـ يـفـدـ " مـنـ الـفـدـاءـ . وـلـمـ يـجزـ : مـنـ الـحـزـاءـ ،

(٤)

يـقـولـ : مـاـ أـثـابـتـيـ .

**ومـاـ سـعـادـ غـدـاءـ الـبـيـنـ إـذـ رـحـلـواـ إـلـاـ أـغـنـ غـضـيـضـ الـطـرـفـ مـكـحـولـ**

(٥)

الأـغـنـ : الـذـىـ فـيـ صـوـتـهـ غـنـةـ . وـيـرـوـيـ : " غـدـاءـ الـبـيـنـ إـذـ بـرـزـتـ " . وـغـضـيـضـ

الـطـرـفـ : فـاتـرـ الـطـرـفـ .

(١) المتيم : المعبد المذلل الذي استولى عليه الهوى فأذله . والمتيم : المضل ، ومنه قيل لل فلاة تيماء لأنه

يضل فيها . (٢) عبارة اللسان : « ورجل مكلب : مشدود بالقد » وأسير مكلب . قال طفيلي الغنوبي :

فباء بقتلنا من القوم مثلهم وما لا يعتد من أسير مكلب

وقيل هو مقلوب عن مكبل « اه ». (٣) الذي في اللسان : « والكلب : حديثة عففاء تكون

في طرف الرحل تعلق فيها المزاد والأداوى ». (٤) ويقال فيها مؤخرة (كسر الخاء مخففة) .

يقال قادمة الرحل وقادمه ومقدمته (كسر الدال مخففة) ومقدمه ومقدمته (فتح الدال المشددة) .

وهذه اللغات كلها في آنرة الرحل . (٥) بعد هذا البيت في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي :

هـيـفـاءـ مـقـبـلـةـ عـجـزـاءـ مـدـبـرـةـ لـاـ يـشـكـيـ قـصـرـ مـنـهـ وـلـاـ طـوـلـ

ولم أجدهـ هذاـ الـبـيـتـ فـغـيرـ هـذـاـ الـمـصـدـرـ . (٦) الغنة : أن يشرب الحرف صوت الخيشوم .

والحننة أشد منها .

**تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا أَبْسَمَتْ كَأْنَهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاجِ مَعْلُولٌ**

(١) العوارض : الأسنان ، وهي ما بين الثنيّة والضرس . والظلم : ماء الأسنان ، ومهل :

قد أتى بالخمر ، والنھل : أول شربة . والمعلول : قد سقى مررتين ، والعطل :

الشرب الثاني .

**(٢) شُجْتُ يَدِي شَبَمَ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَّةٍ صَافٍ بِأَبْطَحَ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ**

شجت : عوليت بالماء ومزجت . يدي شبم : يماء ذي برد . والشيم : البرد .

والمحنيّة : ما آنحفي من الوادي فيه رمل وحصى صغار .

**(٣) تَجْلُو الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبٍ سَارِيَّةٍ يَسْبُضُ يَعَالِيلُ**

عنده : يريد عن الظلم . وأفرطه : ملاه . وساريه : سحابة تسري فتمطر بالليل .

قال : ويقال للغدير يعلول . فهذه العاليّل ملأت مواضع الماء في الأبطح ، يعني

(٤) مُؤولاً . وقال غيره : يعاليل : مررة بعد مررة . وقال آخر : يعاليل : مطردة طوال .

**(٥) يَا وَيْكَاهَا خَلَةً لَوْ أَنَّمَا صَدَقْتَ مَا وَعَدْتَ أَلَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ**

(١) أى الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق كالفرند ، حتى يتثنى لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء .

(٢) الأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى . ومشمول : أصابته ريح الشحال فبردته .

(٣) ويروى : « تنهى » . (٤) كما في الأصل . وظاهر أن صرجم الضمير هو الماء .

البارد الصافي الذي تحدث عنه في البيت السابق . (٥) أى فدر مطردة طوال .

(٦) ويروى : « ويل أمها خلة » . كما يروى : « أكم بها خلة » .

(٧) ويروى : « موعدها » .

(١٧٥)

**خَلْةٌ :** يقال للذَّكِرِ وكذا لِلأَنْثَى . يقول : ما أَتَيْمُهَا لَوْمٌ يَكْذِبُ مَوْعِدُهَا وَلَوْقِيلَتْ  
نُصْحِي لِمَا فِي أَمْرِي ، وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهَا .

**لَكِنَّهَا خَلْلَةٌ قَدْ سِيَطَ مِنْ دَمِهَا**      بَقْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ  
**سِيَطٌ :** خُلْطٌ . وَالذِّي يُخْلِطُ بِهِ : الْمِسْوَاطُ . وَالْفَجْمُ : الْمُصِيمَةُ . وَالْوَلْعُ :  
الْكَذِبُ ، يقال : رَجُلٌ وَلَوْعٌ أَيْ كَذُوبٌ ، وَفِيهِ وَلَعْانٌ أَيْ كَذِبٌ .

(٢)      فَاتَّدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا      كَتَلَوْتُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ  
(٣)      وَمَا تَمَسَّكُ بِالْوَصْلِ الذِّي زَعَمْتُ      إِلَّا كَمُسِكُ الْمَاءِ الْغَرَابِيِّ

**كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِهَا مَثَلًا**      وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا أَبَاطِيلُ  
عُرْقُوبُ بْنُ نَصْرٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَهَا الْيَهُودُ بَعْدَ عِيسَى  
ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ صَاحِبَ الْخَلْلَةِ . وَإِنَّهُ وَعَدَ صَدِيقَاهُ لَهُمْ نَخْلَلَةً مِنْ نَخْلَلِهِ ،  
فَلَمَّا حَمَلَتْ وَصَارَتْ بِلَحَّا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَصْرِمَهُ ، فَقَالَ عُرْقُوبٌ : دَعْهُ حَتَّى يَشَقَّعَ  
أَيْ يَخْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، فَلَمَّا شَقَّعَتْ أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَصْرِمَهَا ، فَقَالَ عُرْقُوبٌ لَهُ : دَعْهَا  
حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا ، فَلَمَّا صَارَتْ رُطْبًا قَالَ : دَعْهُ حَتَّى يَصِيرَ تَمَرًا ، فَلَمَّا صَارَ تَمَرًا

(١) من هنا يعني في كقوله تعالى : (أروني ما ذا خلقوا من الأرض) وقوله (إذا نودي للصلوة  
من يوم الجمعة) . يريده أنها قد خلط بدمها الفجع بالمسايب والكذب في الإخبار وإخلاف الوعود وتبدل  
خليل آخر، وصار ذلك سببية لها لا طمع في زواله عنها . (٢) الغول : السعلادة . وللعرب أمور تزعيمها  
لاحقيقة لها منها الغول . زعموا أنها تقناطهم ، وأنها تزاءد لهم في الفنوات وتتلعون لهم بأوان شتى وتضليلهم  
عن الطريق . (٣) يقال : تمسك بالشيء ومسك وأمسك وأستمسك . (٤) ويروى : « بالمهد » .  
(٥) يلاحظ أن الضمائر هنا مختلفة ، وقد روينا هذه الحكاية في كتب الأمثال والضمائر فيها متفقة .

انطلق إليه عرقوب بخده ليلاً . بخاء الرجل بعد أيام فلم ير إلا عوداً قاماً ، فذهب  
مَوْعِدُ عرقوب مثلاً .

أرجو وأمل أن يَعْجِلَنَّ في أبدٍ <sup>(١)</sup> وما هن طوال الدهري تَعْجِيلُ

ويروى :

... أَنْ تَدْنُو مَوْتُهَا \* وما إخال لَدِينَاهُ مِنْكَ تَنْوِيلٌ

وقوله : طوال الدهري ، أى ما يقى عمرى . وتنويل : يقال ، تولته إذا أعطيتها .  
وما هن تعجيل ، أى تصدقى .

فلا يغرنك ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ <sup>(٢)</sup>  
إن الأماني والأحلام تصليملُ  
إلا العناق النجيات المراسيلُ  
المراسيل : الخفاف الذى تعطىتك ما عندها عفواً . يقول : لا يبلغنى سعاد إلا مثل  
هذه الثغرى بعدها .

ولن يبلغها إلا عذارفة <sup>(٣)</sup> فيها على الآين إرقال وتبغيل  
عذارفة : شديدة غليظة . والآين : الإعيا . والإرقال : أن تَعْدُ وَتَتَفَضَّ  
رأسها . والتسبغيل : ضرب من المهملاجة دون .

من كل نصاحة الذئرى إذ اعرقت <sup>(٤)</sup> عرضتها طامس الأعلام مجھول

(١) يزيد : أرجو أن يفين بما وعدن على بجعل ولو مررة في الدهر ولكن لا يصدقن طول عمرهن .

(٢) كذا في الأصل . وفي اللسان : « والتسبغيل من مشى الإبل : مشى فيه سعة . وقيل : هو مشى فيه اختلاف واحتلاط بين المهملاجة والعنق » فعلمه : « دون العنق » . (٣) النضخ : شدة فور الماء في جيشه وآسفه من ينبووه ، وفي التنزيل العزيز : (فيما عينان نضاختان) أى فوارتان . والذئرى من الحيوان : مامن لدن المقدى إلى نصف القذال ، وقيل : هي العظم خلف الأذن ، وهي أول ما يعرق من الثاقبة عند السير ، وآشتقاها من الذئر (بفتحتين) وهو الرائحة الظاهرة طيبة كانت أو غيرها .

يقول : إن هذه الناقة لعرضة للسفر قوية عليه . والعرضة : الهمة . يقول :  
 إنها تُطيق ذلك . والطامس : ما طمس من الأعلام . وأراد أن عرضتها خرق  
 ما توارى وبعد .

**ترمي الغيوب يعني مفرده حق إذا توقدت الحزان والميل**  
 المفرد : القرد الذي خذل عن صواحبه . واللهم : الشديد الباس . والحزان :  
 ما غلظ من الأرض ، واحدها حزير ، ويقال أحزن وحزان . والغيوب : ماغب عنها .  
 والميل من الأرض : مد النظر . يقول : إن هذه الناقة لا تكسرون في الماجرة .  
**ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفاعل تفضيل**

(١) في الأصل : « الشدة » والتصويب عن ابن هشام ؛ ومنه قول حسان رضي الله عنه :  
 وقال الله قد أعددت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء

(٢) خرق المفازة : قطعها حتى بلغ أقصاها . (٣) ويروى « ترمي التجاد » .

(٤) يرمي الثور الوحشى الذى تأثر عن القطيع وهو إذ ذاك يكثر تحديقه ليتحققه ويكثر نشاطه وخفته .

(٥) وهو جمع غائب كشهادة وشهاده أو غيبة كبيت وببيوت وسيف وسيوف . (٦) قال ابن هشام :

« الميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل . وقيل المراد الميل الذى هو مدى البصر وليس بشيء » .

(٧) تكسير : تكسيل وتفتر . يرمي أن هذه الناقة تشبه ، في وقت توقد الأرض وسدر العيون ، الثور الوحشى الذى تختلف عن صواحبه فى حدة النظر وخففة الجسم والنشاط ، فما ظلت بها فى غير هذا الوقت .

(٨) بعد هذا البيت بيان ليسا بالأصل هما :

**غباء وجناه علوكوم مذكورة في دفها سعة قدامها ميل  
 وجلدها من أطوم ما يؤيسه طلح بضاحية المتين مهزول**

الغباء : الغليظة . ووجناه : عظيمة الوجгин أو صلبة ، من الوجين وهو ما صلب من الأرض . وعلوكوم :  
 شديدة . ومذكورة أى إنها فى عظم خلقها كالذكر من الأباء . والدف : الجنب . وقدامها ميل ، يصفها  
 بطول العنق . ووصف جلدتها فى البيت الثاني بأنه قوى شديد الملاسة لسمها وضخامتها ، فالقراد المهزول من  
 الجوع لا يثبت عليها ولا يلتزق بها . والأطوم : السالحة البرية الغليظة ، أى إن جلدتها من جلد أطوم امل .  
 ويؤيسه : يؤثر فيه . والطلح : القراد . وضاحية المتين : ما يبرز منها للشمس . ومهزول صفة طلح .

قوله : صَحْمٌ مَقْلُدُهَا ، قال الأَعْمَى : هذا خطأً من الصِّفَةِ لِأَنَّهُ قال هِيَ غَلِيلَةُ الرَّقِبَةِ ، وَخَيْرُ النَّجَائِبِ مَا يَدِقُ مَذْبَحَهُ وَيَعْرَضُ مَنْحِرَهُ وَيُسَيِّفُ أَعْلَى عَنْقِهِ وَيَعْرَضُ باطْنَهُ : وَفَعْمٌ مَقْيَدُهَا : مَتَّلِئُ رُسْغَهَا . يَقُولُ : أَفْعَمَ فَلَانُ حَوْضَهُ إِذَا مَلَأَهُ . وَبَنَاتُ الْفَحْلِ : يَعْنِي النُّوقَ ، أَيْ لَهَا فَضْلٌ عَلَيْهِنَّ فِي عِظَمِ خَلْقَهَا .

حَرْفٌ أَخْوَهَا أَبُوهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ<sup>(١)</sup> وَعُمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
قَوْدَاءُ طَوْلِيَّةُ الْعُقِيقِ . يَقُولُ : جَمْ حُلُّ عَلَى أُمَّهُ فَوَضَعْتُ نَاقَةً فَصَارَ الْجَمْلُ أَخَاهَا  
وَأَبَاهَا . وَقَوْلُهُ : عُمَّهَا خَالِهَا ، يَرِيدُ أَنْ ثَلَاثَةَ أَجْمَالٍ مِنْ نَاقَةٍ ذَكَرَيْنَ وَأُنْثَيْ ، فَأَنْزَى  
أَحَدَ الدَّكَرَيْنَ عَلَى أُمَّهُ فَوَضَعْتُ ثَلَاثَةً ، فَصَارَ أَحَدُ الْأَخْوَيْنَ أَبَاهَا وَالآخَرُ عُمَّهَا  
وَخَالِهَا . وَقَوْلُهُ : مِنْ مَهْجَنَةٍ ، أَيْ مِنْ إِبْلٍ كَرِيمَةٍ ، أَخْدَتُ مِنْ الْمِهْجَانِ . وَالشَّمْلِيلُ<sup>(٣)</sup> :  
الْخَفِيفَةُ . وَقَالَ آخَرُ : مَهْجَنَةٌ يَعْنِي مِلَاحَةً . وَالْمَاهِجَنُ : الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً . وَقَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ : عُمَّهَا خَالِهَا يَعْنِي أَنْ عُمَّهَا وَخَالِهَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، أَيْ هِيَ مَقَابِلَةُ<sup>(٤)</sup>  
فِي النَّسَبِ مُدَابِرَةٌ فِي الْمَهَارَى ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا مُتَرَدِّدَةٌ فِي الْكَرْمِ . وَقَالَ أَبُو السَّمْعَى :  
هَذَا جَمْ ضَرَبَ نَاقَةً فَتَتَجَحَّتْ ذَكَرًا وَأُنْثَيْ ، ثُمَّ ضَرَبَ الْجَمْلَ الْكَبِيرَ أَبْنَتَهُ فَتَتَجَحَّتْ سَقْبًا ،  
ثُمَّ عَادَ هَذَا السَّقْبُ فَضَرَبَ أُمَّهُ فَوَلَدَتْ بَكَرًا ، فَهُوَ أَبٌ وَأُخْ ، وَأَخْوَهُ مِنَ الْفَحْلِ  
الْأَكْبَرِ خَالٌ هَذِهِ الصَّغِيرَى وَعُمَّهَا ، لِأَنَّهُ أَخٌ لِلَّا يُبَدِّلُ وَأَخٌ لِلَّا يُمَلِّ .

- (١) كذا بالأصل ، وأعلم معناه يدق وإن كلام نجده في كتب اللغة . (٢) هذا التصوير  
هذه المسألة غير واضحة ، ولعل صوابه : «فأنزى أحد الذكرى على أخته فوضعت ناقه فصار أحد الأخرين  
أباها والآخر عمهها وخالها» وسيذكر المؤلف بعد قليل تصويرا آخر واضحا . (٣) المهجان من الإبل :  
البيض الكرايم يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ، يقال : بغير هجان وناقة هجان وإبل هجان .  
(٤) يريدها كرمية الطرفين من أبيها وأمهها . يقال : رجل مقابل مدابر بفتح الباء فيما ، أى كريم الطرفين .

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُنْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَاقْرَابٌ زَهَالِيلٌ  
أَقْرَابٌ : خَوَاصِرُ الْوَاحِدُ قُرْبٌ . وَالْهَالِيلُ : الْمُلْسُ . وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ .

(١) عَيْرَانَةٌ قُدْفَتْ فِي الْحَلْمِ عَنْ عُرُضٍ مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولٌ

(٢) عَيْرَانَةٌ تُشَبِّهُ الْعِيرَ لِصَالِبَتِهَا . وَقُولُهُ : عَنْ عُرُضٍ أَى رُمِيتُ بِالْحَلْمِ فِي أَعْرَاضِهَا .

(٣) قُدْفَتْ أَى رُمِيتُ . يُرِيدُ أَنْهَا أَعْتَرَضَتْ بِالْحَلْمِ اعْتَرَاضًا . وَبَنَاتُ الزَّوْرِ : الْعَضْلَاتُانِ

(٤) وَالْمِلَاطَانِ وَالْمَذْبَحُ . وَالْزَوْرُ : عِظَامُ الصَّدْرِ . وَقَالُ أَبُو السَّمْعَجْ : بَنَاتُ الزَّوْرِ :  
الْأَضْلَعُ الْمَقْدَمَاتُ مِنَ الزَّوْرِ وَهِيَ سِتُّ أَضْلَعٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قُدْفَتْ بِالْحَلْمِ يَعْنِي  
لَمْ تُخْلَبْ فِيهِ تَائِةً اخْلَقَ لَمْ يَنْتَصِرْهَا الْحَلْبُ ، أَى اللَّبَنُ . وَيُروَى : « قُدْفَتْ بِالنَّحِيْنِ » .

(٥) كَانَ مَا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَدْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ الْحَمَيْنِ بِرْطِيلٌ

(٦) الْبِرْطِيلُ : وَاحِدُ الْبَرَاطِيلِ وَهِيَ حِجَارَةٌ إِلَى الطُّولِ مَا هِيَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمِعْوَلُ . قَالَ

(٧) الْأَصْمَعِيُّ : الْوَجْهُ كُلُّهُ فَأَتَتِ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا الْجَهَةَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَقْطَعُ مِنَ الْمَذْبَحِ ،

وَقَالَ : هُوَ الْعَيْنَيْنِ .

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالرَّوَايَةُ الْمُعْرُوفَةُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْأَنْسَبُ . (٩) الْمَفْتُولُ : الْمَذْبَحُ الْمَحْكُمُ .

(٩) الْعِيرُ : حَمَارُ الْوَحْشِ . (١٠) فِي أَعْرَاضِهَا : فِي جَوَانِبِهَا وَنَوَافِعِهَا ، وَاحِدَهَا عَرْضُ

بِالضَّمِّ وَبِضَمْتَيْنِ . (١١) اعْتَرَضَتْ بِالْحَلْمِ اعْتَرَاضًا ، أَى قُدْفَتْ بِالْحَلْمِ مِنْ جَهَةِ الْعَرْضِ ، أَى سَمِّنَتْ جَدًا .

(١٢) الْعَضْلَةُ : كُلُّ عَصْبَةٍ مُعْهَداً لِلْحَلْمِ . وَالْمَرَادُ بِالْعَضْلَيْنِ هُنَا عَضْلَتَا الْعَضْدِيْنِ لِأَنَّهُمَا هُمَا الْلَّذَانِ تَحَادَّاهُنَّ

الْزَوْرُ . (١٣) الْمَلَاطَانُ : الْجَبَنَانُ لِأَنَّهُمَا قَدْ مَلَطَا الْحَلْمَ عَنْهُمَا مَلَطَا أَى نَزَعٍ . (١٤) النَّحْضُ :

الْحَلْمُ وَزَنَا وَمَعْنَى . (١٥) الْخَطْمُ : الْأَنْفُ أوَّلُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْعُدُ عَلَيْهِ الْخَطَامُ . وَالْحَمَيْنُ : الْمَظَانُ

الَّذِي نَبَتَ عَلَيْهِمَا الْحَيَاةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَيَاةِ . (١٦) فِي الْأَصْلِ : « الْمَطْلُولُ »

بِالْطَّاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (١٧) هَذِهِ الْجَملَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَصَوَابِهَا : « وَقَالَ : هُوَ مَا يَقْطَعُ

مِنَ الْمَذْبَحِ وَفَاتَ الْعَيْنَيْنِ » . فَإِنَّ الْأَصْلَ تَحْرِيفٌ . راجع شرح ابن هشام على هذهِ الْقَصِيْدَةِ .

**تُمِرِّ مثلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَّلٍ** فِي غَارِزٍ لَمْ تَحْوَنْهُ الْأَحَالِيلُ  
 (١) **الغارزُ** : ضرعها ، والغارزُ : انقطاع اللبن . وقوله : لم تحوّنه ، أي لم تقصه .  
**والأَحَالِيلُ** : بخاري اللبن . والإحاليلُ : التقب ، يريدها لم تنتفع فتحلّب فيضر ذلك  
 بقوتها . وتميرُ : يريدها بذنبها على ضرعها . وقال أبو سعيد : خطأً أن توصف  
 بعظام الذنب وكثرة الهمب ؟ وأفضل ما يكون منها للركوب أن تكون جداء قصيرة  
 الذنب ، وإذا كانت للحليب فسبوغ الأذناب وكثرة الهمب يستحب فيها . وقال بعض  
 العرب : إذا كانت المهرية كأن ذنبها أفعى فهي عتيقة .

**قَنْوَاءُ فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا** عِتْقُ مِينُ وَفِي الْحَدَّيْنِ تَسْهِيلُ  
 (٥) قنواةُ : في أنفها كالحديب . وحرتها : أذناها . والعبر : الكرم ، وعترتها أن تكونا  
 (٦) مُؤَلَّتَيْنِ . والقنا عيب ، وكذلك هو في الفرس .

**تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتِهِ وَهِيَ لَاحِقَةٌ** دَوَابِلُ وَقَعْدَهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ  
 (٧)

(١) في الأصل : « الغارز » وهو تحريف . يقال : غرزت الناقة تغرز (من باب نصر) غرزها  
 وغرازا بكسر الغين إذا قل لبنيها ، وغرزها صاحبها (بتضعيف الراء) إذا قطع حلباً لتسمن . والغارز :  
 الضرع قد غرز وقل لبنيه . (٢) يقال : تحوّنه وختونه وخون منه إذا تقصه .

(٣) كما في الأصل . وصوابه « ذنبها » من غير الباء . (٤) الهمب : شعر الذنب .

(٥) ويروى : « وجناه » أي صلبة أو عظيمة الوجنتين . (٦) المؤلة : المحددة الطرف .

(٧) قال سلامة بن جندل يمدح فرسا :

ليس بأسفي ولا أفقى ولا سغل يسوق دواء قفي السكن مربوب

(٨) تخدي : تسير مسرعة ، من خدي يخدى (كرمى) خدياً وخدّيانا ، ومثله وخدّي وخددا .

واليسرات : القوائم الخفاف . ولاحقة : ضامرة . وضمير « هي » لليسرات .

(٩) ويروى : « مسمن الأرض » .

تحليل<sup>(١)</sup>: مثل تحلة اليمين<sup>(٢)</sup> . وذوابل<sup>(٣)</sup> : ليست برهلة، أراد أنها ضخمة . ويروى<sup>(٤)</sup> : «غير فائرة» والفائرة<sup>(٥)</sup> : التي فيها انتشار، أى قد انتشرت ، ويقال : قد فار العرق يغور فوراً وهو أن يظهر به نفخ وعقد<sup>(٦)</sup> ؛ قال ابن الحارث<sup>(٧)</sup> : \* فلا العظم واه ولا العرق فارا \*

سمر العجایات<sup>(٨)</sup> يتکن الحصى زیما<sup>(٩)</sup> لم یقہن رuous الأکم<sup>(١٠)</sup> تنبیعیل<sup>(١١)</sup>  
سمر<sup>(١٢)</sup> في أولها<sup>(١٣)</sup> والعجایات<sup>(١٤)</sup> عصب باطن اليدين، واحدها عجایة<sup>(١٥)</sup> . و زیما<sup>(١٦)</sup> ، أى متفرقة، واحدته زیمة<sup>(١٧)</sup> . قال الأصمی<sup>(١٨)</sup> : سمعت رئما وأظنه رئما<sup>(١٩)</sup> كأنه يدقه، يقال<sup>(٢٠)</sup> : رئمه رئما<sup>(٢١)</sup> ؛ قال الشاعر<sup>(٢٢)</sup> :

لأصبح رئما دفاق الحصى مکان النّى من الكاثب

(١) أى كا يختلف الإنسان على الشيء ليقطنه فيفعل منه اليسير ليتحلل من قسمه .

(٢) هذا غير ظاهر؛ فإن المراد وصف قوامها بالضمور والنبول ليكون ذلك أعنوانا على الجرى، ولعله: أراد أنها غير ضخمة . (٣) الانتشار: انتفاخ العصب . (٤) هو عوف بن المخزع يصف فرسا، وأول البيت كما في اللسان مادة فار:

\* لها رسخ أید مکرب \*

(٥) الأکم بالتسكين: مخفف الأکم بضمتين، وهو جمع إکام والإکام جمع أکم بفتحتين .

(٦) هي اليسرات في البيت السابق . (٧) رئما (کضرب): کسره ودقه، وشي، رئما ورم على الصفة بال المصدر: مکسور . (٨) هو أوس بن حجر كما في اللسان مادة رتم ونبا وكشب، وهو من قصيدة له يرثى بها فضالة بن كلدة الأسدى . وقبل هذا البيت:

على السيد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب

يقول: لوقام فضالة على الصاقب، وهو جبل، لذله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب . والنبي: المكان المرتفع، وقيل: مانبا من الجارة اذا نجلتها الحواffer . والكاثب: الرمل المجتمع، او هو الجامع لما ندر من الحصى او هو جبل .

وقال أبو السّمْح : لم يقِهِنْ التَّعْيِلُ رَعْوَسَ الْأَكْمَمْ ، كأنه يقول : لا يَحْتَجُنَ أَنْ يُعْلَنَ<sup>(١)</sup>  
لأنهن غلاظ . وقال غيره : زِيَّمَا مُتَفَرِّقاً ، يقول : تَجْهِلُ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا يَمِينًا وَشِمالًا ،<sup>(٢)</sup>  
وهو نحو ما قال الشاعر :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَارِةٍ      نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنَقَّادُ الصَّيَارِيفَ

وقوله : لم يقِهِنْ رَعْوَسَ الْأَكْمَمْ تعيل : لصَلَابَةِ أَخْفَافِهِنَّ وَأَسْتِيقَاهَا .<sup>(٣)</sup>

يَوْمًا يَظْلِلُ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِمًا      كَانَ ضَاحِيهَ بِالنَّارِ مَمْلُولُ<sup>(٤)</sup>

المُصْطَخِمُ : القائم من الحرث ، يقال : ظَلَّ مُصْطَخِمًا ، أى متَصِبًا . وَيُروَى :

«مُصْطَخِدًا» أى قد صَدَّتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِ . وَضَاحِيهُ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ .

وَأَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِي يقول : المُصْطَخِمُ : الْمُتَصَبِّ . وَالْمَمْلُولُ : مِنَ الْمَلَةِ ، وَيُقَالُ :

(١) في الأصل : «وقال أبو السمح يقهر التعيل الخ» وهو تحرير . (٢) هو الفرزدق .

(٣) استيقاها : غلطها وصلاحها . (٤) هذا البيت ليس في موضعه وإنما هو بعد البيت

الذى يليه لأن يوما في هذا البيت ظرف لتفعل أو لأوب في البيت التالي ، وقبله في متهى الطلب من أشعار  
العرب هذا البيت :

يَوْمًا تَظْلِلُ حَدَابَ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا      مِنَ الْلَّوَامِعِ تَخْلِيْطُ وَتَزْيِيلُ

حداب : جمع حداب (كسب) وهو غليظ الأرض ومرتفعها ، قال تعالى : (وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَابٍ يَنْسِلُونَ) .

والتزيل : التفريق . قال تعالى : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانِكُمْ أَنْتُمْ وَشَرِكَاؤُكُمْ فَرِيلَنَا بِيَنْهَمْ) الآية .

(٥) الحرباء : ذكر أم حبّين ، وهو حيوان أكبر من العظاءة شيئاً يستقبل الشمس ويدور معها  
كيفما دارت ويتلون ألواناً بحر الشمس ، وبه يضرب المثل في التقلب كما يضرب به المثل في الحزامة

لأنه يلزم ساق الشجرة فلا يرسله إلا يمسك ساقاً آخر ، قال أبو دواد :

أَنِّي أَتَبِعُ هَذَا حَرْبَاءَ تَضَعِيفَةً      لَا يَرْسُلُ السَّاقَ إِلَّا مَمْسَكًا سَاقًا

(٦) وَيُروَى : «مِرْتَبَنَا» .

هي النار، ويقال: هي موضع النار، ويقال: أكلت خبز ملة، وهذا طعام مملول.  
 وكانت المليلة في البدن من هذا. والمليل: ما يُصنع في الملة؛ قال حَرِيرٌ:  
 تَرَى التَّيْمَى يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيَّ إِلَى سَوْدَاءِ مِثْلِ عَصَابَةِ الْمَلِيلِ  
 يقول: كان الحرباء قد شُوئ بالنار من شدة حر الشمس وصهرها عليه.

(٣) كان أَوْبَ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرِقْتَ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
 أَوْبٌ: رجع. وتلفع: تلحف. والقور: جمع قارة. وقال الأصحى: لا واحد  
 للعساقيل. وقال غيره: واحد العساقيل عَسْقَلٌ وهو السراب. والقارا: جبل  
 يرتفع طولاً ولا يرتفع عرضًا.

(٤) وقال لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلْتَ وَرْقَ الْجَنَادِبِ كُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا  
 الورق: الطوال. وقال: الورق وغيرها هاهنا سواء. والأورق: الأخضر إلى  
 السواد. وقال غيره: ورق: جماعة أَوْرَق وهو على لون الرماد. وهذا في أشد ما يكون  
 من الماحرة، كما قال أبو زبيد الطائي:

١٨٧

(٥) المليلة: الحر الكامن في العظم، يقال: به ملة ومليلة أى حر باطنة. (٦) القرني:  
 دوية شبه الخفاس أو أعظم منها شيئاً طويلاً الرجل. ويروى:  
 \* إلى تيمية كعصاب المليل \*

(٧) الرواية في ابن هشام ومتى الطلب: «إذا عرقت». (٨) ويمثل فيه عسقلة  
 وعسقول. وظاهر أن عساقيل جمع الأخير. (٩) القارة: الأكمة، وقال ابن شيل القارة:  
 جبيل مستدق ملوم طويل في السماء لا يقود في الأرض كأنه جثوة، وهو عظيم مستدير.  
 وفي البيت القلب كأنه قال: وقد تلحف القور بالعساقيل. وإنما خص هذا الوقت لأن السراب إنما يظهر  
 عند فورة حر الشمس. (١٠) ويروى: «بعض الجنادب». (١١) لم أجده لهذا ما يُؤيد له  
 وإنما الورقة في اللون.

وَنَفَى الْجِنْدُبُ الْحَصَى بِكَرَاءٍ يٰ وَأَذَكَتْ نِيرَانَهَا الْمَعْزَاءُ<sup>(١)</sup>

وقوله : قيلوا، يريد : من القائلة .<sup>(٢)</sup>

**شَدَ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلِ نَصَفٍ** قامت بخواوبها نُكْدُ مَثَاكِلُ<sup>(٣)</sup>

شَدَ النَّهَارِ : ارتفاع النهار . والعَيْطَلُ : الطويلة . ونُكْدُ : قليلات الأولاد .

والنَّصَفُ هي التي قامت تتوجه . شَبَهَ يَدُ ناقِتِه بيدِي هذه النائحة . قالوا : والنَّكْدُ :

جمع نُكَدَاءَ وهي التي لا يُصيّبها خَيْرٌ . وقال غير الأصمعي : شَدَ النَّهَارِ وَمَدَ النَّهَارِ

واحدٌ وهو ارتفاعه . يقول : كأن يديها في وقت الماجرة وهو الوقت الذي تكمل فيه

ذوات الأربع وتفتر ذراعاً عيطةٍ ، أى ذراعاً أسرأ طوله حسنة . والنَّصَفُ<sup>(٤)</sup>

هي التي بين العجوز والشابة ، قد مات لها زوج أو ولد أو حَيْمٌ فهـ لـ تـأـلوـ ماـ حـركـتـ

يـديـهاـ فأـشارـتـ بـهـماـ . فـشـبـهـ يـدـيـهـاـ إـيـاهـماـ بـيـدـيـهـاـ يـدـيـهـاـ هـذـهـ المـرأـةـ<sup>(٥)</sup>

الـتـيـ مـاتـ حـيـمـهـاـ . وـجـعـلـهـاـ نـصـفـاـ لـيـكـونـ أـقـوـىـ لـهـاـ عـلـىـ تـرـجـيعـ يـدـهـاـ . قالـواـ : والنـكـداءـ<sup>(٦)</sup>

أـيـضـاـ : المـشـائـمـ اللـوـاتـيـ قـدـ ثـكـلنـ أـزـوـاجـهـنـ وأـلـادـهـنـ . وـقـالـ بـعـضـ مـنـ مـضـىـ مـنـ

أـهـلـ الـعـلـمـ : النـكـدـ كـلـ النـكـدـ ، مـنـ رـمـاهـ كـلـ عـامـ بـوـلـدـ . وـرـوـىـ الأـصـمـعـيـ :

\* أَوْبُ يَدِيْ فَاقِدْ شَمَطَاءَ مُعَوِّلَةَ \*

(١) كراغا الجندب : رجاله . (٢) المعزاء : الأرض الحزنة النافذة ذات الجمارة .

وروى في المسان مادة كرع : « وأرف في عوده الحرباء » . (٣) وهو ظرف ، أى وقت

ارتفاع النهار . (٤) في الأصل : « ... وتفتر . وذراعاً عيطة اخ » وهو تحريف .

(٥) وهذا المعنى قال : « جاوبها نك مثاكل » لأن النساء المثاكل إذا جاوبنها كان ذلك أقوى

لحرزها وأنشط في ترجيع يديها عند النوح . (٦) لعله : « والنك » .

قال : وإنما قال : شُمطاء لائِهَا لا ترجو ولداً وليست كالشابة التي ترجو الولد فهو أَجْرَعُ لها . قال : وإنما أراد أمراً نُعِيَ إِلَيْهَا أَبْهَا .

نَوَاحِي رُخْوَةُ الضَّبَاعِينَ ليس لها لما نعى بِكُرْهَا الناعون معقول بِكُرْهَا : أول ولدِها . والمعقول : العقل ، يقال : ما الفلان معقول وما له محصول وما له مجلود . وقال آخر : نَوَاحِي يُعَنِّي هذه النَّصَاف . قوله : رُخْوَةُ الضَّبَاعِينَ ي يريد أنها شديدة الحركة والإلتدام . والضَّبَاعِينَ هما العَصْدَانُ والواحد ضَبْعٌ .

تَفَرِّي اللَّبَانَ بَكَفَّهَا / وَمِدْرَعُهَا مشقٌ عن تَرَاقِهَا رَعَائِيلُ  
تَفَرِّي : تَسْقُ الشَّيَابَ عن اللَّبَانِ . واللَّبَانُ : الصدرُ وما حوله . شبه ناقته بهذه  
التي تَفَرِّي صدرها ومِدْرَعُها بما هلك من ولدها . وقال غير الأصحى<sup>(١)</sup> : الإفراء :  
الشَّقُّ في فَسَادٍ، والفَرْيُ : الشَّقُّ في صَلَاجٍ . وفَرَيَ إذا خَرَزَ وَأَصْلَحَ . وفَرِيتُ<sup>(٢)</sup>  
إذا فَزِعَتْ وَهَرَبَتْ . والفَرَأُ : الْجَمَارُ الْوَحْشِيُّ مقصورٌ مَهْمُوزٌ، والجمع فَرَاءُ . والفَرِيُّ<sup>(٣)</sup>  
العَجَبُ . والآقْرَاءُ : الْكَذْبُ . وإنما يريد أن هذه المرأة تخديش نحرها وصدرها  
وتَشَقُّ مِدْرَعُها . وواحدُ التَّرَاقِ ترقوةٌ وهمَا ترقوتان عن يمينٍ وشمالٍ، فلمعهما بما  
حوْلَهَا، كما يقال : إنها لَحْسَنَةُ اللَّبَاتِ وعظيمةُ الْأُورَالِكَ ولينةُ الْأَجِيادِ . والرَّعَائِيلُ  
المتخرقةُ المتمزقةُ، وكذلك الشَّمَاطِيطُ، وكذلك الشَّرَادِيمُ . ويقال : رَعْبَلُ ثوبَه رَعْبَلَةً .

١٨١

(١) التدم النساء : إذا ضربن وجوههن في الماء . وفي الكليات : «اللطم : الضرب على الخد بوسط الكف . واللدم بقبض الكف . واللدم بكلتا اليدين ». (٢) هذا قول الكسائي . وقيل إن الفري والإفراء كلاهما القطع فاسداً كايفري الناجح والسبع ، أو صاحباً كايفري المخاز الأدم . (٣) بحسب وجبار . ومثله الفراء مددود ومنه : « كل الصيد في جوف الفراء » بغير همز لأنَّه مثل والأمثال موضوعة على الوقف .

يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنِينِهِ<sup>(١)</sup> وَقُولُّهُمْ إِنَّكَ يَابْنَ أَبِي سُلَيْمَى لِمَقْتُولٍ  
وَيُرَوِى : « وَقِيلُّهُمْ » . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِالنَّصْبِ . وَالْوُشَاةُ : الَّذِينَ يَشْوَنَ  
الْكَذَبَ وَيَزِينُونَهُ .

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لَا أَفِينَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ  
لَا أَفِينَكَ ، أَى لَا أَكُونُ مَعَكَ فِي شَيْءٍ . غَيْرُهُ : لَا أَفِينَكَ : لَا أَنْفَعُكَ  
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ .

فَقُلْتُ خَلَوْا طَرِيقِي لَا أَبَالَكُمْ<sup>(٤)</sup>  
كُلُّ آبَنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ<sup>(٥)</sup>  
الْآلَةُ : الْحَالَةُ . وَحَدَبَاءُ : مَعْوِجَةٌ . وَيُرَوِى : « عَلَى آلَةٍ لَا بَدْ مَحْوُلٌ » .

أَنْتَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَدْنِي<sup>(٦)</sup>  
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْمُ  
الْعَفْوُ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ  
سُورَانِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفَصِيلٌ

(١) وَيُرَوِى : « جَنَابِهَا » أَى حَوْلَهَا . وَالضَّمِيرُ فِيهِ راجِعٌ إِلَى السَّعَادِ ، أَى إِنَّ الْوُشَاةَ يَسْعُونَ إِلَيْهَا بِوَعِيدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَاهُ . (٢) عَلَى أَنَّهُ مَصْدِرُ نَابِ مَنَابِ فَعَلَهُ ، أَى يَسْعُونَ وَيَقُولُونَ قُولُّهُمْ .  
(٣) وَيُرَوِى : « لَا أَهْلِينَكَ » أَى لَا أَشْعَلَنَكَ عِمَّا أَنْتَ فِيهِ بِأَنَّ أَسْمَلَهُ عَلَيْكَ وَأَسْلِيكَ ، فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ إِنِّي  
لَا أَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا . (٤) وَيُرَوِى : « سَبِيلٌ » . (٥) كَانَ الْأَنْسَبُ أَنْ يَفْسِرَ الْآلَةَ هُنَا بِالنَّعْشِ  
كَفْسُرِهِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ هَذَا الْبَيْتَ . وَالْآلَةُ تَطْلُقُ عَلَى الْحَالَةِ كَمَا قَالَ الشَّارِخُ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ :

سَاحِلْ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ  
فَإِمَا عَلِيًّا وَإِمَا هَا  
وَقُولُ الرَّاجِزِ : قَدْ أَرَكَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَهِ  
وَأَرْتَكَ الْعَابِزَ بِالْجَدَالِهِ  
وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى يَكُونُ مَعْنَى حَدَبَاءَ : صَعْبَةٌ .

(٦) النَّافِلَةُ هُنَا : الْعَطْيَةُ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعْلَوْمٍ  
كَثِيرٍ عَلَيْهِ إِيَاهَا وَجَعَلَ الْكِتَابَ زِيَادَةً عَلَى تَلْكَ الْعِلُومِ ، إِذِ النَّافِلَةُ : الْعَطْيَةُ المَنْتَوْعُ بِهَا زِيَادَةً عَلَى غَيْرِهَا .  
قَالَ تَعَالَى : ( ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ) أَى زِيَادَةً عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَحْسَنَهُ .

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم  
أذنب ولو كثرت عن الأقاويل  
لقد أقاموا لو يقُولُ به <sup>(١)</sup>  
أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل <sup>(٢)</sup>  
ويروى : «إني أقاماً لو يقُولُ به» . ولما كان الفيل عنده صخماً توهم أنه  
أسمع <sup>(٣)</sup>  
الأشياء . وهذا مثل قول ليد :

لو يقُولُ الفيل أو فيله زَلَّ عن مِثْلِ مَقَامِي وزَحَلَ

توهم ليد أيضاً أن فيل الفيل لما كان يقدر على تصريفه و سياسته أنه أشد الأشياء .  
وقد قيل : إن الفيل ها هنا : الذي لا رأي له ولا عقل ؛ يقال : رجل فائل الرأي  
وفيل الرأي وفيل الرأي . قال الأصم <sup>(٤)</sup> : سَمِعَةُ بْنُ عَيَّاشَ : أَنْشَدَنِي رُؤْبَةُ شَيْئاً  
فِيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى فِي رَأْيِكَ فَيَالَةً .

لظل يرعد إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل <sup>(٥)</sup>  
التنويل : من النائل وهو العطاء ، يقال : نلتُه وأنلتُه . والتنويل هنا :  
الأمان والعفو .

(١) أقام هنا في موضع الماضي ، كأنه قال : لقد قلت مقاماً صفتة كذا حتى وضعت يميني لا أنازعه ... اخ  
ليتناسب الكلام فيكون الفعل وغایته من نوع واحد . (٢) أى أرى ما لو يراه الفيل لظل يرعد  
وأسمع ما لو يسمعه لظل يرعد . (٣) كذا في الأصل ، ولعله : «أشجع» أو «أشد» أو نحو ذلك .  
وقد يتهم أن الفيل أشجع الأشياء أو أشدتها ولكن لا يتهم بحال أنه لصخامة جسمه أسمع الأشياء  
أو أكرثها رؤية . وإنما خص الفيل فهو يلا وتعظيمها لقوتها وضخم جسمه وعظم اسمه .  
(٤) يلاحظ أن كلمة «أنه» زائدة إلا أن يكون كونها أطول الفصل .

(٥) في الأصل : «عباس» . (٦) ويروى :  
لظل ترعد من وجد بوادره إن لم يكن من رسول الله تنويل

(١) حتى وضعت يميني لا أنازِعهُ في كف ذى نَهَمَاتْ قِيلَهُ الْقِيلُ  
 (٢) أى قوله الصادق . والعرب تقول : قيل وقال وزير وزار وقير وقار .  
 (٣) لذاك أهيب عندى إذ أكلمه وقيل إنك مسبور ومسئول  
 (٤) من ضيغِم من ضراء الأسد مُحدِرُه ببطن عَثَرَ غِيل دونه غِيل  
 (٥) مُحدِرُه : مكانه ، يقال : أخدر وخدَر . وأسد خادِر ومحِدر ، أى اتَّخذ الغِيبة خُدرا .  
 (٦) وعثر : موضع قبَل تَبَالَة . والغِيل : الغِيبة . يقول : رسول الله أهيب عندى  
 (٧) من الأَسَدِ . والضيغِم مشتق من الضَّغْم وهو العَضُّ . يقال : ضغم يضم ضغماً . وقال  
 (٨) أبو العباس حدّثني المدائني قال : سأله عمُر قوماً : ما الذي أغرى أبا زيد بصفة

(٩) روى في السيرة قبل هذا البيت :

ما زلت أقطِطُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعاً جُنْحَ الظَّلَامِ ونُوبَ اللَّيلِ مسْبُولُ

(١٠) أى وضعت يميني في يمينه وضع طاعة لا أنازِعه ، يعني أنه أسلم نفسه له وبايته . وكان العرب  
 إذا تحالفوا على شيء ضرب كل منهما على يمين صاحبه . (١١) نهَماتْ : جمع نَهَمَة ككلمة وكلمات .  
 وفي نَهَمَة كنَعْمة ، ويجوز في جمعه كسر عينه وفتحها وإيقاعها ساكنة . (١٢) المعنى به النافذ الماضي .  
 (١٣) لم نجد زيرا وزارا بالزای المعجمة في كتب اللغة التي بين أيدينا ، فعله رير ورار براءين مهمتين ،  
 يقال : رير ورار أى ذائب فاسد من المزال . والقير والقار : الزفت . (١٤) ويروى :  
 \* فلَهُوَ أَخْوْفُ عَنْدِي إِذْ أَكْلَمَهُ \*

(١٥) ويروى : «منسوب» أى مسئول عن ثباتك . يزيد أنه لما مثل بين يديه صلى الله عليه وسلم  
 وكان قد قيل له قبل ذلك إنه باحث عنك ومسائلك عما نقل عنك حصل له من الرعب والفزع ما حصل .

(١٦) ويروى :

\* من خادِرِ مِنْ لَيُوتِ الْأَسَدِ مَسْكِنَه \*

(١٧) هو أبو زيد الطائى ، وكان مولعاً بوصف الأسد . وهذه الحكاية في الأغانى في ترجمته مروية عن  
 الطرماح بن حكيم ، ورويايتها فيه : «قال شعبة : قلت للطرماح بن حكيم : ما شأن أبي زيد وشأن الأسد ؟ فقال :  
 إنه لقيه بالجف ، فلما لقيه سلح من فرقه — وقال مرة أخرى فسلحه — فلما كان بعد ذلك يصفعه كما رأيت » .

الأسد؟ فقال رجل من القوم : إنه والله يا أمير المؤمنين ضغمه ضغمة على شاطئ الفرات نفرأه . وقوله : من ضراء الأسد ، أى مما ضربى منها بأكل الناس . ومحدره : مسكنه الذي يستتر فيه . والغيل : الشجر الملتئف .

يَعْدُو فِيلَحُمُ ضِرْغَامِينَ عَيْشَهُمَا لَحْمُ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ حَرَادِيلُ<sup>(١)</sup>  
يَلِحُمُ [ضرغامين] : يُطْعِمُهُمَا اللَّهُمَّ وَمَعْفُورٌ : مطروح في التراب . وحراديل : مقطوع ،  
يقال : خَرَذَلَه خَرَذَلَةً إِذَا قَطَعَهُ . وضرغامين : شبلين شديدين . والعقر : التراب بعينه .  
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحْلُّ لَهُ أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ : «مَفْلُولٌ» أَيْ مَكْسُورٌ ، وَمِنْهُ ثُلَّ عَرْشِهِ .<sup>(٤)</sup>

مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِنَةً لَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ<sup>(٥)</sup>  
الضامنة : الساكتة ، والضامن : الذي لا يُغُزو ولا يختبر . والأراجيل : الرجالة ،  
يقال : راجل ورجل ورجالة وأراجيل وأراجيل . ويقال : رجل بمعنى راجل .<sup>(٦)</sup>  
وَضَامِنَةً لَا تَصْوُتُ خَوْفًا ، وَأَصْلُ الضَّمُونِ : الْأَيْمَنَةَ الْبَعِيرُ ، فَذَلِكَ صَمُونَهُ .<sup>(٧)</sup>  
وَالضَّامِنُ هَا هَا : الْمُسِكُ الَّذِي قَدَّسَ فِيهِ .<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل : «يا كل». وضراء جمع ضار على غير قياس . والقياس فيه ضراعة كسام وسعة .

(٢) لَهْ لَهْ من باب قطع : أطعمه اللحم . وفي الصحاح : «ولا تقل ألمه والأصم بيقوله» .

(٣) يساور : يواشب . (٤) ويريوي : «مجدول» أى ملق بالجدال وهو الأرض .

(٥) ويريوي : \* منه تظل سباع الجتو ضامنة \* . والجتو هنا : الفضاء الواسع .

(٦) الأراجيل : جمع أرجال كأناعيم وأنعام ، وأرجال جمع رجل ، ورجل اسم جمع راجل كصاحب

وصاحب . (٧) هذه الجملة مفهوم معناها مما قبلها . (٨) يريد أن يصف هذا الأسد

بأن الوحش والرجال تهابه ، فالوحش ساكتة من هيبيه ، والرجال متنعة عن المشي بواديه .

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخْوَثِقَةً مُطْرَحُ الْبَزَّ وَالدَّرْسَانِ مَأْكُولُ  
 الدَّرْسَانُ : ثَيَابُ خُلْقَانَ ، وَالْوَاحِدُ دَرِيسٌ وَيُروَى : « أَخْوَسَفَرٌ » . وَيُروَى  
 « الدَّرْسِينَ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُ الدَّرْسِينَ دِرْسٌ وَدِرْسٌ . وَجَمَاعَةُ أَدْرَاسٍ  
 وَدِرْسٍ . وَمِثْلُ الدَّرْسِ الْطَّمْلُ وَالْهِدْمُ وَاللَّدْمُ وَهُوَ الشُّوبُ الْخَلَقُ . وَيُروَى :  
 \* مُطْرَحُ الْحِمَّ وَالدَّرْسِينَ مَقْتُولٌ \*

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْنَدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ  
 الْمَاءُ الَّتِي فِي « بَهٌ » راجِعَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) فِي عُصْبَيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ بَيْطَنٌ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا  
 زُولُوا فَازَلَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفٌ عَنْدَ الْلَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلٌ

(٥) الْكُشْفُ : الَّذِينَ يَنْهَمُونَ وَلَا يَثْبُتونَ . وَالْمِيلُ : جَمْعُ الْأَمِيلِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَثْبُت  
 عَلَى السَّرْجِ . وَالنَّكْسُ : الْضَّعِيفُ ، وَأَصْلَهُ أَنْ يُنْكَسَ نَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَدَ سِنْخَهُ

الَّذِي كَانَ دَاخِلًا فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ النَّصْلُ سِنْخًا فَيَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٦) شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسِهِمْ وَمِنْ نَسْجِ دَاوَدَ فِي الْهَيْجَاجِ سَرَأَيْلُ  
 الْعَرَانِينَ : الْأَنْوَفُ ، وَتَكُونُ أَطْرَافُ الْأَنْوَفِ ، الْوَاحِدُ عِرَانِينَ . وَالشَّمْمُ :

حَدَّةٌ فِي طَرْفِ الْأَنْفِ مَعَ تَشْمِيرٍ .

(١) وَاحِدُ الدَّرْسَانَ درس كصنو وصنوان وقنو وقنوان . (٢) لعل أدراسا جمع درس

كُمل وأحال ، درسا جمع دريس كقضيب وقضب . (٣) المهنـد : السيف المطبوع من حديد

الهنـد . وسـيوف المـهـنـدـ أفضلـ السـيـوفـ . (٤) وـروـىـ : « فـتـيـةـ » . (٥) زـولـواـ :

انـقلـواـ مـنـ مـكـةـ إـلـىـ الـمـدـيـةـ ، وـيعـنيـ بـذـلـكـ الـهـجـرـةـ . (٦) معـازـيلـ : جـمـعـ معـزالـ وـهـوـ الـذـيـ

لاـسـلاحـ مـعـهـ أوـ الـضـعـيفـ . (٧) أـصـلـهـ مـنـ الـأـكـشـفـ وـهـوـ الـذـيـ لاـ تـرسـ مـعـهـ فـيـ الـحـرـبـ .

**يَضْ سَوَابِغُ قَدْ شَكَتْ لَا حَلْقٌ كَأْنَهَا حَلْقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ**

يَضْ سَوَابِغُ : يعني الدُّرُوعَ أَنْهَا سَابِغَةٌ ضَافِيَّةٌ فَضَفَاضَةٌ . وَشَكَتْ : أَدْخَلَ بَعْضَ

حَلْقَهَا فِي بَعْضِ وَسُمَّرْتُ ، فَشَبَّهَ حَلْقَهَا بِنَوْرِ الْقَفْعَاءِ ، وَهِيَ شَبَّهَ لَهَا وَرْقٌ وَمَرْمُولٌ

حَلْقُ الدُّرُوعِ . وَقَالَ أَبُو الْجَاهِرِ الْبَكْرِيُّ : الْقَفْعَاءُ : بَقْلٌ مِنْ بَقْلِ الرَّمْلِ وَعُشْبِهِ ،

لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ حَلْقَةِ الْخَاتَمِ أَوْ أَصْغَرُ مِنْهُ ، فِيهِ حَبَّةٌ كَأْنَهَا الْحَلْبَةُ ، وَلَهَا وَرْقٌ مِثْلُ

وَرْقِ الْجَزَرِ ، وَهِيَ مُرَّةٌ الطَّعْمِ مُسْتَقْلَةٌ عَلَى سَاقٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مِنْ أَحْرَارِ

الْبَقْلِ . وَأَحْرَارُ الْبَقْلِ : مَا كُرمَ وَرَقَ وَلَمْ يَغْلُظْ . وَمَجْدُولٌ : مَفْتُولٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْقَفْعَاءُ : ضَرَبَ مِنَ الْحَسَكِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِحَلْقِ الدُّرُوعِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهَا نَبْتَةٌ

مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَلَهَا ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ كَانَ حَبَّهَا حَلْقُ الدُّرُوعِ . وَالْمَجْدُولُ : الَّذِي

قَدْ أُدِيرَ وَفُتِّلَ ، وَيُقَالُ : مَجْدُولُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مَعْصُوبًا .

**يَكْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزَّهْرِ يَعِصِّمُهُمْ ضَرَبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ**

يَعِصِّمُهُمْ : يَمْنَعُهُمْ . وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَضَ بِالْأَنْصَارِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِيمَا قَالَ الَّذِي

أَرَادَ قَتْلَهُ عَنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْزَّهْرُ : الْيَضْ . وَيُرَوَى : « الْجَمَالُ

(١) قال ابن هشام : « وَيُرَوَى : سَكَتْ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ ضَيْقَتْ يَعْنِي أَنْ حَلْقَ الدُّرُوعِ قَدْ ضَيَّقَ

بِلَهَا . وَالسِّكَكُ : الضَّيْقُ . وَمِنْهُ أَذْنُ سَكَاءَ وَهِيَ الضَّيْقَةُ » . (٢) الْحَلْقُ بِفَتْحِهِيْنِ جَمْعُ حَلْقَةٍ

بِالإِسْكَانِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَخَالِفُ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ حَلْقٌ بِكْسَرِ الْحَاءِ كَبْدَرَةٌ وَبَدْرٌ . وَخَالِفُ أَبْوَعْمَرٍ وَ

فِي الْمَفْرَدِ فَقَالَ حَلْقَةٌ بِفَتْحِ الْأَلَامِ . وَقَالَ أَبْوَعْمَرُ الشَّبَيْبَانِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَلْقَةٌ بِالْتَّحْرِيكِ

إِلَّا جَمْعٌ حَلْقَ . (٣) مَعْصُوبٌ : مَدْحُ مَكْتَبَنَزٍ . (٤) يَصْفُهُمْ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِامْتِنَادِ الْقَامَةِ

وَعَظِيمِ الْخَلْقِ وَبِيَاضِ الْبَشَرَةِ وَالْفَقِ في الْمَشِّ وَذَلِكَ دَلِيلُ الْوَقَارِ وَالْسُّودَدِ ، يَعْنِي أَنْهُمْ سَادَةً (ابن هشام) .

(٥) التَّنَابِيلُ : جَمْعُ تَنَبَّالٍ (بِكْسَرِ أَوْلَاهِ) وَهُوَ التَّصْيِيرُ .

الْحُرْبِ » قال أبو سعيد : الْحُرْبُ : المَطْلِيَّةُ بِالقَطْرَانِ، فَأَرَادَ أَنْ عَلِيهَا الدُّرُوعَ  
فِيهِمْ يُسْهِبُونَ الْحُرْبَ . وَعَرَّدَ : قَزْ، وَيَقَالُ : عَرَّدٌ : نَكَلٌ وَجَبْنٌ .

(١) لا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتِ رِمَاحُهُمْ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَحَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا  
يَقُولُ : لِيْسَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِأَقْبَلٍ فَعَلٌ وَلَا هُوَ بِمُسْتَنْكِرٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمْ صَبَرُوا إِذَا نُكِبُوا .

(٢) لَا يَقْعُدُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي تُحُورِهِمْ مَا إِنْ لَهُمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ  
تَهْلِيلٌ : تَكْذِيبٌ ؛ يَقَالُ : هَلَّ الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ فِي حَمْلِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَفْرُونَ  
وَلَا يَنْزَمُونَ فَيَقْعُدُ الطَّعْنُ فِي أَدْبَارِهِمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ : هَلَّ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ .  
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَوْجِهُونَ الْقَتَالَ .

قال : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شق عليهم حيث لم يذكرهم مع  
إخوانهم من المهاجرين ، فتعطّفت عليه وأهدت إليه وكلّموا النبي صلى الله عليه

فأ منه ، وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ! . فقال كعب يذكر الأنصار :

(٣) مَنْ سَرَّهُ كَرْمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلُ فِي مِقْبَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ

- (١) لعله : « عليهم ». (٢) رواية السيرة : « ليسوا مفاريج إن نالت رماحهم » والفرح :  
الكثير الفرح الذي يفرح كلها سره الدهر . (٣) يريد أنهم صدق في الهيجاء ويجهرون فلا يثنون .  
(٤) وردت هذه القصيدة أو أبيات منها في متنى الطلب ومجلة الجمجمة العلمي العربي بدمشق المجلد  
الرابع عشر سنة ١٩٣٦ والسيره طبع أوربا ص ٨٩٣ وخزانة الأدب ج ٤ ص ٢٤٣ والأغاني طبع بولاق  
ج ١٥٠ وطبقات ابن سلام طبع أوربا ص ٢١ والكامل لابن الأثير طبع أوربا ج ٢ ص ٢١٠ وجمهرة  
الأشعار لابن زيد القرشي طبع بولاق ص ١٤ والشعر والشعراء طبع أوربا ص ٦٩ وسمط اللآلئ ج ١ ص ٤٩١  
(٥) في الشعر والشعراء : « شرف الحياة ». (٦) رواية الأحوال : « صالح » بدون ياء .

قال أبو عمرو: المِقْنَبُ : أَلْفُ وَأَقْلُ ، وَلَمْ نَسْمَعْ ثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَاعَيْنَ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ :  
هُمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْفَوَارِسِ نَحْوَ الثَّلَاثَيْنَ أَكْثَرَ وَأَقْلُ . وَأَحْتَاجَ أَبُو عَمْرُو بِقَوْلِ الْجَعْدِيِّ :  
\* بِأَلْفٍ يَكْتَبُ أَوْ يَقْنَبُ \*  
يَكْتَبُ : يُجْمِعُ .

**تَرِنُ الْحِبَالَ رَزَانَةً أَحْلَامُهُمْ وَأَكْفَهُمْ خَلَفُ مِنَ الْأَمْطَارِ**  
لم يَرُوهَا هَذَا الْبَيْتُ الأَصْمَعِيُّ .

**الْمُكْرِهِينَ السَّمَهِرِيَّ بِأَذْرُعٍ كَصَوَافِلِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارٍ**  
(١) كَصَوَافِلِ الْهِنْدِيِّ بِأَذْرُعٍ (٢)  
شَبَهَ أَيْدِيهِمْ بِالْقَنَّا لَقُوقَتِهِ وَصَلَابَتِهِ . وَيَقَالُ : رَمْ سَمَهِرِيٌّ ، أَى شَدِيدٌ ، وَيَقَالُ :  
قد آتَيْهِمُ الْبَأْسُ ، أَى آشَدَّ . وَقَالَ أَبُو السَّمْحٍ : يَعْنِي بِكَصَوَافِلِ الْهِنْدِيِّ السِّيَوْفَ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُكْرِهِينَ ، يَقُولُ : هُمْ حَامِلُوهَا عَلَى الْمُكْرُوْهِ ، وَالسَّمَهِرِيُّ : جِنْسٌ مِنَ الْقَنَّا .  
وَيُوَرُوا : « كَصَوَافِلِ الْهِنْدِيِّ » . وَسَاقِلَةُ الْقَنَّا : أَغْلَظُهَا وَأَفْسَرُهَا كُعُوبًا ، وَلَمْ يَذَهَبْ  
إِلَى الْقِصَرِ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الشَّدَّةِ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسُبُوا رِجَالًا إِلَى النَّفَاذِ وَالْمَضَاءِ  
قَالُوا : إِنَّهُ لِكَعَالِيَّ الرَّمْجٍ وَإِنَّهُ لِكَالْسَّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ . وَالْعَامِلُ : صَدْرُ الرَّمْجِ ، وَالْجَمِيعُ  
(٣) عَوَامِلُ .

**وَالنَّاظِرِينَ بَاعِينِي مُحْمَرَةً كَبَمِرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الإِبْصَارِ**

(١) هَذَا التَّشْبِيهُ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي الْبَيْتِ : « كَصَوَافِلِ الْهِنْدِيِّ » .

(٢) لَعْلَهُ : لَقُوقَتِهَا وَصَلَابَتِهَا .

(٣) السِّيَفُ صَقِيلٌ وَمَصْقُولٌ ، وَجَلَاءُ السِّيَفِ صَاقِلٌ ؛ فَقَوْلُ أَبِي السَّمْحٍ إِنْ كَصَوَافِلِ الْهِنْدِيِّ  
السِّيَوْفُ لَا يَخْلُو مِنْ غَرَابَةِ .

قوله : أعين مُحَمَّة ، أى لا تبرق أعينهم في الحرب ولكنها كالجمر للغِيظ وشهوة اللقا . والكليلة : الضعيفة النظر من علة أو من غير علة . ويقال : سيف كليل إذا كان كهاما لا يقطع .

والذائدين الناس عن أدائهم بالشرف وبالقنا الخطأ المشرقية : السيف ، سبب إلى قرى تشارف الأرياف والأمصال ، والخطأ : الذي إذا هن تابع مقدمه ومؤخره وهو العسال والعتار .

والبازلين نفوسهم لنبيهم يوم الهياج وقبة الحبار المياج : العرب ، وأصله الحركة في الشر . وقوله : وقبة الحبار ، أراد بيت الله الحرام . وقال أبو عمرو : وقبة الحبار بمعنى المين .

(١) برق البصر : تحير من الدهش . (٢) ومثل ذلك قول عمرو بن امرئ القيس الخزرجي : بعض جعاد كان أعينهم يكحلها في الملاحم السدف

والعرب تمدح السادة بالبياض ويريدون بذلك النقاء من العيب . والمعاد جمع جمد بفتح الجيم وسكون العين وهو الكريم من الرجال . والملامح جمع ملحمة بالفتح وهي القتال . والسدف بفتح السين والدال : الظلمة في لغة نجد والضوء في لغة غيرهم . يقول : سواد أعينهم في الملاحم باق لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من الفزع فيغيب سوادها (شرح الأحوال والخزانة ج ٢ ص ١٩٠) .

(٣) يقال : عسل الرمح (كسرب) عسلا وعسولا وعسلانا : اشتدا اهتزازه . وعتر الرمح (كسرب) عترا وعترانا : اشتدا واضطرب واهتز . يقال عنده سيف باتر ورمح عاتر . (٤) رواية ابن سلام :

«يوم الهياج وسطوة الحبار» . وفي الأغاني : «عند الهياج وسطوة الحبار» . وفي ابن الأثير :

والبازلين نفوسهم ودماءهم يوم الهياج وسطوة الحبار

ورواية ابن هشام في السيرة :

والبائعين نفوسهم لنبيهم لوط يوم تعانق وسكرار

(٥) أى الواو فيه للقسم كما تقول والله لأفعان كذا وكذا .

**دَرِبُوا كَمَا دَرِبْتُ أَسْوَدُ خَفِيَّةً**      **غُلْبُ الرَّقَابِ مِنَ الْأَسْوَدِ ضَوَارِي**  
**دَرِبُوا: ضَرُوا وَاعْتَادُوا، وَالدُّرْبَةُ: الْعَادَةُ، وَيُرَوَى: «دَرِبُوا» أَيْ آخْتَدُوا.**

**وَخَفِيَّةُ:** موضع كثير الأسد، وكذلك خفاف ويشنة وتبالة وعتر: موضع يكثر فيها الأسد. <sup>(١)</sup> **وَالْغُلْبُ:** الغلظ الرقاب، الذي أغلب والأئم غلباء. **وَالضَّوَارِيُّ:** اللوائى قد ضربين <sup>(٢)</sup> بأكل لحوم الناس، الواحد ضارك ترى. وفي الحديث: «إِنَّ لِلَّحْمِ  
**ضَرَّاؤَهُ كَضْرَاؤِ النَّمَرِ».** <sup>(٣)</sup>

**وَهُمْ إِذَا خَوَّتِ النَّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلطَّائِفِينِ السَّائِينِ مَقَارِي**  
**وَيُرَوَى: «خَوَّتِ النَّجُومُ وَأَخْلَمُوا».** <sup>(٤)</sup> **وَيُرَوَى: «لِلطَّالِبِينِ النَّازِلِينَ».** يقال: خوت <sup>(٥)</sup>  
**النَّجُومُ وَأَخْوَتُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَطْرُونَ، وَإِذَا سَقَطَ نَجْمٌ بِغَيْرِ مَطْرِقِيلٍ: خَوَى وَخَوَى.** <sup>(٦)</sup>  
**وَوَاحِدُ الْمَقَارِيِّ مَقْرِيٌّ مَقْصُورٌ.** <sup>(٧)</sup>

**وَهُمْ إِذَا أَنْقَلَبُوا كَأَنَّ ثِيَابَهُمْ مِنْهَا تَضَوَّعُ فَارِةُ الْعَطَّارِ**

١٨٧

(١) لعله: «الغلاظ الرقاب». (٢) هذه الجملة «كما ترى» لا لزوم لها في الكلام.

(٣) في الأصل: «كضراوة الأسد» والتصحيح عن ابن الأثير مادة ضرا، أى إن له عادة ينزع إليها كما عادة النمر من شاربها، فمن اعتقاد شربها أمر فيها كمن يعتاد اللحم لا يكاد يصبر عليه.

(٤) روى في المسان مادة خوى:

قوم إذا خوت النجوم فإنهم للطائفين النازلين مقاري

(٥) عبارة الأحوال: «خوت وأخوت إذا أخلف نوتها وترك الألف أجود» وفي القاموس وشرحه: «خوت النجوم تخوى خيا: أحملت فلم تمطر كأخوت وهذه عن أبي عبيده، أنسد الفراء: وأخوت نجوم الأخذ إلا أنسنة أنسنة محل ليس قاطرها يثري»

(٦) ومنه قول الأخطل:

فأنت الذي ترجو الصعاليك سيفه إذا السنة الشهباء خوت نجومها

(٧) المقرى: الذي يقرى الضيف. وفي الأحوال: «وهو مفعول من القرى، فإذا فتحت القاف من القرى مددت، وإن كسرت القاف قصرت».

لَمْ يَرُوْهَا الْبَيْتَ أَبُو عَلَىٰ . وَيَرُوِيْ : « قَوْمٌ إِذَا بَرَزُوا » . وَقُولُهُ : انْقَلِبُوا ، يَرِيدُ :  
إِذَا أَنْقَلَبُوا مِنَ الْحَرْبِ ، أَى رَجَعُوا وَلَمْ رَوَانِحُ كِوَايْمِ الْمِسْكِ . وَتَضَوْعُ الطَّيْبِ :  
فِي حَانَهُ - وَيَقَالُ : فَوَحَانَهُ - يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيَقَالُ : تَضَوْعُ الْفَرَخُ تَضَوْعًا وَأَنْصَاعَ  
أَنْصِياعًا . وَيَقَالُ : ضَاعِنِي الشَّىءُ مُثْلِ رَاعِيٍ . وَيَرُوِيْ « تَضَوْعُ فَارَةُ الْعَطَارِ » .

وَالْمُطْعَمُونَ الْضَّيْفَ حِينَ يَنْوِهُمْ من لَحْمِ كُوِّمِ كَالْهِضَابِ عِشَارِ  
الْعَشَرَاءُ : الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ حَمْلِهَا . وَهِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا نُحْرِتُ  
نُحْرَ اثْنَانَ هِيَ وَلَدُهَا . وَيَنْوِهُمْ : يَأْتِيهِمْ ، وَيَقَالُ نَابَهُ وَأَنْتَابَهُ . وَالْكَوْمَاءُ : الْعَظِيمَةُ  
السَّنَامِ . وَقُولُهُ : كَالْهِضَابِ ، شَبَهَ الْأَسْنَمَةَ بِالْهِضَابِ لِعَظِيمِهَا .

وَالْمُسْعَمُونَ الْمُفْضِلُونَ إِذَا شَتَّوْا والضَّارِبُونَ عِلَادَةَ الْجَبَارِ  
أَهْمَدٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِطْعَامِ وَالْإِفْضَالِ مَا كَانَ فِي الْجَدُوبِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكُ  
إِلَّا فِي الشَّتَّاءِ . وَالْعِلَادَةُ هَا هَنَا : الْعُنْقُ ، وَالْجَمِيعُ عَلَادَوْيَ مِثْلُ سَكَارَىِ . وَالْعِلَادَةُ  
أَيْضًا : الْفَاضِلُ الَّذِي يَعْلَقُ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ حَمْلِهِ . وَالْجَبَارُ : الشَّدِيدُ . وَالْجَبَارُ :

(١) أَى تَضَرُّر جَوْعًا . (٢) فِي الْأَصْلِ : « أَعْسَرُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) وَعَلَادَوْيِ  
أَيْضًا بَكْسِرُ الْوَاوِ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « الْعَلَادَوْيِ » . (٥) أَى الزَّانِدِ مِثْلُ الْإِدَادَةِ  
وَالسَّفَرَةِ وَنَحْوُهُمَا . (٦) وَجَمِيعُهُ بِحُمْمَةِ الْأَوْلَى . (٧) الْجَبَارُ فَقَالَ مِنْ أَجْبَرِ بَعْنَى فَهَمَرَ  
وَأَكْرَهَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ أَسْعِ فَعَالًا مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرْفِينَ وَهُوَ جَبَارٌ مِنْ أَدْرَكَتْ . وَيَرِيدُ  
الْجَبَارُ أَيْضًا بَعْنَى الْمُنْكَبَرِ ، وَمِنْهُ قُولُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا) أَى مُنْكَبَرًا  
عَنْ عِبَادَتِهِ . وَالْجَبَارُ مِنَ الْمَلُوكِ : الْعَالَىِ . وَرَجُلُ جَبَارٍ : مُسَلِطٌ قَاهِرٌ ، وَمِنْهُ قُولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمَا أَنْتَ  
عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ) أَى بِمُسْيِطِرِ حَقِّ تَقْهِيرِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَالْجَبَارُ : الَّذِي يَقْتَلُ عَلَى الْغَضْبِ . وَالْجَبَارُ : الْقَتَالُ  
فِي غَيْرِ حَقِّ ، وَمِنْهُ قُولُهُ تَعَالَى : (إِنْ تَرِيدَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ) أَى قَتَالًا فِي غَيْرِ الْحَقِّ .  
وَالْجَبَارُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ الطَّوَّيلُ قَالَ تَعَالَى : (إِنْ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ) . وَعِبَارَةُ الْأَحْوَلِ : « وَالْجَبَارُ :  
الْسَّيِّدُ . وَالْجَبَارُ : اللَّهُ جَلَ ثَنَاؤَهُ . وَالْجَبَارُ : الْقَتَالُ فِي غَيْرِ حَقِّ . وَالْجَبَارُ : الْمُشْتَطِ منْ قُولُ اللهِ تَعَالَى :  
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ) . وَالْجَبَارُ مِنَ الْمُنْخَلِ : مَا فَاتَ الْيَدُ ، الْوَاحِدَةُ جَبَارَةُ » .

الله عن وجل . والجبار من التخل : ما فات اليـد ، الواحدة جـبارـة ، وهو من قول الله  
تبارك وتعالـى : ( وما أنت عليهم بـجـبارـ )<sup>(١)</sup>

رمـيت نـطـأة من الرـسـول بـفـيـلـيـقـ شـهـبـاء ذـاـت مـنـاكـبـ وـفـقـارـ<sup>(٢)</sup>  
بـالـمـرـهـفـاتـ كـأـنـ لـمـعـ ظـبـاتـهاـ لـمـعـ السـوـارـيـ فـ الصـمـيرـ السـارـيـ<sup>(٣)</sup>

المرهفات : السيف . والظباء : مقدم السيف . شبه لمع السيف بالمع برق  
هذا السحاب . وقال غيره : الإرهاف في كل شيء من السيف وغيرها : الرقة .

وقال بعضهم : ظبة السيف : مضربه . والصمير : سحاب أبيض . قال : ونرى

أنـهـ سـمـيـ صـمـيرـاـ لـأـنـهـ يـثـبـتـ وـلـاـ يـبـحـ . وـأـنـشـدـ لـجـمـيـدـ الـأـرـقـطـ<sup>(٤)</sup>

ظلـلتـ صـمـيرـ عـاـنـةـ صـفـونـ<sup>(٥)</sup>

قال : والسواري : السحاب التي تأتي ليلاً ، وإنما أشترط سحاب الليل لأنـهـ  
أشـدـ لـمـعـ الـبـرـقـ فـيـهـ .

لا يـشـكـونـ الموـتـ إـنـ نـزـلـتـ بـهـمـ شـهـبـاءـ ذـاـتـ مـعـاقـمـ وـأـوـارـ<sup>(٦)</sup>

(١) الأنسب أن يعود الصمير هنا إلى المعنى الأول . (٢) لم يورد الأحوال هذا البيت .

ولم أجده كذلك في ممتهنـ الـطـلـبـ . (٣) نـطـأـةـ اـمـ لـأـرـضـ خـيـرـ . وـقـالـ الزـخـشـريـ : هـيـ حـصـنـ

بـهـاـ . وـقـيـلـ : هـيـ عـيـنـ تـسـقـيـ بـعـضـ نـخـيلـ قـراـهاـ . (٤) الفـيـلـيـقـ : الجـيشـ العـظـيمـ ، وـالـكـتـيـبـةـ ،

وـهـوـ الـمـرـادـ هـنـاـ . (٥) روـاـيـةـ الـأـحـوـلـ وـمـمـتـهـنـ الـطـلـبـ : «ـ الـبـارـقـ »ـ وـهـيـ أـجـودـ .

(٦) فـيـ الـأـصـلـ : «ـ الـظـباءـ »ـ وـهـوـ تـحـرـيـفـ . (٧) فـيـ الـأـحـوـلـ : «ـ صـمـيرـىـ »ـ .

(٨) العـاـنـةـ : القـطـيعـ مـنـ حـمـرـ الـوـحـشـ . وـالـصـفـونـ : جـمـعـ صـافـنـ وـهـوـ الـوـاقـفـ عـلـىـ ثـلـاثـ قـوـائـمـ

وـطـرـفـ حـافـرـ الـرـابـعـةـ ، أـوـ الـقـائـمـ مـطـلـقاـ ، وـالـظـاهـرـ أـنـهـ الـمـرـادـ هـنـاـ . (٩) فـيـ مـمـتـهـنـ الـطـلـبـ :

«ـ مـعـاقـرـ »ـ .

مَعَاقِمُ : الْعُقُمُ . وَقُولُهُ : لَا يَسْتَكُونُ الْمَوْتَ ، أَى لَا يَأْلِمُونَهُ . وَالشَّهْبَاءُ :  
الْكَنْتِيَّةُ الَّتِي يَبْرُقُ حَدِيدُهَا وَسِلَاحُهَا . وَذَاتُ مَعَاقِمَ ، أَى ذَاتُ هَلَالِكَ ، مِنْ قَوْلِهِ :  
حَرْبٌ عَقِيمٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ قَتْلَاهَا ، كَأَنَّ نِسَاءَهَا قَدْ عَقِمْتُ . وَإِنَّمَا قَالَ : « وَأَوَارٌ »  
لِأَنَّ ذَاكَ فِي شِدَّةِ الْحَرْبِ ، وَالْأَوَارُ هَا هُنَّا : الْغُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنَ الْحَوَافِرِ لِشِدَّةِ وَقْعِهَا .

وَإِذَا نَزَلَتْ لِيَمْنَعُوكَ إِلَيْهِمْ أَصْبَحَتْ عَنْدَ مَعَاقِلِ الْأَغْفَارِ  
الْمَعَاقِلُ : الْحُصُونُ . وَالْأَغْفَارُ : أَوْلَادُ الْأَرْوَى ، وَاحْدُهَا غَفْرٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْرَزَكَ  
فِيهِ مَعْقِلٌ ، وَهُوَ هَا هُنَّا [أَعْلَى] الْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَاحْدُ الْأَغْفَارِ غَفْرٌ وَالْجَمِيعُ غَفْرَةٌ  
وَهُوَ وَلْدُ الْأَرْوَى . وَلَا يَكُونُ الْغَفْرُ إِلَّا فِي الْجَبَلِ وَقَلِيلًا مَا يَكُونُ فِي السَّهْلِ .  
وَفِي مَمَّلٍ مِنْ أَمْتَالِ الْعَرَبِ : « إِنَّمَا أَنْتَ كَبَارِحُ الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى » يُضَرِّبُ  
مَثَلًا لِلَّذِي يُقْلِلُ الزِّيَارَةَ إِلَّا فِي الْفَيْنَةِ بَعْدَ الْقَيْنَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعَقِيمُ » . عَلَى أَنَّ هَذَا مُسْتَغْنِي عَنْهُ بِمَا يَأْتِي بَعْدِهِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْأَوَارَ بِالضمِّ : شِدَّةُ حِرْشِ الشَّمْسِ وَلِفَحِ النَّارِ وَوِهْجُهَا .

وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِنْ طَاعَةُ اللَّهِ حَرَزٌ مِنْ أَوَارِ نَيَّرَانَ مُوقَدَةً » . وَعِبَارَةُ الْأَحْوَلِ :

« الْأَوَارُ : شِدَّةُ النَّارِ وَشِدَّةُ حِرْشِهَا وَهُوَ هَا هُنَّا شِدَّةُ حِرْشِ الْحَرْبِ وَحِيَّهَا » . (٣) الْأَرْوَى :

جَمْعُ أَوْاسِمِ جَمْعِ الْأَرْوَى وَهِيَ أَنْتِ الْوَعُولُ . وَالْوَعُولُ : تِيسُ الْجَبَلِ . وَفِي الْمَلَانِ مَادَةٌ روَى :

« وَثَلَاثُ أَرَوَى عَلَى أَفَاعِيلِ الْعَشَرِ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِي الْأَرْوَى – عَلَى أَفْعَلِ – عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَهَبَ أَبْنُ الْعَبَاسِ إِلَى أَنْهَا فَعَلَى وَالصَّحِيفَةِ أَنَّهَا أَفْعَلَ لِكَوْنِ أَرْوَى أَفْعُولَةً قَالَ : وَالَّذِي

حَكَيَهُ مِنْ أَنَّ أَرَوَى لِأَدْنِ الْعَدْدِ وَأَرَوَى لِكَثِيرٍ قَوْلُ أَهْلِ الْلِّفْظِ . قَالَ وَالصَّحِيفَةِ عَنْهُ أَنَّ أَرَوَى

تَكْسِيرُ أَرْوَى كَارْجُوْحَةُ وَأَرَاجِيْجُ وَالْأَرْوَى اسْمُ الْجَمْعِ » . (٤) التَّكْلِمَةُ عَنِ الْأَحْوَلِ .

(٥) الْغَفَرُ بِالضمِّ ، وَحَكِيَ بِعَضِّهِمُ الْفَتْحُ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَاجْمَعُ أَغْفَارُ وَغَفَرَةٍ (بِكَسْرِ أَوْلَهُ وَفَتْحِ ثَانِيَهُ)

وَغَفَورٌ . وَلِعَلِ الْعِبَارَةِ : « وَيَجْمَعُ غَفَرَةً » . (٦) لِفَظُ الْمَمَّلُ في الْمِيدَانِ : « إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحُ

الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى » . وَفِيهِ أَنَّهُ يُضَرِّبُ مَمَّلاً مِنْ يَنْدَرُ إِلَيْهِ إِحْسَانَهِ .

وَرِثُوا السُّيادَةَ كَبِيرًا عن كَبِيرٍ<sup>(١)</sup> إِنَّ الْكِرَامَ هُمْ بُنُوءُ الْأَخْيَارِ<sup>(٢)</sup>  
 السُّيادَةُ : مصدر ساد يُسُود سُوداً وسِيادَةً . قال : وَأَنْشَدَنِي صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ  
 الْجَزْرِيَّ :

فَإِنَّ سِيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَاعْلَمُ<sup>(٣)</sup> لَهَا صَعْدَاءُ مَطْلَعُهَا شَدِيدُ<sup>(٤)</sup>

لِلصَّلْبِ مِنْ غَسَانَ فَوْقَ جَرَاثِيمَ تَبُو خَوَالِدُهَا عن المِنْقَارِ  
 الْجَرَاثِيمُ : أصول الشجر يجتمع إليها التراب فتكون أرفع مما حولها ، ضربه مثلاً  
 للعِزَّةِ وَالشَّرَفِ . وَخَوَالِدُهَا : جبالها . وهذا مثل ، يريده أن المعماول لا تتحيك فيها .  
 وقال غيره : الصَّلْبُ : الْجَدُّ الْأَعْظَمُ . وَغَسَانُ : ماءُ نَسِبٍ إِلَيْهِ بْنُو عَمْرُو بْنُ عَاصِ

(١) أى كبراً شريفاً عن كبير شريف . وقال المزروق في شرح الحماسة : لم يوجد كابر بمعنى كبير إلا في هذا المكان . وقال أبو علي : كابر ليس اسم فاعل وإنما هو صيغة الجمع كالباقي . والمراد كبراء بعد كبراء . (٢) رواية الأحوال : « إن الْأَخْيَار » . (٣) روى هذا البيت في اللسان مادة صعد :

وَإِنْ سِيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَاعْلَمُ طَسَّاصِدَاءَ مَطْلَعُهَا طَوْبِيل

وروى كذلك في الحيوان للباحث (طبع مطبعة السعادة ج ٢ ص ٣٢) بعد قوله : « وليس في الأرض  
 عمل أكدر لأهل من سياسة العوام وقد قال الهمذاني يصف صعوبة السياسة » ثم ذكر البيت وفيه :  
 « مطلعها طوبيل » بدل مطلعها . وروى في أشعار الهمذانيين :

وَإِنْ سِيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَاعْلَمُ طَسَّاصِدَاءَ مَطْلَعُهَا طَوْبِيل

وهو لا علم له ولله من أبيات له مطلعها :

أَعْبَدَ اللَّهَ يَنْدِرُ يَا سَعْدَ دَمِ إِنْ كَانَ يَصْدِقُ مَا يَقُولُ

(٤) صعداء : ارتفاع ومشقة . يقال : أكمة صمود وذات صعداء : يشتغل صمودها على الرأس .  
 ومطلعها : طوعها والإشراف على أعلىها . وطوبيل : شديد شاق .

(٥) لا تحيك : لا تؤثر .

(١) مِنْ يَقِيَاءٍ . وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ فَغَلَبَ عَلَى نَسَبِهِمْ هَذَا الْمَوْضِعُ كَمَا غَلَبَتِ الْمَزَرُونُ وَهِيَ مَدِينَةٌ  
 (٢) عُمَانَ عَلَى نَسَبِ الْأَزْدِ ، وَقَدْ قَالَ الْكَيْمِيتُ :

(٤) هُمُ الْوَلَادُ عَمْرَانَ بْنَ عَمْرِو مُضِيَّعِي نِسْبَةٍ أَوْ حَافِظِينَا

(٥) وَهُمْ خَرَاعَةُ ، سُمِّوا بِذَلِكَ لَا نَخِرَاعَاهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ وَنَزُولُهُمْ بِالْحَرَمِ ، وَهُمُ الْأَنْصَارُ

(٦) أَكْرَمُهُمْ اللَّهُ بِالنَّصْرَةِ ، وَهُمْ قُطَّانٌ يَتَرَبَّ . وَالْحَرَامُ هَاهُنَا : أَمَاكُنْ مُشْرِفَةً .

(٧) وَالْحُرُومَةُ : الْأَصْلُ . وَتَنَبُّوُ ، يَقُولُ : إِذَا وَقَعْتُ فِيهِمْ لَمْ تَؤْثُرْ . قَالَ : وَخَوَالِدُهَا :

(٨) نَوَاتِهَا . وَالْمِنْقَارُ وَالصَّاقُورُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الْجَمَارَةَ . وَهَذَا مَثَلُ ضَرَبَهُ

لِعِزَّهُمْ . يَقُولُ : مَنْ رَأَمْهُمْ امْتَنَعُوا عَلَيْهِ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : « ابْنُ مِنْ يَقِيَاءٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَإِنْ مِنْ يَقِيَاءٍ لَقْبُ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ ، قِيلَ :

كَانَ يَمْزُقُ كُلَّ يَوْمٍ حَلْتَيْنِ يَلْبِسُهُمَا وَيَكْرِهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِمَا وَيَأْنِفُ أَنْ يَلْبِسُهُمَا غَيْرَهُ ، وَهُنَّ لَقْبُ هَذَا الْقَبْ .

(١٠) فِي يَاقُوتِ فِي الْكَلَامِ عَلَى غَسَانٍ : « وَهُوَ اسْمُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بْنُ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْفَوْثِ

وَهُمُ الْأَنْصَارُ ، وَبَنُو جَفْنَةٍ ، وَخَرَاعَةُ فَسَمُوا بِهِ ... فَأَمَّا الْأَنْصَارُ فَهُمُ الْأُوسُ وَالْخَزْرَاجُ ابْنَا حَارَثَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ بْنِ امْرَى الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ النَّوْثِ . وَأَمَّا جَفْنَةُ فَهُوَ ابْنِ

عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَارَثَةَ بْنِ امْرَى الْقَيْسِ . وَأَمَّا خَرَاعَةُ فَهُمُ وَلَدُ عَمْرُو بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ لَحْيَ بْنِ حَارَثَةَ بْنِ عَامِرٍ

ابْنِ حَارَثَةَ بْنِ امْرَى الْقَيْسِ . (١) فِي الْأَصْلِ : « عُمَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . قَالَ الْمَلِيلُ :

كَانَ الْفَرْسُ تَسْمَى عَمَانَ مَزْرُونٌ . (٢) لَيْسُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ شَاهِدٌ عَلَى مَا يَرِيدُ أَنْ يَقْرَرَهُ

الشَّارِحُ مِنْ أَنَّ الْأَزْدَ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الْمَزَرُونَ . وَفِي الْأَحْوَلِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتٌ أَخْرَهُ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ :

فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهَ أَنْ أَسْمِيَا الْمَزَرُونَ

وَكَانَ الشَّارِحُ ذَكَرَ هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ لِلَا سْتَهْمَادَ فَأَسْقَطَ النَّاسَنِ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الَّذِي فِيهِ الشَّاهِدُ . وَأَبُو سَعِيدٍ كَفْنِيَةُ

الْمَهَابُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ . يَقُولُ : أَكْرَهَ أَنْ أَسْمِيَهُمْ إِلَى الْمَزَرُونَ ، وَهُوَ أَرْضُ عَمَانَ لَأَهْلِهِمْ مِنْ مَضَرٍ . وَقَالَ

أَبُو عَيْدَةَ : أَرَادَ بِالْمَزَرُونَ الْمَلَاحِينَ ، وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكَ جَعَلَ الْأَزْدَ مَلَاحِينَ بِشَحْرِ عَمَانَ قَبْلَ الإِسْلَامِ

بِسَمَائَةِ سَنَةٍ . (٣) أَيْ لَا يَقْطَعُهُمْ عَنْهُمْ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَأَكْرَمُهُمْ » .

(٥) الصَّاقُورُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمُ الَّتِي هَلَا رَأْسُ وَاحِدٍ دَقِيقٌ تَكْسَرُ بِهِ الْجَمَارَةَ .

لَوْ يَعْلَمُ الْأَحِيَاءُ عَلَيَّ فِيهِمْ      حَقًا لِصَدَقَنِي الَّذِينَ أَمَارُوا

صَدَمُوا عَلَيَا يَوْمَ بَدْرٍ صَدَمَهُ      دَانَتْ عَلَيَّ بَعْدَهَا لِزِيَارَةٍ

(١) قالوا : عَلَيْهِ هُوَ عَلَيْهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَائِلٍ . ويقال : عَلَيْهِ أَخْوَهُ عَبْدُ مَنَّا بْنُ كَاتَنَةَ بْنِ

(٢) خُزِيمَةَ مِنْ أَمْهَهُ . وَقَالُوا : عَلَيْهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مَازِنَ بْنُ ذِئْبٍ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَدَى

(٣) ابْنُ عَمْرُو بْنُ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ مِنْ غَسَانٍ ، وَأَمْهُمَا فَكِيْهَةُ وَهِيَ الدَّفَرَاءُ بْنُ هَنَى

(٤) ابْنُ بَلَىٰ بْنُ عَمْرُو بْنُ الْحَافِ بْنُ قُضَاعَةَ . فَخَضَنَ عَلَيْهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنَ أَخِيهِ عَبْدِ مَنَّا

(٥) فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّمَاحُ بْنُ ضِرَارٍ :

(٦) تَعُودُ بِجَبَلِ التَّقْلِيِّ لِوَدَعَتْ      عَلَيْهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِعَزَّ تَصِيرَهَا

(٧) (١) روى في شرح القاموس (مادة علو) :

ضرروا علينا يوم بدر ضربة      دانت لوقعتها جميع نزار

ونسبه لحسان بن ثابت . ولم أجده في ديوانه وإنما هو لكتاب . وفي الجمهرة (طبع بولاق ص ١٤) :

صالوا علينا يوم بدر صولة      دانت لوقعتها جميع نزار

(٨) (٢) في الأصل : « من » وهو تحرير . (٣) ليس هذا قوله ثالثاً ، وإنما هو بيان لقول

الثاني ، فعل عاليٌّ أخوه عبد منا من أممه هو على بن مسعود هذا الذي يذكره . وفي شرح القاموس : « وبن على

قييله من كاتنة وهم بنو عبد منا . وإنما قيل لهم بنو على عزوة إلى على بن مسعود الأزدي وهو أخوه عبد منا

لأنه مختلف على أم ولد عبد منا وهم بكر وعاشر ومرة وأمهم هند بنت بكر بن وائل الزارية فرباهم في جره

فنسبو اليه ، والعرب تنسّب ولد المرأة إلى زوجها الذي مختلف عليها بعد أبيهم » . (٤) في الأحوال :

« ذئب بن عمرو بن حارثة بن عدى » . (٥) كذا في الأحوال ، وبيّنده ما في شرح القاموس

ونصه : « وفكهة هي بنت هنى بن بلى أم عبد منا بن كاتنة بن خزيمة » . وفي الأصل : « فكهة » .

(٦) في الأحوال : « الدفراء » بالدلالة المهملة . (٧) في الأصل : « بكر » والتصحيح

عن الأحوال وشرح القاموس . (٨) هذا البيت من قصيدة التي مطلعها :

عفت ذرعة من أهلها فغيرها      فرج المروأة الدوافى فدورها

وفي ديوانه (طبع مصر ص ٣٧) : « على بن منصور » بدل « على بن مسعود » .

وقال أمية بن أبي الصّلات :

الله در بني عَلِيٍّ أَيْمَنَهُمْ وَنَا كَجْنَّ

يَتَطَهَّرُونَ كَانَهُ نُسُكٌ لَهُمْ بِدَمَاءٍ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ

وَإِلَيْهِمْ أَسْتَقْبَلْتُ كُلَّ وَدِيقَةٍ شَهْبَاءَ يَسْفَعُ حَرَّهَا كَالنَّارِ

النُّسُكُ : كُلُّ شَيْءٍ ذُبْحٌ فِي الْحَرَمَ ، وَجَمِيعُهُ أَنْسَاكٌ . وَدِيقَةٌ : حَارَّةٌ مُحِيمَدَةٌ ،

(٢)

يريد : تَحْتَرُ فَتُحرِّقُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الْحَرَّ وَدُنُو الشَّمْسِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالسَّفْعُ : الْلَّفْحُ .

ومَرِيضَةُ مَرَضِ النَّعَاسِ ذَعْرَتْهَا بَادَرْتُ عِلْمَةً نَوْمَهَا بِغَرَارٍ (٤)

وَيُروَى : «... حَمِيتَهَا \* طَعْمَ الرَّقَادِ إِلَيْهِمْ بِغَرَارٍ» . مَرِيضَةُ مَرَضِ النَّعَاسِ ، يَعْنِي

عَيْنَ نَفْسِهِ . وَعِلْمَةُ نَوْمِهَا : مَا تَعْتَلُ بِهِ مِنَ النَّوْمِ . يَقُولُ : لَمْ أَتُرْكُهَا تَنَامُ ، وَالغَرَارُ :

قِلَّةُ النَّوْمِ ، وَقِلَّةُ الْلَّبَنِ . وَرَوَى الأَصْمَعُ :

وَمَرِيضَةُ مَرَضِ النَّعَاسِ حَمِيتَهَا طَعْمَ الرَّقَادِ إِلَيْهِمَا بِغَرَارٍ

(١) هذا البيت من قصيدة له يرثى بها من أصيب من قريش يوم بدر ومنهم آبنا خاله عتبة وشيبة

آبنا ربيعة مطلعها :

أَلَا بِكِيتْ عَلَى الْكَرَامِ مَبْنِي الْكَرَامِ أُولَى الْمَادِحِ

(ديوانه والسيره لابن هشام طبع أوربا ص ٥٣١) .

(٢) كذا في الأصل . ولم أجده في كتب اللغة ، والذى فيها حر الشلا فى من بابى (علم وضرب) .

(٣) اقتصر الأحوال واقتصرت كتب اللغة على هذا المعنى . (٤) يريد : أفرعها ،

لم أخلها والنوم . (٥) مرجع الضمير هنا غير واضح . ولعل هذه الرواية هي روایة الأصمی المذکورة بعد والتي اقتصر عليها الأحوال .

قال : « وَمَرِيضَةٌ » ، ثم قال : « إِلَيْهَا » أعاد إلى معنى العينين ، كما قال أبو ذؤيب المحتلي :

(١) فالعين بعد هم كأن حداها سُيلت بشوك فهى عور تدمع  
فأراد كعب أنه بادر الرحيل فهى عينه النوم .

وعلمت أنى مُصْبِحٌ بِمَضِيَّعَةٍ غَبْرَاءَ تَعْزِفُ جِنْهَا مَذْكَارٍ  
مَذْكَارٌ : لا يسلكها إلا الذكر من الرجال . وقال الأصمى : ثبتت أحرار  
(٢) الْبَقْوِيلِ . وقال غيره : مضيعة ، أي أرض خالية ، وهو مثل قولك « متيبة » أي يُضاع  
فيها لأنها لا علم بها ولا سلك . وغبراء : قد علتها هبوبة من جدوها وقلة خيرها .  
وتعزف : تصوت . وكان الأصمى يقول : عزف الحن : همرجحه . وقال الأصمى  
مرة أخرى : مذكار : ذات هول وفزع تذكرهم ذلك وتذكر إليهم الخراب فهى  
هائلة لهم .

(٣) وَكَسْوَتْ كَاهِلَ حُرَّةٌ مَنْهُوكَةٌ بِالْفَجْرِ حَارِيًّا عَدِيمَ شِوارِ

(٤) هذا البيت من قصيدة العينة التي مطلعها :

أمن المنون وربها سوجع والدهر ليس يعقب من يجزع

(٥) كذا في الأصل ، وهو مخالف لما في كتب اللغة ، ففي اللسان : « وأرض مذكار : ثبت ذكور  
العشب ، وقيل : هي التي لا ثبتت ، والأول أكثر » . وذكور العشب أو ذكور البقل : ما غلط منه وخشى  
وإلى المرارة هو ، خلاف أحجار البقول وهي مارق منها وطاب . ذكر هذا القول في اللسان ولم يعزه .  
وقد عزى القول الأول للأصمى . (٦) كذا في الأصل . ولا نزوم لها لأنها ابتداء مادة جديدة .  
(٧) الهمرجة والهمرج : الانباس والاختلاط . (٨) رواية الأحوال ومنتهى الطلب :  
« فكسوت » وهي أجود . (٩) في منتهى الطلب : « كالفحول » .

(١) وَيُروَى : «مَهْوَكَة» . وَمَنْهَوَكَةٌ نَـكِـها السَّـيـر . وَقَوْلُهُ : «عَدِيمُ شَوَارٍ» أَى رَحْلٌ حَسْنٌ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ يُوَارِيهِ . وَإِنَّمَا يَقُولُ : إِنِّي فَعَلْتُ ذَاكَ لِشَدَّةِ بَأْسِي لَأَنِّي لَا أَرْهَبُ أَحَدًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : «عَدِيمُ شَوَارٍ» أَى رَحْلٌ قَدْ دُمِّرَ نَظِيرُهُ .

(٢) «وَحَارِي» : رَحْلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَيْرَةِ . وَقَالَ أَبُو السَّمْعَ : رَعُوسُ الْمَنْكِبَيْنِ يَقُولُ

(٣) لَهَا الْكَاهِلُ . وَعَدِيمُ شَوَارٍ : قَدْ تَحْرَقَ مَا عَلَيْهِ لِطُولِ السَّفَرِ . وَالْمَهْوَكَةُ : الَّتِي قَدْ

(٤) أَمْهَكَ صَلَوَاهَا وَمَا يَلِيهِمَا صُدُّدَا ، أَى أَمْلَاسًا . هَذَا فِيمَنْ رَوَاهُ بَالْمِيمُ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْبُونِ

يَرِيدُ قَدْ جَهَدَهَا السَّيْرُ فَهَزَّهَا . وَالشَّوَارُ أَيْضًا : فَرْجُ الرَّجْلِ ، يَقُولُ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهِ

إِذَا هَتَّكَ عَورَتَهُ .

(٥) سَلِسَّلَتْ عَرَاقِيَّهُ فَكُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ حَنْوِهِ قَلِقَتْ إِلَى مِسْمَارِ

عَرَاقِيَّهُ : عِيدَانُهُ الَّتِي فِي مَؤْتَرِ الرَّحْلِ . وَقَبِيلَةُ الرَّحْلِ : الْحِنْوُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْحَاحِ :

(٦) سَلِسَّلَتْ : اسْتَمْرَتْ . وَالْعَرَاقِيُّ : عِيدَانُ صَغَارٌ تَكُونُ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ . وَكُلُّ قَبِيلَةٍ

حَنْوُ ، وَأَحْنَاءُ الرَّحْلِ : خَشْبُهُ . وَيُروَى : عَلِقَتْ عَلَى مِسْمَارِ .

وَسَدَّدَتْ مُهَمْلِجَةً عَلَالَةً مُدْبِجَةً مِنْ فَالِيقِ حَصِيدٍ مِنِ الْأَمْرَارِ

(١) الشوار بالفتح والكسر — والضم لغة عن ثعلب — : متعاب البيت ومتعاب الرجل . والشوار بالفتح — والضم لغة عن ثعلب — : العورة . (٢) في الأصل : «وَحَارِي» . وهذا نسب شاذ ،

والمعنى حيري . (٣) كذا في الأحوال . وفي الأصل : «وَالْمَهْوَكَةُ الَّتِي قَدْ اتَّهَكَ» . اخ

وهو تحريف . (٤) الصلوان : ما عن يمين الذنب وشماله . (٥) في الأحوال ومنتهي الطلب «لكل» . (٦) أى قويت وأستحكمت . (٧) عبارة اللسان وغيره :

«وَالعَرْقوَاتُانِ مِنِ الرَّحْلِ وَالْقَنْبِ : خَشْبَتَانِ تَضَمَّنَا مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمُؤْخِرَةِ» .

ويروى : «فسدْت بهملجَة» ، وعلَّة كل شئ : بقيته التي يتعلَّم بها . والمُدمَج : السَّوْطُ . قوله : من فالِقِي ، يعني سَوْطاً من فَلِيقِ العُنْقِ وهو ما آنفَاقَ من العِلَّاَوَانِ<sup>(١)</sup> من الْحَلْدِ . ويروى : «من بازِلِ» أي من جَلْدِ بازِلِ . والحاَصِدُ : الشَّدِيدُ لِلْفَتْلِ . ويقال : وتر مَحْصِدُ ، أي شَدِيدُ الْفَتْلِ . وغَيْضَةُ حَصِيدَةُ ، أي كثِيرُ النَّبَتِ . والمرءُ : الشَّدِيدُ لِلْفَتْلِ ، يقال : أَمْرَتُ الْحَبَلَ وَالْوَتَرَ . وسَدَتْ : من السَّدِّو ، وهو أن تَدْحُو بيديها دَحْواً ، أي تَرْمِي بهما رَمِيًّا . والهَمْلَجَةُ : ضربٌ من عَدِوها . والإِمْرَارُ : شَدَّةُ الْفَتْلِ ، ويروى : «مَخَافَةً مُدْمَجٍ» وهو أَجْوَدُ .

حتى إذا أَكْتَسَتِ الأَبَارُقُ نُقْبَةً مثَلَ المُلَاءِ من السَّرَابِ الْجَارِي  
 الأَبَارُقُ : جمع أَبْرَقَ وهو مرتَفعٌ من الأرض غَلِيلٌ فيه حِجَارةٌ وَطِينٌ أو رَمْلٌ  
 وَحِجَارةٌ . وقال غير الأَصْمَعِي : الأَبَارُقُ : أَمَا كُنْ يَحْاطُهَا رَمْلٌ وَطِينٌ وَحَصَىٰ .  
 ونُقْبَةً : لِبَاسٌ من السَّرَابِ ، يقول : تَلَفَّعْتُ بِهِ فَكَانَهَا أَنْتَقَبَتْ . والمُلَاءُ :  
 الْمَلَاحِفُ الْبَيْضُ . وَالْجَارِي : الَّذِي يَتَرَقَّقُ وَيَخْيَلُ .

(٢)

ورَضِيتُ عنْهَا بِالرَّضَى لَمَا أَتَتْ مِنْ دُونِ عُسْرَةٍ ضَغْنَهَا بِيَسَارِ  
 قال الأَصْمَعِي : كَانَهَا كَانَ فِي قَلْبِهَا ضَغْنٌ فَكَانَتْ لَا تَسِيرُ مَعَهُ سِيرًا سَرِيعًا ثُمَّ  
 يَسِرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ . ويروى :  
 \* وَرَضِيتُ عنْهَا بِالنَّجَاءِ وَسَاحَتْ \*

(١) العِلَّاَوَانُ : عصيَّانٌ صَفَرَاوَانٌ في صفحاتِ العُنْقِ بِينَمَا مَنَّبَتِ الْعَرْفُ .

(٢) في مِنْتَهِي الطلبِ : «بِالرَّضَى وَسَاحَتْ» .

يقول : أُعْطِتْ مَا عَنْدَهَا عَفْوًا . وَالضَّغْنُ هاهُنا : أَنْ تَشْتَاقِ إِلَى وَطْنِهَا ، أَى  
تَطَرَّب . فَقَرَاهَا كَالْمُتَكَارِهِ الْمُتَعَسِّرِه لِوَجْهِهَا الَّذِي يُرَادُ بِهَا لِأَنَّهُ طَرِيقٌ غَيْرُ طَرِيق  
وَطْنِهَا . وَالْيَسَارُ : الْيُسْرَ وَاللَّيْنُ . وَالْوَاوُ الَّتِي فِي "وَرَضِيتُ" لَا تَكَادُ تَجِيءُ إِلَّا مَع  
حَتِّي ، وَمَعْنَاها التَّرَكُ ، وَمَثَلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَنْ جَلَّ  
(١) (فَلَمَّا آتَيْنَا وَتَلَهُ لِلْجَيْنِ) الْوَاوُ مَزِيدَه .  
(٢)

تَجِيءُ بِهَا عَنْقٌ كَازٌ لَّهُمَا حَفَرَتْ فَقَارًا لَّاحِقًا بِفَقَارٍ  
يَقُولُ : لَا تَخْدُلِ الْمَقْدَمَةَ الْمَؤْخَرَه . وَهَذَا مَثَلٌ ، أَى حَفَرَتْ فَقَارًا أَتَبَعْتَ بَعْضَهُ  
بَعْضًا ، وَمِنْهُ : نَحَرَ رَسُولٌ يَحْفَزُ رَسُولًا . وَتَجِيءُ : مِنَ النَّجَاءِ وَهُوَ السُّرْعَه . وَكَازٌ  
مُكْتَنِزٌ . وَيَقُولُ حَفَرَتْ : دَفَعْتْ . وَالْفَقَارُ : نَحَرُ الصُّلْبِ وَالْعُنْقِ وَالْدَّنَبِ .

(١) لعله : «حتى إذا» ، والكتوفيون يجيرون زيادة الواو العاطفة في جواب «ما» و «حتى إذا»  
فتكون جوابا مع الجواب ؛ ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه ؛ قال تعالى : (حتى إذا جاءوها  
وقفتحت أبوابها) فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة . وأنشد الفراء :

حَتَّى إِذَا قَلْتَ بِطُونَكَمْ وَرَأَيْمَ أَبْنَاهَكَمْ شَبَوَا  
وَقَلْبَتَمْ ظَهَرَ الْجَنَّهَ لَنَا

قلت : سمعت وضخت ، وقال أبو العباس : قال الفراء : قلت : كثُرْ نَسْلَكُمْ — أَرَادْ قَلْبَتَمْ . وَمَثَلُ «ما»  
الآية التي ذكرها الشارح و قوله تعالى : (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّابِ الْجَنَّهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ  
لِتَبَيَّنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا) وَالْمَعْنَى أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ . (٢) ظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ الْوَاوَ الْمَزِيدَهُ هِيَ الْوَاوُ  
فِي وَتَلَهُ . وَالْوَاوُ الْمَقْوُلُ بِزِيادَهَا هِيَ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا) ،  
الْمَعْنَى نَادَيْنَاهُ . وَقَالَ الزَّمَشَريُّ فِي الْكِتَافِ : «إِنْ قَلْتَ أَيْنَ جَوَابَ لَمَا ، قَلْتُ هُوَ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرَهُ فَلَمَّا  
أَسْلَمَ وَتَلَهُ لِلْجَيْنِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا ، كَانَ مَا كَانَ مَا تَنْطَقُ بِهِ الْحَالُ وَلَا يَحْبِطُ بِهِ  
الْوَصْفُ مِنْ اسْتِبْشَارِهِمَا وَاغْتِبَاطِهِمَا وَحْمَدُهُمَا لِلَّهِ وَشَكَرُهُمَا عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمَا مِنْ دُفُعِ الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ بَعْدَ  
حُلُولِهِ وَمَا اكْتَسِبَا فِي تَضَاعِيفِهِ بِتَوْطِينِ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَابُ وَالْأَعْوَاضِ وَرَضْوَانِ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ  
وَرَاءَهُ مَطْلُوبٌ» . (٣) فِي مَنْتَهِي الْطَّلَبِ : «عَزْ» . (٤) فِي الْأَصْلِ : «رَسُولًا» .

فِي كَاهِلٍ وَسَجَنْتُ إِلَى أَطْبَاقِهِ دَاءِيَاتُ مُنْتَفِخٍ مِنَ الْأَزْوَارِ  
 الْأَطْبَاقُ وَالدَّاءِيَاتُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ لَمَّا أَخْتَلَفَ النَّوْعَانِ أَضَافَ . وَالدَّاءِيَاتُ  
 وَالْفَقَارُ : أَطْبَاقُ الْكَاهِلِ . الدَّاءِيَاتُ : فَقَارُ الْعُنْقِ، وَقِيسٌ وَأَسْدٌ يَقُولُونَ : ضُلُوعُ  
 الصَّدْرِ . وَسَجَنْتُ : دَخَلْتُ ؟ يَقَالُ : شِجَاجُ الْحَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ، أَى دَخَلْهُ فِيهَا . وَالْأَزْوَارُ :  
 جَمْعُ زَوْرٍ، وَالْزَوْرُ : الصَّدْرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّعْتُ الْحَيْدُ أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا لِلْإِطْبَانِ  
 ضَيقَ الزَّوْرِ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(١)</sup> : وَسَجَنْتُ : دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَالدَّاءِيَاتُ :  
 مَغَارِزُ الْأَضْلاعِ فِي الْجَنْبِ . وَالْأَطْبَاقُ : صَفَحَاتُ الْعُنْقِ . وَيَقَالُ : الدَّاءِيَاتُ<sup>(٢)</sup>  
 مَاوَلِيَ الْعُنْقِ وَالْزَوْرِ .

وَتُدِيرُ لِلْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهِ بَعْدَ الْكَلَالِ وَبَعْدَ نَوْمِ السَّارِي  
 نِيَاطُهُ : مُتَعَلِّقُهُ، يَقُولُ : لَيْسَ يَكْسِرُ سَيْرُ اللَّيلِ وَالْإِعْيَاءُ مِنْ عَيْنِهَا لِأَنَّهَا لَا تُتَبَّلِّي  
 بِالْإِدْلَاجِ . وَالْخَرْقُ : الَّذِي أَنْهَرَقَ فِي الْفَلَّا فِي ذَهَبٍ . وَيَقَالُ : أَرَادَ أَنْ نِيَاطَهُ  
 مُتَعَلِّقَةً بِيَدِ آخِرٍ . وَالْكَلَالُ : الْإِعْيَاءُ . وَالسَّرَّى : سَيْرُ اللَّيلِ .

عَيْنَا كِمْرَآةُ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا بِأَنَامِلِ السَّكَفَينِ كُلَّ مُدَارٍ  
 يُرِيدُ : تُدِيرُ الصَّنَاعَ مِرِآةً . وَالصَّنَاعُ : الْمَرْأَةُ الْحَادِفَةُ بِالْعَمَلِ، فِرَآتُهَا أَبْدًا  
 بِمَحْلَةٍ حَسَنَةٍ، وَمِرَآةُ الْخَرْقَاءِ صَدِئَةٌ لِأَنَّهَا لَا تُعْهَدُهَا .

(١) فِي الْأَحْوَلِ : « وَمِنْ » سَمِيُ الغَرَابُ ابْنُ دَائِيَةٍ لِأَنَّهُ يَقْعُدُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ». وَفِي الْمَلَانِ : « لِأَنَّهُ يَقْعُدُ عَلَى دَائِيَةِ الْبَعِيرِ الْمَدْرَفِينَ قَرَاهُ ». (٢) الإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ أَوْلِ اللَّيلِ، وَرَبِّما اسْتَعْمَلَ سَيْرُ آخِرِ اللَّيلِ . وَالْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ، أَوْ هُوَ سَيْرُ اللَّيلِ كُلَّهُ .

<sup>(١)</sup> بِجَمَالِ مَحْجِرِهَا وَتَعْلَمُ مَا الَّذِي تُبَدِّي لِنَظَرِهِ زَوْجَهَا وَتُوَارِي

<sup>(٢)</sup>

يَعْنِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ . فَشَبَّهَ عَيْنَ هَذِهِ النَّافِقَةِ فِي حِدَّتِهَا وَصَفَائِهَا بِمَرْأَةٍ هَذِهِ الْمَرْأَةُ .

وَالصَّمَنَاعُ : الَّتِي لَا تَأْلُمُ مَا جَاءَتْ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تُكْثِرُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهَا وَتَتَرَى لِزَوْجِهَا

<sup>(٣)</sup>

وَهِيَ تُصْلِحُ مَا يُكَبِّهُ مِنْهَا . وَالْمَحْجِرُ : مَا أَحَاطَ بِالْعَيْنِ مِنْ خَارِجِهَا .

\* \* \*

وقال كعب أيضاً :

اَلَا بَكَرْتْ عِرْسِي تَلُومُ وَتَعْذِيلُ وَغَيْرُ الَّذِي قَالَتْ اَعْفُ وَاجْمَلُ

وَلِمَا رَأَتْ رَأْسِي تَبَدَّلَ لَوْنُهُ بِيَاضًا عَنِ الْلَّوْنِ الَّذِي كَانَ أَوْلُ

أَرَنَتْ مِنَ الشَّيْبِ الْعَجِيبِ الَّذِي رَأَتْ وَهُلْ أَنْتِ مِنِّي وَيَبْغِيرُكَ أَمْثُلُ

وَيُرَوِي : « عَلَامَ غَدَتْ عِرْسِي » . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « فَهَلْ أَنْتِ مِنِّي

لَا أَبَا لَكِ » . أَرَنَتْ : صَوْتٌ وَأَظْهَرَتْ مِنْ ذَلِكَ جَرَزاً . يَقُولُ : قَدْ أَصَابَكَ مَا أَصَابَنِي

﴿١٩﴾

مِنَ الْكِبَرِ وَالشَّيْبِ فَلَسْتِ بِأَمْثَلِ مِنِّي فِي ذَلِكَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : قَالَتِ الْعَربُ : « وَيْلٌ »

(١) في الأحوال : « بِجَمَالٍ » . وفي منتهى الطلب : « بِجَمَالٍ » باللام ، وهي الرواية الواضحة .

(٢) في الأصل : « المَرْأَةُ » .

(٣) وهذا كما قال ذو الرمة :

كَرَأَةُ الْمَضْرُورِ سَرَتْ عَلَيْنَا إِذَا رَاهَقْتَ فِيهَا الْطَّرْفَ جَالَا

وَالْمَضْرُورُ : الْمَرْأَةُ ذَاتُ الضَّرَائِرِ .

(٤) هذا القول منسوب في الأحوال للْأَصْمَعِي .

بمعنى الدَّمْ وَالسَّبْ، ثُمَّ أَسْتَقْبِحُهَا فَقَالَتْ مَكَانَهَا «وَيْخٌ»، ثُمَّ كَثُرَتْ «وَيْخٌ» بِفَعْلِ  
مَكَانَهَا «وَيْسٌ»، ثُمَّ كَثُرَتْ «وَيْسٌ» بِفَعْلِ مَكَانَهَا «وَيْبٌ» ثُمَّ أَمْسَكَتْ .

<sup>(١)</sup> كَلَانَا عَلَّتْهُ كَبِيرَةً فَكَأْنَاهَا رَمْتُهُ سَهَامًا فِي الْمَفَارِقِ نُصْلِي  
<sup>(٢)</sup> جَعَلَ الشَّيْبَ سَهَامًا لَا نِصَالَ لَهُ، قَدْ ذَهَبَتْ نِصَالُهَا وَبَقِيَتْ، وَيَقَالُ: أَنْصَلَتْ  
<sup>(٣)</sup> السَّهَمَ إِذَا تَزَعَّتْ نِصَلَهُ، وَنِصَلَتْهُ: جَعَلْتُ لَهُ نِصَالًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا مَثَلُ،  
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الشَّيْبَ أَلْبَسَهُ خَمَارًا فَنَذَهَبَ السَّوَادُ وَبَقِيَ الْبَياضُ .

وَقَدْ أَشَهَدَ الْكَأسَ الرَّوِيَّةَ لَا هِيَ أَعْلَى قُبِيلَ الصَّبِيجِ مِنْهَا وَانْهَلَ  
<sup>(٤)</sup> الْكَأسُ: إِلَاءِنَاءِ بَمَا فِيهِ، وَلَا هِيَ: مِنَ الْاَلْهَوْ، وَالرَّوِيَّةُ: الْغَزِيرَةُ، وَأَعْلَى:  
<sup>(٥)</sup> أَسْقَى صَرَّةً بَعْدَ حَرَّةً .

(١) كَانَهَا اسْتَكْرِهَتْهَا وَاسْتَفْظَعَهَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْلُّغَةِ: إِنَّ الْوَيْلَ كُلَّهُ تَقَالُ لِكُلِّ  
مِنْ وَقْعِ فِي هَلْكَةٍ وَعِذَابٍ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ وَيْخٍ وَوَيْسٍ وَيْلٍ أَنَّ وَيْلَ أَنَّ وَيْلَ تَقَالُ مِنْ وَقْعِ فِي هَلْكَةٍ أَوْ بَلِيهٍ لَا يَرْحَمُ عَلَيْهِ .  
وَوَيْخٍ تَقَالُ لِكُلِّ مِنْ وَقْعِ فِي بَلِيهٍ يَرْحَمُ وَيَدْعُ لِهِ بِالنِّخَاصِ مِنْهَا . أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَيْلَ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ لِمَسْتَحْقِقِ  
الْعِذَابِ بِجَرَائِمِهِمْ: (وَيْلٌ لِكُلِّ هَمْزَةٍ) — (وَيْلٌ لِلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) — (وَيْلٌ لِلْأَطْفَالِ)، وَمَا أَشْهَدُهَا .  
مَا جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ الْجَرَائِمِ . وَأَمَا وَيْخٌ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَهُ لَهَارٌ وَيَحْكَ يَا بْنَ سَمِيَّةَ بْنَ سَوَاسَ  
لَكَ تَقْتَلَكَ الْفَتَّةُ الْبَاغِيَةُ، كَانَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ مَا يَتَنَبَّلُ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوْجِعُ لَهُ وَتَرْحَمُ عَلَيْهِ .

(٢) نِصَلٌ: جَمْعُ نَاصِلٍ، يَقَالُ: سَهَمٌ نَاصِلٌ إِذَا خَرَجَ نِصَلَهُ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: مَا بَلَّتْ مِنْ فَلَانَ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ  
أَيْ مَا طَفَرَتْ مِنْهُ بِسَهَمٍ انْكَسَرَ فَوْقَهُ وَسَقَطَ نِصَلُهُ، وَيَقَالُ أَيْضًا: سَهَمٌ نَاصِلٌ إِذَا كَانَ ذَا نِصَلٍ، جَاءَ بِعِينَيْنِ  
مِنْضَادَيْنِ . وَالْأَقْلَلُ هُوَ الْمَرَادُ هُنَّا . (٣) فِي الْأَصْلِ: «نِصَلُهَا» وَجَمْعُ النِّصَلِ أَنْصَلٌ وَنِصَالٌ وَنَصُولٌ .

(٤) فِي الْلَّسَانِ: «وَأَنْصَلَ السَّهَمَ وَنِصَلَهُ» (بِالْتَّضَعِيفِ): جَعَلَ فِيهِ النِّصَلَ . وَقَبِيلٌ: أَنْصَلَهُ  
أَزَالَ عَنْهُ النِّصَلَ، وَنِصَلَهُ: رَكِبَ فِيهِ النِّصَلَ . (٥) أَيْ مَادَمَ فِيهَا شَرَابٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَرَابٌ  
فَهُنَّ قَدْحٌ . وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتَمٍ: الْكَأسُ: الشَّرَابُ بَعْيَنِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .  
فَالْعَالَى: «يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيَضَاءِ لَذَّةِ الشَّارِبِينَ» . وَقَالَ الْأَعْشَى:

وَكَأسٌ كَعِنِ الدَّيْكِ بِاَكْرَتْ نِحْوَهَا بِفَتِيَانِ صَدَقَ وَالنَّوَافِيسِ تَضَرَّبُ

(١) يَنَازِعُنِيهَا لَيْنَ غَيْرُ فَاحِشٍ مُبَادِرٌ غَایاتِ التِّجَارِ مَعْدُلٌ  
الغايات : الرايات . قال الأصمى : كان أصحاب المحر إذا نزلوا ضربوا راية ليعرفوا  
بها . والمنازعة : المعاطاة . والمعدل : المعلوم . وقال بعضهم : المنازعة : المجاذبة ،  
وكثرت في قوله حتى قالوا : فلا يَنَازِعُنِيهَا كذا وكذا من الملك ، وفلا يَنَازِعُنِيهَا  
الكلام . قوله : غَيْرُ فَاحِشٍ يقول : هو دَمِثُ الخلق سهل طلاق الوجه غير معيب .  
وقوله : مُبَادِرٌ إلى هذه الغاية ساعة تنصب لثلا يَسْقِه إِلَيْهَا الناس ،  
 فهو يَتَابَعُ منها ما يختاره قبل الناس . قال : وكان ابن الأعرابي يقول : غایات التّجَارِ  
أبعـد ما في نفوسهم أى أقصى ما يستامون بها . قال : وقد أنسدنا بعض أصحابنا  
لخداش بن زهير بيتا يتحقق ما قال الأصمى ، وهو :

(٢) وَلَسْنَا بِوَقَافِينَ عُصْلَانِ رِمَاحُنَا      وَلَسْنَا بِصَدَّافِينَ عَنْ غَايَةِ التَّجَارِ

وقال بعضهم : ليس بيت خداش حجة للأصمى ؛ لأن المعنى فيه يحتمل ما قال ابن الأعرابي أيضا ولا يمنع ، ولكن بيت عنترة أَحَجُ منه ، وهو :

(١) في الأصل : « مَعْدُلٌ » بالدل المهملة ؛ وهو تصحيف . (٢) هذا البيت من قصيدة التي مطلعها :

أَمْ رَسْمُ أَطْلَالِ بَتوْخِ كَالْسَطْرِ      فَأَشَنْ مِنْ شِعْرِ فَرَايَةِ الْجَفَرِ

(جهرة أشعار العرب طبع بولاق ١٠٧ - ١٠٨) .

(٣) في الأصل : « بِوَقَافِينَ » ؛ وهو تحريف . والوقف كشداد : المحم عن القتال ، كقوله : \* فَا كَانَ وَقَافَا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ \*

وعصلا رماحنا : معوجة ، مفردة أعصل .

(٤) هذا البيت من معلقة المعروفة التي مطلعها :

هَلْ غَادَ الشَّهْرَاءَ مِنْ مَرْدَمِ      أَمْ هَلْ عَرَفَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهِمِ

**رَبِّنِيْدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَّا هَتَّالِكَ غَایاتِ التَّجَارِ مُلَوَّمٌ**

يقول : هذا الرجل يتتابع كل ما عند الخمارين فيحظون غاياتهم لأنهم لا يحتاجون إليها ، إذ كان لا شيء عندهم يحتاجون إلى علامات تدل عليه .

**إِذَا غَلَبَتِهِ الْكَأْسُ لَا مَتَعَبِّسٌ حَصُورٌ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ**

**الْحَصُورُ : الضَّيقُ وَالْمَتَبَسَّلُ : الْكَرِيهُ الْمَسْنَطِرُ** ، يقال : فلان باسل الوجه .

وقال بعضهم : إنما يريد أن الكأس إذا أخذت فيه لم يبعس في وجوه مُناديمه .

**وَالْحَصُورُ : الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يُنْفِقُ مَعَ الْقَوْمِ وَالْحَصُورُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ :**

**الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَيَتَبَسَّلُ ، أَى يَتَشَجَّعُ ، أَخْذَ مِنَ الْبَاسِلِ وَهُوَ الشَّجَاعُ .** وقال

**بعضهم : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسَاوِمُ وَلَا يَعْبُسُ وَلَا يَعْرِيدُ** ؛ وهذا نحو من قول الأَخْطل :

**وَشَارِبٌ مُرْبِعٌ بِالْكَأْسِ نَادَمِيٌّ لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا يَسَّوَارٌ**

(١) الربذ : المربع الضرب بالقداح . يقول : هو حاذق بالقمار واليس خفيف اليد بضرر القداح ، وذلك كان مدحا عند العرب في الجاهلية . وشتا : دخل في الشتاء ، والقطخط والجلدب أكثر ما يكون في الشتاء . والغایات : الزيارات . والتجار : الخمارون . يريد أنه يأتي الخمارين فيشتري كل ما عندهم من الخمر فيقلعون رياتهم ويزهبون ، فذلك هتكها . وقال : رب ذياده ، واليد مؤنة على تأول أنه أضر مبدلا منه كما تقول ضربت مهددا يده . ومنذهب الفراء في هذا أنه يجوز أن يذكر المؤنة في الشعر فإذا لم يكن فيه علامات التأنيث . (٢) يريد الضيق أخلق المسك البخيل . (٣) هذا معنى ساقه الشارح عرضا كما ساق ما قبله . (٤) هذا البيت من قصيدة التي يمدح بها قريشا ويخص بها آل أبي سفيان بن حرب ، ومطلعها :

تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلَى بِأَجْمَارٍ وَأَفَقَرَتْ مِنْ سَلِيمِي دَمَنَةَ الدَّارِ

(٥) المرجع : الذي يغير لضيفاته الريح (أخدم) وهي الفصلان الصغار . يقال راجح ورجح مثل حارس وحرس . وقيل هو رجح كسرد ، وهو ولد الناقة . والسوار : الذي تسور الخمر في رأسه سريعا ، والذي يواكب نديمه إذا شرب . (٦) روى ، كما في اللسان (مادة حصر) ، الحصير والخصوص ، وبهذا معنى واحد ، وهو البخيل الضيق المسك . كافسره بعضهم بأنه الهيوب المحجم عن الشيء .

وليس خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي يَلُومُ عَلَى الْبُخْلِ الْبَخِيلَ وَيَبْخَلُ  
 يقال : رجل مَلُولٌ ورجل ذو مَلَةٍ . وقد مَلَلتُ أَمْلَ مَلَلَةً وَهُوَ صَحْرَكُ بِالشَّيءِ .  
 لنا حاجَةٌ فِي صَرْحَةِ الْحَيِّ بَعْدَ مَا بَدَأْ هُمْ أَنْ يَظْعَنُوا فَتَحَمَّلُوا  
 نَسَاوَى نَدِيمُ الْكَأْسِ مِنَ مَرْتَجٍ وَعِيسَى مُنَاحَاتٌ عَلَيْهِنَّ ارْحُولُ  
 وَبَحْلُ سَلِيمٌ قَدْ كَشَفَنَا جَلَالَهُ وَآخَرُ فِي أَنْضَاءِ مِسْجَنٍ مُسْرَبٍ  
 وَصَرْمَاءَ مِذْكَارٍ كَانَ دَوِيهَا بُعْدَ جَنَابِ اللَّيلِ مَا يَحْيَلُ

أنصاءه : خُلْقَانُهُ وَابْحَلُ : الزَّقُّ . والصَّرْمَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا مَاءُ .

قال : والمِذْكَارُ : الْخُوفَةُ الَّتِي لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الذَّكْرُ مِنَ الرِّجَالِ . وجَنَابُ اللَّيلِ :  
 ظُلْمَتُهُ وَمَا وَارَاكُ . وَيَرْوَى : مَا يَجْمَلُ . وَالْأَصْرَمَانُ فِي غَيْرِ هَذَا : الذَّئْبُ وَالغَرَابُ ؛  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَّ أَصْرَمَيْنَ لِأَنَّهُمَا مَنْقُطَعَانِ عَنِ النَّاسِ . وَنَاقَةُ مَصْرَمَةٍ : مَقْطَعَةُ الْأَخْلَافِ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى مِذْكَارِ أَنَّهَا ذَاتُ هَوْلٍ تَذَكَّرُهُمْ مَا مَرَّ بِهِمْ فِيهَا . وَالدَّوِيُّ :

- (١) وَمَلَلُ وَمَلَلُ وَمَلَلَةً . (٢) صَرْحَةُ الْحَيِّ : سَاحَتُهُ . (٣) يَرِيدُ بِهِذَا  
 الْوَصْفِ أَنْهُ لَمْ يَفْضِ خِتَامَهُ . وَنَقْسِيَ غَيْرُ مُطْمَئِنَةٍ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي هَذَا الْمَقَامِ . (٤) جَلَالُ :  
 جَعَ جَلَّ وَهُوَ الْقَطَاءُ وَمَا صَيَّنَ بِهِ . (٥) الْمِسْحُ : كَسَاءُ مِنْ شِعْرٍ .  
 (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلِهُ : «مَا يَحْيَلُ» بفتح الْيَاءِ الْمُشَدَّدةِ ، وَتَكُونُ الرِّوَايَاتُ فِي الْبَيْتِ «يَحْيَلُ» بِكَسْرِ  
 الْيَاءِ الْمُشَدَّدةِ وَفَتْحِهَا ، أَوْ لِهُ «يَحْبَلُ» بِالْيَاءِ ، أَيْ يَفْسَدُ الْعُقْلَ وَيَذْهَبُهُ . (٧) الْأَخْلَافُ : الْأَضْرَوْعُ  
 وَذَكْ أَنْ يَصْرِمَ طَبِيعَاهُ فَيَقْتَرَحُ عَمَدًا حَتَّى يَفْسَدَ الإِحْلَالَ فَلَا يَخْرُجُ الْبَنْ فِي بَسِّ ، وَذَكْ أَقْوَى لَهَا .  
 قَالَ الْجُوهَرِيُّ : وَكَانَ أَبُو عُمَرٍ يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمَصْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ مِنْ انْقِطَاعِ الْبَنِ ، وَذَكْ أَنْ يَصِيبَ  
 الْمَرْعَ شَيْءًا فَيَكُوْيُ بِالنَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ .

الصوتُ ، وإنما يريد عَزِيزَ يَفِيْنَ بِهَا وَتَخْيِيلَهُمْ . وقال بعضهم : جَنَانُ اللَّيْلِ :  
إِلَبَاسُ ظُلْمَيْتَهُ ، وَكُلُّ مَا سَرَّكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَجَنَّكَ ؛ وإنما قيل للقلب : جَنَانُ ، لأنَّهُ  
آسْتَرَ وَلِسْتُرُ مَا فِيهِ .

**حَدِيثُ أَنَّاسِيٍّ فِيمَا سَمِعْتُهُ إِذَا لَيْسَ فِيهِ مَا أَبِينَ فَاعْقِلُ**

يريد: أَسْمَعَ هَمْهَمَةً لَا تَفْهَمُ ، وَذَلِكَ مِنْ خَلَاءِ الْمَسَكَانِ . وقال غيره : يُرِيدُ كَانَ

عَزِيزَ يَفِيْنَ حَدِيثُ أَنَّاسِيٍّ . وَيُجْمِعُ إِنْسَانٌ وَأَنَّاسِيٌّ وَأَنَّاسٌ . قال : وَقَالَ أَبْنُ الْأَعْسَابِيِّ :

مِنْ نَاحِيَةِ أَبْرَقِ الْعَزَافِ الْعَزِيزُ تَسْمَعُهُ بَيْنَا ، فَإِذَا قَصَدْتَ لَتَسْمَعَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ إِلَّا بَعْدَ كَذَّبِهِ .

**قَطَعْتُ عَلَشِينِي بِهَا مَتَضَائِلُ مِنَ الطَّلِيسِ أَحِيَانًا يَجْبُ وَيَعْسُلُ**

ويروى: «بِيَارِينِي» . وَقُولُهُ يَعْسُلُ يَعْنِي ذَبَّا . قال: وَعَسَلَانُهُ: دَبِيْهُ . والمتضائل:

**النَّحِيفُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ قَطَعَ هَذِهِ الْفَلَةَ الصَّرْمَاءَ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا غَيْرَ الذَّبَّ . وَالْأَطْلَسُ :**

(١) «إذا» هنا وقعت في جواب «لمّا» كقوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَاهُمُ إِلَيْهِ إِذَا هُمْ يُشَرِّكُونَ) .

(٢) بَانَ الشَّيْءَ بَيْنَ بَيْنَا وَتَبَيَّنَا : اتَّضَحَ ، وَقَدْ يَتَعَدَّ فِيَقَالُ : بَنَهُ أَىٰ أَوْضَحَهُ .

(٣) هذه الجملة كذا في الأصل . ولم يذكر الشارح المفرد الذي هذه جموعه . والذى في السان أنَّ الإِنْسَانَ البَشَرُ ، الْوَاحِدَ إِنْسَانٌ وَأَنْسَى (بالتَّحْرِيرِ) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْإِنْسَانُ مَنْسُوبُ إِلَيْهِ  
وَالْجَمْعُ أَنَّاسٌ كَرْسَى وَكَرْسَى ، وَقِيلَ : أَنَّاسٌ جَمْعُ إِنْسَانٍ كَمْرَحَانٍ وَسَرَاحِينٍ لَكَثِيرٍ أَبْدَلُوا إِلَيْهِ  
مِنَ النَّوْنِ ... وَقَالَ الْحَمَيَّانِيُّ : يَجْمِعُ إِنْسَانٌ أَنَّاسٌ وَأَنَّاسًا — عَلَى مَثَلِ آبَاضٍ — وَأَنَّاسِيَّةٌ بِالنَّحْفِيْفِ وَالنَّأْنَيْثِ .  
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَالْإِنْسَانُ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَنَّاسٌ (بِضْمِنِ أَوْلَهُ) ؛ وَبَهْنَا يَظْهِرُ مَا فِي شَرْحِ الْمُؤْلِفِ مِنْ  
اقْضَابٍ . وَعِبَارَةُ الْأَحْوَلِ : «وَيَجْمِعُ إِنْسَانٌ (بالتَّحْرِيرِ) وَأَنَّاسٌ وَأَنَّاسٌ مَخْفَفٌ وَأَنَّاسِيٌّ مَشَدَّدٌ» .

(٤) أَبْرَقُ الْعَزَافِ بفتح العين المهملة وتشديد الزاي : مَا لَبَنِيْ أَسْدِ بْنِ نَزِيمَةَ فِي طَرِيقِ الْقَاصِدِ  
إِلَى الْمَدِيْنَةِ مِنَ الْبَصَرَةِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِهِ عَزِيزَ الْجَنِّ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : «بَيْنَا»

وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

الذى فى لونه طلسة ، وهى غبرة تعلوها كدرة . وقال بعضهم : العَسَلانُ : عَدُوُ الْذَّئْبِ ؟

يقال : مَرَّ يَعِسْلَ عَسَلَانًا .

يُحِبُ دُنْوَ الْإِنْسِ مَنْهُ وَمَا بِهِ إِلَى أَحَدٍ يَوْمًا مِنَ الْإِنْسِ مَنْزَلٌ  
مَنْزَلٌ : يَرِيدُ نُزُولًا ، كَمَا تَقُولُ : طَعَمْتُ طَعَمًا .

تَقَرَّبَ حَتَّى قَلْتُ لَمْ يَدْنُ هَكَذَا مِنَ الْإِنْسِ إِلَّا جَاهِلٌ أَوْ مُضَلٌّ

(١٩٧)

وَيُروَى : «ما كان فائتاً» . وروى الأصمى :

... حَتَّى قَلْتُ مَا كَانَ كَائِنًا \* مَكَانَ ... ... ...

ثم روى : «ما كان فائتاً» أراد : ما كان أحد يقوم مقامك فيفوت وقد ألمكت  
الرمى ، فلا يتقدم هذا التقدّم إلا جاهل أو ضال .

مَدَى النَّبِيلِ ، تَغْشَانِي إِذَا مَا زَجَرْتُهُ قُشَّعْرِيرَةٌ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ

وَيُروَى : « حين يُقْبِل » وروى الأصمى : « مدَى الصَّوْتِ » وروى :

«مدَى الرَّهْجِ» يقول : هو مني بقدر طول الرمح . ويقال : مَدَى النَّبِيلِ ، قال :

رَمَيْهِ . والذئب لا يلقاك إلا كأشرا ، ولا تراه أبدا إلا أقشع لرؤيتك . ولم يأتِ

في كلام العرب مثل قُشَّعْرِيرَةٍ إِلَّا شَمَازِيَّةٌ وَطُمَانِيَّةٌ .

(١) لعله : « مطعم » يقال طعم يطعم مطعما ، وإنه لطيب المطعم كما تقول طيب المأكل .

(٢) كذا في الأصل ، وكان يستحسن أن يقول : « ومدى النبل : رميها » . أى هو مني كقدر

رمية السهم . (٣) الذى في الشعر أن الشاعر هو الذى أقشع لرؤيه الذئب . وعبارة الأحوال :

« والذئب لا يلقاك أبدا إلا وهو كasher ، ولا تراه أبدا إلا أقشع لرؤيته جلدك » .

إذا ماعَوْيَ مُستقبلَ الريحَ جَاءَتْ مَسَامِعُهُ فَاهُ عَلَى الزَّادِ مُعْوِلُ

(١) وروى الأصمحي: «مرمل» . يقول: رجع إليه لأنه مرمل من الزاد .

(٢) يقول: جاء وخلّ سبيله ، فإذا عوى تصوت مسامعه مع فيه . ومعلول: إذا لم يجد الزاد بكي . وقال: مستقبل الريح ، لأن الريح ترد الصوت إليه فيسمع لذلك طيننا . وقال بعضهم: عوى: صوت . وجاءت مسامعه ، يقول: إذا قابل الريح دخلت في فيه ثم نرجمت من مسامعه لخلاف جوفه . ومعول: صوت ، وهو من العوائل ؟ يقال: أعمل إعوالاً . وقال ابن الأعرابي: الوحوش كلها تستقبل الريح .

(٣) كسب إلى أن شب من كسب واحد مخالفه الإقرار لا يقول

(٤) وروى الأصمحي: «كسب له المعدوم» . وقال ابن الأعرابي لـإنسان: دعوه فهو أحلك للأدوم وأكسبك للعدوم وأعطيكم للحرروم . قوله: من كسب واحد أى من كسبية واحدة لم يعنـه على ذلك أحد . وقد زعموا أن كعباً كان في غنيمات له فأولـع الذئب بها حتى أتى على أكثرـها وأفـتها ، فقال: من كسب واحد ، أى مما

(١٩٨)

(١) لعل رواية الأصمحي: «من الزاد مرمل» . (٢) كما في الأصل . ولعله: «رجع إليه الصوت لأنه مرمل من الزاد» . (٣) كما في الأصل . والمراد غير واضح .

(٤) في الأصل: «صوت» بالياء . (٥) كما في الأصل . ونص الأحوال: «وقال ابن الأعرابي: الوحوش كلها تستقبل الريح بوجوهاها» . (٦) رواية الأحوال وهي الأجود:

\* كسب لدن أن شب من كسب واحد \* . وقال في شرحه: «يقول هو مكتسب مذ أطاق المشي» .

(٧) رواية الأحوال: «ما يقول» . (٨) المراد أنه كسب لمعدوم الذي يتغسر على غيره ، ولا أدرى كيف يفيدـه هذا التركيب .

أكَتَسَبْتُ <sup>(١)</sup> أَنَا، ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْإِقْتَارِ وَمُحَالَفَةِ الْفَقْرِ لَهُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ : تَشَاءُمْ

بِالْغَرَابِ وَثَيَامَنِ <sup>(٢)</sup> بِالذَّئْبِ لَأَنَّهُ كَسُوبٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَشَاءُمُ بِالشَّلْبِ وَيَتَشَاءُمُ بِالْأَرْبَبِ .

كَانَ دُخَانَ الرَّمِّ <sup>(٣)</sup> خَالَطَ لَوْنَهُ يُغَلُّ بِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَيُجْلِلُ

يُغَلُّ بِهِ : يُدْخِلُ ، وَبِهِ سَيِّئَتِ الْعِلَالَةُ لِأَنَّهَا تَغْلَلُ تَحْتَ الشَّيْابِ . وَشَبَّهَ بِدُخَانِ  
الرَّمِّ لَأَنَّهُ أَبِيسُ تَعْلُوْهُ غَبْرَةٌ فَتَكُونُ إِلَى الْزَّرْقَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا

فَقَلَّتْ لَهُ : مَا [لَوْنُ] الْأَوْرَقِ مِنَ الْإِبْلِ؟ قَالَ : لَوْنُ رَمَادِ الرَّمِّ . وَقَالَ : مَعْنَى

يُغَلُّ يُدْخِلُ فِي أَرْفَاغِهِ وَسَفَلَاتِهِ . وَقَوْلُهُ : يُجْلِلُ ، أَى يُعْلِي وَيُظْهِرُ عَلَى مَتَّهِهِ .

بَصِيرٌ بِأَدْعَالِ الضَّرَاءِ إِذَا خَدَا يَعِيلُ وَيَحْفَقُ بِالْجَهَادِ وَيَمْشِلُ

الدَّغْلُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّيْجَرِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ

<sup>(٨)</sup> أوْغَيْرِهِ . وَيَعِيلُ : يَمْسِلُ فِي نَاحِيَتِهِ . وَيَمْشِلُ : يَظْهَرُ وَيَنْتَصِبُ . وَالْجَهَادُ : الصَّابِبُ .

تَرَاهُ سَمِينًا مَا شَتَّا وَكَانَ حَمِيًّا إِذَا مَا صَافَ أَوْ هُوَ أَهْرَلُ

(١) بعد أن ذكر الأحوال <sup>هـ</sup>ذا الوجه الذي ذكره الشارح قال : « ويقال أى كا يكتب الواحد من الناس كذلك يكتب هو ». (٢) في الأصل : « وتشاءم » والتصحيح عن الأحوال .

(٣) الرمث : شجر يشبه الغضا لا يطول ولكنه ينسقط ورقه ، وهو شبيه بالأشنان .

(٤) كذا في الأصل . وعلمه « الورقة » بدليل ما بعده . (٥) التكملة عن الأحوال .

(٦) الأرفاغ : الآباط . والسفلات : القواائم . (٧) من الأرض ، كذا في الأصل

والكلام مستغن عنها . وعبارة كتب اللغة : « الدغل : الشجر الكبير الملتف » .

(٨) لم أجده <sup>هـ</sup>ذا المعنى في كتب اللغة . والذى فيها : « عال في الأرض يعيش عيلاً وعيولاً :

ضرب فيها وذهب ودار ». (٩) أى الأرض الغليظة الصلبة لأنبات بها .

قال الأصمعي : وصفه بالسمين في الشتاء لأنه يأكل من الأشلاء ، وإذا جاء الصيف جهاد ، يعني أنه محظى . قال : وكل السباع تهزل في الصيف .

**كَانَ نَسَاهُ شِرْعَةً وَكَانَهُ إِذَا مَا تَمَطَّى وَجْهَهُ الرِّيحُ مُحَمَّلٌ**  
 يقول : هو دقيق لطيف كمحمل السيف ، شبه الذئب به . والنساء : عرق <sup>(١)</sup> في الساق ينحدر من الورك . والشرع <sup>(٢)</sup> : وتر شبه نساه بالوتر لظهوره وهن الله ، وكل مهزول فنساه يظهر ، وإذا سين غمض . وجُمُ شرع <sup>(٣)</sup> : شرع وشرع . وإنما يريد أنه معروق القوائم ليس برهيل فنساه مثل الوتر . والنساء لا يكون في الرجل .

**وَحْشٌ بِصَيْرُ الْمُقْلَتَيْنِ كَانَهُ إِذَا مَا مَشَ مُسْتَكِرٌ الرِّيحُ أَقْزَلُ**  
 حوش يعني غير أباً دقيق الساقين . ومستكريه الريح ، أى يستقبل الريح وتتمده .  
**وَالْأَقْزَلُ : الْأَعْرَجُ . وَيَرُوِي :**  
**... بِصَيْرُ الْمُقْلَتَيْنِ إِذَا رَأَى لَهُ طَمَعًا يُوْمِي إِلَيْهِ وَيَحْجُلُ**

وقال : مستقبل الريح ، يقول : يعالجهما باستقباله فترده لأنه يضعف عنها ، وترأه كالاًقل متعارجاً لضعفه . والقل : أسوأ العرج ، ويقال : بل القزل : أن تقصراً أحدى الرجلين عن الأخرى . ورفع « وحش » على « متضائل » لأنهما جمياً صحباً .

(١) ولا يقال : عرق النساء ، وقد غلط فيه ثعلب فأضافه . (٢) الأول على التكسير ، والثاني على الجمجم الذي لا يفارق واحدة إلا بالهاء . وشرع بخبار جمع الجمع . وفي القاموس : « والشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنبر وجمع الجمع شراع ». (٣) هذا غير واضح . (٤) كما في الأصل . ولعلها « تصدده » أو « ترده » ويؤيد ما سبق بعد . (٥) لعله : « ويروى : مستقبل الريح » . وقد وردت هذه الرواية في محاضرات الراغب ج ٢ ص ٣٩٥

يُكاد يَرَى مَا لَا تَرَى عَيْنُ وَاحِدٍ يُثِيرُ لَهُ مَا غَيَّبَ التُّرْبُ مَعْوِلٌ

قوله : مَا لَا تَرَى عَيْنُ وَاحِدٍ ، يَرِيدُ : مَا لَا تَرَى عَيْنُ وَاحِدٍ ؛ وَذَلِكَ لِحَدَّةِ بَصَرِهِ .

وَيَرْوَى : « عَيْنُ نَاظِرٍ » . يَقُولُ : يَسْتَخِرُ جُحْمًا مَا غَيَّبَهُ التُّرَّى . وَشَبَّهَ مِنْقَارَ هَذَا بِمَعْوِلٍ .

إِذَا حَضَرَنِي قَلْتُ اسْوِيْ تَعْلِمَانِهِ أَلَمْ تَعْلَمَا إِنِّي مِنَ الْزَادِ مُرْمِلٌ  
ورَوَى الأَصْمَعِي :

وَقَدْ دَلَفَتْ حَوْيَى جَمِيعًا كَلَاهُمَا  
(١) وَقَدْ عَلِمَا إِنِّي مِنَ الْزَادِ مُرْمِلٌ

الْمُرْمِلُ : الَّذِي قَدْ نَفَصَ زَادُهُ . وَقَالَ : دَنَوْا مَنِّي يَرْجُونَ أَنْ يَسْقُطَ شَيْءٌ

يَأْكُلُنِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا يَقُولُ لِلذَّئْبِ وَالْغُرَابِ : إِنَّكَا طَمِعْتَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ .

قال : وَكَانَ كَعْبُ أَشَدَّ إِتْلَافًا لِمَا لَهُ مِنَ الْحَطَبَيْةِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْتَمِي لِهِ مَالٌ .  
(٢)

غُرَابٌ وَذَئْبٌ يَنْظَرُانِ مَتَى أَرَى مُنَاخَ مَيِّتٍ أَوْ مَقِيلًا فَأَنْزِلُ

وَيَرْوَى :

\* مَقِيلَ نَهَارٍ أَوْ مَيِّتًا فَأَنْزِلُ \*

(١) عَبَارَةُ الْمَغْوِيْنِ : الْمَرْمِلُ : الَّذِي نَفَدَ زَادُهُ ، وَأَصْلَهُ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ لَصَقَ بِالرَّمْلِ كَمَا قَبِيلَ لِلْفَقِيرِ التُّرَّبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَّةِ فَأَرْمَنَا وَأَنْفَضَنَا » . وَعَبَارَةُ الْأَحْوَلِ : الْمَرْمِلُ : الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ ، يَقَالُ : قَدْ أَرْمَلَ الْقَوْمَ وَأَقْوَوْهُ وَأَنْفَضَوْهُ إِذَا نَفَدَتْ أَزْوَادُهُمْ » .

(٢) الْمَعْرُوفُ عَنِ الْحَطَبَيْةِ أَنَّهُ كَانَ بَخِيلًا . وَمَا رَوَى عَنْ أَبِي عِيْدَةَ قَوْلَهُ : بَخِيلُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ :

الْحَطَبَيْةُ وَحِيدُ الْأَرْقَطُ وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِي وَخَالِدُ بْنِ صَفَوَانَ . (رَابِعُ الْأَغْنَى ج ٢ ص ١٦٣ طَبِيعَ دَارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ) . وَعَبَارَةُ الْأَحْوَلِ : « وَكَانَ كَعْبُ أَشَدَّ إِمْلَاقًا مِنَ الْحَطَبَيْةِ لِمَا يَكُونُ يَنْتَمِي لِهِ مَالٌ » .

(٣) يَنْظَرُانِ : يَنْظَرُانِ وَيَرْقَبُانِ .

ويروى : « مُنَاخَ مَقِيلٍ أَوْ مَيِّتٍ » وهو أحسن ، لأن القائلة نصف النهار ،  
والمييت بالليل ، والتعريس آخر الليل ، والتغوير في الماجرة . ٣٠٠

أَغَارَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَكَلَاهُمَا سِيْخُلْفُهُ مِنْ الَّذِي كَانَ يَأْمُلُ  
أَغَارَا ، يعني الذئب والغراب . على ما خيلتْ ، أى على ما لهمَا . <sup>(١)</sup>

كَأَنْ شُجَاعَى رَمْلَةٍ درَجاً مَعًا فَرَّا بَنَا لَوَّا وَقُوفٌ وَمَنْزُلٌ

<sup>(٢)</sup> الشُّجَاعَانِ : حَيَّاتِنَ ، شَبَهَ زِمَامِهَا بِهِمَا وَقَدْ مَدَتْ عَنْهُمَا ، كما قال :

<sup>(٣)</sup> يُلَاعِبُ مَشَنَى حَضْرَمَى كَانَهُ تَعْمَجُ شَيْطَانٌ بِذِي خِرْوَعِ قَفْرِ

<sup>(٤)</sup> ويروى : « حَبُوا معاً » . <sup>(٥)</sup>

فَلَمْ يَحْدَأْ إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ تَجَافَى بِهَا زَورٌ نَّيْلٌ وَكَلَكَلٌ

تجافى : عن الأرض وذاك أكرم لها ، أى لم ترم بنفسها . والزور والكلكل بعضه

قريب من بعض .

(١) يقال : ا فعل ذلك على ما خيلت ، أى على ما خيلت نفسك و شبّهت وأوهمت ، أى على غير  
من غير يقين . ولعل عبارة الأصل : « أى على ما شبه لها » . (٢) في الأصل : « زمامهما » .  
 وإنما يعني زمام ناقته . (٣) في اللسان (في المسواد عمج وثني وخرع) : « تلاعب »  
يعنى ناقته . والمعنى : زمام الناقة . والتعجم : الثنى والثنوى ؛ يقال : تعجم السيل والحيبة في مرورهما  
إذا تلويا وثنينا . والشيطان هنا : الحية . والخروع كقال الأصمعي : كل بنت ضعيف ينتهى ،  
أى بنت كان . وقد ورد هذا البيت في الحيوان للحافظ في عدة مواضع غير منسوب ، إلا في صفحة ٤٥  
من الجزء الرابع فقد عزاه لطرافة . ولم أجده في ديوانه . (٤) كذا في اللسان في الموارد السابقة .  
وفي الأصل : « على خروع » ولا يستقيم به المعنى . (٥) في الأحوال : « ويروى :  
خلوا معاً » . (٦) نبيل : ضخم جسم .

(١) ومضرَّها تحت الحصى بحرانها ومشنِّي نوَاج لم يخْنُن مفصِّل  
ويروى : «ومفاحصَه» . ومنشِّي نوَاج ، يريد أنها ثنت قوائمهَا . قال : والمضرب  
بالفتح الفعل ، والمضرب بالكسر الأسم . والحران : باطن العنق وهو ما ولَّ الأرض  
من عنقها . ومشنِّي نوَاج ، أى عَطْفُها يديها ورجلها في البروك . ونوَاج : خفافُ  
سِرَاعٍ . والنَّجَاء : السرعة . يقول : هُنْ صَلَابٌ لَمْ تَخْنُنْ مفاصِلُهُنْ ؛ يقال : خانته  
رِجْلَاهُ إِذَا لَمْ يَتَاسَكْ .

(٢) وأتلَعْ يُلوَى بالحَدِيل كأنه عَسِيب سقاه من سَمِيَّحة جَدُول  
أَتَلَعْ : عنق طويل . والحدِيل : الزمام . وقوله : كأنه عَسِيب ، أى عنقها  
طويل مهتر . وقال الأصمي : إنما قال : تَجَاهَ بِهَا زَوْرٌ ، ظَنَّ أنَّ هذا منه فرفع أتلَعْ .

(٣) ومَوْضَعُ طُولِيٌّ وَاحْنَاءَ قاتِرٍ يَئْطُّ إِذَا مَا شُدَّ بِالنَّسْعِ مِنْ عَلَى  
طُولِيٌّ : قطع يكون مع البرذعة . وقال آخر : طولي يعني الزمام . وقاتِرٌ : واقع .  
وَاحْنَاءُ الرَّحْلِ : عِيدَانُه . وقال آخر : قاتِرٌ : جيد الواقع . وقال آخر : القاتِرُ : من

(٤) رواية الأحوال : «وسط الحصى» . (٢) العسيب : جريد النخل الذى كشط  
خوشه . وسمِيحة : بئر بالمدينة . (٣) هذا التوجيه من الأصمى بناء على أن أتلَع روى بالرفع .  
والوجه عندنا أن يكون منصو بامعطوا على مناخ قوله فلم يجدا إلا مناخ مطيبة الح . على أنه لو روى  
بالرفع لكان الأجدود تعليمه بالابتداء كما علل الرفع في قوله بعد وسرفظاء الح . أى وشم أتلَع (راجع  
سيبويه ج ١ ص ٨٨) . (٤) البرذعة : الحال يليق تحت الرحل . ولم أجد الطولى بهذا  
المعنى في معاجم اللغة . والذى فيها : الطول والطيل بالكسر وهو الجبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد  
أو غيره والآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعن ولا يذهب لوجهه . قال طرفة :  
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكاظلول المرنج وثنياه باليد

(٥) أى جيد الواقع على ظهر البعير لا يستقدم ولا يستأخر ، ويقال : إن القاتر هو الطيف من  
الرجال الذى ينْقِي الظهر ولا يغقره .

عَنَادِ الْمُلُوكِ . وَيَئِطُ : يصوّت . والْحَمْلُ يَهْطُ ، وَالْحَلْدُ إِذَا عَرَكْتَهُ سمعَتَ له أَطْبِطًا . وقال بعضهم : مَوْضِعُ طُولِيٌّ ، أَى مَطْرَحٌ زِمَامٌ لِأَنَّهُ يُطَوَّلُ لَهُ . وواحد الأَخْنَاءِ حِنْوٌ . وقوله : من عَلَى ، أَى من فَوْقٍ . ويقال : أَتَيْتُكَ مِنْ عَلَى ، أَى من أَعْلَى (١) وأَتَيْتُكَ مِنْ مُعَالٍ وَمِنْ عَلَوْ وَمِنْ عَلِيٍّ يَا هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَتَيْتُكَ مِنْ عَلَّا أَيْضًا .

وَسُمْرٌ ظَمَاءُ وَاتَّرَهُنَّ بَعْدَمَا مَضَتْ هَجَّةٌ مِنْ آنِ اللَّيلِ ذَبَّلُ  
قوله : سُمْرٌ يَعْنِي الْبَعْرُ . وَظَاهِرٌ : يَا بَسَّةً لَأَنَّهَا لَمْ تَشْرُبِ المَاءَ أَيَّامًا . وَاتَّرَهُنَّ ، يَقُولُ :  
كَانَتْ يَا بَسَّةً ، وَكَانَتْ تَجْيِي إِلَيْهِ الْوَاحِدَةُ ثُمَّ تَزَحَّرْ فَتَبَحِّيُّ أُخْرَى ، وَلَوْ كَانَتْ رَطْبَةً لَحَاظَتْ مَعًا .  
وقال بعضهم : سُمْرٌ يَعْنِي بَعْرًا . وَاتَّرَهُنَّ ، أَى تَابَعَهُنَّ . وَذَبَّلُ : يُبَسُ . يَقُولُ :  
لَمْ يَجِدَا إِلَّا مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِهِ مُنَاخٌ مَطِيَّةٌ وَمَطْرَحٌ زِمَامٌ وَأَخْنَاءٌ رَحْلٌ . وَرَفَعَ سُمْرًا  
عَلَى الْأَبْتِداءِ لَمَّا تَطاَوَلَ النَّعْتُ .

سَفَى فَوْقَهُنَّ التُّرْبَ ضَافِ كَانَهُ عَلَى الْفَرْجِ وَالْحَادِينِ قِنْوُ مَذَلَّلُ  
فَوْقَهُنَّ يَعْنِي فَوْقَ الْبَعْرِ . وَضَافِ يَرِيدُ ذَبَّانًا طَوِيلًا . وَالْقِنْوُ : الْعِدْقُ . وَالْمَذَلَّلُ :  
الْمَهِيَّا الْمُسْتَوِيُّ . وَالْفَرْجُ : مَا بَيْنِ الْعَيْذِينِ . وَالْحَادُّ : مَؤَخْرُ الْفَيْخِذِ . وَسَفَى : أَطَارَ .  
وَقُولُهُ : فَوْقَهُنَّ ، أَى فَوْقَ الْبَعَرَاتِ مِنَ الذَّنْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَادِينُ : مَا قَابَلَكَ

(١) كَيَقُولُ : « مِنْ عَلَوْ » بضم الْوَاءِ . (٢) الزَّهِيرُ : إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوِ النَّفْسِ بِأَيْنِينِ عَنِ الْعَمَلِ أَوِ الشَّدَّةِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَجِدُ » . (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ . وَكَلْمَةُ « مِنَ الذَّنْبِ » ظَاهِرٌ أَنَّ لَامَوْقِعُهُ فِي الْكَلَامِ ؛ عَلَى أَنَّهُ تَكَارَ مَعَ مَا تَقْدَمَ . (٥) فِي الْأَصْلِ : « الْحَادِينِ » .

من عن يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ . ثُمَّ شَبَّهَ الذَّنْبَ بِقُنُوْنِ النَّخْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَمْدَدِدَ الْعِدْقَ وَتَرْكِبَهُ  
عَلَى سَعْفِهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ آتِيَاهُ . <sup>(١)</sup>

**وَمُضْطَمِرٌ مِّنْ خَاشِعِ الْطَّرْفِ خَائِفٌ**      **لِمَا تَضَعُ الْأَرْضُ الْقَوَاءُ وَتَحْمِلُ**  
**الْمُضْطَمِرُ :** شَخْصُ الرَّجُلِ نَفْسِهِ ، وَأَضْطَمَارُهُ : انْضَامُهُ . وَقَوْلُهُ : **لِمَا تَضَعُ**  
 الأَرْضُ ، أَى هُوَ خَائِفٌ أَنْ يَقْعُدَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذِهِ النَّافَّةِ . وَيَرَوِي :  
 «وَمُضْطَجَعٌ مِّنْ خَاشِعِ الْطَّرْفِ» قَالَ : مُضْطَجَعُهُ هُوَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْامُ فِيهِ .  
 وَالْخَاشِعُ : الْمُنْكَسِرُ مِنِ الإِعْيَاءِ وَالسَّكَالِ . وَالْقَوَاءُ : الْقَفْرُ الَّتِي لَا يَنْبَتُ بِهَا .  
 وَقَوْلُهُ : **لِمَا تَضَعُ** ، أَى **لِمَا تَرْفَعُ وَتَضَعُ مِنْ سَعْيٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَّةٍ** .

**أَنْخَتْ قَلْوَصِي وَأَكَلَاتْ بَعِينَهَا**      **وَأَمْرَتْ نَفْسِي أَىْ أَمْرَى أَفْعَلُ**  
 وَيَرَوِي : «وَأَكَلَاتْ بَطْرُفَهَا» أَى جَعَلَهَا تَكَلُّفِي لِأَنَّهُ نَعْسٌ وَكَانَ أَحْسَنَ تَقْيِيَةً  
 مِنْهُ . وَقَوْلُ الْأَصْمَعِي : أَرَادَ أَنَّهَا أَبْدَعَ نَظَرًا مِنْهُ فَنَظَرَ بِنَظَرِهِا . وَقَوْلُهُ : أَىْ أَمْرَى  
 أَفْعَلُ ، يَقُولُ : إِنْ رَأَيْتُهَا تَقْلِيقَ وَتَرْبَاعَ رَحَلَتْ وَإِلَّا نِيمُ . <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

(١) كذا بالأصل . وإيراد العبارة على هذا النحو غير واضح . وعبارة الأحوال : «والذلل هو أن يمتد القنو ويرحب على سعفه وذلك عند انتهاءه» . (٢) هذا التفسير لا تتحتمله ألفاظ البيت . والتفاسير الآتى هو الأنسب . (٣) رواية اللسان مادة كلام : \* أَنْخَتْ بَعِينَهَا وَأَكَلَاتْ بَعِينَهَا \* ثُمَّ قَالَ : وَيَرَوِي أَىْ أَمْرَى أَفْعَلَ . وَفِيهِ : أَكَلَاتْ بَعِينَهَا إِذَا لَمْ وَحَدَرْتْ أَمْرًا فَبَهَرْتَ لَهُ . (٤) أَىْ شَارَوْتَ نَفْسَكَ مَاذَا أَفْعَلَ أَنَّا مُتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ مُخْرَسًا بِاحْتِرامِهِ وَمُكْتَلَّعًا بَعِينَهَا فَإِنْ فَزَعْتَ اسْتِيقَظْتَ لِفَزْعِهَا أَمْ مَاذَا . (٥) أَىْ احْتَراَسَ وَاحْتَرَسَ وَحَذَرَ لَهَا أَبْصَرًا وَأَسْبَرَ . وَالْهَرَبُ تَكَلَّمُ بِالْمَطْلَبِ وَتَحْتَسِبُهَا مَا يَفْزَعُ ، وَمِنْهُ : لَهَا حَرَسٌ فِيهَا إِذَا احْتَرَسْتَ بِهِ جَعَلَتْ فَلَا أَدْهِي احْتَرَامِهِ أَىْ جَعَلَتْ احْتَرَاسَهَا فَلَا أَدْهِي لَأَنَّهَا أَسْمَعَ مِنْ وَأَبْصَرَ . (٦) وَيَقُولُ : إِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْمُسْتَعْمَلَةِ كَلَّاهَا أَبْصَرَ مِنِ الْإِنْسَانِ . (٧) فِي الْأَصْلِ : «دَخَلْتُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَفْزَعُ لِفَزْعِهَا فَيَرْجِعُ . وَفِي الْأَسَاسِ مَادَةَ كلام : «أَىْ احْتَرَسْتَ بَعِينَهَا إِذَا رَأَتْ شَيْئًا ذَعَرَتْ» .

أَكْلُوهَا خوفَ الْحَوادِثِ إِنَّهَا تَرِيبٌ عَلَى الْإِنْسَانِ أَمْ أَتُوكَلُ<sup>(١)</sup>

أَكْلُوهَا: أَحْفَظُهَا . والكالئ: الْحَافِظُ، يقال: اذْهَبْ فِي كِلَاءِ اللَّهِ وَكِلَائِيَ اللَّهِ

وَكِلَاءِ اللَّهِ . وَتَرِيبٌ: تَأْتِي بِرَيْبٍ . وَالرَّيْبُ: كُلُّ حَادِثٍ يُؤَذِّيَكَ<sup>(٢)</sup> .

فَاقْسَمْتُ بِالرَّحْمَنِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ يَمِينَ أَمْرِيَّ بَرٌّ وَلَا أَتَحَلَّ<sup>(٣)</sup>  
بَرٌّ أَيْ غَيْرُ أَثْمٍ . وَلَا أَتَحَلَّ: وَلَا أَسْتَشْنِي . وَتَحْلِيلُ الْيَمِينِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

لَا سَتَشْعِرَنَّ أَعْلَى دَرِيسَيَ مُسْلِمًا لَوْجَهِ الدَّى يُحْيِي الْأَنَامَ وَيُقْتَلُ<sup>(٤)</sup>

الدَّرِيسُ: الثُّوبُ الْخَلْقُ . يَقُولُ: لَا لَبَسَتْ ثُوبٍ عَلَى الإِسْلَامِ . وَالدَّرْسَانُ:

الثِّيَابُ الْأَخْلَاقُ . الْوَاحِدُ دَرِيسٌ<sup>(٥)</sup> .

٢٣ هو الْحَافِظُ الْوَسِنَانَ بِاللَّيْلِ مِيتًا عَلَى أَنَّهُ حَيٌّ مِنَ النَّوْمِ مُشَقِّلٌ

\* وَيَرْوِي: \* هو الكالئ الْوَسِنَانَ لِيَلًا وَقَلْبُهُ \*

يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَ وَعَزَّ هُوَ الْحَافِظُ . وَالْوَسِنُ: النَّوْمُ، وَالسَّنَةُ: اخْتِلاطُ النَّوْمِ  
بِالْعَيْنِ . يَقُولُ: إِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ كَالِمٌ .

(١) في الأصل: «أَحْفَظُهَا» . (٢) في الأصل: «وَكِلَاءِ اللَّهِ» .

(٣) استشعر التوب: لبسه . (٤) عبارة الأحوال هنا أوفي وأتم وهي: «يقول أتوكل

عَلَى اللَّهِ وَأَنَّمَا مُسْلِمًا وَجْهِي لَهُ إِنْ يَفْعَلْ مَا يَشَاءُ يَمِينٌ وَيُحْيِي» .

(٥) في اللسان: «وَالدَّرْسُ (بِالْكَسْرِ) وَالدَّرْسُ (بِالْفَتْحِ) وَالدَّرِيسُ: كُلُّهُ الثُّوبُ الْخَلْقُ ،  
وَاجْمَعُ أَدْرَاسُ وَدَرْسَانُ: وَفَعْلَانٌ يَطْرُدُ فِي نَحْوِ غَلَامٍ وَغَلَامَانِ ، وَفَاعِ وَقِيعَانٌ ، وَحَوْتُ وَحِيتَانٌ ؛  
وَيَقْلُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ كَظَلَمٍ وَظَلَمَانٌ ، وَغَزَالٌ وَغَزَلَانٌ ، وَقَنْوَنٌ وَقَنْوَانٌ ؛ فَلَعْلُ هَذَا مِنْهُ .

من الأسود الساري وإن كان ثائراً على حد نابيه السماء المشمل  
الأسود : الحية . والسارى : الذى يأتى ليلاً فى أى وقت كان . والثائر :  
الطالب بثار، وهو هنا غير طالب ، وهو ظالم لا يُبالي من أصاب ، والمشمل :  
الجمع . يقول : الله الحافظ من هذه الأشياء المهمشة . ويكون ثائر بمعنى ثار من  
مكانه . والثائر : المستيقظ من نومه .

فليما آسٌدار الفرقان زجرتها <sup>(١)</sup>  
وهب سماك ذو سلاح وأعزل <sup>(٢)</sup>  
هذا عند السحر . قال الأصمى : إذا ذكر مثل هذا فإنما يريد تعرضاً ورحلة .  
وذو سلاح يعني السماء الرايم الذى بين يديه كواكب مستطيلة كالرم . والأعزل :  
السماء الأعزل الذى لا كواكب أمامه . قوله : آسٌدار الفرقان يعني للغروب  
وذلك عند الصباح . وزجرت ناقى أراد أنه فعل ذلك ليحل . وقد قيل :  
إن السماء الرايم إنما سمي راما لأن أمامه كوكباً على قيد الرم .

وهذا آخر القصيدة في رواية أهل الكوفة . وزاد الأصمى :

فخطت سريعاً لم يخنها فؤادها ولا عينها من خشية السوط تغفل <sup>(١)</sup>  
يقطع سير النجات ذمياها <sup>(٢)</sup> نجاء إذا اختبَّ النجاء المعول

(١) الفرق : نجم قريب من القطب الشمالي يهتمى به ، وهو فرقان ، وجاء في الشعر مثنى ومفرداً .

(٢) وقيل هو نجم قدم الفلكة — وهى نجوم مستديرة بخيال بنات نعش — يقادمه نجم مستطيل

الشعاع يقولون هورمحه .

قوله : **خَطَّتْ** ، أي اعتمدتْ في أحد شقيقها . والناعجاتُ : الإبلُ ، والذمِيلُ :

**سَرْعَةُ السَّيْرِ** ، والنتائجُ : السُّرْعَةُ أيضاً . والمَوْلُ هو الْحَمْلُ ، يقال : عَوْلٌ علىَ فِي حاجتك  
أَيْ حَمْلِنِيهَا .

**مُنْفَجِّةُ الدَّفَينِ طِينٌ لَهُمَا** كَاطِينَ بِالضَّاحِي مِنَ اللَّبِنِ مَجْدُلٌ

**مُنْفَجِّةٌ** : مُنْتَفِجَةٌ . **وَالدَّفُّ** : الجَنْبُ ، يريدها بُنِيتَ باللَّحْمِ وَالشَّحْمِ كَما يَنْتَهِي  
المَجْدُلُ وهو القَصْرُ . والضَّاحِي : الظَّاهِرُ لِلسَّمْسَ

**وَدَفُّهَا مِثْلُ الصَّفَّةِ وَمِرْفَقٌ** عن الزَّوْرِ مُفْتُولُ الْمَشَاشِ أَفْتَلٌ

**الَّدُّ** : الجَنْبُ . **وَالصَّفَّةُ** : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ . يقول : قد سِنْتُ حتى

صارت مثل الصَّخْرَةِ مَلَاسَةً . وهذا مثل قول الراعي :

بُنِيتَ مَرَاقِفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لا يُسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا

**وَالزَّوْرُ** : الصدر . وإنما جعلها فتلاءً لأنَّ لامَ تَسَّرَّعَ من اتفاقها زورها في صيغتها حاز

أَوْ نَاكَتُ أو ضَاغَطَ ، فإذا كانت فتلاءً أَمِنْتُ هذه الأدواء .

(١) في اليسان مادة ححطط : « وحط البعير حطاطا وانحطط : اعتمد في الزمام على أحد شقيقه ».

ويقال ذلك للنجبية السريعة . وقال أبو عمرو : انحطت الناقة في سيرها أي أسرعت .

(٢) اللينة (فتح فكسر) واللينة (كسر فسكون) والجمع بحذف التاء فيما .

(٣) انتفاجها : خروج خواصرها . (٤) المشاشة : رأس العظم الالين الذي يمكن مضنه .

(٥) يقال : به حاز إذا أصاب المفرق طرف ككرة البعير فقطعه وأدمه ، وهو اسم كالناك

والضااغط . والنَاكَتُ : أن يحرف مرفق البعير حتى يقع على الجنب فيخرقه ، وفي بعض كتب اللغة :

« فيحز فيه » . والضااغط : انتفاقي إبط البعير أو ورم فيه شبه الكيس يضغطه ، أي يضيقه ويدمه .

<sup>(١)</sup> وسالفة ريا يبل جديلها إذا ما علاها مأوها المتبل

السالفة : صفحة العنق . والجَدِيلُ : الزمام . وماوها : عرقها ، وليس عرقها من الإعفاء ولكنه من المرح [و] الاستئنان .

<sup>(٢)</sup> وصافية تبني القذاء كأنها على الآين يحملوها جلاء وتمكحل

صافية : يعني عينها . وتبني القذاء : ليس يريد أن هناك قذاء تفهمها ، ولكن معناه أنها لم تقدّر قط . والآين : التعب .

هذا آخر زيادة الأصمعي . وزاد محمد بن سلام :

<sup>(٤)</sup> فن للقوافي شانها من يحوكمها إذا ما ثوى كعب وفوز جرول

ويروى :

فن للقوافي من لها من يحوكمها إذا ما ثوى كعب ... ...

<sup>(٥)</sup> ويروى : «إذا ما مضى كعب» أى هلك ، ومثله ثوى . وفوز : مات . وقال بعضهم : لا يقال : فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام ، فيقال : مات فلان وفوز

(١) المتبل : المقطور . (٢) الاستئنان والمرح واحد ؛ يقال : استن الفرس إذا قص وعدا

إقبالاً وإدباراً من نشاط وزعل ؛ ومنه المثل : «استنت الفصال حتى القرعى» يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه بخلافة قدره ، كما يضرب للذى يفعل شيئاً ليس أهلاً لفعله .

(٣) الجلاء : الكحل . (٤) وردت هذه الأبيات في الشعر والشعراء طبع أوربا ص ٦٧

والأغانى طبع الدارج ٢ ص ١٦٥ ووزارة الأدب ج ١ ص ٤١١ (٥) كأنه صار في مقاومة ما بين الدنيا والآخرة .

فَلَمْ بَعْدَهُ ، يُشَبِّهُ بِالْمَصْلَى مِنَ الْحَيْلِ<sup>(١)</sup> . وَجَرْوُلْ يَعْنِي الْحُطَيْثَةَ . قَالُوا : وَمِنْ شَانَهَا : جَاءَهَا شَائِئَةً أَيْ مَعِيَّةً<sup>(٢)</sup> .

يَقُولُ فَلَا يَعْيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ قَائِلِهَا مَنْ لِسِيٌّ وَيَعْمَلُ  
وَيُرُوَيْ<sup>(٤)</sup> :

يَقُولُ فِيْنِحِي كُلَّ شَيْءٍ لَتَحْوِهِ  
وَمِنْ حَائِكِهَا ... ...

يَقُومُهَا حَتَى تَقُومَ مَتَوْهَا<sup>(٥)</sup>  
فِيْقُصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَا يُتَمَثِّلُ  
وَيُرُوَيْ : « حَتَى تَلِينَ مَتَوْهَا » يَعْنِي الْقَوَافِيَ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَقُومُهَا كَمَا تَقُومُ السَّهَامُ .

كَفَيْتُكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ شَاعِرًا<sup>(٦)</sup> تَنَخَّلَ مِنْهَا مَثَلَ مَا أَنْتَخَلُ<sup>(٧)</sup>

(١) ومنه قول الكهيت :

وَمَا ضَرَهَا أَنْ كَعْبَا ثُوى  
وَفَزَرَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوُل

(٢) قال الأحوال في تفسير هذا البيت : « يقول : إذا أنا مت والخطيبة فليقل من شاء الشعر فإنهم

لا يصدون ولا يقاربون ». (٣) في الأحوال : « نقول فلا نعيا بشيء نقوله ... نقومها حتى

تلين ... مثل ما تتخال » يعني نفسه والخطيبة . (٤) يزيد : يتضمن ويتكلف .

(٥) روايته في شرح الحماسة للثبيري (ص ٦٢٣ طبع أوربا) :

نَقُومُهَا حَتَى تَلِينَ مَتَوْهَا  
وَتَخْرُجُ حَذَّا كَلَاهَا يَتَمَثِّلُ

وَفَسَرَ الْحَذْ فَقَالَ : حَذْ الْقَوَافِي : جَمْعُ حَذَاءِ وَهِيَ السَّرِيعَةُ السَّيْرُ ، شَبَهَتْ بِالْقَطَاطِ الْحَذَاءَ .

(٦) يَتَمَثِّلُ : يضرب مثلاً، يقال : تمثل هذا البيت وتمثل به : ضربة مثلاً . وقد روی :

« فِيمَضِينَ غَرَا كَلَاهَا يَتَمَثِّلُ » .

(٧) تَنَخَّلُ : اصطفي وآخبار . وفي الأصل : « تَنَخَّلَ مِنْهَا مَثَلَ مَا أَنْتَخَلُ » بالحاء المهملة فيما

وهو تصحيف .

قال : فلما بلغ مزداد بن ضرار قوله هذا غضب حين لم يذكُر في شعره فقال :

أنت أمرؤ من أهل قدس أوارة <sup>(٢)</sup> أحـلتـك عـبـدـ اللـهـ أـكـافـ مـهـلـ <sup>(٣)</sup>

فنهاه من عبد الله بن غطفان . فقال كعب في ذلك :

أـتـعـرـفـ رـسـمـاـ بـيـنـ رـهـمـاـنـ فـالـقـمـ <sup>(٤)</sup> إـلـىـ ذـيـ مـرـاهـيـطـ كـاـ خـطـ بـالـقـلـمـ <sup>(٥)</sup>

(١) مزداد بن ضرار أخو الشاعر بن ضرار ، واسم مزداد يزيد ، وكان شاعراً ، وقد عارض الخطية وافتخر عليه . (٢) في ياقوت في كلامه على قدس : « قال ابن دريد : قدس أوارة : جبل معروف ، وأنشد الآمدي للبياعث الجهي :

ونحن وقعنا في مزيينة وقعة

ونحن جلبنا يوم قدس أوارة

قال الأزهري : قدس أوارة : جبلان لمزيينة وهو معروفان بجداه سقيا مزيينة » .

ورواه أبو عبيدة البكري في كتابه معجم ما استعجم في كلامه على قدس :

أـحـلتـكـ عـبـدـ اللـهـ أـكـافـ مـهـلـ

وقال : « رواه ابن دريد :

\* وأنت أمرؤ من أهل قدس أوارة \*

على الإضافة ، وقال : قدس هذا الجبل يعرف بقدس أوارة . وهذا وهم منه لأن أوارة لبني تميم غير شنك من بلاد الإمامة ، وإنما هو من أهل قدس وآرة . فقدس لمزيينة ، وآرة بلهيبة » .

(٣) قال الأصمعي في كتابه : « فوق ذي العشيرة مهيل الأجد : واد لبني عبد الله بن غطفان » .

(٤) وردت هذه القصيدة في الاستيعاب ج ١ ص ٢٢٧ طبع الهند ، وبيت أو بيتان منها في معجم ما استعجم للبكري في كلامه على زهمان ، والعمدة لابن رشيق ج ١ ص ١١٣ طبع السعادة ، وطبقات ابن سلام ص ٢٢ طبع أوربا .

(٥) وردت في الأصل والاستيعاب : « دهمان » بالدار المهملة وهو تحرير . ورهمان (فتح أوله وإسكان ثانية) : واد في ديار عبد الله بن غطفان ، كما في معجم ما استعجم للبكري في كلامه عليه ، وقد ذكره بالزای في كلامه على زهمان (كمان) واستشهد بهذا البيت . والرقم : جبال دون مكة بديار غطفان . ويوم الرقم من أيامهم معروف ، لطفان على عامر .

قوله : كا خط بالقلم ، أى هو شيء قليل خفي . والرسم : الأثر بغير شخص .  
 والطلل : الشخص بغير أثر . ورهفان والرقم ومراهيط : مواضع كلها متقاربة :  
 يقول : قد درس هذا المترن فلم ييق به إلا كا يخط الكاتب بقلمه في صحيقته .

عفته رياح الصيف بعدى بمورها <sup>(١)</sup> وأندية الجوزاء بالوبل والديم  
 أندية الجوزاء يعني أمطارا . والوبل : القطر الشديد الواقع . والديم : جمع  
 ديمية ، وهو مطر يدوم مع سكون أياما . قال ويقال منه : دامت السماء تدمي .  
 وعفته : درسته ومحنته . رياح الصيف : يزيد البارحة التي تأتي بالزواب والرملي .

ديار التي بدت قوانا وصرمت <sup>(٢)</sup> وكنت إذا ما الحبل من خله صرم  
 بدت : قطعت . والقوى : طاقت الشاعر ، الواحدة قوة ، وإنما جعلها ها هنا  
 لحبيل المودة ، وصرم : انقطع . ويروى : « صرم » . والخلة : الصديقة . والخلة :

(١) عبارة كتب اللغة : « الطلل : ما شخص من آثار الديار ، والرسم : ما كان لا صقا بالأرض ،  
 وقبيل : طلل كل شيء : شخصه ... ويقال : حيا الله طلك وأطلالك . أى ما شخص من جسده .  
 ومنه أطل علينا أى أشرف ، وحقيقة أولى علينا بطلله أى شخصه » .

(٢) في الأحوال : « بعد » بضماء على الدال . (٣) يقال : مار الشيء ، يمور مورا :  
 ترهيا أى تحرك وجاء وذهب كما تتكفا الخلة العيدانة . والمور بالضم : العبار المتردد أو التراب تثيره الريح .  
 وقد ضبط في الأحوال بالضم وقال في شرحه : المور : الرياح تأتي بالزراب .

(٤) أندية : جمع ندى — وهو البلل — على غير قياس ، قال مرة بن مikan المسعودي :  
 في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمها الطينا  
 والجوزاء : نجم يقال إنه يعرض في جوز السماء أى وسطها .

(٥) في الأحوال والاستيعاب : « جبال » .

الصَّدِيقُ أَيْضًا . وَالخَلَّةُ : الْمَوَدَّةُ . وَيَقُولُ : هَذِهِ خُلُّتِي وَهَذَا خُلُّتِي وَهَذَا خُلُّتِي  
 وَهُؤُلَاءِ خُلُّتِي . قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ لَا يُتَّبَّعُ وَلَا يُجْمَعُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشْنَى وَيَجْمَعُهُ .  
 وَأَنْشَدَ الْحَمَانِيَّ :

أُولَئِكَ أَخْلَالٍ وَأَخْلَالٍ شَيْمَيَّ<sup>(٤)</sup>

فَرَعَتْ إِلَى وَجْنَاءَ حَرْفٍ كَانَهَا<sup>(٥)</sup>  
 بِاقْرَأْهَا قَارُ إِذَا جِلْدُهَا آسَتْحَمَ<sup>(٦)</sup>  
 الْوَجْنَاءُ : الْغَلِيلَةُ ، أَخْذَ مِنْ وَجْنَيْنِ الْأَرْضِ وَهُوَ صُلْبٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْحَوَاصِرُ ،  
 الْوَاحِدُ قُرْبٌ . وَالْقَارُ : الْقَطْرَانُ . وَالْقَارُ أَيْضًا : شَجَرٌ مَرْءَةٌ . وَيَقُولُ : هَذِهِ أَقْيَرُ مِنْ  
 هَذِهِ إِذَا كَانَ أَمْرٌ مِنْهَا . وَقَالُوا فِي الْوَجْنَاءِ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَجْنَاءُ :  
 غَلِيلَةُ الْوَجَنَاتِ ، وَقَالُوا : وَجْنَاءُ : غَلِيلَةُ ، أَخْذَ لَهَا هَذَا الْأَسْمُ مِنْ وَجْنَيْنِ الْأَرْضِ ،  
 وَقَالُوا : وَجْنَاءُ : مَا ضَرَبْتُ بِالْمَوَاجِنِ وَهِيَ الْمَدَائِقُ .<sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَهِدُ بِهِ عَلَى أَنَّ الْأَخْلَالَ جَمْعُ خَلْ بِالْكُسْرِ .<sup>(٨)</sup>

(١) لأنَّه في الأصل مصدر بمعنى الصدقة . (٢) ومنه قول جرمان العود :

خَذَا حَذْرَا يَا خَلَى فَلَانِي رأيت جرمان العود قد كاد يصلح

(٣) روى هذا البيت في اللسان مادة خال وأنشد له ابن الأعرابي :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي وَأَخْلَالِ شَيْمَيَّ<sup>(٩)</sup> وَأَخْدَانَكَ الْلَّاَئِ تَزَينُ بِالْكَمِ

وَأَسْتَهِدُ بِهِ عَلَى أَنَّ الْأَخْلَالَ جَمْعُ خَلْ بِالْكُسْرِ . (٤) الْكَمِ : نَبْتَ فِيهِ حَرَةٌ . وَرَوَى عَنْ

أَبِي بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْنَضُ بِالْحَنَاءِ وَالْكَمِ . (٥) فِي الْاسْتِيَاعِ : « أَدَمَاءٌ » .

(٦) الْحَرْفُ : النَّافِقَةُ الْفَصَارِمَةُ الْصَّلِبَةُ ، شَبَّهَ بِحَرْفِ الْجَلْبِ فِي شَدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا ، وَتَشَبَّهَ كَذَلِكَ

بِحَرْفِ الْهَجَاءِ لِدَقَّتِهَا . (٧) اسْتَحْمَ : عَرْقٌ . يَقُولُ : كَانَ بِهَا قَارًا مِنْ عَرْقِهَا .

(٨) الْمَوَاجِنُ : جَمْعُ مِيَاجِنَةٍ وَهِيَ مَدْقَةُ الْفَصَارِ ، وَالْجَمْعُ مَوَاجِنٌ بِاعتِبَارِهِ مِنْ وَجْنٍ وَمِيَاجِنٍ

عَلَى الْفَظْ .

(١) أَلَا أَبْلِغَا هَذَا الْمَرْضَ أَنَّهُ أَيْقَظَانَ قَالَ الْقَوْلَ إِذْ قَالَ أُمُّ حَلَمْ

(٢) حَلَمْ : مِنَ النَّوْمِ . قَالُوا : وَذَلِكَ أَنْ كَعْبًا لَمْ قَالْ : « فَمَنْ لِلْقَوَافِي » فَذَكَرَ الْحُطَيْثَةَ

وَلَمْ يَذْكُرْ مُزَرْدًا غَضِيبَ مُزَرْدَ قَالَ :

(٣) فِيَاسْتِكَ اذ خَلَقْتَنِي خَلَفَ شاعِرٍ  
منَ النَّاسِ لَمْ أَكْفِيَ وَلَمْ أَنْخَلِ

إِنْ تَسْأَلِ الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي  
أَنَا أَبْنَى أَبِي سُلَيْمَى عَلَى رَغْمِ مَنْ رَغَمْ

[أَنَا] أَبْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً فَلَمْ يَحْزُرْ يَوْمًا فِي مَعْدٍ وَلَمْ يُلْمَ

وَأَنْكَرَهُ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَعَشِّرٍ كَرَامٌ إِنْ كَذَّبْتَنِي فَأَسْأَلُ الْأَمْمَ

أَتَى الْعُجْمَ وَالْآفَاقَ بِقِيَنَ بَقَاءَ الْوَحْيِ فِي الْجَرِ الأَصَمِ

(١) في الاستيعاب وآبن سلام ص ٢٢ : « أو » .

(٢) هذا من (باب نصر) غير حلم من الحلم الخلق المعروف فإنه من باب كرم . ومن الأول قول

عبد الله بن قيس الرقيات :

طرقه أسماء أم حلم بل لم تكن من رحالنا أبداً

(٣) انظر لهذا البيت ضمن أبيات أربعة في آبن سلام ص ٢١ والشعراء ص ٦٩

(٤) الإكفاء في الشعر : المخالفة بين ضروب إعراب قوافيها ، وقيل : هو المخالفة بين هجاء قوافيها

إذا تقارب تخاريف الحروف أو تباعدت . وقال بعضهم : الإكفاء في الشعر هو المعاقبة بين الراء والماء

والنون والميم . قال الأخفش : زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء ، وسمعته من غيره من أهل العلم .

قال : وسألت العرب الفصحاء عن الإكفاء فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت والاختلاف من غير أن

يحدثوا في ذلك شيئاً . ولم أنخل : لم أدع شعراً لغيري .

الـَّوْحُـِي : الـَّكـَلـَامُ الـَّخـَفـِيُـْ . وـَالـَّوـَحـُـيُـْ : الـَّكـَابُ ؟ يـَقـَالُ وـَحـَى يـَحـِى وـَأـَوـَحـِى يـُوحـِى ؟  
وـَقـَالـُ رـُؤـْبـَهـُ :

(٢٧)

\* وـَحـَى لـَهـَا الـَّقـَرـَارـَ فـَاسـَتـَقـَرـَتـُ

أـَنـَّا أـَبـُنـَّ الـَّذـِي لـَمـَ يـَحـَزـِنـِي فـِي حـَيـَاتـِهـُ  
وـَلـَمـَ أـَنـَّزـَهـُ حـَتـَّى تـَغـَيـَّبـَ فـِي الرـَّجـَمـُ  
فـَأـَعـَطـَيـَ حـَتـَّى مـَاتـَ مـَالـَّا وـِهـَمـَةـُ  
لـَمـَ يـَرـِدـُ الـَّأـَصـَمـَعـِيـْ هـَذـَا الـَّبـَيـَتـُ .

وـَكـَانـُ يـَحـَّامـِي حـِينـَ تـَنـَزـِلـُ لـَزـَبـَهـُ  
مـِنـَ الدـَّهـَرـِ فـِي ذـُبـَيـَانـِ إـَنـَ حـَوـُضـُهـَا آـَنـَهـَدـَمـُ  
الـَّلـَّزـَبـَهـُ : الشـَّدـَّدـُ ، وـَالـَّزـُوبـُ أـَيـَّضـَا مـَثـُلـَ ذـَلـِكـُ . وـَقـَوـُلـُهـُ : إـَنـَ حـَوـُضـُهـَا آـَنـَهـَدـَمـُ ، أـَىـَ إـَنـَ  
نـَاهـَمـُ سـَوـَءـُ أـَوـَ دـَخـَلـَتـَا خـَلـَةـَ تـَلـَافـَاهـَا .

أـَقـَوـُلـُ شـَيـِهـَاتـِ بـِمـَا قـَالـَ عـَالـَمـُ  
بـِهـَنـَّ وـَمـَنـَ يـُسـَيـِّهـَ أـَبـَاهـُ فـَإـَنـَظـَلـَمـُ  
وـَأـَشـَبـَهـُهـُ مـِنـَ بـِيـَنـِ مـَنـَ وـَطـَعـَ الـَّحـَصـَى  
وـَلـَمـَ يـَتـَرـَعـَنـِي شـَبـُهـُ خـَالـِي وـَلـَمـَ أـَبـُنـُ عـَمـُ

(١) هذا شطر رجز نسبة في اللسان مادة وحي للعجب ورواوه :

وـَحـَى لـَهـَا الـَّقـَرـَارـَ فـَاسـَتـَقـَرـَتـُ

وروايته في ديوانه :

الـَّحـَمـَدـُ لـَلـَهـُ الـَّذـِي أـَسـَنـَقـَلـَتـُ

بـِإـَذـَنـِهـِ السـَّجـَاءـُ وـَأـَطـَمـَأـَنـَتـُ

وـَحـَى لـَهـَا الـَّقـَرـَارـَ فـَاسـَتـَقـَرـَتـُ

بـِإـَذـَنـِهـِ الـَّأـَرـَضـُ وـَمـَا تـَعـَنـَتـُ

وـَشـَدـَهـَا بـِالـَّإـَسـَيـَاتـِ التـَّبـَتـُ

وـَتـَعـَنـَتـُ : عـَصـَتـُ وـَلـَمـَ تـَطـَعـُ . (٢) الرـَّجـَمـُ : الـَّقـَبـَرـُ . وـَهـُوـ الـَّجـَدـُ وـَالـَّخـَدـُ وـَالـَّضـَرـِيجـُ .

(٣) الـَّأـَحـَوـُلـُ : «ـَوـَرـَهـَةـُـ» . (٤) وـَدـَعـَهـَا : مـَاتـُ . (٥) الـَّخـَلـَةـُ (ـَبـِالـَّفـَتـَحـُـ) : الـَّحـَاجـَةـُ .

(٦) الـَّأـَحـَوـُلـُ : «ـَعـَلـَمـُـ» . (٧) الـَّظـَلـَمـُ هـَنـَا : وـَضـَعـَ الشـَّيـِءـُ فـِي غـَيـِّرـِ مـَوـَضـَعـِهـُ . أـَىـَ لـَمـَ يـَضـَعـَ

الـَّشـَبـِهـُ فـِي غـَيـِّرـِ مـَوـَضـَعـِهـُ .

يقال : شِبَهُ وشِبَهٌ وقدرٌ وقدرٌ . وقوله : ولم ينتَ عنِ شِبَهٌ حالٌ ولا ابنٌ عمٌ ، يقول : تَرَعَتْ بِشِبَهٍ إِلَى أَبِي ؛ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ - وَأَنْشَدَنَا عُمَارَةُ بْنَ عَقِيلَ بْنَ إِلَالَ  
ابن جَرِيرٍ - :

إِنْ إِلَّا لَمْ تَشِنْهُ أُمَّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ

شَفَقَ الصَّدَاعَ مَسَهُ وَتَشِهُ فَرِيحَةُ رِيحَى وَسَمَّى سَمَّهُ

السُّمُّ : ثَقْبُ الْمَنَحَرِ . وَقَالَ بِعْضُهُمْ : لَمْ يُرِدْ كَعْبُ هَذَا وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَأْنِي أَبْنُ خَلِيلٍ

مِنَ الرِّجَالِ . وَيَقَالُ إِنَّ الشَّهْوَةَ عِنْدِ الْجَمَاعِ إِنْ سَبَقَتْ مِنَ الْمَرْأَةِ خَرْجُ الْوَلْدِ يُشِّهِهَا ،

وَإِنْ سَبَقَتْ مِنَ الرَّجُلِ خَرْجُ الْوَلْدِ يُشِّهِهِ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَتِ الشَّهْوَتَانِ وَتَسَاوَيَا خَرْجُ

الْوَلْدِ يُشِّهِهِ أَعْمَامَهُ وَأَخْوَاهُ وَأَمَّهُ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَتِ الشَّهْوَتَانِ وَكَانَتْ شَهْوَةُ

الْأَبِ أَغْلَبَ أَشْبَهِ الْوَلْدِ أَعْمَامَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ شَهْوَةُ الْأُمِّ إِذَا آجَتَمَعَتِ الشَّهْوَتَانِ

أَغْلَبَ خَرْجُ الْوَلْدِ يُشِّهِهِ أَخْوَاهُ . وَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبْنُ الْكَلْبِيِّ

قَالَ أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْحَصَّاصِ قَالَ : لَمَّا عَارَضَ مَزْرَدَ بْنَ ضِرَارَ كَعْبًا بِشِعْرِهِ أَنْكَرَ

ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ يَظْنُ أَنْ أَحَدًا يَجْتَرَئُ عَلَيْهِ . وَكَانَ مَزْرَدٌ وَشَمَّاخٌ وَجَزَّ بْنُو ضِرَارٍ

فِي حَسَبٍ (١) مِنْ قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي تَعْلِبَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَمَاسِ ، وَكَانَ أَبُوهُمْ رَجُلًا جَمِيلًا

وَكَانَ مَنْعُوتًا ، وَكَانَتْ أَمْهُمْ فِي حَسَبٍ ، وَكَانَ لَهَا أَبْنُ عَمٍّ مَارِدٌ وَهُوَ أَبْنُ عَمٍّ ضَرَارٍ

أَيْضًا ، وَكَانَ دَمِيَّاً أَحْمَرَ ، بَغَاءَتْ بَنِيهِ يُشِّهُونَ أَبْنَ عَمِّهَا ذَلِكَ الدَّمِيَّ . فَلَمَّا هَجَأْ مَزْرَدٌ

كَعْبًا عَضَّهُ كَعْبٌ فِي شِعْرِهِ وَعَرَضَ لَهُمْ أَنْهُمْ بْنُو ذَلِكَ الرَّجُلِ الدَّمِيَّ . فَلَمَّا سَعَتْ

أُمُّ الشَّمَّاخِ ذَلِكَ عَرَفَتْ مَا أَرَادَ بِهِ ، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُمْ لَتَنْتَهُوا حَتَّى تَجْرُوا إِلَيَّ بَعْضَ

(٢٥٨)

(١) أَيْ مَعْرُوفًا بِالْكَرْمِ وَبِخَصَالِ الْخَيْرِ .

(٢) الْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَالَى الشَّدِيدِ .

ما أَكَهُ . فَبَكَتْ إِلَى مَزَرِّدٍ وَنَاهَدَتْهُ اللَّهَ لَمَّا أَعْرَضَ عَنْ كَعْبٍ ؛ فَكَفَوْا عَنْ كَعْبٍ وَكَفَ كَعْبٍ عَنْهُمْ . وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَرَادَ بِهِ قَالَهُ تَلْكَ وَلَكُنْهَا هِيَ عَرَفَتْ مَا قَصَدَ لَهُ .

**إِذَا شِئْتُ أَعْلَمْتُ الْجَمْوَحَ إِذَا بَدَتْ نَوَاجِدُ لَحَيَّيْهِ بِأَغْلَظِ مَا عَجَمَ**

أَعْلَمْتُ : أَمْضَغْتُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا بَدَتْ نَوَاجِدُ لَحَيَّيْهِ ، أَى إِذَا فَتَحَ فَاهُ . يَقَالُ :

(٢) أَعْلَمْتُهُ الْبَحَامَ وَالْكَتْهُ بَعْنَى وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَدْسَهُ فِي فِيهِ . وَيُرَوَى : «أَعْلَقْتُ» .

وَالنَّوَاجِدُ : الَّتِي تَلِي الْأَنْيَابَ مِنَ الْأَضْرَاسِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَّكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهَا أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .

فَنَّ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ بَيَّنَ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَافَ قَوْلِهِ . وَيُرَوَى : «بِأَغْلَبِ مَا عَجَمَ» يَقَالُ : عَصَّ الْفَرَسُ عَلَى بَحْرٍ أَغْلَبَ ، وَذَلِكَ مُثْلٌ يُضْرِبُ لِلشَّدَّةِ .

**أَعْيَرْتَنِي عِزَّاً عَنِيزَّاً وَمَعَشَّراً كِرَاماً بَنَوَالِي الْمَحَدَ فِي بَذِنْجِ أَشَمْ**

(٣) هُمُ الْأَصْلُ مِنْ حِيَثُ كُنْتُ وَإِنَّنِي مِنَ الْمُزَنِينَ الْمُصَفَّينَ بِالْكَرْمِ

(٤) هُمُ ضَرِبُوكُمْ حِينَ جُرمُكُمْ عَنِ الْهُدَى بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى آسْتَقْمُمُ عَلَى الْقِيمَ

الْأَصْمَعِيَّ : الْقِيمُ : الْقَصْدُ ، يَذْكُرُهُ وَقْعَةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ آخَرُ : قِيمٌ أَى مُسْتَقِيمٌ ؟ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : «(دِينًا قِيمًا) أَى لَا عِوْجَ فِيهِ .

(١) لَمَّا هُنَا بَعْنَى إِلَّا ، أَى نَاهَدَتْهُ أَلَا يَفْعُلُ إِلَّا هَذَا . (٢) فِي الْلَّسَانِ : «أَلْكَ الْفَرَسُ الْجَامُ فِي فِيهِ يَأْلَكَ (كَنْصُر) : عَلَكَ» . فَلَعْلَ الْكَهْ الْجَامُ أَصْلُهُ الْكَتْهُ كَاتَقُولُ الْكَتْهُ إِلَيْهِ رِسَالَةُ وَالْأَصْلُ الْكَتْهُ فَأَنْهَتْ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْأَلْمَ وَخَفَقَتْ بِنَقلِ حَرْكَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذَفَهَا . (٣) الْأَسْتِعْابُ : قَدِيمًا وَسَادَةً . (٤) الْأَحْوَلُ : «حِيَثُ كُنْتُ إِنِّي» . (٥) الْأَسْتِعْابُ : «عَلَى أَمْ» .

(١) وساقتكَ منهُمْ عُصْبَةٌ خِنْدِيقَةٌ فَالَّكَ فِيهِمْ قِيدٌ كَفٌّ وَلَا قَدَمٌ

(٢) وَيُروَى : « وساقطَتْ فِيهِمْ عُصْبَةٌ خِنْدِيقَةٌ » . والقِيدُ : القدرُ ، يقال : بِينِمَا قِيدٌ

كذا أى مقدارُكذا ، وإنما يريده أنه لا كفَ له يقُودُ بها أزْمَتهِم ، وهذا مثلُ ضربه للرِّياسَةِ . وقوله : ولا قَدَمٌ ، أى ولا متقدمٌ من رِياسَةٍ ، قال الله عنْ وجلَّ : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » أى عمَلاً من الخير قدَّمهُ . ويقال : فلان قدَمَ لفلانِ إذا كان يتقدّمه فيَضُعُ الثاني قدَمهُ على موضع قدَمِ الأُولِي ، كما قال الراجز :

إِنْ بَنِيَ الْعَوَامَ مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمِ

أى لا يتقدّمُهم أحدٌ . وَيُروَى : « فَالَّكَ مِنْهَا قِيسُ كَفٌّ » والمعنى واحدٌ .

وروى أبو عمرو كما روى الأصمحي :

هُمْ مَنَعُوا حَزَنَ الْجِنَازِ وَسَهَلُهُمْ قَدِيمًا وَهُمْ أَجْلَوُا أَبَاكَ عَنِ الْحَمَرِ

الحزنُ : ما غافلُ من الأرض ، والجِمِيعُ الحُزُونُ . والحزنُ مثلُه ، وبجمعه حزوم . ويقال : جلا القومُ وأجلَّوا إذا انكشفوا عن الموضع . وروى الأصمحي :

« ذَادُوا أَبَاكَ » .

هُمُ الْأَسْدُ عِنْدَ الْبَأْسِ وَالْحَشُدُ فِي الْقِرَى وَهُمْ عَنْدَ عَقْدِ الْجَارِ يُوفُونَ بِالْذِمَمِ

(١) كذا في الاستيعاب . وفي الأحوال : « وساقك » . وفي الأصل : « وساقتك » بالشين

المعجمة وهو تصحيف .

(٢) في الأحوال : « فَالَّكَ مِنْهَا » وقال في الشرح : « وَيُروَى : فَالَّكَ مِنْهُمْ » .

(٣) القيد بفتح أوله وكسره كالقاد ، والقدي بكسر أوله .

احتشد القوم وحشدوا وأحتفلوا وحفلوا إذا آجتمعوا وقاموا بأمر الضيف  
 (١) وأuan بعضهم بعضاً، وكذلك رفدوا وأرفدوا . وأصل الاحتضاد الاجتماع، وقيل:  
 احتشد له إذا سعى في كرامته وعمل في مهنته .

(٢) فكم فيهم من سيد متسع ومن فاعل للخير إن هم أو عزم  
 ويروى : « زعم »، وزعم هاهنا في معنى كفل وضمن . والزعم في غير هذا  
 الموضع : الكذب . ويروى : « ... متسع \* وفي بيقيل الخير ... » .

(٣) متى أدع في أوس وعثمان يأتني . مساعير حرب كاهم سادة دعم  
 أوس وعثمان : ولد عمرو بن أدد، وأمهما مزينة بنت كلب بن وبرة . والعدد  
 (٤) والشرف في ولد عثمان . والمساعير : الذين يسعرون الحروب ويقودونها . والدعم : جمع  
 دعامة وهي التي يدعم بها البيت والبناء . ويقال ذاك لخشبتين اللتين تكونان على  
 البئر ، والدعامة معتبرة عليهما .

(١) ليس الشبه بين هذه المادة والتي قبلها واضح ، فهذه المادة تدور على معنى الإعطاء والإعانة ،  
 يقال : رفده وأرفده إذا أعطاه وأعنه . وفي الأحوال : « وكذلك رفدوا وارتعدوا » ورفده :  
 أعنه . وارتعده : استعنه واستعطاه .

(٢) في الأحوال : « وهم وعزم قريبان بعضه من بعض إلا أن العزيمة إطلاقك الأمر الذي  
 ارتأيته ، والهم ما لم تمضه » . وعزم الأمر وعليه (ضرب) عقد ضميره عليه وأراد فعله وأمضاه من  
 دون تردد فيه . وهو بالأمر هما : نواه وقصده ولم يفعله .

(٣) ضبط بالقلم في كتاب الاشتغال لابن دريد (ص ٢٣٢) وصبح الأعشى (ج ١ ص ٣١٦) بفتح  
 الباء ، وفي لسان العرب مادة (حزن) بسكون الباء .

(٤) الدعم : جمع دعامة بالكسر لا دعامة ، وجمع الدعامة دعائم ، والدعامة الدعامة واحد .

\* \* \*

وقال كعب أيضاً :

بان الشَّابُ وَأَمْسَى الشَّابِ قد أَرْفَا  
عَاد السَّوَادُ بِيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ  
أَرَاد : لَا مَرْحَبًا بِهِذَا، فَفَرَقَ بَيْنَ "هَا" وَ "ذَا" بِالْأَسْمَاءِ، كَقُولَكَ هَانَدَا .  
جَعَلَهُ رِدْفًا : جَاءَ بَعْدَ وَلَمْ يَكُنْ .

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى مِنْهُ مُبْلِيَّةً تَكَادُ تُسْقِطُ مِنْ مُنَةً أَسْفَافًا  
الْمُنَةُ : الْقُوَّةُ ؛ يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَتْ مُنَةٌ فَلَانٌ، أَى قُوَّةٌ، إِذَا قُلْتَ مِنِينْ فَهُوَ  
ذَاهِبٌ الْقُوَّةُ ؛ يَقُولُ : حَبِيلٌ مِنِينْ، أَى ضَعِيفٌ . وَالْأَسْفُ : الْحَزِينُ، وَالْأَسْفَانُ  
الْغَضِيبَانُ . قَالَ : وَالْأَسْيَفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الرِّيقُ الْقَلْبُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
"إِنَّ أَبَا بَكْرَ كَانَ رَجُلًا أَسْيَفًا" .

لَيْتَ الشَّابَابَ حَلِيفٌ لَا يُنَزِّلُنَا<sup>(٣)</sup>  
بَلْ لَيْتَهُ أَرْتَدَ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا<sup>(٤)</sup>  
كُلُّ قَدِيمٍ فَقَدْ سَلَفَ . وَنَاقَةٌ سَلَوْفٌ إِذَا كَانَتْ تُنَقَّدَمُ أَمَامَ الإِبلِ . أَرْتَدَ مِنَا<sup>(٥)</sup>  
مَا شَرَّهَا بَعْدَ مَا آبَيَضَتْ مَسَائِحُهَا لَا الْوَدَّ أَعْرِفُهُ مِنْهَا وَلَا اللَّطْفَا

(٢) لعله « بالحرف » أو « بالباء » .

(١) الأحوال : « الشَّابِ » .

(٤) عبارة اللسان : « السَّلَوْفُ » .

(٣) الأحوال : « لَا نَزِيلَهُ » .

(٥) كما في الأصل . ولعله : « ويروى :

فِي أَوَانِ الإِبلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءِ » .

أَرْتَدَ مِنَا » .

المسائحُ : ما يُمِرُّ المسَاحُ يَدَهُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّأْسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيٌّ : المسَائِحُ :  
 ما نَبَتَ عَلَى أَعْرَاضِ الرَّأْسِ . وَقَوْلُهُ : مَا شَرَّهَا : آسْتَفْهَامٌ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ سَمِطْتَ  
 وَأَبْيَضَتْ مَسَائِحُ رَأْسِهَا ، فَإِنِّي شَرِيقٌ فِيهَا ؟ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيٍّ : المسَائِحُ :  
 مَا آرَفَعَ عَنْ أَعْلَى الْأَذْنَيْنِ إِلَى الْفَوْدَيْنِ . وَيَقُولُ : المسَائِحُ : الدَّوَابُ . وَيُروَى  
 مَكَانٌ « مَا شَرَّهَا » : « مَا شَانَهَا » .

[لو أَنَّهَا آذَنَتْ بِكُرَّا لَقْلَتْ هَا] يا هَيْدَ مَالِكٍ أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفَا  
 قَوْلُهُ : يَا هَيْدَ : بِمَزْلَةِ مَا شَانَكَ وَمَا بِالْكَ . يَقُولُ : ضَرْبَتْهُ فَقَالَ لِي يَا هَيْدَ  
 مَالِكَ أَيْ لَمْ بَعْرَ وَلَمْ يَقْلَ مَا شَانَكَ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْسَابِي :

(١) أَعْرَاضُ الرَّأْسِ : نَوَاحِيَها . وَفِي الْمَسَائِحِ غَيْرِ مَا ذُكِرَ الشَّارِحُ أَقْوَالُ أُخْرَى فِي كِتَابِ الْلُّغَةِ .  
 وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلْمَةُ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ :

مسائح فودي رأسه مسبغلة جرى مسك دارين الأخم خلاطا

(٢) يَرِيدُ أَنْهُ أَصَابَهَا كُلُّ الشَّرِّ بِهَا كُلُّ الشَّيْبِ ، فَكُلُّ شَرٍ بَعْدُ لَا شَيْءٌ فِي جَانِبِهِ . (٣) يَتَهَى كَلَامُ  
 الشَّارِحِ هَنَا بِآخِرِ صَفَحَةِ ٢١٠ ، وَيَتَنَاهِيَ الْكَلَامُ الْآتَى فِي صَفَحَةِ ٧٨ مِنْ هَذِهِ الْطَّبْعَةِ بِأَوْلَ صَفَحَةِ ٢١١ مِنْ  
 الْأَصْلِ ، وَلَا صَلَةُ بَيْنِ الْكَلَامَيْنِ ، مَا يَدْلِلُ عَلَى وقوعِ خَرْمٍ بِالْأَصْلِ ، وَلَا يَعْلَمُ مَقْدَارُ السَّاقِطِ بَيْنِ هَذِينِ الْمَوْضِعَيْنِ .  
 وَالْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ مَقْدَارُ وَرْقَةٍ ضَاعَتْ مَعَ الورقة الَّتِي تَقَابَلَهَا مِنْ هَذِهِ الْكَرَاسَةِ فِي الْقَصِيْدَةِ التُّونِيَّةِ الْآتِيَّةِ :  
 أَنْ دَمْنَةَ الدَّارِ وَالسَّاقِطُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَقْلَهُ عَنِ الْأَحْوَلِ ، وَهُوَ مَا بَيْنِ الْمَرْبِعَيْنِ فِي هَذِهِ الصَّفَحَةِ وَصَفَحَةِ ٧٨  
 (٤) الْعَربُ تَقُولُ هَيْدَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَانَهُ كَمَا تَقُولُ يَا هَيْدَ مَالِكٌ ، وَهُوَ مَضْوِبٌ ،  
 وَقَدْ تَجَرَّدَ الدَّالُ عَلَى الْحَسْكَاءِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَهْبِ الْمَسَانِ بِهَذَا الْوَجْهِ . وَيَقُولُ : أَتَى فَلَانَ الْقَوْمُ فَا  
 قَالُوا لَهُ هَيْدَ مَالِكٌ ، أَيْ مَا سَأَلَوْهُ عَنْ حَالِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَأْبِطُ شَرًا :

يَا هَيْدَ مَالِكٌ مِنْ شَوْقٍ وَإِيْرَاقٍ وَمِنْ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ  
 كَمَا يَقُولُ : هَدَتِ الرَّجُلُ أَهِيدَهُ هِيدَا إِذَا زَجَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَصَرْفَتَهُ عَنِهِ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :  
 إِنِّي إِذَا الْجَارُ لَمْ يَحْفَظْ مَحَارِمَهُ وَلَمْ يَقْلُ دُونَهُ هَيْدَ وَلَا هَادَ  
 لَا أَخْذُلُ الْجَارَ بِلَ أَهْيَ مِبَامَتَهُ وَلَيْسَ جَارِيَ كَعْسٌ بَيْنَ أَعْوَادِ  
 أَيْ لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَزْجُرُ عَنِهِ .

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ غَيْرِ مَنْقُوطٍ ، وَعَبَارَةُ الْأَغْوَى بَيْنَ لَمْ يَحْرُكُ وَلَمْ يَزْجُرُ وَلَمْ يَمْنَعْ .

و بلدة لا يستطيع سيدها <sup>(١)</sup> حمرى الأراكيد ولا يميدوها  
أى لا يحرر كها . قوله : لو أنها آذنت وهى بگقلت لها ولزجرتها لأنها شابة وأنا  
شاب لا يستحق كل واحد من صاحبه القلى . أو لو أنها آذنت وهى نصف -  
وهي التي بين الشابة والعجز - ولكن لما هيرمت وهيرمت نشرت .

لولا بنوها وقول الناس ما عطفت على العتاب وشر الود ما عطفا  
يقول : لولا أنت لي منها بنين ، وأن الناس يدعوني في مفارقها ، ما عطفت  
عليها ولا عاتبها ، وإن كان فراقها على هينا . وفي الحديث : "شر الأعمال ما أكثريت  
عليه النفوس" .

فلن أزال وإن جاملت مضطغاً في غير نائرة ضباباً لها شنفَا  
وروى أبو عمرو : «محتسباً» <sup>(٢)</sup> . وروى : «شنف» بكسر النون . يقول :  
اضطغاني في غير نائرة ولا عداوة ، ولكنه اضطغان معينة . والضباب : الحقد ، والجميع  
ضباب . ويقال : شنف الرجل صاحبه إذا أبغضه ، وكذلك شنف له والناءة : النفار .

(١) السيد : الذئب . والأراكيد كذا بالأصل ولم أجده ، ولعله المراكد وأشيع كالصيارات .  
والمراكد : الموضع التي يركد فيها الإنسان وغيره . والمراكد : مقامض الأرض . قال أسماء بن حبيب  
الهذلي يصف حارسا طردهن الخلي فلجلجا إلى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق :  
أرته من الجرباء في كل موطن طببا فشواد النمار المراكد .  
والحمرى : جمع حسیر كريض ومرضى ، وهو الكليل المعى .

(٢) كذا في اللسان مادة «شنف» . وقد روى البيت وفسره فقال : أى منقضبا . وفي الأصل :  
«محتسيا» وهو تصحيف ، يقال : احتسب فلان على فلان إذا أنسكر عليه قبيح عمله .

(٣) والمصدر الشنف (بالتحريك) وهو شدة البغض والتذكر .

والنوار : النفور ، يقال : أناه يئره إذا أئرها . ويروى : « في غير ناءة صبّاً » .<sup>(١)</sup>

يقول : أنا صبّ بها في غير شفيف ولا ناءة ، قدّم وأخر .<sup>(٢)</sup>

ولاحِبْ حَصِير الرَّامِلَاتِ تَرَى من المَطَى على حافاته جِيفَا

اللاحِبُ : الطريق بين الموظوء قد لجأته السالبة ، فشّبه بالحصير المرمل لأن

به أثر الوطء ، والممرمل : المنسوج . والراملات : النواسج الالاتي يعملن الحصر من

لحاء الجريد ويرصفنه بسيورِ أديم . وأنشد الأصمحي في صفة الطريق :

إذ لاَزَلَ عَلَى طَرِيقِ لَاحِبْ وَكَانَ صَفْحَتِهِ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

يقول : قد موتت به الإبلُ بعده وطوله وقلة رعيه ومامه .<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

والمُرْذِيَاتِ عَلَيْهَا الطَّيْرُ تَنْقُرُهَا إِمَّا هَيْدَا وَإِمَّا زَاحِفًا نَطَفَا

المُرْذِيَاتُ : التي قد أرَذَاهَا السُّفُرُ وإنْتَابُ رُكْبَانِهَا إِيَاهَا ، وهي [الرَّذَايا]

الواحدة رَذِيَّةٌ ، وهي المُنْزِيلَةُ الْمُعْيَّةُ . واللهيد : التي قد لَهَدَهَا الْحَمْلُ في جنبها فنَقِبتَ عنه

(١) في الأصل : « ينوره ». (٢) في الأصل : « يقال ». (٣) أى نهجته

ومرت به ، فاللاحِب على هذا فاعل بمعنى مفعول أى ملحوظ . ويقال لحب الطريق يلحب لحوبا :

ونصح كأنه لحب ، أى قشر عن وجهه التراب . (٤) يقال : رمل النسيج يرمله رمل (كنصر) ورمله

(بالضعف) وأرمله : إذا رقةه . ورملي الحصير يرمله (كنصر) وأرمله فهو مرمل ومرمل إذا نسجه .

(٥) في الأصل : « ويقول ». (٦) موتت به الإبل أى كثُر فيها الموت .

(٧) الرعي بالكسر : الكلاء . (٨) أى ضغطها وشدتها . وعبارةهم في اللهيد : أنه البعير الذي

أصاب جنبه ضغطة من حل ثقيل فأورثه داء أفسد عليه رئته ، أو هو الذي له ظهره أو جنبه حل ثقيل

فورم حتى صار دبرا . (٩) في الأصل : « فنقب » ونقب البعر ينقب نقبا (كفرح) فهو نقب

إذا رقت أخفاكه وتنطقت من المشى .

وَنَقْلٌ عَلَيْهَا فَأَصَابَهَا فَسْخٌ فِي لَحْمِهَا، وَرَبَّا هَجْمَ عَلَى جَوْفِهَا . والزاحف: المُعْنَى النَّى  
 لا يَقْدِرُ عَلَى الْمَشَى . والنطاف البعير يَنْظُفُ نَطْفًا إِذَا هَجَمَ الدَّبْرُ عَلَى جَوْفِهِ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : النَّطْفُ : الدَّبْرُ فِي كَاهْلِهِ .

قَدْ تَرَكَ الْعَامِلَاتُ الرَّاسِمَاتُ بِهِ مِنَ الْأَحْزَةِ فِي حَافَاتِهِ خُنْفًا  
 الْعَامِلَاتُ ، الدَّائِبَاتُ فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْيَعْمَلَاتُ . وَالرَّاسِمَاتُ : الْلَّوَاتِي  
 يَرِسِّمُنَ فِي سَيْرِهِنَ ، وَالرَّسِيمُ : أَنْ تَسِيرَ فَتَخْطُبَ بِمَنْسِمِهَا فِي الْأَرْضِ فَتُؤْثِرُ فِيهَا .  
 وَالْأَحْزَةُ : مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلَظَ ، الْوَاحِدَ حَرِيزٌ . وَالخَنْفُ : جَمْعُ خَنِيفٍ وَهُوَ  
 الثَّوْبُ الْأَبِيْضُ . شَبَّهَ الْطَّرْقَ بِالخَنِيفِ فِي وَضُوْحِهَا وَبِيَانِهَا . وَرَوَى أَبُو عَمْرُو :  
 «النَّاقَلَاتُ الرَّاسِمَاتُ» وَالنَّقَلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلُهَا مَكَانٌ  
 أَيْدِيهِا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرُ :

(١) يقال : انفسخ الحمْ وتفسخ إذا انحدر عن وَهْنِ أو صُلُولِ .

(٢) يقال : زحف البعير يزحف (قطع) زحفاً وزحوفاً وزحفاناً وأزحف إذا أعيَا بفتر فرسنه .

(٣) العملة : الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل ، والجمل يعمل . ولا يوصف بهما إنما هما

اسمان ولائيه فيما زائدة ، والجمع يعمالات ويعامل . (٤) من باب ضرب .

(٥) عبارتهم : الخنيف : أردا الكتان ، أو هو ثوب مكان أبيض غليظ . ويشبه به الطريق ، قال :

علاً كـالخنيف السحق تدعوه الصدا لـه قلب عاديـة وصحونـت

(٦) لم أجـد هذا المصـدرـ . والذـى وجـدتـه فـرسـ منـقلـ أـى ذـو نـقـلـ وذـو نقـالـ . وفـرسـ نقـالـ وـمنـاقـلـ :

سرـيعـ نـقـلـ القـوـاـئـمـ وـإـنـهـ لـذـو نـقـيلـ . وـالـنـقـيـلـ مـثـلـ النـقـلـ كـاـفـلـ كـعـبـ : \* لـهـ مـنـ بـعـدـ إـرـقـالـ وـنـقـيـلـ \*

وـيـقـالـ نـاقـلـ الفـرسـ مـنـاقـلـةـ وـنـقـالـ إـذـا أـسـرـعـ نـقـلـ القـوـاـئـمـ ، أوـ سـارـ بـيـنـ الـعـدـوـ وـالـخـبـبـ ، أوـ وضعـ نـعـلهـ عـلـيـ غـيرـ

جـهـرـ لـحـسـنـ نـقـلـهـ فـيـ الـجـارـةـ . (٧) هـذـاـ مـنـ قـصـيـدـتـهـ الـىـ مـطـلـعـهـ :

لـمـ الـدـيـارـ رـسـوـمـهـنـ بـوـالـيـ أـقـرـنـ بـعـدـ تـأـسـنـ وـحـالـ

من كل مُشترِف و إن بعد المدى      ضَرِم الرَّفَاقِ مُنَاقِلُ الْأَجْرَالِ<sup>(١)</sup>

يَهْدِي الصَّالُولَ ذَلُولَ غَيْرِ مُعْتَرِفٍ      إِذَا تَكَاءَدَهُ دَوْيَهُ عَسَفًا

يَهْدِي الصَّالُولَ ، يَقُولُ : لَا يَضُلُّ بِهِ أَحَدٌ لَوْضُوْهُ . وَالْمُعْتَرِفُ : الَّذِي يَكْرَهُ<sup>(٢)</sup>

كُلَّ شَيْءٍ يَعْنِي الطَّرِيقَ . وَرَوَى أَبُو عَوْوَ : « دَوْيَهُ » مَنْوَنَا . وَالَّذِي يَهْدِي هُوَ<sup>(٣)</sup>

الطَّرِيقَ . وَقَوْلُهُ عَسَفًا : أَخَذَ فِي مُعْظَمِ الطَّرِيقِ وَرَكِبَ الْغَلَاظَ وَهُوَ مُثْلُ قَوْلِهِ هُوَ<sup>(٤)</sup>

\* فَقَرَ الأَكْمَ وَالصَّوَى تَقْرِيرًا \*

وَالْكَادُ : الْغَلَاظُ وَالْمَشَقَةُ . وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَكَاءَدَنِي شَيْءٌ كَمَا تَكَاءَدَنِي<sup>(٥)</sup>

خُطُبَةُ النَّكَاحَ . فَسَأَلَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ هَذَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُشَقُّ عَلَيْهِ وَلَمْ<sup>(٦)</sup>

يُؤْتَ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ جَيْدَ الْكَلَامِ وَرَدِيَّهُ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُطْرِيَ الْخَاطِبَ بِمَا<sup>(٧)</sup>

لِيسَ فِيهِ .

(١) المشترف : الفرس المشرف الخلق . والرفاق بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة المستوية الآية  
التراب تحت صلابة . قال إبراهيم بن عمران الأنصاري :

رَفَاقَهَا ضَرِم وَجِيرَهَا خَذْم      وَلَجَهَا زَيْم وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالضَّرِمُ : شَدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَيَقُولُ : فَرَسُ ضَرِمٌ : شَدِيدُ الْعَدُوِّ . وَالْأَجْرَالُ : جَمْ جَلْ بَكْبَلْ وَأَجْبَالُ وَهُوَ

الْمَكَانُ الصلب الغليظ الشديد . (٢) هَذِهِ الْجَملَةُ هَذِنَا فِي الْأَصْلِ وَهِيَ غَيْرُ اِضْطَهَدَةٍ . وَلِعَلَّهَا : « وَغَيْرِ مُعْتَرِفٍ

أَيْ يَنْكِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْنِي الطَّرِيقَ » . وَيَرِدُ بِهَا وَصْفُ الطَّرِيقِ بِالْوَضُوحِ وَالسَّهْوِ وَالْأَبْسَاطِ لَا يَخْتَفِي  
فِيهِ شَيْءٌ لَوْضُوْهُ ، بِخَلَافِ الطَّرِيقِ ذِي الصَّوَى وَالْأَعْلَامِ وَالرَّبَا وَالْأَكْمَ وَالْوَهَادِ لَا يَنْكِرُ شَيْئًا يَخْتَفِي فِيهِ .

(٣) الدَّوْيَ وَالدَّوْيَةُ : المَفَازَةُ . (٤) الَّذِي فِي كِتَابِ الْلُّغَةِ أَنَّ الْعَسْفَ رُوكُبَ الْمَفَازَةِ

وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هَدَايَةٍ وَلَا تَوْنِي صَوْبٍ وَلَا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ، وَمِنْهُ قَبْلُ الظَّلْمِ وَالْجُورِ عَسْفٌ .

(٥) صَدْرَهُ : \* خَلْجًا مِنْ مَبْدِعِ مَسْبِطِرٍ \* وَهُوَ مِنْ قَصْبِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي مَطْلُعُهَا :

إِنْ عَرَسَيْ قَدْ آذَنَنِي أَخِيرًا      لَمْ تَعْرِزْجَ وَلَمْ تَؤَمِّرْ أَمِيرًا

وَالصَّوَى بِجَعْ صَوَةٍ وَهِيَ نَشُوزٌ تَعْلُو بَمْزِيلَةِ الْأَعْلَامِ . وَفَقَرَ الأَكْمَ وَالصَّوَى أَيْ خَرْقَهَا وَاجْتَازَهَا .

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧) وَرَوَى مَا تَكَادُنِي بِتَشْدِيدِ الْمَهْمَةِ أَيْ مَا صَعَبَ شَيْءًا عَلَيْهِ وَشَقَ وَثَقَلَ ، وَذَلِكَ فِيَ ظَنِّ بَعْضِ الْفَقَهَاءِ

أَنَّ الْخَاطِبَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَدْعُ الْمَخْطُوبَ لِهِ بِالْأَيْسِ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الْكَذَبَ لِذَلِكَ . وَقَالَ سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ :

عُمَرُ رَجَهَ اللَّهُ يَخْتَطِبُ فِي جَرَادَةِ نَهَارًا طَوِيلًا فَكَيْفَ يَظْنُ أَنَّهُ يَتَعَايَا بِخُطُبَةِ النَّكَاحِ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ الْكَذَبَ .

**سَمْحُ دَرِيرٍ إِذَا مَا صُوَّةَ عَرَضَتْ لَهُ قَرِيبًا سَهْلٌ مَالْ فَانْحَرَفَ**

ويروى : « سَهْلٌ دَرِيرٌ » وَسَمْحُ وَسَهْلٌ بمعنى واحد . والدَّرِيرُ : المستقيم ،

يقال : دَرَّ لَهُ الطَّرِيقُ إِذَا اسْتَقَامَ لَهُ . والصُّوَّةُ وَالصُّوَى : الأَعْلَامُ ، وَهِيَ هَا هُنُوزٌ

غِلَاظٌ ، يقول : إِذَا عَرَضَ لَهُذَا الطَّرِيقَ نَشَرَ وَغِلَاظَ عَدَلْ لِمَكَانٍ سَهْلٌ فَانْحَرَفَ

فِيهِ ماضِيَا ، يصفه بالسهولة .

**يَجْتَازُ فِيهِ الْقَطَا الْكُدْرِيُّ ضَاحِيَةً حَتَّىٰ يَؤُوبَ سِمَالًا قَدْ خَلَتْ خُلُوفًا**

ويروى : \* حَتَّىٰ يَرْدَنَ سِمَالًا أَسْقَيْتَ خَلْفَهُ \*

جاز وأجاز واجتاز . والكُدْرِيُّ : جنس من القطا . وضاحية يعني في أول النهار .

يَؤُوبُ سِمَالًا أَىٰ يَرِدُهَا لِيَلَّا . والسِّمَالُ : جمع سَمَلَةٍ وهو الماء القليل . وقوله :

(١) النشر : المكان المرتفع . (٢) أى كلها بمعنى واحد ، وهو سلوك الطريق والسير

فيه والمرور به . وقال الأصمعي : جزء الطريق : سرت فيه . وأجزئه : خلفته وقطعته اه . واجتاز الطريق مثل جازه .

(٣) الكدرى : ضرب من القطا فصار الأذناب فصيحة تنادي باسمها وهي أصلف من الجوفى .

(٤) عبارتهم : السملة بالتحرير : الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل التلمة وجمعه سَمَلَ ،

قال ابن أحمر :

الزاجر العيس في الإمليس أعينها مثل الواقع في أنصافها السمل

وسُول عن الأصمعي ، قال ذو الرمة :

على حميريات كأن عيونها قلات الصفا لم يبق إلا سموطا

وأسماك عن أبي عمرو ، وأنسد :

\* يترك أسمال الحياض يُسا

والسملة بالضم مثل السملة . وقال ابن سيدة : السملة : بقية الماء في الحوض أو ما هو فيه من الحادة ،

والجمع سَمَلَ وسِمَالٌ .

(١) خلَتْ، أَى خلَتْ مِنَ الْأَنِيسِ، وَالْوَرْدُ وَالخَلِيفُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ؛ قَالَ أَبُو عُمَرٍ وَرَوَى :

(٢) الخَلِيفُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْجَبَلِ .

يَسْقِينَ طَلْسًا خَفِيَّاتٍ تَرَاطَمُوا كَتَرَاطَنُ بُحْمٌ قَرَأَ الصَّحْفَا  
 (٣) الطَّلْسُ : أَفْرُخُهَا، وَطَلْسُهَا عِنْدَ اسْتِخْنَكَ رِيشُهَا أَوْلَ ما يَيْدُو . وَتَرَاطَهَا :  
 (٤) أَصْوَاتُهَا، يَقُولُ : هَذِهِ رَطَانَتُكَ وَرَطَانَتُكَ وَرَطَانَتُكَ وَهُوَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ خَفِيًّا .  
 (٥) شَبَّهَ أَصْوَاتَ فِرَاحَ الْقَطَّا بِقِرَاءَةِ بُحْمٍ، يَعْنِي الْفُرَسَ .

جَوَانِحُ كَالْأَفَانِيِّ فِي أَفَاحِصِهَا يَنْظُرُنَ حَلْفَ رَوَابِيَا تَسْتَقِ نُطْفَا  
 (٦) الرُّفُعُ وَالنُّصْبُ فِي الْجَوَانِحِ وَهِيَ الْمَوَائِلُ تَنْضُرُ إِلَى أَمْهَاتِهَا إِذَا طَرَنَ لِيَرِدَنَ الْمَاءَ .  
 (٧) وَقُولُهُ كَالْأَفَانِيِّ، شَبَّهَهَا بِهَذِهِ الشُّجَيْرَةِ لِصِغَرِهَا، الْوَاحِدَةِ أَفَانِيَّةً . وَالخَلَافُ وَالْإِخْلَافُ :

(١) هَذَا جَمِيعُ الشَّارِحِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالخَلِيفِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَلَمْ يَجِدْ فِي مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى كُثُرِهِمَا هَذَا الْمَعْنَى .

(٢) عَبَارِتُهُمْ : الْخَلِيفُ : مَدْفِعُ الْمَاءِ . وَقِيلُ : الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . أَوْ هُوَ تَدَاعُّ الْأَوْدِيَّةِ . وَقِيلُ هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ، وَفِيهِ أَقْوَالُ أُخْرَى لَا تَخْرُجُ عَنْ هَذَا . وَجِيمُهُ حَلْفٌ .

(٣) الْبَرْقَةُ وَالْبَرْقَاءُ : أَرْضٌ غَلِيلَةٌ مُخْتَلَطَةٌ بِحَجَرَةٍ وَرَمْلٍ ، وَجَمِيعُهَا بَرْقٌ وَبِرْقَاءٌ .

(٤) يَقُولُ : طَلْسٌ كَكْرُمٌ طَلْسَةٌ وَكَلْمٌ طَلْسَا : كَانَ أَغْبَرَ إِلَى السَّوَادِ .

(٥) أَى اشْتِدَادِ سَوَادِهِ . (٦) بَخْفَيْفُ الطَّاءِ وَتَشْدِيدُهَا .

(٧) ذَكْرُ الْلَّاسَانِ وَالْقَامُوسِ فِي مَادَى فِي وَأَفَنِ ، وَضَبْطُ فِي الثَّانِيَّةِ كَسْكَارِيِّ .

(٨) قَالَ أَبُو حِينِيْفَةَ : الْأَفَانِيِّ مِنَ الْعَشَبِ، وَهِيَ غَبَرَاءٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ وَهِيَ طَبِيَّةٌ تَكْثُرُ وَلَا كَلَّاً يَابِسَ .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَفَانِيُّ : شَيْءٌ يَنْبَتُ كَأْنَهُ حَمْضَةٌ يَشَبَّهُ بِفَرَاجِ الْقَطَّا حِينَ يَشُوكُ ، تَبْدَأْ بَقْلَةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً حَضْرَاءً  
 غَبَرَاءً . وَزَادَ أَبُو الْمَسْكَارِمَ أَنَّ الصَّيْبَانَ يَجْعَلُونَهَا كَالْحَوَامِ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَنَّهَا إِذَا يَبْسُتْ وَأَيْضًا يَضُتْ شَوْكَتْ .  
 (عَنِ الْلَّاسَانِ مَادَى أَفَنِ)

الاستقاء، والخَلْفُ : المستقى ، يقال أَخْلَفَ واستخَافَ أى استقى . والرواياً : أمهاهَا ؛

لأنها تحمل الماء ، وكل حامِلٍ فهو راوِيٌّ . قال حميد بن ثور يصف قطاءً :

فلم أَرَ راوِيَةً مثَلَّهَا      ولا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ فِي الْهُدَىٰ

والنَّطْفُ : الماء قَلَ أو كَثُرَ ]

**الجَوَانِحُ** : الماءاتُ ، ومنه جنحت السفينة إذا لَزِمَت الأرض مائلاً .  
ويروى : « جَوَانِحُ الْأَلَافِيَّ » والأَلَافِيَّ : نبت ، واحدُهُ أَلَافِيَّ . قال : والأشْفُوصُ :  
حيث يَبِضُ القَطَا . والخَلْفُ : الاستقاء ، والخَلْفُ : المستقى . وقال الأَصْمَعِيُّ :  
يَنْظُرُنَ خَلْفَ رَوَايَا ، أى يَنْتَظِرُنَ الماء مَتَى يَأْتِيهَا . والرواياً : أمهاهَا ، وأصلُ  
الرأوية : البعيرُ الذي يَحْمِلُ الماء .

(١) عبارتهم : الخلف (بالفتح) والخلفة (بالكسر) الاستقاء ، وهو اسم من الإخلاف ،  
والإخلاف : الاستقاء ، والخلاف : المستقى ، والمستخلف : المستقى . وروى أبو عبيد هذا الحرف  
بكسر الماء وقال : الخلف : الاستقاء . قال أبو منصور : والصواب عندي ما قاله أبو عمرو أنه  
الخلف بفتح الماء ، قال : ولم يعز أبو عبيد ما قال في الخلف إلى أحد .

(٢) هنا من أبيات له أوطاً :

وَفِيهِنَّ بِيَضَاءِ دَارِيَةٍ      دَهَاسِ مَعْنَىَةِ الْمَرْتَدِيَّ

(٣) الهدى هنا : الطريق ، ومنه قول الشاعر :

كَانَهُ مِنْ تَمَامِ الْفَلْمِ ، مَسْمُولٌ  
قد وَكَلَتْ بِالْهُدَى إِنْسَانٌ سَاهِمَةٌ

(٤) النفة : الماء الصافي قل أو كثر ، أو هي الماء القليل يبقى في الدلو ، والجمع نطف ونظاف .

وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النفة : الماء الصافي والجمع نطف ، والنفة :

ماء الرجل والجمع نطف .

(٥) إلى هنا انتهى النقل عن الأحوال .

حُمُر حَوَّا صُلْهَا كَالْمَغْدِ قَدْ كُسِيَتْ فَوْقَ الْحَوَاجِبِ مَا سَبَدَتْ شَعْفَةً  
 المَغْدِ : شَجَرَةٌ مُثُلُّ الْقِنَاءِ يُقالُ لَهَا الْفَشْغَةُ . وَسَبَدَتْ : نَبَتْ . وَالشَّعْفَةُ :  
 أَوْلَى مَا يَنْبُتُ مِنْ رِيشِهَا . وَيُقالُ : إِنَّ الْمَغْدَ أَوْلَى مَا يَنْبُتُ بِالْبَادْنَجَانِ ، شَبِيهُ بِالْبَادْنَجَانِ ،  
 يُقالُ : جَاءَنَا فَلَانٌ مُسَبِّدًا شَعْرًا ، أَيْ حِينَ آسَوَّدَ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " التَّسْبِيدُ  
 فِي الْخَوَارِجِ فَاسِ " ، وَالتَّسْبِيدُ : أَوْلُ نَبَاتِ الشَّعَرِ وَأَوْلُ تُورِيقِ الشَّجَرِ ، وَالسَّبِيدُ :  
 اسْمُ لِلشَّعَرِ خَاصَّةً . وَيُقالُ : مَا لَه سَبِيدٌ وَلَا لَبِيدٌ ، مَعْنَاهُ مَا لَه شَاءٌ وَلَا مَيْلٌ .

(١) في اللسان : والمَغْدُ والمَغْدُ (بالفتح وبالنَّحرِ يك) : الْبَادْنَجَانُ ، وَقِيلُ : هُوَ شَبِيهُ بِهِ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْعَضْبِ ،  
 وَقِيلُ : هُوَ الْلَّفَاحُ (كَمَانُ نَبَتْ يَشْبِهُ الْبَادْنَجَانَ) ، وَقِيلُ : هُوَ الْلَّفَاحُ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلُ : هُوَ جَنِيُّ التَّنْضِبُ .  
 وَقَالَ أَبُو حِنيفَةَ : المَغْدُ : شَجَرٌ يَتَلَوِّي عَلَى الشَّجَرِ أَرْقَى مِنَ الْكَرْمَ ، وَوَرَقُهُ طَوَّالٌ دَقَاقٌ نَاعِمَّةُ ، وَيَخْرُجُ جَرَاءُ مُثُلُّ  
 جَرَاءِ الْمُوزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقَ قَشْرَا وَأَكْثَرَمَهُ ، وَهِيَ حَلُوةٌ لَا تَقْتَشِرُ ، وَهَا حَبَّ كَبَّ النَّفَاحِ ، وَالنَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَيَزُولُونَ  
 عَلَيْهِ فَيَا كَلْوَنَهُ ، وَيَدِأُ أَخْضَرَهُ يَصْفَرُهُ يَخْصُرُهُ إِذَا اتَّهَى . وَقَالَ فِي الْفَشْغَةِ : إِنَّهَا قَطْنَةٌ فِي جَوْفِ قَصْبَةِ .  
 أَوْهِي : مَا تَطَافِرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلَةِ ، وَهُوَ نَبَتٌ يُقالُ لِهِ صَاصِلٌ ، وَقِيلُ : هُوَ حَشِيشٌ يَا كُلُّ جَوْفِهِ  
 صَبِيَانُ الْعَرَقِ . شَبِيهُ صَغَارِ الْقَطَّا بِهِذَا النَّبَاتِ . (٢) يُقالُ : سَبِيدُ الشَّعَرِ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبِدَا  
 سَوَادُهُ . وَيُقالُ : سَبِيدُ شَعْرِهِ إِذَا اسْتَأْصلَهُ حَتَّى أَلْرَقَهُ بِالْجَلَدِ . (٣) قَالَ أَبْنُ الْأَئِمَّةِ فِي النَّهَايَةِ :  
 يَعْنِي بِالْحَلْقِ وَاسْتَصَالِ الشَّعَرِ ، أَوْ هُوَ تَرْكُ التَّدَهُنِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ . (٤) لَأْنَ الْإِبْلُ مِنْ  
 ذَوَاتِ الْوَبَرِ أَوِ الشَّعَرِ ، وَالشَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْفِ الْمُنْبَدِ . (٥) فِي الْأَحْوَلِ بَعْدَ هَذَا :  
 « وَأَنْسَدَ لِلْطَّرْمَاحَ :

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ تَجِئْنِلِ فِي حَاجِزِ مَسْتَنَامِ » اه  
 يَعْنِي حِينَ خَرَجَ وَرَقُهُ مُثُلُّ تَسْبِيدِ الشَّعَرِ إِذَا حَلَقَ ثُمَّ نَبَتْ . وَلَمْ تَجِئْنِلِ : لَمْ تَسْتَأْصِلِ . وَحَاجِزُ : مَسْتَنِعُ الْمَاءِ .  
 وَالْمَسْتَنَامُ هَاهُنَا كَمَا قَالَ أَبُو عُمَرُو : الْوَلَدُ تَرَكَهُ أَمَّهُ نَائِمًا فِي ذَلِكَ الْحَاجِزِ . شَبِيهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْوَلَدُ وَهُوَ  
 الغَرَالُ بِالنَّصِيَّ حِينَ طَلَعَ فِي لَوْنِهِ . ثُمَّ قَالَ : النَّصِيَّ فِي حَاجِزٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ مَطْمَئِنٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصْيَدَتِهِ  
 الَّتِي مَطَلَّعُهَا :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النَّيَامِ وَشَجَكَ الْيَوْمَ رَبِيعَ الْمَقَامِ

(يراجع ديوان الطرماح طبع لندن ص ٩٩)

يُوْمًا قَطَعْتُ وَمَوْمَاهٌ سَرِيتُ إِذَا مَا ضَارَبُ الدَّفْ من جِنَانِهَا عَزْ فَا  
 قولُهُ : مَوْمَاهٌ ، يُريدُ أَرْضًا بُعْدَةً ، وَجَمِيعُهَا المَوَامِي . والعَزِيفُ والعَزْفُ : صوتُ  
 الْحَنْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَ إذا أَشْتَدَّ وَتَغَوَّلَتِ الْأَرْضُ صَارَ لِلْحَرِ صَوْتٌ مِنَ التَّوْهِيجِ يُظَانُ  
 عَزْ فَا وَلِيسَ هُنَاكَ عَزْ فُ .

كَفْتَهَا حُرَّةَ الْلَّيْتَنِ نَاجِيَةٌ (٤) قَصْرَ الْعِشِيِّ تُبَارِي اِينَقَاعَهَا  
 الْلَّيْتَانِ : صَفَحَتِنَا الْعُنْقُ مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشَمَالٍ . وَنَاجِيَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَالْجَاءُ السَّرِيعَةُ .  
 وَقَصْرُ الْعِشِيِّ : أَوْلَهُ حِينَ يَتَدَدَّى الْبَصَرُ يَقْصُرُ وَذَلِكَ آخَرَ النَّهَارِ ، يَقُولُ : جَاءَنَا فَلَانُ  
 قَصْرًا . وَالْقَصْرُ : بَعْدَ الْعَصِيرِ . وَتُبَارِي : تَعَارِضُ . وَالْإِيْنَقَاعُ : التَّوْقُ . وَالْعَصْفُ :  
 السَّرَّاعُ ، أَخَذَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ ، يَقُولُ : نَاقَةٌ عَصْفُوفٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً . وَإِنَّمَا  
 جَعَلَهَا تُبَارِيَنَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، لَأَنَّ كُلَّ ذِي سَيْرٍ يَكُلُّ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَيَفْتُرُ .

ابِقَ الْتَّهَجُّرُ مِنْهَا بَعْدَ مَا أَبْتَذَلْتَ مَخِيلَةً وَهِبَّاً خَالَطَاكَثِفَا (٥)

(١) قَطَعْتُ : يُريدُ قَطَعَتْ هَذَا الطَّرِيقَ الْلَّاحِبَ الَّذِي وَصَفَهُ فِي الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ . وَمَوْمَاهٌ هَنَا  
 مَعْطُوفٌ عَلَى لَاحِبٍ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ .

(٢) الْمَوْمَاهُ وَالْمَوْمَاهُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ الْمَلْسَاءُ . وَقَيْلُ : الْفَلَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْسُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «تَغَوَّلَتِ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَتَغَوَّلَتِ الْأَرْضُ : جَهَلَتْ بِهَا  
 فَضَلَّتْ سَالِكَهَا . (٤) أَى جَلَّتْ مَشَقَّةُ هَذِهِ الْمَوْمَاهِ عَلَيْهَا . وَالْحَرَّةُ : الْعَيْنَةُ الْكَرِيمَةُ .

(٥) وَيَرْوَى : «صَادِقَةٌ» . (٦) فِي الْأَصْلِ : «بِيَارِي» بِيَاءُ مَثَنَةٍ .

(٧) وَيَرْوَى : «ضَمَّرًا عَصْفَانًا» . (٨) الْهَبَابُ : النَّشَاطُ .

(٩) رَوَايَةُ الْأَحْوَلِ : «خَالَصًا» وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : «الْخَالِصُ الَّذِي لَا تَكْلُفُ فِيهِ» ثُمَّ نَبَهَ  
 عَلَى رَوَايَةِ الْأَصْلِ حِيثُ قَالَ : «وَرَوَى أَبُو عُمَرٍ : خَالَطًا» .

(١) **الْخِيلَةُ** : الْخِيلَاءُ . وَالْهِبَابُ : النَّشَاطُ . وَالْكَتْفُ : الشَّدَّةُ وَالْغِلَظُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ  
مِنَ الْكَتْفِ . وَيُرَوَى : « خَالَطَا عَنْقًا » وَهُوَ الشَّدَّةُ ، يَقُولُ : أَبْقَى سَيْرِي عَلَيْهَا  
بَعْدَ آتِيَذَلِي إِلَيْهَا وَتَعَاهَا مَخِيلَةً مِنْ سَيْرِهَا .

(٢) **تَبَجُّو وَتَقْطُرُ دُفْرَاهَا عَلَى عُنْقِ** كَالْحَدْعُ شَدَّبَ عَنْهُ عَادِقُ سَعْفَانَ  
الْعَادِقُ : صَاحِبُ النَّخْلِ الَّذِي يَقْطَعُهُ ، يَقُولُ : عَدْقَهُ غَيْرُهُ وَأَعْدْقُهُ . وَتَبَجُّو :  
تَخْرُجُ مِنَ الْإِبْلِ لَسْرُعَتِهَا . وَالْدُّفْرَى : الْحَيْدُ النَّاتِئُ مِنْ وَرَاءِ الْأَذْنِ ، وَهُوَ أَوْلُ شَيْءٍ  
يَعْرَفُ عَنْدَ التَّعَبِ . وَقُولُهُ : كَالْحَدْعُ ، إِنَّمَا شَبَهَ عُنْقَهَا فِي طُولِهِ بِالْحَدْعِ . وَشَدَّبَ  
قَشْرُ ، وَيَقُولُ : إِنَّ الْعَادِقَ : الَّذِي يَلْتَسِحُ عَنِ النَّخْلَةِ كَرَبَهَا وَكَرَانِيفَهَا . وَالْعَدْقُ بَفْتَحِ  
الْعَيْنِ : النَّخْلَةُ بَعْنَاهَا .

- (١) لِمَ أَجَدَ هَذَا الْمَصْدِرَ ، وَإِنَّمَا الْمَوْجُودُ الْكَثَافَةُ وَهِيَ الْكَثُرَةُ وَالْغِلَاظُ وَالْاِنْتِفَافُ ، مَصْدِر  
كَثْفُ (كَكْرُم) . (٢) هُوَ الْعُنْفُ (بِالضِّمْنِ) ضِدُ الرُّفْقِ ، وَحِرْكَةُ لِضَرْرِهِ الشِّعْرِ .  
(٣) فِي الْأَحْوَلِ : « وَهُوَ سَيْرُ فِيهِ تَخْيِيلٍ » . (٤) كَدَافُ الْأَحْوَلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « يَقْطُرُ »  
بِالْيَاءِ الْمُشَتَّةِ مِنْ تَحْتِهِ . وَالْدُّفْرَى مُؤْنَثٌ . (٥) فِي الْأَصْلِ : « شَعْفَانٌ » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .  
(٦) الَّذِي فِي كُتُبِ الْمَلْغَةِ : عَدْقُهُ بِالْتَّحْفِيفِ وَعَدْقُهُ بِالْتَّشْدِيدِ ، فَلَمْ يَعْلَمْ مَا فِي الْأَصْلِ تَحْرِيفٌ مِن  
النَّاسِخِ . وَرَوَى فِي الْلُّسَانِ مَادَّةً عَدْقَ :

\* كَالْحَدْعُ عَدْقٌ عَنْهُ عَادِقٌ سَعْفَانٌ \*

- (٧) التَّسْحِيُّ : قَشْرٌ ، كَلْمَحٌ . (٨) الْكَرْبُ (مُحرَكَةً) : أَصْوَلُ السَّعْفِ الْغِلَاظُ الْعَرَاضُ الَّتِي  
تَقْطَعُ مَعْهَا ، الْوَاحِدَةُ كَبَةٌ . وَالْكَرَانِيفُ : جَمْعُ كَنَافٍ وَهُوَ بِالْكَسْرِ وَيُضْمَنُ : أَصْوَلُ الْكَرْبِ الَّتِي تَبِقُ  
فِي جَذْعِ النَّخْلَةِ بَعْدِ قَطْعِ السَّعْفِ ، الْوَاحِدَةُ كَرَنَافَةٌ .  
(٩) فِي الْلُّسَانِ : « الْعَدْقُ (بِالْفَتْحِ) : النَّخْلَةُ عَنْدَ أَهْلِ الْجِبَازِ ... . قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : الْعَدْقُ  
بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ بِجَهَاهَا » .

(١) **كَأْنَ رَحْلِي وَقَدْ لَانْتُ عَرَّيْكُمَا كَسْوَتُهُ جَوْرَفًا أَقْرَابُهُ خَصِفًا**  
 جورف : ظَلَمٌ . والجورف : الذى فيه بياض وسوداد ، ويقال : الجورف :  
 الحمار . ويروى :  
 (٢) **كَأْنَ رَحْلِي وَأَنْسَاعِي وَمِيشَرِي كَسْوَتُهَا مُقْرَبًا أَقْرَابُهُ سَحْفًا**  
 والعريكة : السنام . والعريكة أيضا : بقية النفس . ويقال : فلان لـ (٣)  
 العريكة إذا صرفته عن شيءٍ أنصرف . والعريكة : الأنسنة . ويقال : ناقة  
 عروك إذا كان في سنامها شحم . ويروى :  
 \* **كَسْوَتُهُ مُغْرَبًا أَقْرَابُهُ خَصِفًا \***

(٤) وصف من الخصف (بالتحر يك) وهو لون مركب من لونين أبيض وأسود . (٥) في المسان  
 مادق (جرق وجرف) أنه جورق بالقاف . قال ابن الأعرابي : الجورق الظليم . قال أبو العباس : ومن قاله  
 بالفاء جورف فقد صحف . وفي التهذيب قال بعضهم : الجورف : الظليم وأنشد لكتعب ، ثم ذكر البيت .  
 قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الجورق بالقاف . (٦) أنساع : جمع نسع وهو سير أو حبل  
 من أدم يكون عريضاً على هيئة أعناء النعال تشد به الرجال . والميارة : همة كهيمة المرفة تشد السرج كالصفة ،  
 جمعه مواثر على الأصل ومياثر على لفظ المفرد . (٧) قال ابن سيدة : المقربة والمقرب من الخيل :  
 التي تدنى وتقرب وتسمى ولا تترك أن ترود . قال ابن دريد : إنما يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها خل  
 ليم . وعبارة الأحوال : « ويروى كسوته مقرباً يعني حماراً » . والأقارب جمع قرب (بالضم وبضمتين)  
 وهو الخاصرة أو من الشاكلة إلى مرآق البطن ، وكذلك من لدن الرفع إلى الإبط .

(٨) **كَدَافِ الْأَصْلِ « سَحْفًا » بَسِينْ خَاءِ مَهْمَلَتِينْ فَقَاءِ وَلَعْلَهُ : « سَحْفًا » بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ . وَالسَّجْفُ (كفرح) وصف من السجف (كسبي) وهو دقة الخصر وضور البطن . (٩) الذي في كتب اللغة :  
 أن العريكة بقية السنام أو السنام كلها ، وإنما سمى عريكة لأن المشتري يعرك ذلك الموضع ليعرف سمه  
 وقوته . والعريكة أيضاً النفس ، يقال : إنه لصعب العريكة وسهل العريكة أى النفس ، كما يقال : فلان  
 مييون العريكة والحر يكة والسليبة والنقبية والنقيمة والمخيبة والطيبة والجبلية بمعنى واحد .**

(٧) العريكة هنا : الطبيعة والسجفية . (٨) في الأصل : « فانصرف » .

(٩) الذي في كتب اللغة : « عروك ظهر الناقة وغيرها يعركها عرك : أكثر جسه يعرف سمه . وناقة  
 عروك مثل الشكوك : لا يعرف سمه إلا بذلك . وقيل : هي التي يشك في سنامها أبداً شحم أم لا ، والجمع عروك » .

والإغـابـ : بيـاضـ فـي الـأـرـقـاغـ وـالـأـشـفـارـ وـمـاحـرـ العـيـنـ . قال : والـحـوـرـ (١) :

الـظـلـيمـ ، لمـ يـأتـ هـذـاـ الحـرـفـ إـلـاـ فـيـ شـعـرـ كـعـبـ بـنـ زـهـيـرـ . ويـقـالـ لـلـرـمـادـ خـصـيـفـ .

يـجـتـازـ أـرـضـ فـلـاـةـ غـيرـ آنـ بـهـ آثـارـ جـنـ وـوـسـمـ بـيـنـهـمـ سـلـفـ (٢)

وـرـوـىـ الأـصـمـيـ : «يـجـتـازـ أـرـضاـ فـلـاـةـ» . وـالـوـسـمـ : الـبـقـيـةـ . وـيـرـوـىـ : «وـوـسـمـ» .

وـالـوـشـمـ : الـأـثـرـ . وـسـلـفـ : ذـهـبـ وـتـقـدـمـ .

تـبـرـىـ لـهـ هـقـلـةـ خـرـجـاءـ تـحـسـبـهـ فـيـ الـآـلـ مـحـلـوـلـةـ فـيـ قـرـطـفـ شـرـفـ (٣)

أـىـ تـحـسـبـ هـذـهـ الـهـقـلـةـ إـذـاـ نـظـرـتـ إـلـيـهـ مـنـ كـثـرـ رـيـشـهـ شـرـفـ مـنـ الـأـرـضـ .

وـمـحـلـوـلـةـ : قـدـ خـلـتـ عـلـيـهـ قـطـيـفـةـ . وـقـالـ الأـصـمـيـ : كـلـ ذـيـ نـحـمـلـ قـرـطـفـ :

وـالـخـرـجـاءـ : الـتـىـ فـيـهـ بـيـاضـ وـسـوـادـ . وـقـالـ غـيرـهـ : تـبـرـىـ : تـعـرـضـ . قال : وـالـذـكـرـ (٤)

أـخـرـجـ ، وـكـلـ لـوـنـينـ آـجـمـعـاـ فـهـمـاـ خـصـيـفـ وـهـمـاـ آـخـرـجـ . قال : وـالـقـرـطـفـ : كـسـاءـ

لـهـ نـحـمـلـ بـمـنـزـلـةـ الـقـطـيـفـةـ ، شـبـهـ مـاـ عـلـيـهـ مـنـ الرـيـشـ بـكـسـاءـ نـحـمـلـ .

(١) في المـاسـانـ : « وـحـبـلـ أـخـصـفـ وـخـصـيـفـ : فـيـهـ لـوـنـانـ مـنـ سـوـادـ وـبـيـاضـ . وـقـيـلـ :

الـأـخـصـفـ وـالـخـصـيـفـ : لـوـنـ كـاـوـنـ الـرـمـادـ . وـرـمـادـ خـصـيـفـ : فـيـهـ سـوـادـ وـبـيـاضـ ، وـرـبـماـسـيـ الـرـمـادـ بـذـلـكـ » .

(٢) وـعـلـىـ هـذـهـ الـرـوـيـةـ اـقـتـصـرـ الـأـحـوـلـ ، وـرـوـيـتـهـ : « وـوـسـمـ بـيـنـهـمـ سـلـفـ » . وـقـالـ فـيـ الشـرـحـ : « وـيـرـوـىـ :

وـوـسـمـنـهـمـ . وـالـوـشـمـ وـالـأـثـرـ : قـدـعـ يـكـونـ بـيـنـ الـجـنـ وـشـرـوـرـ وـمـعـادـةـ . وـيـقـالـ : إـنـ النـعـامـ مـطـاـيـاـ الـجـنـ » . اـهـ .

هـذـهـ بـعـاـرـةـ الـأـحـوـلـ . وـلـمـ أـجـدـ الـوـشـمـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ الـذـكـرـ ، وـلـعـلـهـ الـوـشـمـ . يـقـالـ وـمـيـهـ رـثـيـهـ وـنـمـاـ (ـضـربـ)

كـسـرـهـ وـدـفـهـ . أـوـ الرـثـمـ ، يـقـالـ : رـثـمـ أـنـفـهـ رـثـيـهـ (ـضـربـ) كـسـرـهـ حـتـىـ تـقـطـرـ مـنـهـ الدـمـ . أـوـ الرـمـ بـالـسـيـنـ أـوـ الرـشـمـ

بـالـشـيـنـ الـمـعـجمـةـ وـكـلـاهـمـ بـمـعـنـىـ الـأـثـرـ . هـذـاـ ، وـالـمـعـنـىـ الـذـكـرـ ، وـهـوـ شـرـوـرـ وـمـعـادـةـ بـيـنـ الـجـنـ ، لـمـ أـجـدـ الـبـتـةـ .

(٣) الـهـقـلـ : الـفـقـيـهـ مـنـ النـعـامـ ، وـالـأـنـثـيـ هـقـلـةـ . (٤) الـشـرـفـ : اـرـتـفاعـ مـنـ الـأـرـضـ .

(٥) يـقـالـ : خـلـ الـكـسـاءـ وـغـيرـهـ (ـنـصـرـ) يـخـلـهـ خـلـاـ إـذـاـ جـمـعـ أـطـافـهـ بـخـلـالـ . وـفـيـ حـدـيـثـ

أـبـيـ هـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : كـانـ لـهـ كـسـاءـ فـدـكـ فـإـذـاـ رـكـبـ خـلـهـ عـلـيـهـ ، أـىـ جـمـعـ بـيـنـ طـرـفـيـهـ بـخـلـالـ مـنـ عـودـ

أـوـ حـدـيدـ . (٦) كـذـاـ فـيـ الـأـصـلـ « وـقـالـ غـيرـهـ » . وـلـاـ مـوـقـعـ لـهـ فـيـ الـكـلـامـ .

**ظَلَّا بِأَقْرِيَةِ النَّفَاخِ يُوَمِّهَا يَحْتَفِرَانِ أَصْوَلَ الْمَغْدِ وَاللَّصَفَا**

(١) **النَّفَاخُ** : موضع . وَيُروى : « يَنْتَفَانِ عَرَارَ الْقَاعِ » . وَالْأَقْرِيَةُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ

(٢) **إِلَى الرِّيَاضِ** . وَالْمَغْدُ : نَبْتٌ مِثْلُ الْقِنَاعِ . وَاللَّصَفُ : الْكَبَرُ هَاهُنَا ، الْوَاحِدَةُ لِصَفَةٍ .

(٣) **وَالشَّرِيَ حَتَّى إِذَا أَخْضَرَتْ أَنْوَفُهُمَا لَا يَأْلَوْنَ مِنَ التَّنَوُّمِ مَانَقَّافَا**

**الشَّرِيُّ** : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ . وَقُولُهُ : أَخْضَرَتْ أَنْوَفُهُمَا ، يُرِيدُ أَنْ

ذَلِكَ نَاهِمَا مِنْ كَثْرَةِ مَا يَأْكُلَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَأْلُونَ أَنْ يُلْقِيَا فِي آفَوَاهِهِمَا

(٤) **مَمَا يَأْكُلَانِ** . وَالتَّنَوُّمُ : شَجَرٌ صَغَارٌ لَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الشَّهْدَانِجِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرُو :

(٥) **(١)** لَمْ نَعْثُرْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي كُتُبِ الْمَعَاجِمِ ، وَقَدْ اعْتَدْنَا فِي ضَبْطِهِ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَدْ وَرَدَ

فِي الْأَحْوَلِ مِهْمَلاً مِنَ النَّفْعِ . **(٢)** الْعَرَارُ : بَهَارٌ نَاعِمٌ أَصْفَرٌ طَيْبُ الرِّيحِ . قَالَ الْخَلِيلُ :

هُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ، وَاحِدَتُهُ عَرَارَةٌ . وَقَالَ ابْنَ بَرِّيٍّ : هُوَ التَّرْجِسُ الْبَرِّيُّ . وَالْقَاعُ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْمِنُ : الْأَرْضُ

الْحَرَةُ الْطِينُ الَّتِي لَا يَخْتَطِلُهَا رَمْلٌ فَيُشَرِّبُ مَاءَهَا ، وَهِيَ مَسْتَوِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا تَطَامِنٌ وَلَا ارْتِفَاعٌ ، وَإِذَا خَالَطَهَا

الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قَاعًا لِأَنَّهَا تَشَرِّبَ مَاءَهَا فَلَا تَمْسِكُ . **(٣)** وَاحِدَهَا قَرَىٰ (كَعْنَى) .

**(٤)** الْمَصْفُ (بِالْفَتْحِ وَبِالْحَرْبِ يُكَلِّكُ ) : شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْوَلِ الْكَبَرِ رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ . وَالْكَبَرُ :

الْأَصْفُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ ، أَوْ هُوَ نَبَاتٌ لَهُ شُوكٌ . وَالْعَامَةُ تَقُولُ كَارِ وَقَبَارِ . وَالْأَصْفُ لَعَةُ الْمَصْفِ .

**(٥)** نَقْفُ الشَّيْءِ : نَقْبَهُ . وَنَقْفُ الْحَنْظَلِ : شَقَّهُ عَنْ هَيْبِهِ .

**(٦)** الشَّهْدَانِجُ : بَزْرٌ شَجَرٌ قَنْبَبٌ مَعْرُوبٌ شَهْدَانِهُ . وَالشَّهْدَانِقَةُ : « الشَّهْدَانِجُ »

فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ وَاسِمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ التَّنَوُّمُ » اه . وَالتَّنَوُّمُ كَمَا الْمَسَانُ عَنْ أَبِي عَيْدٍ : نَوْعٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ

مُوَادٌ وَفِي ثَمَرِهِ ، يَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَقَالَ ابْنَ سَيْدَةٍ : التَّنَوُّمُ شَبَرٌ لَهُ حَلْ صَغَارٌ كَثِيلٌ حَبٌ الْخَرُوعُ وَيَنْتَلِقُ عَنْ

حَبٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَّةِ وَكَيْفَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَبْهَأْ بِأَعْرَاضِ الْوَرْقِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّنَوُّمُ مِنْ

الْأَغْلَاثِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَيْرَاءٌ يَأْكُلُهَا النَّعَامُ وَالظَّباءُ ، وَهِيَ مَا تُحَبِّبُ فِيهَا الظَّباءُ ، وَهُوَ حَبٌ إِذَا تَفَتَّحَ أَكَامَهُ

اَسْوَدٌ ، وَلَهُ عَرْقٌ وَرَبْعٌ اَتَخْذَ زَنْدًا ، وَأَكْثَرُ مِنْهَا شَطَانُ الْأَوْدِيَّةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّنَوُّمَةُ : شَجَرَةٌ

رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَّةِ يَضْرِبُ لَوْنَ وَرْقَهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌ كَبِيرٌ شَهْدَانِجٌ أَوْ كَبِيرٌ مِنْهَا قَبِيلًا ، وَرَأَيْتَ نَسَاءَ

الْبَادِيَّةِ يَدْقُنُ حَبَّهُ وَيَعْتَصِرُ مِنْهُ دَهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ لِزَوْجَةٍ وَيَدْهَنُ بِهِ إِذَا أَمْتَشَطَنَ .

**(٧)** كَذَا فِي الْأَصْلِ « وَقَالَ أَبُو عَمْرُو ... الْأَصْمَعِيُّ » وَهُوَ غَيْرُ وَاحِدٍ . وَنَصُ الْأَحْوَلِ : « وَيُروَى

نَقْفًا ، رَوَاهُ أَبُو عَمْرُو وَلَمْ يَرُوهُ أَبُو عَيْدَةَ وَلَا الْأَصْمَعِيَّ » .

« مانتفا » أبو عبيدة الأصمعي : التّنوم : شهدا نج البر إلا أن حبه مثل الحِمْص  
وورقه يسود اليد .

راحا يطيران معوجين في سرّع ولا يريغان حتى يهبطا أنفًا

<sup>(١)</sup> لا يريغان : لا يرجعان . والأنف ، أراد روضةً أنفًا لم يرعاها أحد . ويقال :

كأس أنف : لم يشرب منها قبل وإنما أوثق شربها . والسرع : من السرعة .

<sup>(٢)</sup> ومعوجين : منحرفين نحو بيضهما . وقال الأصمعي : لا يريغان : لا ينطفنان ،

<sup>(٣)</sup> يقال : فد راع الشيء يريع إذا انعطاف . وراع يريع إذا زاد . وراع يروع

<sup>(٤)</sup> إذا فزع . وراع يروع إذا عدل وخاص .

كالحَبَشِينَ خافَا من ملِيكِهِمَا بعض العذاب بخالاً بعد ما كُتِفَا

<sup>(٥)</sup> شَبَّهَ النَّعَامَةَ وَالظَّلِيمَ بِالْحَبَشِينَ قد كُتِفَا لَمَّا ضَمَّا جناحِيهِمَا وَتَقَاصَّا لِلشَّدَّةِ

قال ليـد :

<sup>(٦)</sup> يـليـق سـقـيـط عـفـائـه مـقـاصـرـا للـشـد عـاقـد مـنـكـ وـحـانـ

(١) راع الشيء من باب (نصر وضرب) يروع ويرفع روعا : رفع . (٢) نص الأحوال :

« ومعوجين : هذا خلقهما ، ويقال : معوجين : منحرفين نحو بيضهما » .

(٣) يقال : راع منه يروع روعا إذا فزع فهو روع ورائع . كايقال : راعه يروعه روعا ورؤوعا مع الهمز

وبدونه إذا أفرعه ، لازم متعد . (٤) حاص عن كذا محبصا وجاصا : عدل وحاد .

ونص الأحوال : « وقوله لا يريغان أى لا ينطفنان ، يقال راع الشيء يريع إذا انعطاف ، وراع

يربع إذا زاد . وراع يروع إذا فزع . وزاغ يزوج إذا عدل وخاص . وراغ يروع إذا عطف وجذب » .

(٥) في ألوانهما . (٦) تقاصرا للشد : تأهبا للعدو . (٧) العفاء هنا : ما أكثر

من ريش النعام . ويروى : « متقاصرا » . والسفيط : ما سقط من ريشه . وعائد منكب : إذا

تقبض فقد عقد منكب . والجران : باطن الحلق من كل شيء . وهذا البيت من قصيدة التي مطلعها :

درس المـنا بـمـتـالـع فـأـبـاتـ وـتـقـادـمـتـ بـالـحـبـشـ فـالـسـوـبـانـ

وَجَالَا : هَرَبَا . شَبَّهَ ناقَةَ الظَّلِيمِ الشَّارِدِ ، وَشَبَّهَ الظَّلِيمَ بِالْعَبْدِ الْمَارِبِ قَدْ حُلَّ  
كِفَافُهُ فَهَرَبَ ، وَهَذَا مِنْ لُغَةِ السُّرْعَةِ .

كَالْخَالِيَّينَ إِذَا مَا صَوَّبَا ارْتَفَعَا لَا يَحْقِرُانِ مِنَ الْخُطْبَانِ مَا نَقَفَا

الْخَالِيَّانِ : اللَّذَانِ يَقْطَعَانِ الْخَلَى . شَبَّهُمَا فِي رَفِيقَاهُمَا رَعَوْهُمَا وَوَضَعَهُمَا  
بِالْخَالِيَّينَ . وَنَقْفَهُ : كَسَرَهُ كَمَا تُنْقَفُ الْبَيْضَةُ . وَالْخُطْبَانُ : الْحَنْظُلُ إِذَا صَارَتْ لَهُ

خُطُوطٌ [خُضْرٌ] وَلَمْ يَدْخُلْهَا بِيَاضٍ وَلَا صُفْرَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَالِيَانُ : اللَّذَانِ يَحْتَلِيَانِ

الْرَّطْبَ وَهُوَ الْخَلَى مَقْصُورًا مَا كَانَ رَطْبًا ، إِذَا يُبَسْ صَارَ الْحَشِيشَ . وَقُولُهُ :

صَوَّبَا أَى مَا لَا يَفْؤُدُهُمَا لِلْقَطْعِ . وَوَاحِدُ الْخُطْبَانِ خُطْبَانَهُ وَهِيَ الْحَنْظُلَةُ . وَالْخُطْبَةُ :

خُضْرَةٌ تُضَرِّبُ إِلَى السَّوَادِ . وَإِذَا كَانَ الْحَنْظُلُ صَغِيرًا فَتُمْرُهُ الْحَدْجُ ؛ فَإِذَا آصَفَرَ

وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ خُطْبَانٌ ؛ فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَالْوَاحِدَةُ صَرَائِيَّةٌ . وَيُقَالُ لِشَجَرِهِ

الشَّرِيُّ . وَالنَّقْفُ : اسْتِخْرَاجُ حَبَّهُ . وَيُقَالُ لِحَبَّهُ الْمَهِيدُ .

فَأَغْتَرَهَا فَشَّاها وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى رَأَتْهُ وَقَدْ أَوْفَ هَا شَرَفَا

(١) الْخَلَى : الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ وَاحِدَتُهُ خَلَةٌ . الْجُوهُرِيُّ : الْخَلَا : الرَّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ .

قَالَ أَبْنَ بَرْيَ : يُقَالُ الْخَلَا : الرَّطْبُ بِالضمِّ لِأَغْيَرِهِ ، فَإِذَا قُلَّ الرَّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ فَتُجْعَلُ لَأْنَكَ تَرِيدُ ضَدَ الْأَيْمَنِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فِي دَفْهِمَا » بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) النَّكْلَةُ عَنْ كِتَابِ الْلُّغَةِ .

(٤) لَا يَنْفَقُ هَذَا مَعَ ما وَرَدَ فِي كِتَابِ الْلُّغَةِ ، فَقِيلَ : « أَخْطَبُ الْحَنْظُلَ : اصْفَرْ أَى صَارَ خُطْبَانَهُ وَهُوَ أَنْ يَصْفَرْ وَتَصْبِيرُهُ خُطُوطُ خُضْرٌ . وَحَنْظُلَةُ خُطْبَانِ : صَفَرَاهُ فِيهَا خُطُوطُ خُضْرٌ ، وَهِيَ خُطْبَانَهُ وَجَمِيعُهَا خُطْبَانٌ » . وَالتَّعْبِيرُ الْآتَى بَعْدُ هُوَ الْمَوْافِقُ لِهَذَا . (٥) فِي الْأَصْلِ : « مَقْصُورٌ » .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « نَفْوُهُمَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٧) وَجَمِيعُهَا صَرَاءُ (بِالْفَتحِ وَالْمَدِ) وَصَرَاءُ اِيَا .

يقول : اغْتَرَ الْهِقْلَةً . وَأَوْفَ هَا : ارتفع لها على شَرَفٍ . وَشَاهَا : سبقها .

(٢) وَأَوْفَ يُوفِي إِنْفَاءً إِذَا أَشَرَّفَ .

فَشَمَرَتْ عن عَمُودَى بانة ذَبَّلاً كأن ضاحي قُشْرٍ عنهمما آنقرافاً

ويروى : « وَقَلَصَتْ عن عَمُودَى بانة ذَبَّلاً تَخَالُ ... » . وَقُولُهُ : شَمَرَتْ يَعْنِي

(٣٥) النَّعَامَةَ . شَبَهَ ساقِهَا بعُمُودَيْنَ مِنْ بانة . وَذَبَّلاً : دُنَوا لِلْبُسْ . وَالتَّشْمِيرُ : المضاء

والسرعة . وليس من نعامة ولا ظليم إلا وهو أفسر الساقين . وضاحيه : ما ظهر

منه . ويقال : قَرَفَتُ الْجُرْحَ إِذَا قَشَرْتَ عَنْهُ ماجفَ عليه من جُلَيَّه .

(٤) وقارَبَتْ من جَنَاحِهَا وجُؤْجِهَا سَكَاعَ تَثْنَى إِلَيْهَا لَيْنَا خَصِفَا

(١) اغتر الهمقلة : طلب غرتها أي غفلتها . (٢) ومنه هو ميفاء على الأشراف ،

أى لا يزال يوف عليها . قال حميد الأرقط يصف حمارا :

عيَانَ ميفاء على الرُّزُونَ حَدَ الرَّبِيعِ أَرْنَ أَرْوَنَ

لا خطل الربيع ولا فرون لاحق بطن بقرا سمين

ويروى أحقب ميفاء .

الرُّزُون - جمع رزن (بالكسر) - : نقر في الجارة يجتمع فيها ماء السماء . والأحقب : الذي في حقبه

بياض . وأرن وأرون : نشيط . والرجع : رجع اليدين في العدو . وقوله لا خطل الرجع ، أى ليس

في رجعه اضطراب . والقرون : الذي يطرح حوافر رجلية مكان حوافر يديه . واللاحق : الصامر .

والقرا : الظاهر .

(٣) الخلبة : القمرنة التي تعلو البحر عند البرء .

(٤) الأحوال : « وقارفت » وهو بهمني فارت .

(٥) الأحوال : « اليه » . وقال في شرحه : « وقوله تثنى اليه لينا خصفا يعني عنقها » . ثم قال

في الشرح : « ويروى اليه » .

**جُوْجُوْهَا :** صَدْرُهَا . والسَّكُوكُ : صَغْرُ الْأَذْنِ وَلُصُوقُهَا بِالْأَرْسِ . ولَيْنَانَ :

**رِيَّا نِاعِمًا ، وَيُروَى :** « خُصْفًا » يَقُولُ : خُصْفَاهُ فِي مَتَابِهِ . وَقَالَ : كُلُّ

مَا حُلَطَ مِنْ شَيْئَيْنِ فَهُوَ أَخْصَفُ وَخَصِيفُ ؛ يَقُولُ لِلرَّمَادِ خَصِيفُ ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ  
إِلَى الْبَيْاضِ وَالْسَّوَادِ . وَقَوْلُهُ : « تَشَنِّي إِلَيْهَا لَيْنَانَ خَصْفًا » قَالُوا : عُنْقَهَا . وَقَالَ

**أَبُو عَمَّرِ الشَّيْبَانِي :** الْحَصَفُ : بَيْاضُ فِي الشَّاكِلَتَيْنِ . وَالْحَرْجُ : [فِي] كُلِّ شَيْءٍ أَبْيَضَ

**(٤) أَسْفَلَ مِنَ الْعَجَبِ ، وَالْبَنَطُ :** فِي الْبَطْنِ ، وَالشَّعْلُ : فِي الدَّنْبِ .

**(٥) كَانَتْ ذَلِكَ فِي شَأْوِ مَنْعَةً** ولو تَكَلَّفَ مِنْهَا مِثْلَهُ كَلْفًا

وَيُروَى : « فِي شَأْوِ وَمَيْعَتِهِ » . وَيُروَى : « كَانَتْ ذَلِكَ تَأْوِي فِي مَنْعَةً » .

كَذَلِكَ يَعْنِي فِي شَأْوِهَا . وَقَوْلُهُ : ولو تَكَلَّفَ يَعْنِي الظَّلِيمَ . مِثْلَهُ : فِي الشَّأْوِ وَهُوَ  
الشَّوْطُ . وَمَيْعَةُ الشَّبَابِ : أَوْلَهُ . وَكَذَلِكَ مَيْعَةُ الْجَرْيِ : أَقْلُهُ .

(١) في الأحوال : « والسلك : صغر الأذن ولا آذان النعام . والنعام صلح صم لا آذان لها . ومنه

قول علقمة بن عبدة : \* أسلك ما يسمع الأصوات مصلوم \* » اهـ . قال في شرح المفضليات : « والأصلخ  
الأصم الذي لا يسمع ولا يشرب الماء . قال أبو محمد : وبهذا توصف النعام . يقال إنه لا يطاب الماء  
ولا يريده » . والبيت كاك في المفضليات :

فَوَهْ كَشْقُ الْعَصَا لَأْيَا تَبَيْنُهُ      أَسْلَكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ

وهو من قصيدة التي مطلعها :

هَلْ مَاعْلَمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٍ      أَمْ جَبَلَهَا إِذْ تَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٍ

(٢) لعله : « وَيُروَى : « خُصْفًا » يَقُولُ خُصْفَ فِي مَتَابِهِ » بِالْبَنَاءِ لِلْجَهَولِ ، أَعْي طُورِقَ بَعْضِهِ

فَوْقَ بَعْضِ بَلْوَنِينَ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ . (٣) العَجَبُ (بِالْفَتْحِ) : أَصْلُ الذَّنْبِ وَعَظَمَهُ وَهُوَ الْعَصْمَصُ .

(٤) في الأحوال بعد هذا : « والصَّبْغَةُ فِي طَرْفِ الذَّنْبِ . يَقُولُ : خُصْفَ وَنَرْجُ وَشَعْلُ وَصَبْغَةُ » اهـ .

وَفِي الْلَّسَانِ : « وَالصَّبْغَةُ مِنَ الضَّأْنِ : الْبَيْضاَ طَرْفُ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدَ ، وَالْأَسْمَ الصَّبْغَةُ » .

(٥) كاف الأمر : تجشمته على مشقة وعسرة .

وقال كعب أيضا :

(١) أَمِنْ أُمَّ شَدَادٍ رُسُومُ الْمَنَازِلِ تَوَهَّمُهَا مِنْ بَعْدِ سَافِ وَوَابِلِ

(٢) السَّافِي : مَا يُسْفِي عَلَيْهَا مِنَ التَّرَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا يُرِيدُ : إِنِّي تَوَهَّمْتُهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ دَرَجْتُ عَلَيْهَا الرَّيَاحَ بِالْتَّرَابِ . وَالسَّافِي : الرَّيْحُ تَأْتِي بِالْتَّرَابِ . وَالوَابِلُ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . يَقُولُ : حَمَّتِ الرَّيْحُ وَالْوَابِلُ مَعَ الْمَهَا .

وَبَعْدَ لَيَالِيْ قد خَلَوْنَ وَأَشْهُرٌ عَلَى إِثْرِ حَوْلٍ قَدْ تَجَرَّمَ كَامِلٌ

(٣) تَجَرَّمٌ : [انقضى] ؛ وَمِنْهُ حَوْلٌ مُجْرَمٌ .

(٤) أَرَى أُمَّ شَدَادٍ بِهَا شِبَهَ ظَبِيَّةٍ تُطِيفُ بِمَكْحُولِ الْمَدَامِعِ خَادِلٌ  
المَدَامِعُ : مَجْرَى الدَّمْعِ . وَخَادِلٌ : تَخَافُ عَنْ أُمِّهِ .

(٥) أَغْنَ غَضِيْضَ الطَّرِفِ رَخْصَ ظُلُوفُهُ تَرُودٌ وَهَرَدٌ مُعْتَمٌ مِنْ الرَّمَلِ هَائِلٌ

- (١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْقُصْيَدَةُ فِي مِنْتَهِيِ الْطَّالِبِ . (٢) يَقُولُ : سَفَتِ الرَّيْحُ التَّرَابَ تَسْفِيهِ  
سَفِيَا (يَائِيْ) : ذُرْتُهُ فَهُوَ سَافِيَةٌ وَالْتَّرَابُ مَسْفِيٌّ . فَقُولُهُمْ : تَرَابٌ سَافِ إِمَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى النَّسْبِ أَوْ أَنَّ  
فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . (٣) هَذِهِ الْكَلْمَةُ مِبْحُوشَةٌ بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَقِنْ لَهَا أَثْرٌ يَدُلُّ عَلَيْهَا . وَفِي الْأَحْوَلِ :  
«تَجَرَّمٌ : افْتَطَعَ وَمَضَى كَامِلًا» . (٤) حَوْلٌ مُجْرَمٌ أَيْ تَامٌ . (٥) فِي شَحِ الْأَحْوَلِ :  
«تُطِيفُ بِطَلَّا مَكْحُولُ الْعَيْنِ وَكَلَّهُ خَلْفَهُ وَجَعَلَهُ هَا هَنَا كَانَهُ كَلْلُ» . (٦) فِي الْأَصْلِ :  
«بَنَانَهُ» وَمَا أَبْتَنَاهُ عَنِ الْأَحْوَلِ وَمِنْتَهِيِ الْطَّالِبِ . وَمَا فِي الشَّرْحِ يُرِيدُهُ . (٧) فِي الْأَصْلِ :  
«يَرُودٌ» بِالْيَاءِ ، وَالْمَرَادُ الظَّبِيَّةُ .

اغن : صغير في صوته غنة لم يصف صوته بعد . وغَيْضِصُ الْطَّرْفِ : فاتر الطرف .

رَخْصُ ظُلْوفَهُ أَى ظُلْوفَهُ لِيَنَهُ لَمْ تَشْتَدْ وَلَمْ تَقُوْ . وَتَرُودُ : تذهب وتبجيء ، أى ترعى من نَبَتِ رَمْلٍ قَدْ أَعْتَمَّ ; وَأَعْتَامُهُ : تَمَاءُهُ . وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : الذي لا يتَّسَكُ إذا وطئَ .

وَتَرَنُو بَعِينِي نَعْجَةً أَمْ فَرَقَدٍ تَظَلُّ بِوَادِي رَوْضَةً وَنَحَمَائِلِ<sup>(١)</sup>

ترنو : تدمي النَّظرَ ، والرنو : الإدامة . والنَّحَمَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : ما كان فيه شجر ونبت .<sup>(٢)</sup>

وَالرَّوْضَةُ : الْبُقْعَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ تُنْبِتُ الْبَقْلَ ، وَلَا تَسْمَى رَوْضَةً إِذَا كَانَ بِهَا شَجَرٌ . وَيَقَالُ : أَرْنَانِي إِلَى فَلَانَةَ حَسْنٍ وَجِهِهَا أَى دَعَانِي [إِلَى] إِدَامَةِ النَّظرِ إِلَيْهَا .<sup>(٣)</sup>

وَكَأسِ رَنَوَةٍ أَى دَائِمَةً .<sup>(٤)</sup>

وَنَحْطُو عَلَى بَرِدِيَّتِنِ زَحَافِ الْعَشِيَّاتِ هَاطِلِ<sup>(٥)</sup>

(١) النَّعْجَةُ : البقرة الوحشية . والفرقد : ولدها .

(٢) أَى بَوَادِي رَوْضَةٍ وَنَحَمَائِلِ .

(٣) عبارة اللسان : « الرَّنُونُ : إِدَامَةُ النَّظرِ مَعَ سَكُونِ الْطَّرْفِ » . وَفِي الْأَحْوَلِ : « الرَّنُونُ : نَظَرٌ فِي دَوَامٍ وَفَوْرٍ » .

(٤) لِيَسْتَ بِالْأَصْلِ . (٥) عبارة اللسان : « وَكَأسِ رَنَوَةٍ دَائِمَةً عَلَى الشَّرِبِ سَاكِنَةً » .

وَاسْتَشْهِدْ لَهُ بِبَيْتِ ابْنِ أَحْمَرِ :

مَدْتُ عَلَيْهِ الْمَلَكَ أَهْنَاهَا كَأسِ رَنَوَةٍ وَطِرْفٌ طَمَرَ

قال ابن سيدة : ولم نسمع بالرنونة إلا في شعر ابن أحمر . وفي المصباح : « وَكَأسِ رَنَوَةٍ : مَعْجَبَةً » .

(٦) أَهَاضِيبُ : بَحْرٌ أَهْضُوبَةٌ وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَمِثْلُهَا الْهَضِبَةُ الَّتِي ذُكِرَتْهَا الشَّارِحُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « زَحَافٌ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

يريد أن ساقيهما كالبرديتين في نعمتها وبياضها وصفائها واستواهما .  
والهضبة : الدفعه من المطر يقال : هضبي السماء . ورجاف : له صوت بالرعد .  
والهاطل : المطر اللين الواقع .

٢١٧ وتفتر عن غُرِّ الشَّنَائِيَا كَانَهَا أَقَاجْ تَرَوَى مِنْ عُرُوقِ غَلَاغِلٍ  
ويروى : «غلايل» و«غلاغل» و«دواخل» . وهو جمع لا واحد له . يقال :  
تَغَلَّلَ فَلَمَّا إِلَى كَذَا إِذَا دَخَلَ فِي أَمْرٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ غَيْرُهُ . وتفتر : تَبِسْمُ ؛ يقال :  
إِنْ فَلَانَةَ لَحْسَنَةَ الْفِرَّةِ . وغُرٌّ : يُضْ . وترَوَى أَى رَوَى الْأَخْوَانُ مِنْ عُرُوقِهِ ،  
وُرُوقِهِ مُتَغَلَّلٌ فِي الثَّرَى فَهُنِّي تَسْقِيَهُ فَقَدْ أَشَرَّقَ . وإِذَا كَانَ النَّبْتُ فِي مَوْضِعٍ قَدْ  
كَانَ فِيهِ النَّدَى كَانَ أَصْفَى لِلْوَنِيهِ وَأَطْيَبَ لِرَائِحَتِهِ .

لَيَالِيَ تَحْتَلُّ الْمَرَاضَ وَعِيشَنَا غَرِيرٌ وَلَا نُرْعِي إِلَى عَذْلٍ عَادِلٍ  
ويروى : «إِلَى قَوْلِ قَائِلٍ» . ويقال : عِيشْ غَرِيرٌ أَى لَا يُفْزِعُ أَهْلُهُ .  
وَرِيعِي : يُسْتَمِعُ . والمراد : مَوْضِعٌ .

(١) عبارة الأحوال : «تحظى يعني المرأة . والبردية يعني هذا العبر الأبيض ، وأراد أن ساقها  
بقضاء ومساء في امليسان العبر . وأنشد الأجمعي :

عذق بساحة حائز بعوب » اه

وحائز : مكان يجتمع فيه الماء . ويعوب : شديدة الحر . (٢) انظر الخاتمة رقم ٧  
في الصفحة السابقة . (٣) في متنه الطلب : «عن عذب الشنايا كأنه» . (٤) في الأحوال :  
«أقاحي تروى» . (٥) من الإيغال وهو دخول الشيء في الشيء . (٦) يريد غلايل .  
وفي لسان العرب أن واحدة «غلغل» وزنان جعفر . (٧) أى حسنة الابتسام .

(٨) عبارة الأحوال : «غرير : ناعم ، أى نحن في رخاء وسلوة لا نسمع لعذل من عذل» .

(٩) يقال أرعنى سمعك وراعنى سمعك ، أى استمع إلى . وأرعيت فلانا سمعي إذا استمعت إلى ما يقول  
وأصغيت إليه . ولا يرى إلى قول أحد ، أى لا يلتفت إليه . (١٠) ضبطه البكري بفتح الميم وكذا  
ضبطه ياقوت وقال : ويروى بكسرها . وقد ح dette البكري فقال : إنه بين رابع وثلثة .

فأصبحت قد أنكرت منها شمائلًا  
فما شئت من بخل ومن منع نائل  
الشمائل : الحالائق ، الواحد شمائل .

(١) وما ذاك عن شيء أكون آخر مته  
سوى أن شيئاً في المفارق شامل  
فإن تصرّمي ويب غيرك تصرّمي  
وأوذنت إيدان الخليط المزائل  
ويب : مثل ويس وينج . وال الخليط : كل من شاركته في جواير أو غيره .  
والمزائل : المفارق .

(٢) إذا ما خليل لم يصلك فلا تقم  
يتلعله وأغمض لآخر واصل  
ومستهلك يهدى الضلول كأنه  
حصير صناع بين أيدي الروامل  
المستهلك ، الطريق ؛ شبه بالحصير في استواه . والروامل : النواسخ .

(١) متى الطلب : «من» . (٢) الأحوال في شرح هذا البيت : «هو قال الأعشى :  
 وأنكرتني وما كانت الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا» اه  
وهو ثان بيت من قصيدة :

باتت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدن فالفرعا

(٣) في شرح الأحوال : «النوعة : مسيل من نفع إلى بطن الوادي» . (٤) الضلول :  
مثل الضلال . (٥) يقال : طريق مستهلك الورد أى يجهد من سلكه . قال الحطيبة :  
مستهلك الورد كالأسدى قد جعلت أيدي المطى به عادية رغبا  
أى يملأ وارده لطولة . والأسدى ضرب من الثياب ، شبه بالثوب المسدى في استواه . والعادية :  
الآبار . والرغب : الواسعة ، الواحد رغب . ويريوى الأستى . والأسدى والأستى جمع سدى وسي  
كموز جمع معز . قال أبو علي : ليس هذا بجمع تكسير وإنما هو اسم واحد يراد به الجمجم .

(٦) في الأحوال : «شبه هذا الطريق في بيانه ووضوحه بالحصير المرمول كما قال النابغة :

كأن مجر الرامسات ذيوطا عليه حصير نفته الصوانع» اه

وهذا البيت من قصيدة التي مطلعها :

بغبا أريك فالسلاع الدوافع عفا ذوسنا من فرتنى فالفوارع

(١) يقال : قد رملتْ فلانة كذا إذا نسجته . وقوله : يهدي الضلول أى هو طريق مستقيم  
 (٢) (٣) مكانه إذا نسجته .  
 (٤) فقد درست الطرق الصغار التي كانت تغير من سلوكه وبقي  
 هو ، وذلك لقلة من يسلكه . قال : والصنانع : المرأة الحاذقة بالعمل ؛ والرجل  
 (٥) (٦) صنع . وقال بعضهم : مستمليك : يهلك من سلوكه لأنه دارس .

(٢٨) متى ما تَشَاءُ تَسْمَعُ إِذَا مَا هَبَطَهُ تَرَاطَنَ سَرْبٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَازِلٍ  
 (٧) إذا ما هبطته : الها راجعة على المستمليك . والسرب : القطيع من القطا .  
 (٨) (٩) وتراطنه : أصواته .

روايا فراخ بالفلاء توأم تحطم عنها البيض حمر الحواصيل  
 تحطم : تكسر . وروايا أى مستقيمات الماء لفراخها . وتوأم : جمع توأم .  
 وكل حاميل علماً أو ماء فهو راويه ؛ قال حميد بن ثور :  
 (١١) فلم آر راوية مثنا ولا مثل ما فعلت في المدى

- (١) في الأصل : « يقول » . (٢) ومتله أرمله . (٣) في الأصل : « ... وقوله يهدي الضلول وهو طريق ... ». (٤) مكان هذا البياض أكانه الأرضة في الأصل وبقيت فيه أجزاء حروف لا تهدى إلى شيء ، ولعل أصل العبارة « بعيد العهد بالسير فيه » . أو « بعيد العهد بالسائلين » أو نحو ذلك . (٥) وصنع بالكسر . (٦) لا أدرى كيف يتافق هذا مع وصف الشاعر لهذا الطريق بأنه يهدي الضلول . (٧) في الأصل : « متى ما هبطته » . (٨) نص الأحوال : « السرب : القطيع من النساء والظير والظباء والبقر والخر والشاء ... وقال الأصحى : السرب من القطا والظباء والشاء : القطيع » . (٩) نص الأحوال : « تراطنه : لفظه وصياغه » . (١٠) يريد أن فراخ القطا اثنان اثنان . (١١) في الأصل هنا : « البدأ » . وقد تقدمن هذا البيت والتعليق عليه في صفحة ٧٨

ويروى : « تَحَطَّمَ عَنْهَا الْقِيَصُ » . والقيص : قشر البيض وفقهه ، ويقال :  
انقضت البيضة والقارورة إذا تصدعت <sup>(١)</sup> . وهر الحواصيل : لم ينبت عليها ريش  
ولا زغب .

تَوَاءِمَ أَشْبَاهِ بَغَيْرِ عَلَامَةٍ وُضِعْنَ يَجْهَوِلُ مِنَ الْأَرْضِ خَامِلٍ  
ويروى : « مَوَالِ أَشْبَاهِ » ، يقول : بعضها يشبه بعضاً . وقوله : وُضِعْنَ يَجْهَوِلُ  
أى بمكان لا يعرف . والخامل : مثل الجھول .

وَنَرِقِ يَحَافُ الرَّكْبُ أَنْ يُدْلِجُوا بِهِ يَعْضُونَ مِنْ أَهْوَالِهِ بِالْأَنَمِلِ  
الخرق : المتسع من الأرض . والإدلاج : سير الليل كلّه . وإنما يعضون بالأنامل  
تلئفًا من سلوكيهم إياه .

مَخْوِفٌ بِهِ الْحَنَانُ ، تَعْوِي ذِئْبُهُ قَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الدَّرَاعِينَ بازِلٍ  
فتلاء الدراعين : يريد أن ذراعيها قد مالا عن زورها . وإذا كانت فتلاء فقد  
آمنَ أَنْ يُصِيبَهَا نَاكِتٌ أو ضَاغِطٌ أو حَازٌ . والحنان : جمع حن . وتعوي ذئبه  
من الحنوع والهزال . وبازل : قد انتهى شبابها ، لأنها تبذل في العام التاسع ،  
وبزوها : انفطار ناها . وليس وراء البزو لبسن .

(١) الأحوال : « إذا تهيأت للانكسار » . (٢) الأحوال : « وفتلاء : بائنة الدراعين عن الجنب وهو أكرم لها » . وفي الأساس : « وناقة فتلاء الدراعين ، وفي ذراعيها  
فنل ، وهو يبعدهما عن الجنين كأنهما فلادا عنهما » . (٣) تقدم تفسير هذه الكلمات  
في صفحة ٥٨

(١) **صَمُوتِ السَّرِّيْ نَرَسَاءَ فِيهَا تَلَفَّتُ لِنَبَّاهَةَ حَقًّا أَوْ لِتَشْبِيهِ بَاطِلِ**  
 صَمُوت : لَا تَرْغُوْنَ مِنْ بَحْرِ السَّرِّيْ وَالْتَّعَبِ . وَالنَّبَّاهَةُ : صَوْتٌ خَفِيٌّ . وَفِيهَا  
 تَلَفَّتُ ، أَى هِيَ ذَكِيَّةُ الْفَوَادِ رَوَاعُهُ مَا تَرَى وَمَا لَا تَرَى .

(٢) **تَظَلُّلُ سُوْعُ الرَّحِيلِ بَعْدَ كَلَاهِ لَهْنَ أَطِيطُ بَيْنَ جَوْزِ وَكَاهِلِ**  
 النَّسُوعُ : الْحِبَالُ ، وَاحْدُهَا نَسْعُ (بِكَسْرِ النُّونِ) . وَجَوْزُ النَّاقَةِ : وَسْطُهَا ، وَجَوْزُ  
 كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَالْكَلَالُ : الْإِعْيَاءُ . وَالْأَطِيطُ : الصَّرِيرُ . وَالرَّحِيلُ يَعْنِي إِذَا  
 شُدَّ بِالْأَسَاعَ . وَالْكَاهِلُ : مُنْتَقٌ فَرُوعِ الْأَنْتَافِ . يَقُولُ : هِيَ عَلَى كَلَاهِهَا وَدَاهِهَا  
 لَا تَقْلِقُ نُسُوعُهَا لِإِجْفَارِ جَنْبِيهَا وَأَكْتَنَازِ لَحْمِهَا .

(٣) **رَفِيعُ الْمَحَالِ وَالضَّلُوعِ نَمَتْ بِهِ قَوَائِمُ عُوجُ نَاثِرَاتُ الْخَصَائِلِ**  
 الْمَحَالُ : فَقَارُ الظَّاهِرِ ، الْوَاحِدَةُ مَحَالٌ . وَنَاثِرَاتُ : مَرْتَفَعَاتُ . « نَمَتْ بِهِ »  
 رَوَايَةُ أَبِي عَمْرِيْوَهُ ، وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَمْرِيْوَهُ : « نَمَتْ بِهَا » أَى ارْتَفَعَتْ . يَرِيدُ أَنَّ الْقَوَائِمَ

(١) في منتهى الطلب : « صَمُوتُ البرى » والبرى : جمع برة وهي حلقة من صفر ونحوه تجتمع  
 في أنف البعير . (٢) في كتب اللغة : « النَّسُوعُ » : سير وقيل حبل من أدم يكون عريضا على هيئة

أعنفة النعال تشد به الرجال ، القطعة منه نسعة ، والجمع نسع بالضم ونسع كثب وأنساع ونسوع » .

(٣) أى اتساعهما وعظمهما يقال : نافة مجفرة أى عظيمة الجferة ، أى الوسط . (٤) هذا من  
 أوصاف الناقة ، وفعيل بمعنى مفعول بما يستوى فيه المذكر والمؤنث إذا جرى على موصوفه .

(٥) وهي رواية منتهى الطلب . وفي شرح الأحوال : « فَنَقَالَ بِهَا أَرَادُ الضَّلُوعِ . وَمَنْ قَالَ بِهِ أَرَادَ  
 الْمَحَالِ » اه . على أن الحال جمع محال ولا يعود الضمير عليها مذكرا . ونمَتْ بِهِ أَى رفعته صعدا  
 يعني القوائم .

(١) هي الرافعه لها . والعوج : الطوال . وناشرات : مشرفات ، يعني القوائم . وواحد

الخصائص خصيلة ، والخصيلة : كل عضله أو لحمة منبتره في سائر الجسم . ويروى :

(٢) (٣) «ناشرات» والنشل : قلة لحم الفخذين والساقيين . وأنشد ابن الأعرابي :

(٤) وأسفلي ولو رأيت أسفلي من عضل وعقل نشل

نجاوب أصداء وحينما يروعها تصور كساب على الركب عائل

(٥) يعني الناقة . ويروى : «على الزاد» يعني الذئب . والكساب : المحترف . وعائل :

محتاج . والصادى : ذكر البوم . ويروعها : يهزها . والتتصور : صوت الذئب ،

(٦) (٧) وهو أن يوليه تلوية من شدة الجوع . وقيل : عائل : ذو عيال .

(٨) عذافرة تختال بالرجل حرة تبارى قلاصا كالنعام الحوافل

عذافرة : شديدة . ويروى «تختال بالردد» . حرة أى كرمه . وجوابف :

ذواهب . وتختال : من الخيلاء . وتبارى : تعارض في السير . والقلاص : أفاء

(٩) (١٠) الإبل . والحوافل : الذهاب السريع .

(١) هذا تفسير بالمراد . والعوج : القوائم فيها العوج خلقة ، ويستحب ذلك في قوائم الدواب .

(٢) في اللسان : «الخصيلة» : كل لحمة على حيزها من لحم الفخذين والعضدين ، أو هي كل ما اخاز

من لحم الفخذين واجمع خصيل وخصائص » . (٣) في اللسان : «ونخذ ناشلة» : قليلة اللحم

نشلت نتشل نشولا » . (٤) عضل الرجل (كعلم) عضلا : صار كثير العضل أو ضخمت

عضلة ساقه . والعقل : اصطكاك الركبتين أو التواء في الرجل وهو مدموم . (٥) يرى أنه

يكسب على نفسه وجراه . (٦) في الأصل : «وقد قيل» . (٧) في الأحوال قول

ثالث وعبارة : «وقالوا عائل : مهوله على الركب ياخدهم أو ينتقم منهم» . (٨) في الأحوال :

«بالركب» . (٩) وهي رواية منتهى الطلب . (١٠) مفرده فتى كتيم وأياتم .

**بُوْقِحْ دِرَالِكْ غَيْرِ مَا مُتَكَلَّفٌ**      **إِذَا هَبَطَتْ وَعَثًا لَا مُتَخَازِلٌ**  
 الْوَعْثُ : كُلُّ لِينِ الْمَوْطَى وَلَيْسَ بِكَثِيرِ الرَّمَلِ جَدًّا . يَقُولُ : تُبَارِيهِنْ بُوْقَعْ مِنْ  
 سَيْرِهَا مُتَدَارِكٌ أَى مُتَوَاتِرٍ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ لَا تَكَلَّفُهُ تَكَلُّفًا وَلَا تُهْمَلُ عَلَيْهِ لِفَضْلِ  
 كَرَمِهَا وَنَجَابِهَا . وَجَعَلَهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا هَبَطَتْ وَعَثًا تَسُوكُ الرَّجُلُ فِيهِ وَلَا تَكَادُ  
 سَيْرُ فَتَشَتَّتُ فِيهِ وَلَا حَافِرُ الشَّدِيدُ أَوْ الْحَفُّ الْوَقَاحُ . وَقَوْلُهُ : لَا مُتَخَازِلٌ ؛ يَقُولُ :  
 لَا تَخْذُلُهَا قَوَائِمُهَا عَنْ دِرَالِكِ تِلْكَ لِكَثْرَةِ السَّيْرِ .

**كَانَ جَرِيرِي يَنْتَحِي فِيهِ مِسْهَلٌ**      **مِنَ الْقُمَرِ بَيْنَ الْأَنْعَمَيْنِ فَعَاقِلٌ**  
 الْجَرِيرُ : الْرَّمَامُ مِنْ جِلْدٍ . وَيَنْتَحِي : يَعْتَمِدُ . وَالْقُمَرُ مِنَ الْجَمِيرِ : الْيَيْضُ  
 الْبُطُونُ . وَالْمِسْهَلُ : الْعَيْنُ ، وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ السَّيْحِيلِ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ  
 وَالْأَنْعَمَيْنِ : مَوْضِعٌ .

**يُغَرِّدُ فِي الْأَرْضِ الْفَلَاءِ بَعَانَةٌ**      **نِحَامِصُ الْبُطُونِ كَالصَّعَادِ الدَّوَابِلِ**  
 يُغَرِّدُ : يَصُوتُ . وَيُرَوِّى : « يَفِرُّ إِلَى الْأَرْضِ الْفَضَاءِ » . وَالصَّعَادُ : وَاحِدَتُهُ  
 صَعْدَةٌ وَهِيَ الْقَنَاءُ الْقِصِيرَةُ . وَدَوَابِلُ : قَدْ ذَبَّلَتْ بَعْضَ الدُّبُولِ . وَالْفَلَاءُ : الْأَرْضُ  
 الَّتِي لَا نَبَتْ فِيهَا وَلَا مَاءً . وَالْبَعَانَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَمِيرِ . وَنِحَامِصُ : ضَوَامِرُ .

- (١) الأحوال : « أرضا ».      (٢) كذا بالأصل ، ولا يخفى ما فيه من اضطراب ،  
 على أن المزاد واضح . وعبارة الأحوال : « الوعث من الأرض : ذات الرمل والطين تسوك الرجل فيها ،  
 ولا يكاد يسير فيها إلا ذو الحافر الشديد والخلف الواقح ».      (٣) خف وقاح : صلب .  
 (٤) عبارة الأحوال : « ولا متخاذل يقول : لا يخذلها ما أرادت من السير ».      (٥) منتهى الطلب :  
 « الجمر ».      (٦) سهل الحمار : أشتَهِنِيقه .      (٧) الأصل : « الأنعامين ».      (٨) منتهى الطلب : « يغدر في الأرض الفضاء » .

وَنَازِحَةٌ بِالْقَيْظِ عَنْهَا حَاجَشُهَا      وَقَدْ قَاتَتْ أَطْبَاؤُهَا كَالْمَكَاحِلِ<sup>(١)</sup>

وَيَرُوِي : « يُطَرَدُ عَنْهَا بِالْمَصِيفِ حَاجَشَهُ » ، وَقَاتَتْ : ارْتَفَعَتْ وَغَرَّزَتْ<sup>(٢)</sup>  
أَلْبَانُهَا . وَالنَّازِحَةُ : الْأَنَاءُ . يَعْنِي أَنْ حَاجَشَهَا بَعَدَتْ عَنْهَا . وَالْقَيْظُ : شَدَّةُ الْحَرَّ ،  
وَأَطْبَاؤُهَا : أَخْلَافُهَا . يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَ لِبَنَهَا خَلَّتْ فَصَارَتْ أَطْبَاؤُهَا كَالْمَكَاحِلِ  
الْفَارَغَةُ .

وَظَلَّ سَرَّاً إِلَيْوْمٍ يُبَرِّمُ أَمْرَهُ      بِرَأْيَةِ الْبَحَاءِ ذَاتِ الْأَعَابِلِ<sup>(٣)</sup>

سَرَّاً إِلَيْوْمٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَسَرَّاً كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَقُولُهُ يُبَرِّمُ أَمْرَهُ : يَرِيدُ أَنْذَا<sup>(٤)</sup>  
يَدْفَعُهَا أَمْ لِذَا . وَالْبَحَاءُ : مَوْضِعٌ بَارِضٌ بَنِي أَبْيَانٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَّاً إِلَيْوْمٍ<sup>(٥)</sup>  
سَائِرُهُ ؛ وَسَرَّاً كُلَّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَالْأَعَابِلُ : حِجَارَةٌ يُبَيْضُ ، الْوَاحِدُ<sup>(٦)</sup>  
أَعْبَلُ وَعَبَلَاءُ .

وَهُمْ يُورِدُونَ بِالرَّسِيسِ فَصَدَّهُ      رِجَالٌ قَعُودٌ فِي الدَّبَّاجِي بِالْمَعَابِلِ

(١) مُنْتَهِي الْطَّلَبُ : « يُطَرَدُ عَنْهَا بِالْمَصِيفِ حَاجَشَهَا » .      (٢) الَّذِي فِي كِتَابِ الْلَّفْظِ

أَنَّهُ يَقَالُ : غَرَّزَتِ النَّاقَةُ تَغَرِّزُ (قَعْدَ) غَرَّازًا : قَلْ لِبَنَهَا . وَالْغَارِزُ : النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ جَذَبَتْ لِبَنَهَا فَرَغَمَتْهُ .  
وَالْغَارِزُ كَذَلِكُ : الصَّرْعُ قَدْ غَرَرَ وَقَلْ لِبَنَهُ . وَلَمْ يَجِدْ هَذَا الْفَعْلُ يَنْسَبَ لِلْبَنِ نَفْسَهُ .

(٣) مُنْتَهِي الْطَّلَبُ : « يُظَلِّ » .      (٤) فِي الْأَصْلِ : « النَّجَاءُ » بِالنُّونِ وَالْجَيْمِ وَهُوَ

تَصْحِيفٌ ، وَالتَّصْحِيفُ عَنِ الْأَحْوَلِ وَمُنْتَهِي الْطَّلَبُ وَمَعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِيِّ .      (٥) أَى يَدْفَعُ عَنْ مَتَهِ

أَوْ نَفْسَهُ أَوْ بِإِرَادَتِهِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَنَصِ الْأَحْوَلُ : « سَرَّاً إِلَيْوْمٍ أَوْلَهُ . يَبْرَاهِيمُ الْأَمْرُ : تَصْرِيفُهُ إِمَاهَنْ  
كَيْفَ يَشَاءُ » .      (٦) عَبَارَةُ الْبَكْرِيِّ : « رَأْيَةُ الْبَحَاءِ بَفْتَحِ أَوْلَهِ وَبَالْمَدْ تَأْنِيْثُ أَبْحَجِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

أَظْنَهُ فِي دِيَارِ مَرْيَنَةِ » وَامْتَشَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ .      (٧) وَاحِدُ الْأَعَابِلُ أَعْبَلُ ، وَجَمْعُ عَبَلَاءِ عَبَالِ .

الرَّسِيسُ : ماء، ويقال : وادٍ . أراد أن يَرِدَ ذلك الماء فَنَعَهُ الْقُنَاصُ الَّذِينَ  
 في الدَّجَى . والدجى : جمع دُجَيَّة وهي القرفة . والمعايل : نِصَالٌ عِرَاضٌ ؛ واحد  
 المعايل مقبلة .<sup>(١)</sup>

إذا وَرَدْتَ ماءً بِلَيْلٍ تعرَضْتَ مَحَافَةَ رَامٍ أو مَحَافَةَ حَابِلٍ  
 تعرَضْتَ : أخذْتَ يَمْنَةَ وَيَسْرَةَ . والحايل : الذي يَنْصُبُ الْحِبَالَةَ وَالشَّرَكَ .<sup>(٢)</sup>

كَانَ مُدَهْدَى حَنْظَلٌ حِيثُ سَوَّفَتْ بِأَعْطَانِهَا مِنْ لَسْهَا بِالْجَحَافِلِ  
 مُدَهْدَى : حِيثُ يُدْرَجُ . وَسَوَّفَتْ : شَمَّتْ . وَأَعْطَانِهَا . مِبَاءُهَا حِيثُ تَنَامُ .  
 وَشَبَّهَ جَزَّهَا النَّبْتَ بِجَحَافِلِهَا بِآثارِ الْحَنْظَلِ . وَاللَّهُ : الْأَخْدُ بِأَطْرَافِ الْجَحَافِلِ ، وَذَلِكَ  
 لِقَصَرِ النَّبْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْكُنُ مِنْ عَصَمِهِ وَذَلِكَ أَوْلَ ما يَطْلُعُ النَّبْتُ ؛ يَقَالُ : قَدْ أَسْتَيْتَ  
 الْأَرْضَ إِذَا طَلَعَ نَبْتُهَا وَهُوَ الْأَسْاسُ .<sup>(٣)</sup>

وقال أيضًا :

أَمِنَ دِمْنَةُ الدَّارِ أَقْوَتْ سِينِينَا بَكِيتَ فَظَلَتْ كَئِيْنَا حَرِيْنَا  
 بِهَا جَرَّتِ الرِّيحُ أَذِيْهَا فَلَمْ تُبِقْ مِنْ رَسْمِهَا مُسْتَيْنَا<sup>(٤)</sup>

- (١) القرفة (بالضم) : ناموس الصائد، وهو ما يبنيه كالبيت ليستر فيه عن الصيد . قال في أقرب  
 الموارد : وبعض العامة تسميه اليقولوم . (٢) عبارة الأحوال : « تعرَضتْ : لم تأخذ على القصد » .  
 (٣) هذه العبارة : « وَشَبَّهَ جَزَّهَا النَّبْتَ بِجَحَافِلِهَا بِآثارِ الْحَنْظَلِ » هكذا بالأصل وهي غير واضحة .  
 ونص الأحوال : « يَقُولُ : كَانَ أَثْرُ ذَلِكَ التَّدْرُجَ جَرَّهَا بِجَحَافِلِهَا » وهي كمنظيرتها غير واضحة أيضا .  
 ولعله يريد تشبيه المكان الذي لَسَّتْ كلاه بـجحافلها بمدهدى الحنظل وهو المكان الذي يتدرج فيه .  
 (٤) وَرَدَتْ هذه القصيدة في منتهى الطلب في ٤٤ بيتا . وقد وَرَدَتْ أبيات منها في شرح أدب الكاتب  
 ليجواليفي ص ١٤١ طبع القدسي . والاقتباس لابن السيد البطليوسى ص ٣٠١ طبع بيروت .

أذياها : مآخِيرُها . يقول : عَفَتْ هذه الريحُ مَا بَقَى من آثار الدّيار .

وَذَكَرَنِيهَا عَلَى نَائِبِهَا خَيَالُهَا طَارِقٌ يَعْتَرِينَا<sup>(١)</sup>  
يقال : اعتراه واعتراه إذا ألم به . ويقال : اعترتني إذا ألتني ، وعراه يعروعه  
إذا نزل بعراته ، والعروة : الفتنة .

فَلَمَّا رأيْتُ بَأْتَ الْبُكَاءَ سَفَاهُ لَدَى دِمْنٍ قَدْ بَلَّيْنَا<sup>(٢)</sup>  
زَجَرْتُ عَلَى مَا لَدَى الْقَلْوَ صَمِّنَ حَرَنَ وَعَصَيْتَ الشُّؤُونَ<sup>(٣)</sup>  
الشُّؤُونُ : بَحَارِي الدَّمْعِ . وفي الرأس أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن .

وَكُنْتُ إِذَا مَا أَعْتَرْتَنِي الْهُمُومُ أَكَافِهَا ذَاتَ لَوْثٍ أُمُونَا<sup>(٤)</sup>  
اللَّوْثُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . والأمُونُ : الصلبةُ التي لا يُحَاجِفُ عِنَارُها .

عَذَافِرَةُ حُرَّةُ الْلَّيْطُ لَا سَقُوطًا وَلَا ذَاتَ ضَغْنِ بَحُونَا<sup>(٥)</sup>  
اللَّيْطُ : اللون ، واللَّيْطُ : الحمد . والسقوطُ : الصبيحةُ في مسیرها . وقوله :  
لَا ذاتَ ضَغْنِ : ي يريد أنها ليس لها هوى سوى هو راكمها .

كَأْنِي شَدَّدْتُ بِأَسَاعِهَا قُوَّيْرَهُ عَامِيْنِ جَأْبًا شَنُونَا

(١) الأحوال ومنتهى الطلب : « عصبت » بالباء الموحدة . وعصب الشيء : طواه وشده .  
وشد الشؤون هنا : حبسها . وعصيان الدمع معروف . (٢) في الأصل : « من » وهو تحريف .

(٣) عبارة الأحوال : « الأمون » التي يأمن راكمها سقطتها وعثرتها . (٤) عذافرة :  
صلبة عظيمة شديدة . (٥) البئون من الإبل : الحرون ، أو الثقلية المشي البليدة البطيئة .

جَابًا : غَلِظًا . والشَّنُونُ : بَيْنَ الْمَهْزُولِ وَالسَّمِينِ : أَى كَأَنَّ اَنْسَاعَهَا عَلَى عَيْرٍ  
فَلَاءِ مِنْ تَشَاطِهَا وَصَلَابَتِهَا . وَقُوَّيْرُحُ عَامِينِ : يَعْنِي عَيْرًا أَتَى لَهُ مِنْ قُرُوحِهِ سَنَنَانٍ  
وَذَلِكَ أَصْلُبُ لَهُ .<sup>(١)</sup>

[ يَقْلِبُ حُقْبًا تَرَى كُلَّهُتْ قَدْ حَمَلَتْ وَأَسَرَّتْ جَنِينًا<sup>(٢)</sup>  
يَصْرُفُهَا كَيْفَ يَشَاءُ . وَالْحَقْبُ : الْعُودُ ، الْوَاحِدَةُ حَقْبَاءُ .<sup>(٣)</sup> ]

وَحَلَاهُنْ وَخَبَ السَّفَا وَهَيَّجُهُنْ فَلَمَّا صَدِينَا<sup>(٤)</sup>  
حَلَاهُنْ : مَنْعِهَنِ الْوِرْدَ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ هُوَ . وَخَبَ السَّفَا : بَحْرِيَ . وَالسَّفَا :<sup>(٥)</sup>  
شَوْكُ الْبَهْمَى ، وَهُوَ مِثْلُ شَوْكِ السَّبْنَى عِنْدَ شَمَدَةِ الْحَزَرِ . وَهَيَّجُ : النَّبَتُ .  
وَصَدِينَ : عَطِيشُنَ .

وَأَخْلَفَهُنْ ثِمَادَ الْغِمَارِ<sup>(٦)</sup> وَمَا كُنَّ مِنْ ثَادِقٍ يَحْتَسِلِينَا<sup>(٧)</sup>  
الْغِمَارُ : مَوْضِعٌ . وَثَادِقٌ : مَاءٌ . وَهَذِهِ مَيَاهٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِيَّةِ .

(١) هنا نعم في الأصل ، نسبته بشرحه عن الأحوال وهو ما بين مربعين ، أحدهما في هذه الصفحة والآخر  
في صفحة ٤ ١٠٠ (٢) منتهى الطلب : «يرى كاهن ... فأسرت» . (٣) سميت بذلك لياض  
في حقوقها . (٤) في الأصل هكذا «حرا» والن تصويب عن كتب اللغة . (٥) يرید بيان مرجع  
الضمير في هييج . (٦) الثماد : جمع ثمدا ، والثمد (بالفتح وبالنحر يرك) هو ماء المطري يقع محققا  
تحت رمل فإذا كشف عنه أدهنه الأرض ؟ كذا فسره الأسماعي . وفي الصحاح : هو الماء القليل  
لامادة له ، ومنه : «لو كتمت ماء لكمتم ثمدا» أى قليلا . والذى يظهر أن الثمد : الحفرة يجتمع فيها  
ماء المطر ثم أطلقت على الماء مجازا ، وبعضاً كلام أمينة الغريب : الثماد : الحفر يكون فيها الماء  
القليل ، ولذا قال أبو عبيدة : سجرت الثماد إذا ملئت من المطر . (٧) يحسين : يشرين ،  
وأصله من قولك حسا زيد المرق يحسوه إذا شربه شيئاً بعد شيء ، وحسا الطائر الماء : تناوله بمنقاره .

(١) جَعْلَنَ الْقَنَانَ بِإِبْرَطِ الشَّمَالِ وَمَاءَ الْعُنَابِ جَعْلَنَ يَمِينَا  
 (٢) القنان : جبل لبني أسد . وأراد أن يقول العتابة فقال العناب ، وهو ماء .

(٣) وَبَصَبْصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْغَضَا وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَاؤَ بَطِينَا  
 (٤) بصبصنـ بـأذناـنـ فـشـرـبـنـ أـىـ حـزـكـنـهاـ . ويـكونـ بـصـبـصـنـ مـنـ قولـكـ :  
 (٥) شـاؤـ بـصـبـاصـ أـىـ بـعـيدـ . وبـطـينـ : واسـعـ بـعـيدـ .  
 (٦)

(٧) فـآبـقـينـ مـنـهـ وـآبـقـ الـطـرـا دـبـطـنـاـ حـمـيـصـاـ وـصـلـبـاـ سـمـينـاـ

(٨) (٩) (١٠) ذـكـرـ كـعبـ كـثـيرـ فـشـرـهـ . (١) قالـ الـبـكـرـىـ فـمـعـجمـ ماـ اـسـتـعـجـمـ : « العـتابـ  
 (بـضمـ أـولـهـ وـبـالـاءـ المـعـجمـةـ ) : مـوـضـعـ بـيـنـ بـلـادـ يـشـكـ وـبـلـادـ بـنـيـ أـسـدـ » . وـذـكـرـ فـكـلـامـهـ عـلـىـ سـاقـ  
 نـقـلاـ عـنـ الطـوـسـيـ أـنـ عـنـابـ جـبـلـ عـلـىـ طـرـيقـ الـمـدـيـنـةـ ، وـسـاقـ جـبـلـ حـذـاءـ عـنـابـ ، فـيـقـالـ سـاقـ عـنـابـ .  
 وـأـنـشـدـ بـيـتـ كـعبـ هـكـذـاـ :

جعلـ القـنـانـ بـإـبـرـطـ الشـمـالـ وـسـاقـ عـنـابـ جـعـلـ يـمـينـاـ

(١١) (١٢) (١٣) (١٤) منـهـىـ الـطـلـبـ وـالـبـكـرـىـ : « جـعـلـ يـمـينـاـ » . روـيـ فـيـ شـرـحـ مـقـامـاتـ الـحـرـرـىـ  
 للـشـرـىـشـىـ جـ٢ـ صـ٣١٦ـ طـبـ بـولـاقـ : « وـزـحـنـ شـوـطاـ » . (١٥) الغـضاـ : أـرـضـ فـيـ دـيـارـ  
 بـنـيـ كـلـابـ أـوـ رـادـ بـخـدـ . (١٦) وـرـدـ فـيـ الـلـسـانـ مـادـةـ بـصـبـصـ ، وـالـاقـضـابـ طـبـعـ بـيـرـوتـ  
 صـ٣٠٢ـ « غـدـانـةـ » . وـعـنـيـزـةـ : مـوـضـعـ بـيـنـ الـبـصـرـةـ وـمـكـةـ ، أـوـ رـادـ بـالـيـمـامـةـ . وـغـدـانـةـ : قـبـيـلـةـ نـسـبـواـ  
 إـلـىـ أـبـيـمـ غـدـانـةـ بـنـ يـرـبـوـعـ بـنـ حـنـظـلـةـ بـنـ مـالـكـ بـنـ زـيـدـ مـنـاهـ بـنـ تـمـيمـ .

(١٧) شـاؤـاـ : شـوـطاـ وـعـلـقاـ . وـبـطـينـاـ : بـعـيدـاـ .

(١٨) وـفـسـرـهـ أـيـضاـ فـيـ الـلـسـانـ (مـادـةـ بـصـبـصـ) بـعـدـ أـنـ أـوـرـدـ الـبـيـتـ فـقـالـ : بـصـبـصـنـ أـىـ سـرـنـ سـيـرـاـ سـرـعاـ .

(١٩) يـرـيدـ أـنـ بـعـيدـ جـادـ مـتـعـبـ لـافـورـ فـيـ سـيـرـهـ .

(٢٠) الـطـرـادـ مـصـدـرـ طـارـدـ إـذـاـ دـافـعـهـ . وـخـيـصـاـ : ضـامـراـ . وـالـصـلـبـ : الـظـهـرـ .



(١) **يُعْضِضُهُنَّ عَضِيضَ الثُّقَا** فِي السَّمْهَرِيَّةِ حَتَّى تَلِينَا

(٢) **وَيَكْدِمُ أَكْفَاهَا عَاسِا** فِي الشَّدَّ مِن شَرَّه يَتَقَيَّنَا

(٣) **إِذَا مَا أَنْتَنَّ ذَاتُ صِغْنٍ لَهُ أَصْرَ فَقَدْ سَلَّ مِنْهَا ضُغُونًا**

**الصَّغْنُ : الْحِقْدُ ، وَأَصْرُ : صَرَّ بِأَذْنِيهِ وَصَرَّرَهَا** ، وهو أن تكون معه فتحاً للفاء

إلى مراعي آخر فلا يدعها وذلك سلسلة صاغنا منها .

(٤) **لَهُ خَلْفَ أَدْبَارِهَا أَزْمَلُ** **مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِيَّةِ**

**الرَّقِيبُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدْحِ أَوْ يَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ صَاحِبُ الْقِدْحِ يَتَحَفَّظُ عَلَيْهِ**

(٥) **لَهُلَا يَخُونُ . يَقُولُ : فَهَذَا الْعَيْرُ مِنَ الْأَتَانِ فِي الْقُرْبِ كَقُرْبِ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِ [**

(١) الثقاف : آلة من خشب تسقى بها الرماح ، قال عمرو بن كلثوم :

إذا عض الثقاف بها اشمتزت وولته عشوننة زبونا

والسمهرية : الرماح ، نسبة إلى سمهر : رجل كان يقوم الرماح أو يبعها بالخط .

(٢) يكدم : بعض . والشد : العدو .

(٣) يقال : صر الفرس والحار أذنه وبأذنه يصر صررا ، وصرها وأصرها : سواها ونصبها

للارتفاع . ابن السكيت : يقال : صر الفرس أذنيه : ضنهما إلى رأسه ، فإذا لم يوقعوا قالوا : أصر

الفرس بالألف وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشد . وصر المضعف مثل صر . ويقال أيضا :

جاءت الخيل مصترة آذانها أى محددة آذانها رافعة لها ، وإنما تفعل ذلك إذا جدت في السير .

(٤) منتهى الطلب : « أكساهمها » . اللسان والتاج مادة رقب : « آذانها » . وأكساء

جمع كس ، بالفتح ، وهو المؤخر من كل شيء .

(٥) الياسرون : المتقامرون . والأصل في الياسر الحاذر لأنَّه يجزي لحم الحذور ، ثم قيل للضاربين

بالقداح والمتقامرين على الحذور إذ كانوا سبباً لذلك . ويلاحظ أن بعض شرح هذا البيت قد جاء

في الأصل . (٦) إلى هنا انتهى النقل عن الأصول فيها بدأناه ص ١٠١

(٢٣) الذى يضرب بالقداح وواحد قائم يرقب <sup>جُورِهِ</sup> . والازمل : الصوت المختلط ، وكل صوت من أصوات الناس والدواب والذباب إذا سمعته مختلطًا فهو أزمل .

**يُحَشِّرِجُ** منه **قِيدَ الذِّرَاعِ** ويضرير بن خيسومه والجينا  
الخشريج : صوت في الصدر لا يخرج <sup>هُجُورِهِ</sup> . وقيد الذراع : مقداره .

(٢٤) فاوردها طاميات الجام وقد كن ياجن أو كن جونا  
يقال : أجن الماء ياجن وأسن ياسن إذا تغير . وطاميات : مرفعات ،  
يقال : طمئن الماء يطمئن ويطمو إذا ارتفع ، ويقال للرأة : قد طمت فلانة بزوجها  
إذا آرتفع مقدارها به .

**يُثْرِنَ الغُبارَ عَلَى وَجْهِهِ** كلون الدواخن فوق الإرين  
الإرون : حفر النار ، واحدتها إرة . شبه الغبار بالدخان .

**وَيَشَرَّبُنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمَ** من أن لا دخال وأن لا عطونا

(١) الجام : جمع جمة وهي معظم الماء . (٢) جونا هنا : كدرا متغيرة ، وقد نص  
في كتب اللغة على أن الجلون الأسود ، وربما كان هذا جمعه مثل خود وخدود .

(٣) أجن وأسن من الأبواب (نصر وضرب وعلم) ، وحكي ثعلب في أجن أنه أيضا من باب كرم .

(٤) الأحوال : « الزتاب » . (٥) في الأصل : « الإرين » . وإرة أصله ماري  
أبدلت ياءه هاء .

روى الأصمي<sup>(١)</sup> : « ويسرعن في بارد قد علمن ». وأصل الدخال في الإبل ؛ وهو أن يرسل قطع من شرب ثم يؤتى برسيل آخر وهو القطعة من الإبل فتورد ثم تلتفت ضعاف الإبل فترسل مع الآخر ، وإنما يفعل هذا لقلة الماء ، وقوله : آن لا عطون أى آن لا بروك .

وتنـ في الصـ فـادـعـ آنـفـاـسـهاـ فـهـنـ فـوـيقـ الرـجـاـ يـرـتـقـيـنـاـ  
يقول : إذا تنفست هذه الإبل في الماء آنحازت الصفادع . والرجا :  
جانب البئر .

فـصـادـفـ ذـاـ حـنـقـ لـاصـقـ لـصـوقـ الـبـرـامـ يـعـظـمـ الـظـنـوـنـاـ<sup>(٣)</sup>

(١) نص الأحوال في شرح هذا البيت : « الدخال أن تورد إبل فيكون البعير العزيز النفس أو ذو العلة يمتنع من أن يشرب ولا يدخل ، فإذا علم ذلك منه أدخل بين بعيرين ماء لم يشرب فيهناج بشرهما للشرب ، ولا يفعلون ذلك إلا بالنافقة الكريمة عليهم . والعطون : أن تشرب الإبل الماء ثم تبرك قريبا منه ، فذلك البرك هو العطن . يقول : وهذه حير لا تحتاج إلى دخال ولا إلى عطون » ١٥ .  
وفي كتب اللغة : الدخال في الورد أن يشرب البعير ثم يرده من العطن إلى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانيين ليشرب منه ما عساهم لم يكن شرب . قال الأصمي : إذا وردت الإبل أرسلا فشرب منها رسول ثم ورد رسول آخر الحوض فأدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشرب بذلك الدخال ، وإنما يفعل ذلك في قلة الماء .  
وقال الليث : الدخال في ورد الإبل إذا سقيت قطاعا قطعا حتى إذا ما شربت جيئها حلت على الحوض ثانية ل تستوف شربها فذلك الدخال . قال أبو منصور : والدخال ما وصفه الأصمي لا ما قاله الليث .  
(عن اللسان مادة دخل) . والعطون أن تراح النافقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية ، أو هو إذا رويت ثم بركت . يقول : هي تشرب شرب من يعلم أن لا رجعة له إلى الماء .

(٢) لم يرد هذا البيت في منتهى الطلب .

(٣) روى ، كما في الميداني في كلامه على المثل ”أرق من عل“ : \* فصادفن ذا قترة لاصقا \*  
والقترة : مكن الصائد .

وَيُروَى : «لَا صِقًا» . وقوله ذا حَنْقٍ يعني صائداً قد لصق في مكنته . والبُرَامُ :  
 (١) الْقُرَادُ . والعرب تقول : هو «الصق من قرادي» . قوله : يُظْنُ الظُّنُونَ أَى  
 يقول لعَلَّهَا تَرُدُّ وَلَعَلَّهَا لَا تَرُدُّ وَلَعَلَّهَا أَخْطُى إِذَا رَمِيتُ .

قَصِيرَ البَنَانِ دَقِيقَ الشَّوَى يَقُولُ أَيَّا تَيْنَ أَمْ لَا يَجِينَا  
 يَوْمُ الْغَيَابَةِ مُسْتَبِشِرًا يُصِيبُ الْمَقَاتِلَ حَتَّفًا رَصِينَا  
 (٢) وَيُروَى «مِنَ الْمُطَعَّمِينَ إِذَا مَا رَمَوا» . والغيابة : الشجر . ورصين : محكم ،  
 ويقال : كلام رصين ، ورمي فارصن أى محكم .

(٣) (٤) يَخْنَنَ فَأَوْجَسَنَ مِنْ خَشْيَةِ وَلَمْ يَعْتَرِفْنَ لِنَفْرٍ يَقِينَا  
 وَيُروَى : «لَدُعْسٌ» يقول : هُنَّ لَمْ يَسْكُنُنَّ بَعْدَ وَلَمْ يَسْتَقِنُنَّ . وَيُروَى :  
 (٥) (٦) \* فَأَوْجَسَنَ مِنْ خَشْيَةِ نِبَاءَ \*

(١) لفظ المثل كا في الميداني : «أزرق من عل» و «أزرق من برام» وهو من أسماء  
 القراد . (٢) بدل : «يَوْمُ الْغَيَابَةِ مُسْتَبِشِرًا» . (٣) في شرح القاموس :  
 «غِيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ مَا سَرَكَ مِنْهُ كَالْجَبِ وَالوَادِي وَغَيْرِهِمَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَةِ  
 الْجَبِ) . وَفِيهِ أَيْضًا : «وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغِيَابَةُ : أَجْحَةُ الْقَصْبِ . قَالَ : وَقَدْ جَعَلْتُ جَمَاعَةَ الشَّجَرِ،  
 لَأَنَّهُ مَأْخُوذُ مِنَ الْغِيَابَةِ» . وَفِي الْأَحْوَلِ وَمِنْهُ الْطَّلَبُ : «الْغِيَابَةُ» بِيَاءُ مِنْ . والغيابة كما قال أبو عمرو :  
 كُلُّ مَا أَظْلَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَالْغَبْرَةِ وَالظَّلَمَةِ وَنَحْوُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ هَارِلِ رَمَضَانَ :  
 «إِنْ حَالَتْ دُونَهُ غِيَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ» . (٤) فِي الْأَصْلِ : «فَأَوْجَسَنَ» .  
 (٥) فِي مِنْهُ الْطَّلَبُ : «بِنَفْرٍ» . وَالنَّفَرُ هُنَّا : الْأَرْتَيْعُ وَالْدَّعْرُ وَالشَّرُودُ . (٦) النِّبَاءُ :  
 الصوت الخفي .

(١) وَتُلْقِي الْأَكَارِعَ فِي بَارِدٍ شَهِيٌّ مَذَاقَتُه تَحْتَسِينَا

الْكُرَاعُ : ما بين الرُسْغ إلى الرُكبة في اليد ، وفي الرِّجْل : ما بين الرُسْغ  
إلى العُرْقوب .

(٢) يُبَادِرُنَ جَرْعًا يُوَاتِرُنَ كَفْرَعَ الْقَلِيلِ حَصَى الْخَادِفِينَا

يُوَاتِرُنَ : من المُوَاتَرَة وهو شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ . يريد الذي يُقْدِفُ الحَصَى في القَلِيلِ .

(٤) وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَا عُرْفٌ لِمُوَاتَرَةٍ إِلَّا شَيْئًا بَعْدَ شَيْئًا ، ولِكُنَّ الْرَوَايَةَ : « يُتَابِعُهُ » .

(٥) فَشَبَّهَ الْجَرَاعَ بِوَقْعِ حَصَى فِي مَاءٍ .

فَأَمْسَكَ يَنْظُرُ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَ مِنَ الرَّىِّ أَوْ قَدْ رَوَيْنَا

أَمْسَكَ : يريد الصَّائِد . دَنَوْنَ : قَارَبَنَ . رَوَيْنَ أَى شِرْبَنَ حَتَّى تَقْلَنَ

(٦) مِنَ الرَّىِّ .

(١) الأَحْوَلُ : « يَسْتَقِيْنَا » . وَمِنْهُ الْطَلْبُ : « يَسْتَقِيْنَا » .

(٣) الأَحْوَلُ : « الْخَادِفِينَا » . وَمِنْهُ الْطَلْبُ : « الْخَادِفِينَا »

وَهُوَ مَصْحَفٌ عَنْهُ . وَخَذْفٌ بِالْحَصَاءِ أَوِ النَّوَافِذِ وَنَحْوَهُمَا (ضَرْبٌ) خَذْفًا : رَى بَهْرَهُ مِنْ بَيْنِ سَبَابِيَّهُ

(٤) يَرِيدُ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْمُوَاتَرَةَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ

بَيْنَهَا فَرْتَةٌ ، خَلَافُ الْمَتَابِعَةِ فَقِيمَهَا مَعْنَى الْمَوَالِيَةِ وَالْمَدَارِكَةِ .

(٥) الأَحْوَلُ : « شَبَّهَ جَرَاعَ هَذِهِ الْحَيْرَةِ الْمَاءَ وَصَوْتَهُ فِي حَلْوَقِهِنَّ بِصَوْتِ حَصَى خَادِفٍ فِي مَاءٍ » .

(٦) نَصُّ الأَحْوَلِ فِي شِرْحِ هَذِهِ الْبَيْتِ : « أَمْسَكَ : احْتَسَ شَيْئًا ، يَعْنِي الْقَانِصَ . وَيَنْظَرُ :

يَنْظَرُ لِيُمْكَنُ مِنْ مَقْتُلٍ إِلَاهَهِنَّ » .

تَخْيَ بَصَفَرَاءَ مِنْ نَبْعَةٍ<sup>(١)</sup> عَلَى الْكَفِ تَجْمَعَ أَرْزًا وَلِينًا  
وَيُروَى : « تَأَيَا » . وَقُولُه تَخْيَ أَى تَحْرَفَ لَه ، وَيَقَالُ : قَصَدَ لَه . وَالْأَرْزُ :  
الصَّلَابَةُ . وَمَنْ رَوَى « تَأَيَا » أَرَادَ آعْتَمَدَ .

مُعَدًا عَلَى بَعْسِهَا مُرْهَفًا<sup>(٢)</sup> فَتِيقَ الْغِرَارَيْنِ حَشْرًا سَسِينَا  
يَقَالُ : بَعْسٌ وَبَعْسٌ وَمَعْجَسٌ وَمَعْجَسٌ وَهُوَ الْمَقِيسُ . وَفَتِيقُ الْغِرَارَيْنِ : أَى وَاسْعُهُمَا ،  
وَالْغِرَارَانِ : الْحَدَانِ . وَيُروَى : « طَرِيرَ الْغِرَارَيْنِ » أَى مَطْرُورُ الْمِسْنَ قَدْ أَرْهَفَ .  
وَالْحَشْرُ : الْقَائِمُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَوٍ وَهُوَ الْمَحْدُودُ ، وَلَوْ كَانَ مَسْتَوِيًّا لَمْ يَكُنْ حَشْرًا . وَالْحَشْرُ :  
اللَّطِيفُ الْقَدَّأِيْضًا ، وَكَذَلِكَ أَذْنُ حَشْرَةٍ إِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً . وَسَسِينٌ : فِي مَوْضِعِ مَسْنَوْنٍ .<sup>(٣)</sup>

فَأَرْسَلَ سَهْمًا عَلَى فُقْرَةٍ<sup>(٤)</sup> وَهُنَّ شَوَارِعُ مَا يَتَقَيَّنَا  
عَلَى فُقْرَةٍ أَى إِمْكَانٍ ، يَقَالُ : قَدْ أَفْقَرَكَ الصِّيدُ وَقَدْ أَكْثَبَكَ فَأْرَمَهُ . وَقُولُه :

(١) يَرِيدُ القوس . وَالنَّبْعَةُ وَاحِدَةُ النَّبْعِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ تَخْذَذُ مِنْهُ الْقَسْيُ . قَالَ أَبُو حِنْفَةَ :  
النَّبْعُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رُزْنِيهِ ثَقِيلٌ فِي الْيَدِ ، وَإِذَا تَقادَمَ احْجَرَ . قَالَ : وَكُلُّ الْقَسْيِ إِذَا خَضَتْ إِلَيْهِ قَوْسُ النَّبْعِ  
كَرِمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ لِأَمْهَا أَجْمَعُ الْقَسْيِ لِلْأَرْزِ وَاللَّيْنِ (الْأَرْزُ : الشَّدَّةُ ) . قَالَ وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى  
يَكُونَ كَذَلِكَ . وَنَصُ الْأَحْوَلُ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « نَحَا وَتَخَيَّ وَتَخَيَّ بَعْنَى : وَصَفَرَاءُ : قَوْسُ إِذَا طَالَ  
بَهَا الْدَهْرُ اصْفَرَتْ وَرَبِّا كَوَيْتَ بِالنَّارِ فَاصْفَرَتْ . وَالْأَرْزُ : الصَّلَابَةُ . يَقُولُ هِيَ صَلَبَةُ الْمَغْزُلِيْنَ الْمَعْطَفِ ،  
وَهُوَ أَحْمَدُهَا أَنْ تَكُونَ هَكُذَا » . (٢) يَقَالُ : تَأَيَا الشَّىءُ إِذَا تَعْمَدَ أَيْتَهُ أَى شَخْصَهُ ، وَمَثَلُهُ  
تَأَيَا عَلَى وَزَانَ تَفَاعِلٍ . (٣) أَى هُوَ فَعِيلٌ بَعْنَى مَفْعُولٌ . يَقَالُ سَنَنُ الْحَدِيدَةِ أَسْنَهَا سَنَنًا (نَصْرُ ) ،  
أَى حَدَّتْهَا . (٤) أَى أَمْكَنَكَ مِنْ كَاثِبَتْهُ . وَأَفْقَرَكَ : أَمْكَنَكَ مِنْ فِقارَهُ . وَكَاثِبَتْهُ : أَعْلَى ظَهَرَهُ .  
أَوْ أَنْ أَكْثَبَكَ : دَنَا مَنْكَ ، مِنْ الْكَثْبِ (بِالْحُرْيَكِ) وَهُوَ الْقَرْبُ . وَأَفْقَرَكَ مِنْ الْفَقْرِ (كَقْفَلُ ) وَهُوَ  
الْجَانِبُ ، أَى أَمْكَنَكَ مِنْ جَانِبِهِ .

وَهُنْ شَوَارِعٌ يَعْنِي هَذِهِ الْأَثْنَيْنِ قَدْ شَرَعْتُ فِي الْمَاءِ أَىْ دَنَتْ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ : مَا يَتَّقِيَنَا  
أَىْ مَا يَتَّوَقَّيْنَ قَدْ أَمِنَّ .

<sup>(١)</sup> فَرَّ عَلَى نَحْرِهِ وَالذِرَاعِ وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ لِهِ الْفِعْلُ دِينًا  
<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ : ذَاكَ يَعْنِي الْخَطَا . وَالدِّينُ : الْعَادَةُ، وَالدِّينُ : الْطَاعَةُ، وَالدِّينُ : الْبَحَرُ ،  
<sup>(٣)</sup> وَالدِّينُ : الْحِسَابُ، وَالدِّينُ : الْمِلَّةُ، وَالدِّينُ : الْخُلُقُ . وَإِنَّمَا مَرَّ السَّهْمُ عَلَى نَحْرِ  
<sup>(٤)</sup> الْعَيْرِ وَذِرَاعِهِ .

<sup>(٥)</sup> فَلَهَّفَ مِنْ حَسَرَةٍ أُمَّهَ وَوَلَيْنَ مِنْ رَهَجٍ يَكْتَسِيَنَا  
<sup>(٦)</sup> تَهَادَى حَوَافِرُهُنَّ الْحَصَى وَصَمَ الصَّخُورِ بِهَا يَرْمِيَنَا  
<sup>(٧)</sup> فَقَلَقَهُنَّ سَرَّاً عَلَى اسْرَاعِهِنَّ مِنْ صَدَرِ الْمُصْدِرِيَنَا  
وَيُروَى : «سَرَّاً الضَّحَاءِ» أَىْ قَلَقَ الْفَحْلُ الْعَانَةَ . وَسَرَّاً الضَّحَاءِ : ارْتِفَاعُهُ .  
وَالْمُصْدِرُونَ : الرَّاجِعُونَ عَنِ الْمَاءِ .

(١) أَىْ أَخْطَأَهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَةِ أَنْ يَخْتَلِفُ . (٢) وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ يَذَكُرُ نَاقَتَهُ :

أَهْنَا دِينَهُ أَبْدَا وَدِينِي  
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ هَذَا وَضِينِي

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ كَلْمَوْنَ :

وَأَيَامًا لَنْسَاغِرَا كَرَاما  
عَصِيبَنَا الْمَلَكُ فِيهَا أَنْ زَدَنَا

(٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : «لَا تَسْبُوا السُّلْطَانَ فَإِنْ كَانَ لَابْدَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ كَمَا يَدِينُونَا » .

أَىْ أَجْزَهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَا بِهِ . (٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ) أَىْ يَوْمُ الْحِسَابِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمِ) أَىْ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ . (٦) الرَّغْبَةُ : الْغَبَارُ ،

أَنَارَةُ الْأَثْنَيْنِ . (٧) يَرِيدُ أَنْهَا تَجْلِي الْحَصَى بِجَوَافِرِهَا .

يَزِرُ وَيَلْفِظُ أَوْبَارَهَا وَيَقُرُّ بِهِنْ حُزُونًا حُزُونًا

<sup>(١)</sup>

يَزِرُ : يَعْضُ . وَيَلْفِظُ : يَقْذِفُ مَا فِيهِ مِنْ أَوْبَارَهَا . وَيَقُرُّ : يَتَبَعِّجُ :

وَالْحَزْنُ : مَا غَلَظَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَخَسِبُ فِي الْبَحْرِ تَعْشِيرَهُ تَغْرِدَ أَهْوَاجَ فِي مُنْشِيَنَا

<sup>(٢)</sup>

عَشَرَ الْحِمَارُ إِذَا نَهَقَ . وَالتَّغْرِيدُ : التَّصْوِيْتُ .

فَاصْبَحَ بِالْحَرْزِ مُسْتَجِدًا وَاصْبَحَ مُجَمِّعَاتٍ سُكُونًا

الْحَزْعُ : مَا آنَحَى مِنَ الْوَادِي . وَقَالَ أَبُو عَيْبَدَةَ : حَرْزُ الْوَادِي : وَسَطُهُ .

<sup>(٣)</sup>

مُسْتَجِدًا : فِرَحًا لِأَنَّهُ قَدْ أَفْلَتَ مِنَ الْقَنَاصِ وَمَا كَانَ يَخَافُ . وَيُرَوَى : «مُخْتَلِفَاتٍ» أَيْ رَاعِيَاتٍ .

\* \*

وَقَالَ أَيْضًا حِينَ أَسْلَمَ وَحْسُنَ إِسْلَامَهُ ، وَصَلَحَ شَانَهُ ، فَرَكِبَ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوْهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ ، وَكَانَ فِي قَوْمِهِ بَعْضُ الْخَلَافِ ، فَأَسْلَمَ نَاسٌ كَثِيرُونَ . وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيْدَةَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ

<sup>(٤)</sup>

<sup>(٥)</sup>

(١) لعله : «يَقْذِفُ مَا فِيهِ مِنْ أَوْبَارَهَا» . (٢) الْأَحْوَلُ وَمِنْهُ الْأَطْلَبُ : «بِالْفَجْرِ» . وَالْبَحْرُ هُنَا : الرِّيفُ ، وَبِهِ فَسَرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ عَزْ وَجْلٌ : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) . (٣) فِي الْإِلَانِ :

«عَشَرَ الْحِمَارُ : تَابِعُ النَّهْيِقِ عَشْرَ نَهْيَقَاتٍ وَوَالِي بَيْنَ عَشْرَ تَرْجِيعَاتٍ فِي نَهْيَقَهِ» . (٤) الْأَحْوَلُ :

«تَعْشِيرَهُ : صِيَاحُهُ . وَالْتَّغْرِيدُ : الصَّوْتُ فِيهِ شَبَهٌ بِالْمُطْرِيْبِ . وَالْمُنْشَوُنُ : السَّكَارِيُّ» .

(٥) هَذِهِ تَقْسِيرٌ بِالْمَرَادِ ، وَأَصْلُ مِنْ الْاِخْتِلَافِ التَّرْدُدُ ، أَيْ مُتَرَدِّدَاتٍ إِلَى الْمَرْعَى لِيَرْتَعِنَ .

<sup>(٦)</sup>

(٦) فِي الْأَصْلِ : «رَكِبٌ» . (٧) وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ فِي دِيْوَانِهِ .

رَحَلْتُ إِلَى قَوْمٍ لَا دُعُونَ جَلَّهُمْ  
 إِلَى أَمْرٍ حَزِيمٍ أَخْكَمْتُهُ الْجَوَامِعُ  
 (١) الْجَوَامِعُ : الْأَمْرُ ، الْوَاحِدَةُ فِي الْقِيَاسِ جَامِعٌ .

لَيُوفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ تَعَاقَّدُوا  
 بِحَيْفٍ مِنِّي وَاللَّهُ رَاءُ وَسَامِعُ  
 وَتُوَصِّلَ أَرْحَامٌ وَيُفْرَجَ مُغْرَمٌ  
 فَأَبْلَغُ بِهَا أَفْنَاءَ عُثْمَانَ كَلَّهَا  
 (٤) وَأَوْسًا فَبَلَّغُهَا الَّذِي أَنَا صَانِعُ  
 (٥) أَوْسٌ وَعُثْمَانُ : وَلَدَا عَمْرُو بْنُ أَدَّ بْنَ طَالِحَةَ ، وَأَمْهَمَا مُزَيْنَةُ بْنَ كَلْبَ بْنَ وَبَرَةَ ،  
 فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ مُزَيْنَةُ ، وَالشَّرْفُ وَالبَاسُ فِي عُثْمَانَ .

سَادَ عَوْهُمْ جَهْدِي إِلَى الْبَرِّ وَالْتَّقِيَّ  
 (٦) وَأَمْرِ الْعُلَّا مَا شَاءَ يَعْنِي الْأَصْبَاعُ  
 فَكُونُوا جَمِيعًا مَا أَسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ  
 سَيِّلَبْسُكُمْ ثُوبٌ مِنَ اللَّهِ وَاسِعٌ  
 (٧) وَقُومُوا فَآسُوا قَوْمَكُمْ فَاجْمَعُوهُمْ  
 (٨) وَكُونُوا يَدًا تَدْبِنِي الْعُلَّا وَتَدَافِعُ  
 (٩) (١٠) (١١) (١٢)

- (١) الأحوال : « جوامع الأمور : وثناتها ومجتمعها ». (٢) الأحوال : « توانقوا ». (٣) المفرم هنا : أسرى الدين . (٤) الأفنا : الأخلاط ، الواحد فنو (كسر الفاء) . ورجل من أبناء القبائل أى لا يدرى من أى قبيلة هو . وقيل إنما يقال قوم من أبناء القبائل ولا يقال رجل . وليس للأفنا واحد . قالت أم الهيثم : يقال : هؤلاء من أبناء الناس ، ولا يقال في الواحد رجل من أبناء الناس ، وتفسيره قوم نزع من هاهنا وهاهنا . قال ابن جنی : واحد أبناء الناس هنا ولا مه واو لقوهم شجرة فنوا إذا اتسعت وانتشرت أخضانها . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٩ من هذا الكتاب . (٦) الديوان : « جهرا ». (٧) يريده : ما حبيت . (٨) في الأحوال : « ويروى سيشملكم ». (٩) هذه رواية الأصل وديوان أوس . وفي الأحوال : « من العز ». (١٠) في الأصل : « ثنتي » وهو تصحيف . (١١) في الأحوال في شرح هذا البيت : « هذا مثل قولك يد الله على الجماعة » اه . والمعروف : يد الله مع الجماعة .

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمْرَتُكُمْ  
وَرَوَى : \* فَأَوْفُوا بِعَهْدِ الْعَهْدِ وَدَاعِعُ

وَمَنْ هُوَ لِلْعَهْدِ الْمُؤَكَّدُ خالِعُ  
تُبَلِّغُهَا عَنِ الْمَطْيَ الخَوَاضِعُ  
أَبَا النَّصِيرِ إِذْ سُدْتَ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ  
نَذْبُ عنِ الْحَسَابِنا وَنُدَافِعُ  
لِيُكْشَفَ كَبُّ أو لِيُطَعَّمَ جَائِعُ  
اَشْتَانَ مَنْ يَدْعُونَ فَيُوفِي بِعَهْدِهِ  
إِلَيْكَ أَبَا نَصِيرٍ أَجَازَتْ نَصِيرِهِ  
فَأَوْفِ بِمَا عَاهَدْتَ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنِي  
فَنَحْنُ بَنُو الْأَشْيَاخِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ  
وَنَحْنُ بِالثَّغْرِ الْخُوفِ مَحَلُّهُ

\* \* \* وقال أيضاً :

أَنَّ أَمَّ بَكَ الْخَيْالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةُ وَشَعْفُ  
وَرَوَى : «يَطُوف» . يقال : طافُ الْخَيْالُ يَطِيفُ إِذَا أَمَّ ، وَطَافَ يَطُوفُ .  
وَيَطِيفُ لِغَةً . وقال أبو زيد : أصلُ طَيْفٍ طَيْفٌ ، كَما قيل : هَيْنَ لَيْنَ ، وَهَيْنَ لَيْنَ .  
وَذَبْ : أَكْثَرُ الذَّبْ . (٤) الذَّكْرَ كَالذَّكْرِ وَالذَّكْرِي : نقِيضُ النَّسِيَانِ . (٥) وَرَدَ هَذَا  
البيتُ فِي الْمَلَانِ فِي الْمَوَادِ (ذَكْرُ وَطِيفُ وَشَعْفُ) . (٦) فِي الْمَلَانِ : «الأَصْمَعُ يَقُولُ :  
طَافَ الْخَيْالُ يَطِيفَ طِيفًا ، وَغَيْرُهُ : يَطُوفُ» . (٧) مَصْدَرُ شَعْفٍ (كَفْرَحْ) يَقُولُ : شَعْفٌ بِهِ  
وَبِجَهِهِ أَيْ غَشِيَ الْحَبُّ الْقَلْبَ مِنْ فَوْقَهُ . وَيَقُولُ : شَعْفَنِي حَبَّهُ (كَمْعَنِي) أَيْ أَحْرَقَ قَلْبِي . وَمَصْدَرُهُ الشَّعْفُ  
(بِالْفَتْحِ) . (٨) وَلَعَ بِهِ (كَلْمَ) يَلْعَنُ ، وَفِي الْمَصَاحَ : يَلْعُ ، بَعْذَفُ الْوَاوِ ، وَلَعَا وَلَوْلَعَا (بِالْفَتْحِ) :  
عَلَقَ بِهِ شَدِيدًا . وَالْأَمْ الْوَلَعُ (بِالْفَتْحِ) كَالْمَصَاحَ . (٩) فِي الْمَلَانِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْبَيْتَ قَالَ :  
«شَعْفٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَهُوَ الظَّاهِرُ» .

(١) الْأَحْبُولُ : «أَبَا نَصِيرٍ» . (٢) الْخَوَاضِعُ : الْجَادَةُ فِي السَّيْرِ . قال جَرِيرٌ :  
\* وَلَقَدْ كَرِتَكَ وَالْمَطْيَ خَوَاضِعُ \* لَأَنَّهَا إِذَا جَاهَتْ فِي السَّيْرِ طَامَتْ عَنْ أَنْفَاقِهَا . (٣) ذَبْ عَنْهُ : دُفْعَهُ .  
وَذَبْ : أَكْثَرُ الذَّبْ . (٤) الذَّكْرَ كَالذَّكْرِ وَالذَّكْرِي : نقِيضُ النَّسِيَانِ . (٥) وَرَدَ هَذَا  
البيتُ فِي الْمَلَانِ فِي الْمَوَادِ (ذَكْرُ وَطِيفُ وَشَعْفُ) . (٦) فِي الْمَلَانِ : «الأَصْمَعُ يَقُولُ :  
طَافَ الْخَيْالُ يَطِيفَ طِيفًا ، وَغَيْرُهُ : يَطُوفُ» . (٧) مَصْدَرُ شَعْفٍ (كَفْرَحْ) يَقُولُ : شَعْفٌ بِهِ  
وَبِجَهِهِ أَيْ غَشِيَ الْحَبُّ الْقَلْبَ مِنْ فَوْقَهُ . وَيَقُولُ : شَعْفَنِي حَبَّهُ (كَمْعَنِي) أَيْ أَحْرَقَ قَلْبِي . وَمَصْدَرُهُ الشَّعْفُ  
(بِالْفَتْحِ) . (٨) وَلَعَ بِهِ (كَلْمَ) يَلْعَنُ ، وَفِي الْمَصَاحَ : يَلْعُ ، بَعْذَفُ الْوَاوِ ، وَلَعَا وَلَوْلَعَا (بِالْفَتْحِ) :  
عَلَقَ بِهِ شَدِيدًا . وَالْأَمْ الْوَلَعُ (بِالْفَتْحِ) كَالْمَصَاحَ . (٩) فِي الْمَلَانِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْبَيْتَ قَالَ :  
«شَعْفٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَهُوَ الظَّاهِرُ» .

يَسِّرِي بِحَاجَاتِ إِلَى فَرْعَوْنِي      مِنْ أَلْخَوْلَةَ كُلُّهَا مَعْرُوفٌ  
يَسِّرِي : يَأْتِي لَيْلًا ، يَعْنِي الْخَيَالَ . وَرُونَفِي ، يَعْنِي الْحَاجَاتِ . وَقَوْلُهُ : كُلُّهَا  
مَعْرُوفٌ ، أَى مَعْرُوفٌ عَنِّي . وَيَرْوَى : « فَرْعَوْنِي » .

فَأَبِيدُتْ مُخْتَضَرًا كَائِنَ مُسْلِمًّا      لِلْجَنِ رِيعَ فُؤَادُ الْمُخْطَوْفِ  
وَرَوْيُ الْأَصْمَعِي : « فُؤَادُ الْمُخْطَوْفِ » . وَالْمُخْتَضَرُ هُنَا : الَّذِي أَحْتَضَرْتُهُ  
إِلَيْنَاهُ . وَمُسْلِمٌ : مُتَرْوَكٌ قَدْ يُئْسَنُ مِنْهُ . وَالْمُخْطَوْفُ : الَّذِي يُخْطَفُ عَقْلُهُ .

(٢٢٨)

فَعَزَفَتْ عَنْهَا إِنْمَا هُوَ أَنْ أَرَى      مَا لَا أَنَّا فَلَيْتَنِي لَعَزْوُفٌ  
وَيَرْوَى : « مَا لَا أُحِبُّ » . وَعَزَفَتْ عَنْهَا أَى آنْصَرَفَتْ عَنْهَا وَسَلَوتُهُ .  
وَيَقُولُ : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْزِفُ عَزْوَفًا . وَعَزَفَتِ الْجَنُّ تَعْزِفُ عَنْ فَأَنَّا  
وَعَزِّيْنَابًا ، وَعَزَفَ الْقَوْمُ يَعْزِفُونَ ، إِذَا تَغْنَوْا .

لَا هَالَكَ جَرَزاً عَلَى مَا فَأَنَّا      وَلَمَا أَمَّ مِنْ الْخُطُوبِ عَرُوفُ  
الْخُطُوبُ : الْأَمْرُ . وَالْعَرُوفُ : الصَّابِرُ .

(١) الأحوال : « مُخْطَوْفٌ يَقُولُ : قَدْ خَطَفَ (بِالْبَنَاءِ لِلْجَهَوْلِ) عَقْلَهُ وَفُؤَادَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
إِنَّ بِالرِّجْلِ خَطَفَنَا (بِضَمْتَيْنِ) أَى جَنَّنَا . قَالَ وَأَنْشَدَنِي التَّقْرِيَّ عَنْهُ :  
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْيٍ وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو      وَكَانَ بِهِ مِنْ حَبْهَا خَطَفَ قَبْلَهُ  
وَمُخْطَوْفٌ تَابِعٌ لِمُسْلِمٍ . وَيَقُولُ : مُخْتَضَرٌ ، أَى احْتَضَرَهُ الْهُمُومُ . وَالْمُخْطَفُ (بِضَمْتَيْنِ) وَبِضَمْأَوْلَهُ مَعْتَدِلُ الطَّاءِ  
الْمُفْتَوْحَةِ . (٢) وَعَزَفَ أَيْضًا ، فَهِيَ عَزْوَفٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ (نَصْرٌ وَضُربٌ) . (٣) عَزَفَ الْجَنِ  
مِنْ بَابِ (ضُربٌ) : صَوْتٌ فِي الْمَفَاؤِزِ وَلَعْبَتْ . (٤) وَمَصْدَرُهُ الْعَزْفُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ (ضُربٌ) .  
(٥) فِي الْأَحْوَالِ بَعْدَ هَذَا : « يَقُولُ : تَنْصَرَفُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ ، الَّذِي لَا تَنْتَهِي » . (٦) الْأَحْوَالُ :  
« عَرُوفٌ : صَبُورٌ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : النَّفْسُ عَرُوفٌ أَى صَبُورٌ . اه . وَقِيلَ السَّانُ (عَرُوفٌ) :  
« الْعَرُوفُ بِالضَّمِّ وَالْعَرُوفُ بِالْكَسْرِ : الصَّبِرُ : قَالَ أَبُو دَهْبَلَ الْجَمْجُونِيُّ .

قَلَ لَابْنِ قَيْسٍ أَنْحَى الرِّزْقَاتِ      مَا أَحْسَنَ الْعَرُوفَ فِي الْمُصَبَّاتِ  
وَعَرُوفٌ لِلْأَمْرِ وَاعْتَرَفَ : صَبِرٌ . وَالْعَارِفُ وَالْعَرُوفُ وَالْمَرْوَفَةُ : الصَّابِرُ . وَنَفْسُ عَرُوفٌ : حَامِلَةٌ  
صَبُورٌ إِذَا حَلَّتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَهُ » .

صَفْرَاءُ آنِسَةُ الْحَدِيثِ بِمَثَلِهَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ الْمَلْهُوفُ  
صَفْرَاءُ : من الطَّيِّب . والغَلِيلُ : العَطْشُ . والملْهُوفُ : المتأسف على ما فاته .

وَلَوْ أَنَّا جَادْتُ لِأَعْصَمَ حِرْزَهُ مُقْنَعٌ دُونَ السَّمَاءِ مُنِيفُ  
الْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ؛ وَالْعُصْمَةُ : بِيَاضٍ فِي يَدِهِ إِذَا أَغْبَرَ ، أَوْ سَوَادٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ .  
وَحِرْزَهُ : حِيتٌ يَحْرُزُهُ ، يَعْنِي جَبَلاً . وَالْمُنِيفُ : الْمُشِرِّفُ .

لَا سَتَرَلَتَهُ عَيْطَلُ مَكْحُولَهُ حَوْرَاءُ جَادَ هَا النَّجَادَ نَحْرِيفُ  
عَيْطَلُ : طَوِيلَةُ الْعُنْقِ . وَالنَّجَادُ : مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدُ نَجْمُدُ .

دَعْهَا وَسَلَّ طَلَابَهَا بِجُلَالَهِ إِذْ حَانَ مِنْكَ تَرَحُّلُ وَخُفُوفُ  
جُلَالَهُ : صَخْمَةٌ . وَخُفُوفٌ : ذَهَابٌ وَإِسْرَاعٌ .

حَرْفٌ تَوَارَثَهَا السَّفَارُ بِخَسْمَهَا عَارٍ ، تَسَاوَكُ وَالْفَوَادُ خَطِيفُ  
تَسَاوَكُ : تَمَايِلُ مِنَ الْهُرَازِلِ وَالضَّعْفِ فِي السَّيِّرِ . وَخَطِيفُ ، أَى كَانَ بِهَا جُنُونًا  
مِنْ خَفْفَتِهَا . وَتَوَارَثَهَا السَّفَارُ ، أَى سُوفِرَ عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً . وَقَالَ آخَرُ : تَوَارَثَهَا

(١) الأحوال : «عَيْطَل» (بالغين المعجمة) تصحيف ، وكذلك وردت في شرحه . وقال في شرحه :  
«عَيْطَلُ هَذِهِ الْإِنْسِيَّةِ ، ثُمَّ يَجْعَلُهَا كَالظَّيْةِ . وَعَيْطَلُ : طَوِيلَةُ الْعُنْقِ حَسْنَتِهِ» اهـ . (٢) جَادَ النَّجَادَ :  
أَصَابَهَا بِالْجُودِ ، وَهُوَ الْمَطْرُ الغَزِيرُ . وَالنَّحْرِيفُ : الْمَطْرُ فِي فَصْلِ النَّحْرِيفِ . وَفِي الأَحْوَلِ : «وَالنَّحْرِيفُ :  
مَطْرٌ يَكُونُ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، وَهُوَ مَطْرُ أُولُ الشَّتَاءِ . يَقَالُ : خَرْفُ الْأَرْضِ (بِالْبَنَاءِ لِيَجْهُولُ فِيهِ خَرْفَةً» .

(٣) عِبَارَةُ الْمَغْوِيَّينِ : الْعَيْطَلُ : الْطَّوِيلَةُ الْعُنْقُ فِي حَسْنٍ . وَالْعَيْطَلُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الْطَّوِيلَةُ  
فِي حَسْنٍ مَنْظَرُ وَسِنَنِ . قَالَ عُمَرُ بْنُ كَلْمَوْنُ :

ذَرَاعِي عَيْطَلُ أَدَمَاءَ بَكْرٌ هَجَانَ الْلَّوْنَ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

(٤) الأحوال : «بَغْبَهَا» .

٢٢٩

السَّفَارُ، أَيْ تَقْسِمُ جَسْمَهَا وَبَرَاهَا فَعَرِيتُ مِنَ الْحَمْ . وَخَطِيفٌ بَعْنَى مَخْطُوفٍ .  
وَفِي الْحَرْفِ وَجْهَانٍ : فَمِنْ أَرَادَ الْعِظَمَ قَالَ : كَأَنَّهَا حَرْفٌ جَبَلٌ؛ وَمِنْ أَرَادَ الْمُزَالَ  
قَالَ : قَدْ آنْحَرَفْتُ عَنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ شَرَّ مِنْهَا .<sup>(١)</sup>

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا سَيْفٌ تَقَادَمَ حَفْنَهُ مَعْجُوفٌ  
يَقُولُ : قَدْ بَرَى طُولُ السَّفَارِ لِحَمَّهَا وَلَحْبَ ظَهَرَهَا، فَبَدَتْ سَنَاسِهَا كَأَنَّهَا حَرْفٌ  
سَيْفٌ . وَالْمَعْجُوفُ : النَّاحِلُ الَّذِي قَدْ لَطُفَ مِنَ النَّحْوِ .<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

أَوْ حَرْفٌ حِنْوٌ مِنْ غَيْرِهِ ذَلِيلٌ رَفَقَتْ بِهِ قِيَنِيَّةٌ مَعْطُوفٌ  
حِنْوَاهُ : عُودَاهُ مِنْ نَاحِيَتِهِ . وَحِنْوُ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَقِيَنِيَّةٌ : نَسَبَهَا إِلَى  
بَنِي الْقَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : إِنَّ لِكُلِّ رَحْلٍ أَهْنَاءً، وَالْوَاحِدِ حِنْوٌ، وَلِكُلِّ حِنْوٍ ظَلْفَةً،  
وَهِيَ أَسْفَلُهُ . وَإِنَّمَا شَبَهَ صُلْبَهَا بِسَيْفٍ صَقِيلٍ أَوْ حَرْفٌ حِنْوٌ . وَالذَّالُ : الْحَافُ ،<sup>(٦)</sup>

(١) يَرِيدُ أَنْهَا ذَكِيَّةً حَادَّةً نَفْصُ السِّيرِ لِهَا وَلَمْ يَذْهَبْ نَشَاطُهَا . (٢) فِي الْمَسَانِ (مَادَةٌ

بَعْضُهُ) : «عَهْدَهُ» وَقَالَ : مَعْجُوفٌ : دَائِرٌ لَمْ يَصْقُلْ . (٣) لَحْبُ ظَهَرَهَا، أَيْ أَثْرُ فِيهِ حَتَّى

أَخْدَ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ . (٤) سَنَاسِنٌ : جَمْعُ سَنَسَنَةٍ، وَهِيَ حَرْفٌ فَقَارُ الظَّهَرِ .

(٥) فِي الْأَحْوَلِ : يَقُولُ : فَذَاكَ الْسَّنَامُ إِلَى عَظَمِ الْصَّلْبِ ، كَمَا قَالَ ذُو الْوَرَةِ :

كَأَنَّهَا جَبَلٌ وَهُمْ وَمَا بَقِيتَ إِلَّا التَّحِيزَةُ وَالْأَلْوَاحُ وَالْمَصْبُ .

وَشَبَهَ بِالسَّيْفِ اصْرَامَتِهِ . وَمَعْجُوفٌ : أَطْيَفُ مَهْزُولٍ » . وَهُمْ : خَنْمٌ . وَالْتَّحِيزَةُ : الْطَّبِيعَةُ .

وَالْأَلْوَاحُ : الْعَظَامُ . وَكُلُّ عَظَمٍ عَرِيشٌ فَهُوَ لَوْحٌ وَيَرْوِي «وَالْقَصْبُ» . (٦) فِي كِتَابِ اللَّغَةِ :

«الظَّلْفَةُ وَاحِدَةٌ ظَلْفُ الرَّحْلِ وَالْقَنْبُ؛ وَهُنَّ الْخَلْشَابَاتُ الْأَرْبَعُ الْلَّوَائِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ تَصِيبُ أَطْرَافَهُمَا  
الْسَّفْلِ الْأَرْضِ إِذَا وَضَعْتُمْ عَلَيْهَا . وَفِي الْوَاسِطِ ظَلْفَتَانٌ، وَكَذَا فِي الْمُؤْخَرَةِ» .

وهو من نعت الحِنْوَ . والغَيْطُ : شَيْبَهُ بالقَتَبِ على ظَهَرِ الْبَعِيرِ . والرَّحْلُ مِنْ فَوْقَهُ .  
وَمَعْطُوفٌ ، أَى مُنْحَنٌ .

**إِذَا رَفَعْتُ لَهَا اليمينَ تَزَوَّرْتُ** عن فَرْجٍ عُوجٍ بَيْنَهُنَّ خَلِيفُ  
قوله : إذا رفعت لها اليمين ، يقول : إذا رفعت يميني فأشرت إليها بالسوط  
إشارةً كفتها دون الضرب فتزاورت ، وذلك أنها روعاء الفواد لا تحتاج إلى ضرب .

كما قال حميد بن ثور :

وَكُنْتُ رَفِعْتُ السَّوْطَ بِالْأَمْسِ رَفْعَةً  
<sup>(١)</sup> بِجَنْبِ الرَّحَى حِثُّ أَتَلَابَ كَوْدُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَلَّتُ مِنْهُ فِي عَرْوِضِ أَذُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَتَزَوَّرْتُ : تَمَاهِلْتُ بِصَدِّرِهَا . وَكَانَ يَنْبَغِي لِكَعْبٍ أَنْ يَقُولَ : «عَنْ فُرُوجٍ» فَقَالَ :  
«عَنْ فَرْجٍ» . وَعُوجٌ : طَوَالٌ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا بِائِنَةُ الْمِرْفَقَيْنِ عَنْ جَنْبِهِمَا . وَالْفَرْجُ :  
مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا . وَالخَلِيفُ : الطَّرِيقُ خَافَ الْجَبَلِ ، فِي أَصْلِهِ<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

- (١) في الأصل : «وكنت إذا رفعت بالأمس رفعه» . وتصوّره عن الأحوال وديوانه وياقوت  
في كلامه على «رحا» . (٢) في الأحوال والديوان : «بجيث الراحلما» . (٣) الراحا :  
جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة . (٤) اتلاب : اطردا واستقام .  
والكتورود : الصعب . (٥) في الديوان والأحوال : «ونرق» . والمحجن والمحجنة : المصا المنقطة  
الرأس كالصوبلان . (٦) العروض : الطريق في عرض الجبل . وقيل : هو ما اعرض في مضيق منه .  
وقد أورد هذا البيت في اللسان مستشهدًا به على أن العروض من الإبل التي لم ترض وبالجمع عرض . ثم قال  
بعد ما ذكر البيت : «وقال شعر في هذا البيت : أى في ناحية أداريه وفي اعتراض» . وأذودها : أسوقها  
وأدفعها . (٧) عبارة الأحوال : «تزاورت : ازورت وعطفت يميناً وشمالاً» . (٨) يريد  
القواعد . (٩) في الأحوال : «خليف : طريق في الجبل . ويقال : من وراء الجبل . ويقال :  
لطريق بين جبلين . فإنما أراد أنها بائنة المرفق عن جنبها ، ب فعل اتساعه كخليف ؛ كما قال الآخر :  
كأن خليفي زورها ورحاتها . بني مكونين ثمما بعد صيدن
- المكونان : بحرا الشلب » اه . وهذا البيت لكثير . والخليفان من الإبل : الإبطان . والرحا :  
الكرة . وبني (بضم ففتح) جمع بنية . والصادين : الشلب .

وَتُكُونُ شَكْوَاها إِذَا هِيَ أَنْجَدَتْ      بَعْدَ الْكَلَالِ تَلْمُكٌ وَصَرِيفٌ<sup>(١)</sup>

أَنْجَدَتْ : ارتفعت . والنَّجْدَ : ما آرَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ يقال : أَخْذَ فَلَانْ نَجَدَ<sup>(٢)</sup>

كذا ، أى طرِيقَ كذا . وقال آخر : أَنْجَدَتْ : عَلَتْ نَجَداً . والكَلَالُ : الإِعِياءُ .

وَيَروى « بَعْدَ الْكَلَالِ تَانِنْ » و « تَاوِهُ » . والتَّلْمُكُ بَنَاهَا : مِثْلُ التَّلْمَظِ ، وهو

أَنْ يُمْرِرَ بَعْضَ أَنْيَاهَا عَلَى بَعْضِ . والصَّرِيفُ : صوت أَنْيَاهَا . والصَّرِيفُ أَشَدُ<sup>(٣)</sup>

مِنَ التَّلْمَظِ ؛ وإنما تفعَلُ ذَلِكَ مِنَ الضَّجَاجِ . والفَحْلُ إِذَا صَرَفَ بَنَاهُ كَانَ صَرِيفُهُ<sup>(٤)</sup>

إِيَادًا أو نَسَاطًا .

وَكَانَ أَقْتَادِي غَدَارِشِ سِوارِهَا      صَحَاءُ خَدَدَ لَهُمَا التَّسْوِيفُ

قال أبو عُيَيْدَةَ : الْقُتُودُ وَالْأَقْتَادُ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . وقد يقولون الْقُتُودُ لِأَعْوَادِ

الرَّحْلِ مِنْ غَيْرِ أَدَاتِهِ . وقال آخر : أَقْتَادُ : جُمُقُودٌ ، وَهِيَ عِيدَانُ الرَّحْلِ وَالسِّوارُ<sup>(٥)</sup>

مَتَاعُ الرَّحْلِ . وَصَحَاءُ : أَتَانَ فِي لَوْنِهَا صُحْمَةً . وَالصَّحْمَةُ : سَوَادٌ فِي صُفْرَةِ ، وَقِيلَ :

بَيَاضُ تَدْخُلِهِ حَمْرَةُ أَوْ سَوَادُ . وَخَدَدُ لَهُمَا ، أَىَّ أَصْفَرُهَا فَصَارَ لَهُمَا طَرَائِقَ<sup>(٦)</sup> .

(١) لا يستقيمُ الْبَيْتُ إِلَّا إِذَا جُعِلَ اسْمُ « تَكُونُ » ضِيَرَ الشَّأْنِ ، وَابْحَلَهُ مِنَ الْمُبْنَى وَالْخَبْرِ هِيَ الْخَبْرُ .

وَفِي الْأَحْوَلِ : « وَيَكُونُ ». فَيُحَتمِلُ أَنْ يَكُونَ « تَلْمُكٌ وَصَرِيفٌ » الْاسْمُ وَ« شَكْوَاها » الْخَبْرُ ، عَلَى

مَا فِيهِ مِنْ تَذْكِيرِ الْاسْمِ وَتَعْرِيفِ الْخَبْرِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . (٢) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ مَلِلُ : « تَلْمِلُ » .

وَتَلْمِلُ بِالْقَمِ كَانَتْلَظَ . (٣) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي كُتُبِ الْلُّغَةِ . (٤) فِي الْأَصْلِ :

« تَأْرِهُ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) عَبَارَةُ الْأَحْوَلِ : « وَالْتَّلْمُكُ وَالْتَّلْمَجُ وَالْتَّلْمَظُ وَاحِدٌ »

وَهُوَ ذَلِكَ الْأَسْنَانُ بِعِصْمِهَا بَيْعُضُ . (٦) الْأَحْوَلُ : « وَالْفَحْلُ يَفْعَلُهُ إِيَادًا وَغَيْرَ إِيَادَ » .

(٧) الَّذِي فِي الْلَّسَانِ : « الْقَتَدُ : خَشْبُ الرَّحْلِ » ، وَقِيلَ مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ جِيعُ أَدَاتِهِ .

وَابْجُمُ أَقْتَادُ وَأَقْتَدُ وَقَتُودُ ». (٨) نَصُ الْلَّسَانِ : « الصَّحْمَةُ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ ». وَقِيلَ :

هِيَ لَوْنُ مِنَ الْغَبْرَةِ إِلَى سَوَادِ قَلِيلٍ . وَقِيلَ : هِيَ حَمْرَةُ وَبَيَاضُ . وَقِيلَ : صُفْرَةُ فِي بَيَاضِ ». .

والتسويف : شَمُّ الْفَحْلِ إِيَاهَا ، يَنْتَظِرُ الْفَحْلُ لِيُسْفِدُهَا وَهِيَ تَفِرُّ مِنْهُ وَتَعْنِيهِ .  
 وقال الأصمى<sup>(٢)</sup> : لا أَعْرِفُ التسويف . وقال غيره : التسويف : الشَّمُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
 إِذَا كَرَفَهَا عَضَّهَا ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِّنِ السَّبَاعِ وَلَا الْوَحْشُ أَشَدُّ غَيْرَةً مِّنَ الْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ .  
 (٣)

**كالقوس عطلها ليبيع سائم أو كالقناة أقامها التشقيق**  
 أراد بقوله : كالقوس ، فِي صُمُرِهَا . وَعَطَّلَهَا ، يَعْنِي مِنَ الْوَتَرِ؛ لِأَنَّ الْوَتَرَ يُلْيِنُهَا  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَهَا تَرْكَهَا عُطْلًا أَيَامًا لِتَشْتَدَّ .  
 (٤) وقال غيره : كالقوس ، يُرِيدُ : فِي آنْجَانِهَا وَصُمُرِهَا . وَعَطَّلَهَا : أَبْرَزَهَا بِغَيْرِ وَتَرٍ لِلْبَيْعِ .  
 (٥) وَالسَّائِمُ : الْبَائِعُ . وَقُولُهُ : كَالقناة ، يُرِيدُ : فِي التَّشْقِيقِ وَهُوَ التَّقْوِيمُ .  
 (٦)

**أَفْتَلَكَ أَمْ رَبْدَاءُ عَارِيَةُ النَّسَاءِ زَجَاءُ صَادِقَةُ الرَّوَاحِ نَسُوفُ**  
 (٧)  
 رَبْدَاءُ ، يَعْنِي نَعَامَةً . والرِّبَدَةُ : بَيَاضٌ إِلَى السَّوَادِ . يُرِيدُ : أَفْتَلَكَ الْأَنَانَ  
 أَشْبَهْتَ نَاقَى أَمْ هَذِهِ الرَّبْدَاءَ . وَقُولُهُ : عَارِيَةُ النَّسَاءِ ، يُرِيدُ عَارِيَةً مَوْضِعَ النَّسَاءِ

(١) كذا في الأصل . وعلمه : يخفى ليسفدها أو يتوبّع أو نحو ذلك . (٢) في الأصل : « فيفسدها » وهو تحريف . (٣) الذي في كتب اللغة : « ساف الشيء يسوفه ويسافه سوفا وساوفه واستنافه ، كله شمه » . (٤) كذا في الأحوال . وكوف الحمار وغيره (نصر وضرب) كفافاً : شم بول الأنان ثم رفع رأسه وقلب جفنته . وكل ما شمعته فقد كرفته . وفي الأصل : « كربها » .  
 (٥) قوس عطل : لا وتر عليها . (٦) الأحوال : « أى تصدق في ذلك الوقت ولا تضعف . وإنما جعله رواحا لأنها تروح إلى بيضها أو أفرخها » . (٧) الأحوال : « الربدة : لون الـ  
 السواد إذا دكر » . وفي اللسان : « الربدة : الغبرة » . وقيل : لون إلى الغبرة ... وظلم أربد ونعامة ربداء  
 ورمداء : لونها كلون الرماد ... وقال الحياف : الربداء : السوداء . وقال مرة : هي التي في سوادها  
 نقط بيض أو حمر ... وقال أبو عبيدة : الربدة لون بين السواد والغبرة » .

أى لا لَحْمَ عَلَيْهِ وَلَا رِيشَ . وَقِيلَ : عَارِيَةُ الْفَخِذْ . وَالنَّسَاءُ : عِرْقٌ يَجْرِي فِي الْفَخِذْ  
 ثُمَّ يَجْرِي فِي السَّاقِ . وَالنَّجَاءُ : وَاسِعَةُ الْخَطْوِ بَعْدَتُهُ . وَيَقَالُ : حَاجِبَانِ أَزْجَانِ ،  
 أى بَعِيدٌ مَا بَيْنَ طَرَفِيهِما . وَنَسُوفُ<sup>(١)</sup> ، أى تَسْفِيْفُ الْأَرْضِ بِرِجْلِهَا . وَقَالُوا : هِيَ الَّتِي  
 تَسْفِيْفُ التَّرَابَ قُدْمًا ، وَالْقَبُوضُ الَّتِي تَرَدُّ التَّرَابَ إِلَى خَلْفِهَا . وَقَالَ آخَرُ : النَّسُوفُ<sup>(٢)</sup> :  
 الَّتِي لَا تَكَادُ قَوَائِمُهَا تَقْعُدُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ أَجْوُدُهَا . وَالتَّلْقُفُ يَغْتَالُ الشَّحْوَةَ .  
 وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّبُكِ ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ إِذَا جَرَى .  
 وَيَبْرُوْيُ<sup>(٣)</sup> : « صَادِقَةُ النَّجَاءِ » . وَالنَّجَاءُ : السُّرْعَةُ . وَيَقَالُ : إِنَّ الظَّلَمَاءَ أَجْوُفُ الْعَظَامِ ،  
 أى لِيْسَ فِي عَظَامِهِ بُشْرٌ .

نَجَاءُ جَوْفَهَا بِيَاضٍ دَاهِلٌ لِعَفَاءِ لَوْنَانِ فَهُوَ خَصِيفٌ  
 الْخَرْجُ : لَوْنَانِ بِيَاضٍ وَسَوَادٌ . وَجَوْفَهَا ، أى بَلَغَ الْبِيَاضَ إِلَى جَوْفِهَا .  
 وَعِفَاؤُهَا : وَبَرُّهَا . وَالخَصِيفُ مِثْلُ الْأَنْجَزِ<sup>(٤)</sup> .

(١) لعله : « القبوض » بالصاد المهملة . وعبارة المغويين : « القبوض » : الفرس الوثيق الخلق  
 والذى إذا رکض لم يمس الأرض إلا أطراف سنابكه من قدم » اه . والفرس الذى تركض هكذا ترد التراب  
 خلفها . ولم نجد « القبوض » بهذا المعنى فيما رجعنا اليه من مظان . (٢) كذا وردت هذه  
 الجملة هنا . والشحوة : الخطوة . والتلتفت : التناول بسرعة . (٣) هذه الجملة لا مناسبة لها  
 في شرح هذا البيت . ولعل موقعها في شرح البيت الآتى : « يَنْبُوْبُهَا خَرْبُ الْمَشَاشِ ... أَلْخَ » بعد  
 قوله : « الْخَرْبُ : الَّذِي لَا يَخْلُهُ . وَالْمَشَاشُ : الْمَفَاصِلُ » . (٤) الأحوال : « التَّجْوِيفُ :  
 بِيَاضِ فِي الْبَطْنِ لَا يَبْلُغُ الْجَنْبَ » . (٥) كذا في الأصل . ولعله : « مِثْلُ الْأَنْجَزِ » . وقد  
 تقدَّم أنَّ الخرج لونان : بياض وسود ، والخصيف كذلك لون مركب من لونين أبيض وأسود ،  
 ويفيد ما في الأحوال في شرح البيت قال : « التَّجْرِيجُ لَوْنَانِ سَوَادٍ وَبِيَاضٍ . وَالخَصِيفُ فَرِيبٌ مِنْهُ ،  
 وَهُوَ أَنْ يَجْمِعَ لَوْنَانِ بِيَاضٍ وَسَوَادٍ . وَالرَّمَادُ خَصِيفٌ لِلورْقَةِ الَّتِي فِيهِ » .

ظَلَّتْ تُرَاعِي زَوْجَهَا وَطَبَاهُمَا      بِرِزْعٍ قَدْ أَمْرَعَ سَرْبَهُ مَصْبِيْفُ  
 طَبَاهُمَا : دَعَاهُمَا . وَيُروى : « طَبَاهُمَا \* مَرِعٌ » . ويقال : طَبَاه يَطْبُوه لغة<sup>(٣)</sup>  
 وَطَبَاه يَطْبِيه أَفْصَح ، وَأَطْبَاه يَطْبِيه إِطْبَاء . وَالرِّزْعُ : مَا أَنْثَى مِنَ الْوَادِي .  
 وَأَمْرَعُ : كُثُرَتْ بِهِ . وَالسَّرْبُ مِنَ الْمَال : مَا قَدْ رَعَى . وَالْمَصْبِيْفُ : الَّذِي قَدْ  
 أَصَابَهُ مَطْرُ الصَّيْفِ .

يَجُوْبُ بَهَا نَحْرُبُ الْمُشَاشِ كَانَهُ      بِخِزَامَهُ وَزِمَامَهُ مَشْنُوفُ  
 النَّحْرِبُ : الَّذِي لَا يُخْلِعُ لَهُ . وَالْمُشَاشُ : الْمَفَاصِلُ . وَالْمَشْنُوفُ : رَافِعُ رَأْسِهِ،  
 يَقَالُ : شَنَفَتْهُ وَأَشَنَفَتْهُ . وَالْخِزَامَةُ : حَلْقَةٌ مِنْ شَعْرٍ شَسَدَ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ .  
 وَيُروى : « مَسْنُوفٌ » وَالسَّنَافُ : خَيْطٌ يُشَدَّ إِلَى الْغَرِضِ إِذَا مَاجَ .

فَرِعُ الْقَدَالِ يَطِيرُ عَنْ حَيْزِ وَمِهِ      رَغْبُ تَفِيْئِهِ الرِّيَاحُ سَخِيفُ

- (١) زوجها : يعني الظالمين . (٢) الأحوال : « جمع » . وفي الشرح : « والجرع والأجرع  
 والحرعاء والأجراع : أما كفن سهلة تربة تعشب » . (٣) المرع : المكان الخصب . يقال  
 مرع المكان (ككم وعلم) : أخصب . (٤) وأطباه (بتشديد الطاء) أيضاً . ومنه قول ذي الرمة :  
 فَسَرَضَتْ طَلْقاً أَعْنَاقَهَا فَرِقاً      ثُمَّ آتَيْتَهَا خَرِيرَ الماءِ يَنْسَكِبُ  
 وفي رواية : « يَنْتَبِعُ » ، وهو بمعنى . (٥) في الأحوال : « وأمرع : أخصب . وسربه : مسرحه .  
 والسرب أيضاً : مارعي من المال » . (٦) المشاش : كل عظم لامع فيه ، أو هو ربوس العظام  
 مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . (٧) الذي في القاموس الحيط : « ونافة مشنوقة أى مزمومة » .  
 ولم أجده أشنه بهذه المعنى . ويقال شنف الحرارية وأشنفها : جعل لها شنفاً وقرطها به فتشنفت أى اتحذته  
 وتقرطت به . وبعبارة الأحوال : « مشنوقة » مرفوع الرأس يقال : أشنف بالزمام أى آرفعه إلىك » .  
 (٨) يَشَّتَّتْ فِيهَا الزَّمَامُ وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا الْخِزَامَ . (٩) الْفَرِعُ لِلرَّحْلِ كَالْخِزَامُ لِلْسَّرْجِ .  
 وجمعه غرس وآغراض .



قرعُ القَدَالِ : لا يُرِيشَ عَلَى قَدَالِهِ وَلَا حَيْزُومِهِ . والقَدَالُ : مؤخر الرأس .

وحَيْزُومُهُ : جُوْجُوهُ . وَرِيشُ هذين الموضعين زَغْبٌ رَّقِيقٌ ، فإذا ناله من الريح

أدنى شَيْءٍ رأيته يذهب ويحيى من كل وجهٍ . وَتُفَيِّهُ : تذهب به وتحيى .

والسَّخِيفُ : الرَّقِيقُ الَّذِي لَيْسَ بِغَلِيلٍ . وَهَذَا آخِرُ رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ . وَرَوَى عَيْرُهُ :

وَكَانَهَا نُوبِيَّةً وَكَانَهُ زَوْجُهَا مَشْعُوفُ

شَبَّهَهُ وَإِيَاهَا بِرَجْلٍ وَأَمْرَأَةٍ مِنَ النُّوْبَةِ فِي أَلْوَانِهِمَا . والمشعوف : الإلهُ

الَّذِي لَا يُفَارِقُ .

\* \* \*

وقال أيضاً :

أَبْتَذِنْكَةً مِنْ حُبِّ لَيْلِي تَعُودُنِي <sup>(٢)</sup> عِيَادَ أَنْجِي الْجُمَى إِذَا قُلْتُ أَقْصَرَا

<sup>(٣)</sup> كَانَ بِغَبْطَانِ الشَّرِيفِ وَعَاقِلٍ ذُرَا النَّخْلِ تَسْمُو وَالسَّفِينَ الْمُقِيرَا

وَيَرُوِيُّ : "كَانَ بِعَطَانِ" وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَالشَّرِيفُ : مَوْضِعٌ . وَعَاقِلُ :

جَبَلٌ . وَتَسْمُو : تَرْتَفِعُ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْأَحَدَاجَ وَهِيَ فَوْقَ الْإِبْلِ بِالنَّخْلِ الْحَامِلِ ،

وَبِالسَّفِينِ . وَالثَّرَا : الْأَعَالَىِ .

أَلمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا وَصَلْتُ خُلَةً كَذَاكِ تُولَّ كُنْتُ بِالصَّبَرِ أَجْدَرَا

أَىْ أَحَقَّ .

(١) في الأحوال : « قال أبو العباس الأحوال : وهذا البيت أخذته من الكتب ولم اسمعه من أحد

ولا فرقته على أحد ». (٢) في الأصل : « تَقُودُنِي » وهو تصحيف . (٣) كذا في الأصل

بِالغَيْنِ الْمُعَجمَةِ وَالبَاءِ الْمُوَحدَةِ ، وَلَمْ نَعْرَفْ عَلَيْهِ . (٤) المُقِيرُ : الْمُطْلَقُ بِالقَارَ ، وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ نَطَلَى

بِهِ السُّفَنُ وَالْإِبْلِ ، أَوْ هُوَ الزَّفَتُ . (٥) لَمْ نَعْرَفْ عَلَيْهِ أَيْضًا .

وُسْتَأْسِدٌ يَنْدَى كَأْنَ ذُبَابَهُ أَخْوَانَحْمَرٍ هاجَتْ شوَقَهُ فَنَذَكَرَ  
 (١) الْمُسْتَأْسِدُ : الرَّوْضُ الَّذِي تَكَامَلَ نَبْتُهُ . يَقَالُ : اسْتَأْسَدَ نَبْتُ أَرْضٍ كَذَا وَأَشْكَلَ ،  
 إِذَا تَكَامَلَ . وَيَنْدَى : مِنَ النَّدَى . وَالذَّبَابُ لَا يَغْنِي إِلَّا فِي رَوْضَةٍ طَوِيلَةِ النَّبْتِ .  
 فُشْبَهُ غِنَاؤُهُ ، وَهُوَ لَا يُفْهَمُ ، بِغَنَاءِ سَكَرَانَ قَدْ تَعَقَّدَ لِسَانُهُ ; فَهُوَ يَغْنِي لَا يُفْهَمُ عَنْهُ .  
 (٢) هَبَطَتْ مِلْبُونٍ كَأْنَ جِلَالَهُ نَضَتْ عَنْ أَدِيمٍ لِيَلَةَ الْطَّلَلِ أَحْمَرًا  
 (٣) مِلْبُونٌ : فَرْسٌ لَيْلَ المَعَاطِفِ . وَنَضَتْ : نَزَعَتْ . وَالْأَدِيمُ : لَوْنُهُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ .  
 (٤) أَمِينَ الشَّظَى عَبْلٌ إِذَا الْقَوْمُ آتَسُوا مَدَى الْعَيْنِ شَخْصًا كَانَ بِالشَّخْصِ أَبْصَرًا

٢٣٣

أَمِينٌ : مُوْنِقُ الْخَلْقِ . وَالْعَبْلُ : الضَّبْخُ . وَالشَّظَى : اسْتِقَاقُ الْعَصَبِ . وَالشَّظَى  
 أَيْضًا : عَظَمٌ لَاصِقٌ بِالدَّرَاعِ ، إِذَا عَدَّا الْفَرْسَ يَبْيَنُ كَأْنَهُ مَنْشَقٌ وَلَيْسَ مَنْشَقًا .  
 (٥) كَتَيْسِ الإِرَانِ الْأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ كِلَابٌ رَآهَا مِنْ بَعِيدٍ فَأَخْضَرَ  
 وَيَرُوِيُ : « كَشَاهِ الإِرَانِ » . وَهُوَ أَقْوَى الشَّيَاهِ وَأَسْرَعُهَا عَدُوًا . وَانْضَرَجَتْ :  
 ابْسَطَتْ فِي عَدُوِّهَا .

- (٦) (١) الَّذِي فِي كِتَابِ الْلِّغَةِ أَنَّهُ يَقَالُ : أَشْكَلَ النَّخْلَ إِذَا طَابَ رَطْبَهُ وَأَدْرَكَهُ . (٢) الْجَلُّ بِالضم  
 — وَالفُنْجُ عَنْ أَبْنِ دَرِيدَ — : الَّذِي تَلْبِسُهُ الْمَدَابَةُ لِتَصَانُبِهِ ، وَالْجَمْ جَلَالُ وَأَجَلَالُ . (٣) إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ  
 الْكَلِمَةُ يَكِنُ الشَّاعِرُ قَدْ احْتَمَلَ « نَضَا » لَازْمًا . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْلِّغَةِ أَنَّهُ يَقَالُ : نَضَا فَلَانَ الثَّوْبُ عَنْهُ ،  
 وَنَضَا الْجَلُّ عَنِ الْفَرْسِ . (٤) نَرْجُحُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ « لَهُ الْطَّلَلُ » . يَقَالُ : لَهُ الْطَّلَلُ الشَّجَرُ ،  
 إِذَا أَصَابَهُ . أَيْ كَأْنَ الْجَلَالُ قَدْ نَضَيَتْ عَنْ أَدِيمٍ أَحْرَنِيَّ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصِفُ الْفَرْسَ بِأَنَّهُ أَحْمَرُ الْلَّوْنِ وَعَلَيْهِ  
 شَيْءٌ مِنَ الْعَرْقِ . (٥) يَقَالُ : فَرْسٌ مِلْبُونٌ وَلَيْنٌ ، إِذَا رَبَّ بِالْمَلَبِنِ ، كَمَا يَقَالُ عَلَيْفُ مِنَ الْمَلَفِ .  
 (٦) يَنْبَغِي ضَبْطُ « نَزَعَتْ » بِالْبَنَاءِ لِلْفَعْولِ ، لِيَسْتَقِيمَ الْمَعْنَى . (٧) لَوْنُهُ ، أَيْ لَوْنُ الْفَرْسِ .  
 يَرِيدُ أَنْ لَوْنَ الْفَرْسِ أَحْمَرٌ كَأَنَّهُ أَدِيمٌ دِينَ أَحْمَرٌ . (٨) الإِرَانُ : كَنَاسُ الْوَحْشِ ، أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ  
 تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ ، كَمَا قَالُوا لِيَثْ خَفْيَةٌ وَجَنْ عَبْرَ . وَالْأَعْفَرُ : الَّذِي تَعْلُو بِيَاضِهِ حَرَةٌ .

**وَخَالِي الْجَبَّا أُورَدْتُهُ الْقَوْمَ فَاسْتَقَوْا بِسُفْرِهِمْ مِنْ آجِنِ الْمَاءِ أَصْفَرَا**

الْجَبَّا : ما حَوْلَ الْبَئْرِ . وَالْجَبَّا : الْحَوْضُ أَيْضًا . وَخَالِي الْجَبَّا ، أَى لَا يَنْسَى بِهِ يَسْتَقِي مِنْهُ ، وَلَا تَصْلُ إِلَيْهِ الْوَحْشُ وَلَا السَّبَاعُ . وَالسَّفَرَةُ : دَلْوٌ مِنْ جُلُودٍ عَلَى طَاقٍ<sup>(١)</sup> وَاحِدٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا صَفْنَةً . وَمَا جُعِلَ فِيهِ الْمَأْكُولُ فَهُوَ سَفَرَةٌ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : صَفْنٌ ، بَغْنَاهٌ . وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيِّرُ . وَقَوْلُهُ أَصْفَرٌ ، يَرِيدُ أَنَّ الْحَرَادَ قَدْ سَقَطَ فِيهِ وَرِيشَ الْحَامِ فَأَصْفَرَ .

**وَخَرِقٌ يَرِجُعُ الْعَوْدُ أَنْ يَسْتَدِينَهُ إِذَا أُورَدَ الْجَهْوَلَةَ الْقَوْمُ أَصْدَرَهَا**<sup>(٣)</sup>

الْخَرِقُ : الَّذِي تَخْرِقُ فِيهِ الرِّيحُ . وَالْعَوْدُ : الْجَمْلُ الْمُسِنُ . وَالْجَهْوَلَةُ : الْأَرْضُ<sup>(٤)</sup> الَّتِي لَا طَرِيقٌ عَلَيْهَا وَلَا عَلَمٌ .

**تَرَى بِخِفَافِيَهِ الرَّذَايَا وَمَتَنِيَهِ قِيمًا يَفْتَرِنَ الصَّرِيفَ الْمُفْتَرَّا**<sup>(٥)</sup>

حِفَافَاهُ : جَانِبَاهُ مِنْ عَنْ يَمِينِ وَشَمَائِلِ . وَالرَّذَايَا : الْمَعِيَّاتُ ، وَالواحدَةُ رَذِيَّةٌ .  
وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ أَنْيَاهَا .

(١) قال أبو عبيد : « الصَّفْنَةُ كالعَيْبَةِ يَكُونُ فِيهَا مَنَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَانَهُ ، فَإِذَا طَرَحَتِ الْهَامَ ضَمَّتِ

الصَّادَ وَقَلَتِ صَفْنَ » . (٢) سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَمْهَا تَبْسِطُ إِذَا أَكَلَ عَلَيْهَا . وَأَصْلُ السَّفَرَةِ : طَعَامٌ يَخْذَنُهُ الْمَسَافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكْمِلُ فِي جَلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنَقْلُ اسْمِ الطَّعَامِ إِلَيْهِ وَسَمِيَّ بِهِ ، كَمَا سَمِيتَ الْمَازِدَةُ رَاوِيَةً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَقْوَلَةِ . (٣) يَرِجُعُ : يَصْوُتُ . (٤) الْخَرَاقُ الرِّيحُ : شَدَّةُ هَبُوبِهَا .

(٥) الْفَتَرَةُ : الْانْكَسَارُ وَالْأَضْعَافُ . وَفَتَرُ الشَّيْءِ وَالْحَسَرُ يَفْتَرُ (قَعْدٌ) سَكْنٌ بَعْدَ حَدَّةٍ . وَفَتَرَهُ وَفَتَرَهُ هُوَ أَضْعَافُهُ . (٦) الْمَعِيَّاتُ : الْإِبْلُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ ، أَوْ هِيَ الْمَتَوَكِّلَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّفَرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْهَقُ بِالْكَابِ .

تركتُ به من آخر الليل موضعى لدّيهِ وملقائى النقيش المسمّرا  
النقيش : الرّحل المنقوش كنقش الدّانير .

ومتنى نواج ضمّر جدليةً بخفن اليماني نهَا قد تحسّرا  
متنى نواج ، أى حيث عطفت أيديها في بروكها . وجدليةً : نسبها إلى  
جدلية . والمعنى : الشحوم . وتحسّر : ذهب .

(١) ومرقبة عيطة بادرت مقصراً لاستنس الأشباح أو اتنوراً  
المرقبة : المكان العالمي . ومقصراً : عيشاً حين بدأ البصر يقصر . وقوله :  
لأستنس ، أى لأبصر ، والأشباح : الأشخاص . واتنور : أنظر ضوء نار .

على يجل من غشاشاً وقد بدا ذراً التخل وأحمر النهار فادبراً  
يقول : أتيت هذه المرقبة غشاشاً . والغشاش : الخوف الشديد . يقول :  
علوتها في آخر النهار ، وذلكأشدّ خوفه ، لأنّ البصر لا يصدقه في آخر النهار  
كما يصدقه في أوله وفي وسطه ، وإنما يحمر عند سقوط الشمس وغيثها .

(١) عيطة : طوبية . (٢) يقال : لقبته غشاشاً (بالكسر والفتح) ، أى على عجلة ، أو عند

مغير بان الشمس ، أو ليلاً . والغشاش (بالكسر وحده) : أول الكلمة وآخرها . والظاهر أن تفسير الشارح  
له بالخوف الشديد ، تفسير باللازم .

\* \* \*

خرج يحيى بن زهير والخطيبة ورجل من بنى بدر الفزاريين يقتبسون الوحوش  
وهم عزل لا سلاح معهم، فلقهم زيد الخطيب بن المهاجر الطائى في عدّة، فأخذهم  
وخل سبيل الخطيبة لفاقتنه وفقره، وأفتدى يحيى نفسه بفرس كعيت، وأفتدى  
البدري نفسه بمايأة من الإبل، فبلغ كعباً الخبر، وكان نازلاً في بنى ملقط، فادعى  
أن الفرس له، وقال شعراً يحرّضهم علىأخذ الكعيت من زيد.

(١) وقال بعض الرواة : خرج يحيى بن زهير في غلمة يختنون من جن الأرض،  
فأنطلق الغلمة وتركوا يحيى، فتر به زيد الخطيب فأخذـهـ قال : ودور طيء متاحـهـ  
لدور بن عبد الله بن غطفانـ فقال لهـ من أنتـ؟ـ فقالـ يحيى بن زهيرـ،ـ خـملـهـ  
على ناقته وخلى سربـهــ،ـ فأـتـىـ يـحيـىـ أـبـاهــ فـأـخـبـرـهــ خـبرـ زـيـدــ وـمـاـ فعلـهــ،ـ فـأـرـسلـ زـهـيرـ بـفـرســ  
كـعيـتــ كـانـ لـكـعبــ مـنــ كـرامـ الخطـيـبــ إـلـىـ زـيـدــ،ـ وـكـانـ زـيـدـ عـظـيمـ الخـلـقــ،ـ لـاـ يـكـادـ  
يـركـبـ دـابـةـ إـلـاـ أـصـابـتـ إـبـاهـمـ الـأـرـضــ،ـ وـكـانـ كـعبــ غـائـباــ،ـ فـلـمـ جـاءـ أـخـيرـ بـأـسـرــ  
الـفـرســ،ـ فـقـالـ لـأـبـيهــ كـأـنـكـ أـرـدـتـ أـنـ تـقـوـيـ زـيـدــ عـلـىـ قـتـالـ غـطـفـانــ،ـ فـقـالـ زـهـيرـ:

(١) وردت هذه القصة في ذيل أمالى القالى ص ٢٣ - ٢٤ (طبع دار الكتب المصرية).

(٢) خلى سربه (بفتح السين)، أي طريقه ووجهه. ورواه أبو عرو بكسر السين.

قال ذو الرمة :

خلي لها سرب أولاهـ وهيـجـهاــ من خلفـهاـ لـاحـ الصـقـائـينـ هـمـهمـ

قال شير : أكثر الرواية « خلي لها سرب أولاهـ » (بالفتح). قال الأزهرى : وهكذا سمعت العرب  
تقول : خل سربه ( بالفتح ) أي طريقه . وفي حديث ابن عمر : " إذا مات المؤمن يخلف له سربه يسرح  
حيث شاء " ، أي طريقه ومذهبـهـ الذىـ يـمـرـ بهــ .

هذه إبلى ، خذْ ثمنَ فرسك وآزدَّ عليه . فقال كعبُ لبني ملقطٍ - وكان لهم أخاً -

[شعراً] يحرّضهم ، وألقَ بينهم وبين زَيْدَ شرًا ، فعرفوا ذلك ، وأرسلت بنو ملقط إلى

كعب بفريس ، ولم يكلموا زيدًا في فرسه . فقالت أمّة كعب له : أَمَا آسْتَحِيْتَ من

أبيك في سنه وشرفه أن ترث هبته ؟ ! وكان كعب نزل به أضيف له ، فنحر لهم بكرًا

كان لأمره ، فقال : ما تلوميني إلا لنجري بكرك ، ولك بدلة بكران . وكان زهير

كثير المال؛ وكان كعب محدوداً لا يُشِّرِّع له مال . فقال كعب :

**ألا بكرت عرسى توأم من لحى وأقرب بأحلام النساء من الردى!**

توأم : توافق ، أي تصنّع مثل ما يصنّع اللاجي ، وهي المواءمة والوئام . وقال

بعضهم : توأم : تجاري وتعارض . وأصل المواءمة : المبارأة في الطعام . وقوله :

وأقرب بأحلام النساء من الردى ، يقول : حلمُهن إلى فسادٍ يصير . وفي مثل

تضريبه العرب : «لب النساء إلى حرق» .

(١) في ذيل الأمالى : «هذه إبلى خذ منها عن فرسك ما شئت» . (٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في ذيل الأمالى : «أن توبسه» وأبسه كابسه (ضرب) : صغره وحقره .

(٤) البكر : الفتى من الإبل . (٥) الحدود : الحروم والمنع من الخير .

(٦) رواية ذيل الأمالى :

ألا بكرت عرسى بليل تلومني وأكثر أحلام النساء إلى الردى

(٧) تعارض هنا : تجاري وتساير ؛ يقال : عارض فلان فلان في المسير إذا سار حاله .

ونص الأحوال : «توأم : تجاذب وتعارض وتفعل كايفعلون» . (٨) لفظه في الميداني :

«لب المرأة إلى حرق» . يضرب عذرًا للمرأة عند الغيرة .

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتِي مَلَامَةً لَعَمْرِي لِقَدْ كَانَتْ مَلَامِتُهَا ثِنَّى<sup>(١)</sup>

ثِنَّى : مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَى فَعَلْتُ بِي مَا فَعَلْتُ مِنْ أَجْلِ بَكْرٍ أَطْعَمْتُهُ أَطْيَابِي فِي .<sup>(٢)</sup>

أَلَا لَا تَلْوِي وَيْبَ غَيْرِكَ عَارِيًّا رَأَى ثُوبَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَأَكْتَسَى  
وَيُروِي : «نَصَّا ثُوبَهُ» أَى سَلَخَهُ وَلَيْسَ غَيْرَهُ . وَيْبَ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : وَيْنَعِ .<sup>(٣)</sup>

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ أَسِرَ نَدَامَةً وَاعْلَمُ أَخْرَى إِنْ تَرَاهْتُ بِكَ النَّوَى  
يَقُولُ : لَوْلَا أَتَّنِي أَخَافُ أَنْ أَنْدَمَ عَلَى طَلَابِي إِلَيْكَ إِذَا بُعْدَتِ عَنِ طَلَقْتِكَ .  
وَتَرَاهْتُ : تَبَاعِدْتُ .<sup>(٤)</sup>

وَقِيلُ رِجَالٍ لَا يُبَالُونَ شَانَنا غَوَى أَمْرُ كَعْبٍ مَا أَرَادَ وَمَا أَرَتَاهُ  
قِيلُ رِجَالٍ ، أَى قَوْلُ رِجَالٍ لَا يُبَالُونَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِكَ ، فَيَنْثُونَ عَلَى  
وَعَلَيْكَ أَمْرًا لَمْ نَفْعَلْهُ .<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

لَقَدْ سَكَنْتْ بَلْنِي وَبَيْنِكَ حَقْبَةً بِأَطْلَاهُمَا الْعَيْنُ الْمُلْمَعَةُ الشَّوَّى<sup>(٧)</sup>

(١) الأحوال : «أَمْن أَجْل» . (٢) أَى لَامَتْهُ مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ .

(٣) شرح الأحوال فقال : «يَقُولُ : لَا تَلْوِي فِي أَنْ تَحْرِزَ بَكْرًا وَكَمْوَتْ رِجَالًا عَارِيًّا فَأَكْتَسِي». وأَظْنَهُ بَعِيدًا عَنِ الْمَرَادِ ؛ إِذَا الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ بِالْعَارِيِّ نَفْسَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ عَارِيًّا مِنْ ثُوبِ الْكَرْمِ لَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَا يَجِدُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ثُوبَ الْكَرْمِ ، وَهُوَ يَنْحِرِبُ بَكْرَهَا ، لَبَسَهُ . (٤) فِي الْأَصْلِ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَسِرَ نَدَامَةً فَأَعْلَمُ أَخْرَى إِنْ تَرَاهْتُ بِكَ النَّوَى

وَالْتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَحْوَالِ . (٥) نَشْيُ الْخَبَرِ يَنْثِي نَثِيَا : حَدَّثَ بِهِ وَأَشَاعَهُ .

(٦) الأحوال : «يَقُولُ : لَوْلَا قَوْلُ رِجَالٍ لَا يُبَالُونَ مَا ذَكَرُوا مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِكَ أَوْ يَنْثُونَ عَلَى»

وَعَلَيْكَ أَمْرًا لَمْ أَرَتْهُ وَلَمْ أَفْعَلْهُ . (٧) فِي شَرْحِ الْأَحْوَالِ : «وَيُروِي : لَقَدْ رَتَعَتْ» .

(٨) أَطْلَاهُمَا : أَوْلَادُهَا الصَّغَارُ ، وَاحْدَهُمَا طَلا وَطَلَوْ . (٩) الْمُلْمَعَةُ : الَّتِي فِيهَا بَقْعَ تَحَالُفَ

سَائِرِ لَوْنَهَا .

يريد : رَعْتُ لِعُدِّيْ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى يَصِيرَ مَا بَيْنَنَا مَرْعَى الْوَحْشِ .

والعينُ : بَقْرُ الْوَحْشِ . والشَّوَّى : القوائمُ .<sup>(١)</sup>

فِيَا رَايْكَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَ<sup>(٢)</sup>  
بَنِي مَلْقَطٍ عَنِّيْ إِذَا قِيلَ : مَنْ عَنِّيْ

فَمَا خَلَّتُكُمْ يَا قَوْمٌ كَسْتُمْ أَذْلَةً<sup>(٣)</sup>  
وَمَا خَلَّتُكُمْ كَسْتُمْ لَخْتَلِّسْ جَنَّ

لَقَدْ كَسْتُمْ بِالسَّهْلِ وَالْحَزَنِ حَيَّةً<sup>(٤)</sup>  
إِذَا لَدَغْتَ لَمْ تَسْفِ لَدَغْتَهَا الرُّقَّ

فَإِنْ تَغْضِبُوا أَوْ تُدْرِكُوا لِي بِذَمَّةٍ<sup>(٥)</sup>  
لَعْمَرُكُمْ لَمْ شُلُّ سَعِيمُكُمْ كَفَى

لَقَدْ نَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ مَالَ أَخِيمُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَصْبَحَ زَيْدٌ بَعْدَ فَقْرٍ قَدْ أَفْتَنَى

وَإِنَّ الْكَمِيَّتَ عَنْدَ زَيْدٍ ذِمَّامَةٌ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا بِالْكَمِيَّتِ مِنْ خَفَاءٍ لِمَنْ رَأَى

وَيَرُوِيْ : « ذِمَّامَةً » .

(١) في شرح الأحوال : « يقول : يكون بيني وبينك تفرق دهر لا يجتمع على بعد منزل وتنائي محل هذه صفتكم ، تسكنه الوحش . والمعنى : لفارقتك مفارقة لا يجتمع معها ». (٢) في شرح الأحوال : « بنو ملقط ، من طيء ». (٣) خزانة الأدب ج ٤ ص ١٥١ طبع بولاق : « نهشت ... نهشتها ». (٤) توالي شرط وقسم ، بفعل الجواب للقسم وقرنه باللام . وفي الأحوال : « أو مثل ». (٥) كما في أصلنا ومثله في الشعر والشعراء ص ١٥٧ ، وفي الأحوال : « فأصبح زيد قد تقول واقني ». (٦) كما في الأحوال بالباء ، في آخره . والذى فيه كسر الذال وفتحها هو الذمام ، وهى الحق والحرمة ، ومثله الذمام بالكسر ، وهو كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة . وفي الأصل : « ذمامه » بكسر الذال ويروى « ذمامه » بفتحها . وفي الأحوال في شرح هذا البيت : « قال أبو عمرو : إذا أتي ما لا يشتهى صاحبه فقد أذم به . وقال غيره : يقول : إن فرسى ذمام عند زيد وما به من خفاء لم رأه ». والذى في كتب اللغة أنه يقال : أذم الرجل إذا أتي بما يذم عليه . وأذمه : وجده ذميا . وأذم بهم : تركهم مذمومين في الناس . وأذم به : تهاؤن .

(١) يَبْيَنُ لِأَفْيَالِ الرَّجَالِ وَمِثْلُهِ يَبْيَنُ إِذَا مَا قِيدَ فِي الْخَيْلِ أَوْ جَرَى  
 يقول : إذا رأى الفيل الذى لا علم له بالخيل علم أنه فاره . والآفیال : الصعاف  
 الآراء . يقال : رجل فيل الرأى وفائل الرأى ، للذى فى رأيه فیالة .  
 (٢) (٣)

مُمَرْ كِسْرَحَانِ الْقَصِيمَةِ مُنْعَلٌ مَسَاحِي لَا يُدِي دَوَابِرَهَا الْوَجَى  
 المساحى ها هنا : الْحَوَافِرُ ، واحدها مسحاة ، يسحون بها الأرض . ودوابرها ،  
 يريد ما خيرها . أراد أن حوافره صلاب تنهك ولا يصيبها الوجى ، وهو أن تستكى  
 حوافرها إذا وطئت الأرض ؛ فإذا كانت الدوابر كذا فالمقاديم أصلب . والممر :  
 المدح الحلق . والقصيمة : قطعة من الأرض تثبت الغضا . ويروى : « لَا يُدِي  
 حَوَافِرَهَا الْحَصَى » . والسرحان : الذئب . وذئب الغضا أخبث من ذئب  
 البراج . وقوله : مُنْعَلٌ ، يريد أن حوافره أبطنت مساحى من حديد في صلابتها .  
 والوجى : الحقا .

(١) الأول : « بالخيل » وقد به على روایة الأصل في الشرح . (٢) الأول :  
 « يقول إذا رأى الذى لا علم له بالخيل ولا بصر يقاد أو يجرى ، علم كرمه وعنته ولم يحتاج إلى أن  
 يسأل عن نسبة ؛ كما قال الآخر :

\* تنبيك عن مجھوله مر آته \*

(٣) كما يقال : فيل الرأى (كمين) وقال الرأى . (٤) يسحون بها الأرض :

يقتشرها ؛ يقال : سحوت الطين (نصر وضرب وقطع) عن وجه الأرض إذا جرفته بالمسحة .

(٥) يريد ما خير حوافرها ، مفرده دائرة . وداربة الحافر : مؤخره ، أو هي التي تلي مؤخر الرسن .

(٦) في الأصل : « حوافرها » ، وإنما يعني حوافر هذا الكيت .

شَدِيدُ الشَّظْيِ عَبْلُ الشَّوَى شَنْجُ النَّسَاء  
 كَانَ مَكَانَ الرَّدِيفِ مِنْ ظَهِيرَه وَعَيْ  
 الشَّظْيِ : عَظِيمُ مَلْصُقِ بَعْصِبِ الدَّرَاعِ ، إِذَا تَحْرَكَ مِنْ مَكَانِه فَقَدْ شَظِيَ وَضَعُفتْ  
 قَوَاعِمُ الدَّابَّةِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّظْيَ أَنْسَاقَ الْعَصَبِ . وَعَبْلُ الشَّوَى :  
 ضَخْمُ الْقَوَاعِمِ . وَالنَّسَاءُ : عَرْقٌ يَسْتَحْبُ قِصْرُه وَتَشْتَجِه ، إِذَا طَالَ ضَعُفتِ الرَّجُلِ .  
 (٢)  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ « وَعَيْ » يَقُولُ : وَعَيْ الْعَظِيمُ إِذَا جَبَرَ بَعْدَ كَسْرٍ وَصَحَّ ، وَذَلِكَ  
 (٣)  
 أَشَدُ لَهُ .

\* \* \*

(٤) فَيَقُولُ إِنْ زُهَيرًا قَالَ لِأَبِيهِ كَعْبٍ : ... ... مِنْ أَبِي مُكْنِفٍ رَجُلًا غَيْرَ مُفْحَمَ—  
 وَأَبُو مُكْنِفٍ زَيْدُ الْخَيْلِ — وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَظْهُرَ عَلَيْكَ . فَقَالَ زَيْدٌ :  
 (٥) أَفِ كُلُّ عَامٍ مَا تَمَّ تَجْمَعُونَهُ عَلَى مُحَمَّرٍ ثُوبَتُوهُ وَمَا رُضَى

(١) الأَحْوَلُ : « سَلِيمُ الشَّظْيِ » ، وَقَالَ فِي شَرْحِه : « سَلِيمُ الشَّظْيِ : لَمْ يَعْبُ شَظَاهُ . وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِقٌ  
 مَلْصُقِ بَعْصِبَةِ السَّاقِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُونَ الشَّظْيَ الْعَصَبَ » . (٢) الأَحْوَلُ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ :  
 « وَشَنْجٌ : قَصْرُ النَّسَاءِ مُشَهَّرٌ ، وَقِصْرُهُ يَسْتَحْبُ . وَإِذَا طَالَ النَّسَاءُ ضَعَفَتِ الرَّجُلُ . وَالنَّسَاءُ : عَرْقٌ يَخْرُجُ  
 مِنَ الْوَرْكِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى السَّاقِ وَيَجْرِي فِي الْوَظِيفِ » . (٣) يَقُولُ : جَبَرُ الْعَظِيمُ يَجْبَرُهُ (نَصْرٌ) :  
 أَصْلَحَهُ مِنْ كَسْرٍ ، كَمَا يَقُولُ : جَبَرُ الْعَظِيمُ : صَحُّ بَعْدَ الْكَسْرِ ، وَقَدْ جَمِعَ الْعَجَاجَ بِيَنْهَا فِي قَوْلِهِ :  
 \* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَاهَ بَغْرِ

(٤) هَذَا كَلَمٌ فِي الْأَصْلِ حِرْفُهَا غَيْرَ وَاضِخَةٍ ، وَلَعْلَهَا : هَجَوتُ مِنْ أَبِي مَكْنِفٍ اخْتَلَ أوْ نَحْوَ ذَلِكَ .  
 وَعِبَارَةُ ذِيلِ الْأَمَالِيِّ : « هَجَوتُ رَجُلًا غَيْرَ مُفْحَمٍ وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَظْهُرَ عَلَيْكَ » . (٥) وَرَدَتْ هَذِهُ  
 الْفَصْسِيَّةُ أَوْ أَبْيَاتٍ مِنْهَا فِي الْفَالِيِّ ج ٣ ص ٢٤ ، ٢٥ طَبْعُ دَارِ الْمَكْتَبِ ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ طَبْعُ بَيْرُوتِ  
 ص ٨٠ ، ٨١ ، وَخِزَانَةُ الْأَدْبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٤ ص ١٤٨ طَبْعُ بُولَاقَ ، وَالشِّعْرَ وَالشِّعْرَاءُ طَبْعُ أُورَبَا  
 ص ١٥٨ ، وَالْاِقْتَضَابُ لِابْنِ السَّيِّدِ الْبَطَاطِيُّوسِيِّ طَبْعُ بَيْرُوتِ ص ٤٣٧ ، وَشِرْحُ أَدْبِ الْكَاتِبِ لِلْبَوَالِيِّ  
 ص ٣٥٧ طَبْعُ الْقَدِيسِيِّ ، وَكَاتِبُ سَيِّبُو يِهِ طَبْعُ بُولَاقَ ج ١ ص ٦٥ . (٦) فِي الْلَّاسَانِ (أَمْ) وَالخِزَانَةِ  
 وَالشِّعْرَ وَالشِّعْرَاءُ وَسَيِّبُو يِهِ : « تَبَعُونَهُ » ، وَتَبَعُونَهُ : تَهْبِجُونَهُ وَتَحْرُكُونَهُ . وَفِي كَاتِبِ سَيِّبُو يِهِ : « وَصَفَ فَرْسَا =

ويروى : « على مَحْمِرٍ عَوْدٍ أَثِيبٍ ». المَحْمِرُ : الجماعة من النساء يَحْتَمِلُونَ فِي فَرَحٍ  
أَوْ حُزْنٍ . والِمَحْمَرُ : الْعَوْدُ الْكَبِيرُ ، وَقَالُوا : الِمَحْمَرُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .  
وَالِمَحْمَرُ مِن الدَّوَابَّ أَيْضًا ، وَهُوَ التَّقْيِيلُ الْقَلِيلُ الْأَنْبَاعِ . وَثُوْبَتُوهُ ، يُرِيدُ اسْتِهْضَامُوهُ  
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَرُضَى ، أَرَادَ رُضَى ، وَهَذِهِ لَغْةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مَتَّحِرَّةً جَعَلُوهَا  
لِلْفَأَنَّ ، يَقُولُونَ فِي فَنَّى وَفِي بَقَى بَقَى وَفِي نَعْيٍ نَعْيٍ .

(٤) تَجِدُونَ نَحْمَشًا بَعْدَ نَحْمِشِ كَانَهُ عَلَى فَاجِعٍ مِنْ خَيْرٍ قَوْمَكُمْ نَعِي  
 (٥) يَقُولُ : تَهْمِشُونَ وَجْهَكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً . عَلَى فَاجِعٍ ، أَى سَيِّدُ تَفَاجِعِ الْعَشِيرَةِ  
 (٦) بِمَثِيلِ مَهْلِكَهِ .

تُحْضِضُ جَبَارًا عَلَى وَرَهْطَهِ      وَمَا صَرْمَتِي فِيهِمْ لِأَقُولَ مَنْ سَعَى  
 جَبَارٌ : رَجُلٌ مِنْ فَرَارَةٍ . وَالصَّرْمَةُ : الْقَطْعَةُ مِنِ الْإِبْلِ .  
 (٢)

تَرْعَى بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَدُونَهَا      رِجَالٌ يَصْدُونَ الظَّلَمَ عَنِ الْهَوَى  
 يَقُولُ : صَدَّتْ وَأَصَدَّتْ وَيَصْدُونَ وَيَصْدُونَ ، وَيَصْدُونَ لِغَةً .  
 (٤)      (٥)

(١) كذا في الأحوال والخزانة بالباء . وفي الأصل والمصادر الأخرى بالياء . وهو خطاب لكتعب ابن زمير . قال الجوابي في شرح أدب الكتاب : « يقال : حضرت الرجل (بالتشديد) إذا حثته على الخير والشر جيعاً، وحضرته بالخفيف إذا حثته على الخير . وحيث أنه إذا حرضه على سوق أو سير . ولا يكون الحض في السوق والسير ... والرهط : النفر، وهم ما دون العشرة من الرجال . يقول : تغري هذا الرجل ليغير على إبله ، وليس إبل لأقول جماعة تنزوني لأنني أقاتل عنها وأدفع » . (٢) هو جبار بن مالك ابن حمار الشمخي ثم الفزارى ، وهو شاعر كاف في الناج (جبر) ومعجم الشعراء ص ٩٨ طبع القدس .  
 (٣) ما بين الثالثين إلى الأربعين . (٤) ترعى أصله ترتعى بناتين . وترعت الإبل وارتنت مثل رعت . وفي الأقضاب : « فترعى » . (٥) أذناب : جمع ذنب بفتحتين . ويروى : « بأطراف » . والشعاب : جمع شعب ، وهو مسيل الماء في بطん أرض أو ما انفوج بين جبلين . وهو جمع نادر كثيد وقراح . (٦) كذا في الأمالى وغيره . وفي الأصل : « الظالم » . وهو تحريف .  
 يرى أن دون هذه الصرمة رجالاً يردون الظالم عن هواه . (٧) ومنه قول ذي الرمة :

أَنَاسٌ أَصْدَوْا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ      صَدُودُ السَّوْاقِ عَنْ أَنْوَافِ الْمَوَامِ

قال ابن برى : صواب إنشاده : \* صدود السوق عن رءوس المخارم \* وروايته في ديوانه  
 ص ٦٢٣ طبع أوربا .

أَنَاسٌ أَصْدَوْا النَّاسَ بِالضَّرْبِ عَنْهُمْ      صَدُودُ السَّوْاقِ مِنْ أَنْوَافِ الْمَخَارِمِ

والسوق : مجاري الماء . والمخرم : منقطع أنف الجبل . يقول : صدوا الناس عنهم بالسيف كما صد هؤلاء الأنهر عن المخارم فلم تستطع أن ترتفع إليها . (٨) يقال : صد عنه أى أمر ض وصف صداً وصدوداً ، وهو من (باب نصر وضرب) . ويقال : صده عن الأمر يصده صداً : منه وصرفه (من باب نصر) ومتله أصده بالطمأن . ويقال أيضاً : صد يصده صداً (ضرب) إذا ضج وقع . ومنه قوله تعالى : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يتصدون) أى يتضجون كما تضج الإبل ، أو يتضجون . قال أبو منصور : يقال صدودت فلاناً عن أمر أصده صداً فصدى يصده ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم ، فإذا كان المعنى يضج ويقع فالوجه الجيد صد يصده .

وَيَرْكُبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسٌ <sup>(١)</sup>  
 يَرْدُونَ طَعْنًا فِي الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَّى  
 الْأَبَهِرُ : عِرْقٌ فِي الْمَتْنِ . وَالْأَبَاهِرُ وَالْكُلَّى مَقْتَلَانِ . وَيُروَى :  
 \* بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَّى \* <sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْلَا زَهِيرٌ أَنْ أَكْدَرَ نِعْمَةً <sup>(٣)</sup>  
 لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَتُ وَمَا بَقَى  
 وَأَقْرَبْتُ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنِ الرَّدَى [ <sup>(٤)</sup>  
 أَرَاهُ لِعَمْرِي قَدْ تَمَوَّلَ وَأَفْتَنَى <sup>(٥)</sup>  
 تَقُولُ أَرَى زِيدًا وَقَدْ كَانَ مُقْتَرًا <sup>(٦)</sup>  
 وَيُروَى :  
 تَمَوَّلَ مِنْ بَعْدِ التَّصْعُلُكِ وَأَفْتَنَى <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ بَانَ مُقْتَرًا ... ... ... ... <sup>(٨)</sup>  
 وَذَالِكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ <sup>(٩)</sup> ٢٣٨  
 مُشَمَّرٌ يَوْمًا إِذَا قَلَصَ الْخَصِّيَّ  
 وَاخْتَلَفَ فِي سَبْبِ قَصِيمَةِ كَعْبٍ وَجَوَابِ زِيدٍ ، فَقَالَ قَوْمٌ مَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ .  
 وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّمَا كَانَ سَبْبُ ذَلِكَ أَنْ يُبَحِّرَا وَالْحَطِيَّةَ وَرَجَالًا مِنْ بَنِي بَدْرٍ

- (١) الروع : الفزع . وفيها ، أى من أجل الصرمة . يريد : أنهم بصراء عالمون بموضع الطعن ، فهم يتمعدون المقاتل . (٢) متصل بالقلب . (٣) «في» هنا بمعنى الباء ، أى بطبعه . (٤) هذا البيت هو آخر الأبيات في رواية الأحوال والقالى . وفي الأصل والخزانة والنواادر بعد قوله : ويركب يوم الروع ... انت . يريد : فلولا تكثير نعمة لزهير لقادعت آبهه كعبا . (٥) فادعه : دافعه وكافة . وفي الأحوال والخزانة والنواادر : «لقادعت» بالذال المعجمة . وقادعه مقاذعة : فاحشه وشاته . (٦) تكلة عن النواادر لأبي زيد . وهذا البيت لم يثبته الأحوال ولا القالى ، وإنما أثبتناه في الآتي : «تقول أرى زيدا ...» . والضمير في تقول مرده إلى العرس المذكورة في هذا البيت . وهذا البيت «قد انبعثت عرمي» إنما هو من شعر كعب الماضى ، ونصه المنقدم : «ألا بكرت عرمي ...» . (٧) في الأصل : «يقول» بالياء . (٨) في القالى : «مصرما» . وأصرم : افتقر كاقترا . (٩) قلصت الخصى : اضنمته وانتزوت . وتقلص الخصى يكون عند الرعب والفزع .

خرجوا يقتنصلون الْوَحْشَ ، فلقاهم زَيْدُ الْخَيْلِ وهم عُزْلٌ ومع زَيْدٍ عِدَّةٌ من أَصْحَابِهِ ،  
 فَقَالَ : أَسْتَأْسِرُوا . فَقَالُوا : لَا تَسْتَأْسِرُ إِلَّا عَلَى الطَّاقَةِ . قَالَ : فَأَخْذُهُمْ عَلَى  
 أَنْ يَسْتَأْسِرُوا شَمِّيْز نَاصِيَّةَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَيُخْلِيَهُ . فَأَمَّا الْحُطَيْثَةُ خَلِيلٌ سَبِيلَهُ لِخَبِيثٍ  
 لِسَانِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَفْدِي بِهِ نَفْسَهُ . وَأَمَّا يُبَحِّرُ بْنُ زُهَيرٍ فَقَدْ فَدَى نَفْسَهُ بِفَرَسِهِ  
 كَانَ يَقَالُ لِهِ الْكُكَيْتِ . وَأَمَّا أَخْوَبْنِي بَدْرِ فَفَدَى نَفْسَهُ بِمَا تَأْتِيهِ مِنَ الْإِبلِ . فَقَالَ  
 كَعْبُ بْنُ زُهَيرٍ ، وَبَلَغَهُ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَكَانَ نَازِلاً بَنْيَ مِلْقَطَ : إِنَّ الْكُكَيْتَ لِي دُونَ  
 يُبَحِّرَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا بَكَرْتُ عِزْرِيْ » وَقَدْ كَتَبْنَاهَا . وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ لِزَيْدَ :  
 إِلَّا يَكُنْ مَالِ يَثَابٍ فَإِنَّهُ سَيِّئَاتِي شَنَائِي زَيْدًا بْنَ مَهْلِيلٍ  
 فَإِنَّهُ غَدَاءَ آتَيْنَا بِالْمَضِيقِ بِأَخْيَلٍ  
 (٦) (٧) (٨)

(١) استأسراً : كَنْ أَسْيَارِيْ . (٢) فِي الأَصْلِ : « الطَّلاقَةُ » ، وَتَصْوِيهُ مِنَ الْأَحْوَلِ  
 وَالْحَزَانَةِ . (٣) كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا أَنْعَمُوا عَلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ بَعْدَ أَسْرِهِ أَنْ يَجْزِرُوا  
 نَاصِيَّتِهِ وَيَطْلُقُوهُ ، فَتَكُونُ النَّاصِيَّةُ عَنْدَ الرَّجُلِ يَفْخُرُ بِهَا . وَالنَّاصِيَّ : جَمْعُ نَاصِيَّةٍ ، وَهِيَ الشِّعْرُ فِي مَقْدَمِ  
 الرَّأْسِ فَوْقَ الْجَبَاهِ . (٤) فِي الأَصْلِ : « بَابِي مِلْقَطُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) وَرَدَتْ هَذِهِ  
 الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ صِ ١٨٢ طَبْعُ أُورَبَا ، وَمُخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ قَسْمٌ ٣ طَبْعُ الْاعْمَادِ ،  
 وَلِبَابِ الْآدَابِ لِأَسَامِيْنَ بْنِ مَنْقَذٍ صِ ٢٢١ طَبْعُ الرِّحَانِيَّةِ ، وَالْأَغَافِيْ جِ ١٦ صِ ٥٦ طَبْعُ بُولَاقِ .  
 (٦) فِي الْأَغَافِيْ : \* إِنْتَ لَمْ يَكُنْ مَالِيْ بَاتٍ فَإِنَّهُ \* وَفِي لِبَابِ الْآدَابِ :  
 \* أَلَا أَبْلَغْتُ عَنِ الْثَّنَاءِ فَإِنَّهُ \* (٧) ابْنُ الشَّجَرِيِّ وَالْأَغَافِيْ : « فِي الْمَضِيقِ » . وَالْمَضِيقُ :  
 مَا ضَاقَ مِنَ الْأَماْكِنِ . (٨) الْأَخْيَلُ : الشَّفَرَاقُ (بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْقَافِ وَفُتْحِ الرَّاءِ الْمَشَدَّدةِ) ،  
 وَهُوَ طَأْرٌ تَشَاءُمٌ بِهِ الْعَرَبُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَشَامُ مِنْ أَخْيَلٍ » . وَقَدْ رُوِيَ السَّكَرِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ  
 الْحُطَيْثَةِ أَنَّ أَخْيَلَ (بِضمِ الْيَاءِ) جَمْعُ خَيْلٍ ، ثُمَّ نَقْلٌ فُتْحِ الْيَاءِ رِوَايَةُ أَبِي عُمَرٍ . وَلَمْ أَجِدْ أَخْيَلَ جَمِيعاً  
 لِلْخَيْلِ ، وَإِنَّا الْمُوجُودُ بِجَمِيعِهِ خَيْلٌ وَأَخْيَالٌ .

تَفَادَى كَاهُ الْخَيْلِ مِنْ وَقْعِ رُحْمِهِ      تَفَادَى خَشَاشِ الطَّيْرِ مِنْ وَقْعِ أَجْدَلِ<sup>(١)</sup>

فَأَعْطَيْتُ مَنَا الْوُدَّ يَوْمَ لَقِيَتِنَا      وَمِنْ آلِ بَدْرٍ وَقْعَةً لَمْ تَهْلِلْ<sup>(٢)</sup>

وقال كعب :

وَهَارِةٌ لَا تَسْتَرِيدُ ظِبَاوَهَا      لَاعْلَامِهَا مِنَ السَّرَابِ عَمَائِمُ<sup>(٣)</sup>

الْهَارِةُ : نِصْفُ النَّهَارِ، وَهِيَ الظَّهِيرَةُ أَيْضًا . وَقُولُهُ : لَا تَسْتَرِيدُ، أَى لَا تَرُودُ

مِنْ شَدَّةِ الْحَرَّ . وَرَوْدُ : تَذَهَّبُ وَتَجْنِيُ . وَاعْلَامُهَا : جِبَاهُ وَنُسُوزُهَا . وَقُولُهُ :

عَمَائِمُ ، يَرِيدُ أَنْهَا قَدْ لَيْسَتِ السَّرَابَ فَتَقَبَّعَتْ بِهِ حَتَّى صَارَ لَهَا كَالْعَائِمِ .

٢٣٩      تَرَى الْكَاسِعَاتِ الْعُفَرَ فِيهَا كَائِنَا      شَوَّاهَا فَصَلَّاهَا مِنَ النَّارِ جَاحِمُ<sup>(٤)</sup>

الْكَاسِعَاتُ : الْمُسْتَفِرَاتُ بِأَذْنِهَا مِنَ الْحَرَّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْكَاسِعَاتُ :

الَّتِي تَكْسُعُ بِأَذْنِهَا أَى تُكْثِرُ حَرْكَتَهَا . وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ أَكْثَرُ لَالَّا لَهُ

وَحْرَكَةٌ وَحِيكَانًا مِنَ الظَّبَاءِ . فَأَمَّا الْلَّالَةُ فَهِيَ تَحْرِيكُهَا أَذْنَاهَا . وَقَدْ ضُرِبَ بِهَا

الْمِثْلُ فَقِيلُ : « لَا آتِكَ مَا لَالَّاتِ الْعُفَرُ — وَمَا لَالَّاتِ الْفُورُ — بِأَذْنِهَا » .<sup>(٥)</sup>

وَالْفُورُ : الظَّباءُ . وَحِيكَانُهَا : ذَهَابُهَا وَجَيْمَهَا ، وَأَنْشَدَ :

(١) الأغاني : « حِمَةُ الْخَيْلِ » واللباب : « جِيَادُ الْخَيْلِ » . وَتَفَادِي : يَسْتَرُ بَعْضَهَا بَعْضَ

مِنَ الْخَوْفِ . (٢) خَشَاشُ الطَّيْرِ (بِالْكَسْرِ) : صغارها وَضَعافُها كَالْعَصَافِيرِ وَنَحْوُهَا . وَفِي الأغاني :

« ضَعَافُ » . وَفِي اللباب : « بَغَاثُ » . وَالْأَجْدَلُ : الصَّفَرُ . (٣) ابْنُ الشَّجَرِي :

« فَأَعْطَنَكُ » . الْأَحْوَلُ وَالْدَّيْوَانُ : « وَأَعْطَنَكُ » . (٤) الأغاني : « شَدَّةُ » . وَتَهْلِلُ :

يَرِيدُ لَمْ يَهْلِلْ أَصْحَابَهَا ، أَى لَمْ يَجِبُنُوا . (٥) الْمُسْتَفِرَاتُ بِأَذْنِهَا : الَّتِي تَجْعَلُهَا بَيْنَ أَنْفَاصِهَا .

(٦) أَى لَا أَفْلَمَهُ أَبْدًا ؛ لَأَنَّ الْفُورَ وَهِيَ الظَّباءُ، لَا تَرَالْ تَبْصُصُ بِأَذْنِهَا . (٧) لَا وَاحِدٌ

لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

\* حيّاكَةَ وَسْطَ الرَّيْضِ الْأَعْرَمِ \*

والعُفرُ : اللَّوَاتِي أَلَوَانُهَا عَلَى لَوْنِ الْعَفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ ، وَهِيَ أَضَعْفُ الظَّبَاءِ . وَشَوَّاهَا :  
أَنْصَبَّجَهَا . وَصَلَّاهَا : أَحْرَقَهَا . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ الْكِلَادِيُّ : صَلَوْا إِيَّهُمْ عَلَى النَّارِ  
بِعْنَى أَسْخَنُوهَا . وَالْحَاجِمُ : الْمُوْقِدُ ، وَالْجَحْمَةُ : النَّارُ ، وَكَذَلِكَ الْجَحِيمُ . وَيَرُوِي :  
« قَرَى الْكَانِسَاتِ » .<sup>(٤)</sup>

نَصَبَتُ هَا وَجْهِي عَلَى ظَهِيرِ لَاحِبٍ طَحِينُ الْحَصَى قَدْ سَهَّلَتْهُ الْمَنَاسِمُ  
قوله : نَصَبَتُ هَا وَجْهِي ، أَى لِلْهَاجِرَةِ . يَقُولُ : سَرَّهَا وَقَطَعَهَا . وَاللَّاحِبُ :  
الطَّرِيقُ الْمَذَلَّلُ ، وَيَقُولُ : الْمَسْتَقِيمُ . وَطَحِينُ الْحَصَى : قَدْ طَحَنَتِ الْمَنَاسِمُ حَصَاهُ .  
وَيَرُوِي : « قَدْ دَيْتَهُ » .<sup>(٥)</sup>

تَرَاهُ إِذَا يَعْلُو الْأَرْجَةَ وَاضْعَافَ لِمَنْ كَانَ يَسِّرِي وَهُوَ بِاللَّيْلِ طَاسِمُ  
الْأَرْجَةُ : مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ . يَقُولُ : هَذَا الطَّرِيقُ لَا تَرَاهُ وَفِيهِ عَلَامَاتٌ تَدْلِي  
<sup>(٦)</sup>

- (١) هَذَا فِي وَصْفِ امْرَأَةٍ رَاعِيَةٍ . وَحِيَّاكَةٌ : تَنْحِيكٌ فِي مَشِيَّهَا ، أَى تَنْبَخْتُرُ وَتَذَهَّبُ وَتَنْجِيُّ .  
وَرَوَى فِي الْلَّسَانِ (مَادَةُ عَرْمٍ) : \* حِيَّاكَةَ وَسْطَ الْقَطْبِيْعِ الْأَعْرَمِ \*
- وَالرَّيْضُ : الْفَنْمُ الْمُجَمَعَةُ فِي مَرَابِضِهَا . وَالْأَعْرَمُ وَالْأَعْرَمَةُ : لَوْنُ مُخْنَطٍ بِسَوَادٍ وَبِأَيَّاضٍ فِي أَى شَيْءٍ . كَانَ .  
وَقَطْبِيْعُ أَعْرَمٍ : بَيْنَ الْعَرْمِ إِذَا كَانَ ضَانًا وَمَعْزِيًّا ، لَا خَلَاطٌ أَلَوَانُهَا . (٢) يَقُولُ : صَلَى اللَّهُ وَغَيْرُهُ بِصَلَاهِ  
صَلَاهِيَّةٍ مَثَالٌ (رَجِيٌّ) إِذَا شَوَاهُ . فَإِذَا أَرْدَتْ أَنْ تَلْقِيهِ فِيهَا إِلَقاءً كَأَنَّكَ تَرِيدَ الإِحْرَاقَ قَلَتْ : أَصْلِيهِ وَصَلَاهِيَّةٍ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : صَلَاهِيَّةُ الْحَمْ (بِالْتَّحْفِيفِ) عَلَى وَجْهِ الصَّالِحِ مَعْنَاهُ شَوَاهِيَّةٍ ، فَأَمَّا أَصْلِيهِ وَصَلَاهِيَّةٍ  
فَعَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ وَالْإِحْرَاقِ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَسُوفَ نَصْلِيهُ نَارًا) . (٣) الْجَحْمَةُ (بِالْفَتْحِ وَبِضمِّهِ) .  
يَقُولُ : كَنْسُ الظَّبَى (ضَرَبَ) كَنْسًا إِذَا اسْتَيْرَ فِي كَاسِهِ وَهُوَ بِيَّنَهُ . (٤) دِينَتَهُ :  
ذَلَّتَهُ . يَقُولُ : طَرِيقٌ مَدِيْثٌ أَى مَطْرُوقٌ . (٥) مَفْرَدٌ حَزِيزٌ . وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حَزَانٍ .

عليه . وقوله : يَعْلُو الْأَحَرَةَ ، أَى يركبها ويتحرقها . والواضحُ : الْمُبِينُ لِمَنْ سَرَىٰ .  
وطَامِسٌ : لَا يُرَىٰ بِاللَّيلِ لِظُلْمَةِ اللَّيلِ . ويقال : طَامِسٌ وَطَامِسٌ بِمَعْنَىٰ وَاحِدٍ .

<sup>(١)</sup> زَجَرَتْ عَلَيْهِ حَرَّةُ الْلَّيْطِ رَفَعَتْ عَلَىٰ رَبِيدٍ كَأَنَّهُ دَعَائِمُ  
الْحُرْتَةِ : الْعَتِيقَةُ الْكَرِيمَةُ . وَاللَّيْطُ : الْحَلْدُ . وَرَبِيدٌ : خَفِيفَةٌ يَعْنِيُ الْقَوَاعِمُ ،  
<sup>(٢)</sup> وَالْوَاحِدَةُ رَبِيدَةٌ . وَلَيْسَ الرَّبَدَ سَعَةَ الشَّحْوَةِ ، وَلَكِنَّهُ سَرْعَةُ رَدِ الْيَدِ . وَقَالَ آخَرُ : لَيْطٌ  
كُلُّ شَيْءٍ قِشْرَهُ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ رَبِيدٌ الْيَدِينِ إِذَا كَانَ يُكْثُرُ حَرْكَتَهُمَا . وَالْدَّاعِمُ :  
<sup>(٣)</sup> أَسَاطِينٌ مِنْ خَشْبٍ ، شَبَهَ قَوَاعِمَهَا بِهَا .  
<sup>(٤)</sup> تَخَالُ بِضَاحِي جِلْدِهَا وَدُفُوفِهَا عَصِيمٌ هَنَاءُ أَعْقَدَتْهُ الْحَنَاتِمُ  
<sup>(٥)</sup> الْعَصِيمُ : أَثْرُ الْهِنَاءِ وَهُوَ الْقَطْرَانُ . وَالْحَنَاتِمُ : الْخَوَافِيَ الَّتِي طَالَ مُكْثُهُ فِيهَا  
<sup>(٦)</sup> حَتَّىٰ انْعَدَدَ .

(١) السُّرِىٰ : سير الليل كله ، تذكره العرب وتؤثره . ولم يعرف المخانى إلا التأنيث . والمراد هنا سير آخر الليل . وقد نص على هذا الأحوال فقال : « واضح : بين لمن سرى آخر الليل . وهو طامس في جوز الليل . وطامس وطامس : دارس ». (٢) رفعت ، يقال : رفع البعير في سيره إذا بالغ فهو رافع ، كما يقال : رفعه ورفع منه ، فهو لازم متعد . ومنه الحديث : « فرفعت ناقتي » . أى كلها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العدو . ويقال أيضاً : رفع الحمار ترفيعاً ، إذا عدا عدوا بعضه أرفع من بعض . (٣) في الأصل : « يعني القوائم ». (٤) الشحوة : فالخطوة وزناً ومعنى .  
يقال : فرس بعيد الشحوة ، ورجل بعيد الشحوة في مقاصده . (٥) نص الأحوال في شرح هذا البيت : « عليه : على هذا الطامس . حرَةُ الْلَّيْطِ : أَرَادَ نَاقَةً كَرِيمَةَ النَّجَارِ عَتِيقَتَهُ . لَيْطٌ كُلُّ شَيْءٍ : قِشْرَهُ ،  
وَهُوَ هَنَاءُ جِلْدِهَا . وَرَبِيدٌ : يَعْنِي قَوَاعِمَهَا خَفَافاً . يَقَالُ : رَجُلٌ رَبِيدٌ الْيَدِينِ إِذَا كَانَ يُكْثُرُ حَرْكَتَهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ :  
رَبِيدٌ يَدَاهُ بِالْقَدَاحِ إِذَا شَتَّا هَنَاءُكَ غَيَّابَاتِ النَّجَارِ مَلْقُومٌ  
وَالْدَّاعِمُ : الْأَسَاطِينُ مِنْ خَشْبٍ ، شَبَهَ قَوَاعِمَهَا بِهَا » اه . (٦) دُفُوفُهَا : جنونها .  
(٧) في الأصل : « الذي » .

(١) يَظْلِلُ حَصَى الْمَعْزَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا إِذَا مَا أَرْتَمْتُ شَرْوَاهِنَّ الْقَوَائِمُ  
شَرْوِيٌّ : جانباً . وقال بعضهم : شرواهن ها هنا يريد به يميناً وشمالاً .  
إِنَّمَا تَفْعُلُ قَوَائِمُهَا ذَلِكَ مِنْ شَدَّةِ سَيِّرِهَا وَنَسَاطِهَا . وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ : الْمَكَانُ  
الْغَلِيلُونُ فِيهِ حَصَى صَغَارٌ . وَفُرُوجُهَا هُوَ الْخَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ قَوَائِمِهَا . وَأَرْتَمْتُ :  
مِنَ الرَّجْحِ ، يَعْنِي الْقَوَائِمَ .

(٢) فُضَاضًا كَمَا تَنَزُّو دَرَاهِمُ تَابِرٍ يَقْمَصُهَا فَوْقَ الْبَنَانِ الْأَبَاهِمُ  
وَرَوَى الأَصْمَحُ : «فَوْقَ الْأَكْفَافِ» . وَيَقْمَصُهَا يَنْزِيهَا وَيَرْفَعُهَا ; وَذَلِكَ إِذَا نَقَدَ  
الصَّرَافُ الدَّرَاهِمَ فَطَنَ وَارْتَفَعَ . وَالْأَبَاهِمُ : جَمْعُ إِبَاهِمٍ .

(١) كذا «شرواهن» في الأصل والشرح بالشين المعجمة والراء المهملة . ولم أجده في كتب اللغة  
ما يؤيد هذه . وفي الأحوال : \* إذا ما أرمته شروا بن القوائم \* وفي شرحه : «والشرز لم يقصده  
بعينه ، إنما أراد أنها تتجعل (نصر) الحصى بأخلفها يميناً وشمالاً من شدة سيرها ونشاطها » . والشرز  
في الأصل : النظر فيه بأعراض كمنظر المعادى المبغض ، أو النثار عن يمين وشمال ليس يستقيم الطريقة ،  
وأكثر ما يكون في حالة الغضب . والطعن الشرز كذلك ، وهو ما طعن بيمنك وشمالك . وهكذا معنى الشرز  
يدور على معنى عدم الاستقامة . فاعل ما في الشرح من قوله : وقال بعضهم شرواهن ها هنا يريد به يميناً  
وشمالاً أصله : «شروا بن ها هنا يريد به ... » . وأما الشروي فليس له معنى إلا مثل . يقال : لا يملك  
شروي نقير ، أى مثل نقير . على أن كمة الشروي بالذات ليست في الشعر ، وإنما الذي فيه هكذا «شروات»  
وليس له معنى مطلقاً ، وهذا يؤكد رواية الأحوال وشرحه . (٢) الفضاض (بالضم ويكسر) :  
ما تفرق من الشيء عند كسره . وعبارة الأحوال : «فضاضاً : يعني الحصى كسراً » .

(٣) من قص الفرس وغيره (ن ض) : استن ، أى رفع يديه معاً وترجمهما معاً وبعنه برجليه .  
وعبارة الأحوال : «تقمىها : تزييها بالانتقاد لها . ويروى : «تقمىها» والأول أبود .  
والأباءم : جمع إباءم » . (٤) في الأصل : «الدرهم» . وطن : صوت .

**كَأْنِي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنَا رَبَاعِيَا<sup>(١)</sup> تَضَمَّنَهُ وَادِي الْجَبَّا وَالصَّرَائِمُ<sup>(٢)</sup>**  
 وَيُروى : «كَأْنَ قُتُودِي فَوَقَ أَحْقَبِ قَارِبٍ». وَيُروى : «فَوَقَ الرَّحَّا بِالْحَرَاجِمِ».  
**وَابْلَوْنُ : حِمَارٌ فِي لَوْنَهُ غَرَّةٌ تَضَرِّبٌ إِلَى السَّوَادِ . وَرَبَاعٌ ، فِي سَنَةٍ . وَالْجَبَّا :**  
**وَادٍ مَعْرُوفٍ . وَالصَّرَائِمُ : رِمَالٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعَظَّمِ الرَّمَلِ.**<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

**أَتَى دُونَ مَاءِ الرَّسِّ بِإِدِ وَحَاضِرٌ وَفِيهَا الْجَمَامُ الطَّامِيَاتُ الْخَضَارِمُ**

**أَتَى أَتَى دُونَ هَذَا الْمَاءِ بَدُو وَقَوْمٌ حَضَرٌ خَالُوا بَيْنَ الْجَمَارِ وَبَيْنَهُ . وَالْرَّسِّ :**  
**بَئْرٌ قَدِيمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَكُلُّ بَئْرٍ قَدِيمَةٌ رَسِّ ، الْجَمِيعُ أَرْسٌ وَرِسَاسٌ وَرِسَسَةٌ . فَيَقُولُ :**  
**حَمَاهُ وَمَنْعَهُ شُرْبُ هَذَا الْمَاءِ مَنْ قَدْ بَدَأَ بِهِ وَمَنْ حَضَرَ ، عَلَى أَنْ بِهِ حِمَاماً كَثِيرَةً ؛**  
**وَهُوَ جُمَعٌ جَمِيعٌ لِمَا اجْتَمَعَ مِنْ الْمَاءِ مِنْ مُعَظَّمِهِ . وَطَامِيَاتُ :** مرتفعات من كثرة  
**مَاءِهَا . وَالْخَضَارِمُ - وَالْوَاحِدِ خَضْرِمٌ - مِنَ الْأَبَارِ الْغَيْرِيَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ عَيْنِ خَضْرِمٍ ؛**  
**إِنْ قَصَدْتَ الْمَاءَ بِعِينِهِ قُلْتَ : مَاءُ خَضْرِمٍ وَالْبَحْرُ خَضْرِمٌ ، وَكَذَلِكَ النَّهْرُ وَالرَّجْلُ .**

(٢٤٦)

- (١) في الأصل : «الْجَيَا» بالباء المهملة والياء المشاة وهو تصحيف ، وتصويبه عن الأحوال .  
 وقال في شرحه : «وابلبا واد معروف ». وهو كما في ياقوت : شعبة من وادي الجي عند الروية  
 بين مكة والمدينة . (٢) الأحقب : حمار الوحش ؛ سمى بذلك ليماض في حقوقه . والقارب :  
 طالب الماء ليلًا . (٣) لا أدرى ما هو . (٤) الرباعي باء مخففة : الحيوان الذي  
 ألقى رباعيته . (٥) الأحوال في شرح هذا البيت : يقول : كأن كسوت رحل عيرا في سرعته .  
 وجون في لونه ، ورابع في سنته . وابلبا : واد معروف . والصرائم : رمال تنقطع من موضع الرمل .  
 (٦) لم يرد في كتب اللغة إلا الجمع الثاني ؛ ومنه قول الجعدى : \* تنابلة يحفرون الرسالا  
 والقياس لا يأبى أن يجمع الجمعين الآخرين ، ومثاله : كف وأكْفَ وغَرْد وغَرَدة .  
 (٧) وَخَضَارِمُ وَخَضَّرِمٌ . وَالخَضَرِمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ وَاسِعٌ خَضَرِمٌ .  
 وهو أيضاً الجواد الكبير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكبير الماء . يجمع على خضارم وخضارمة .

فَصَدَ فَأَنْجَى بِالسَّلِيلِ كَانَهُ سَلِيبُ رِجَالٍ فَوْقَ عَلَيْهِ قَائِمٌ  
 قوله : فَصَدَ ، يَعْنِي الْعَيْرَ . والسليل يصب في الرمة بأرض بني أسد .  
 وقال أبو عمرو : السليل والسياں وجمعه سلان <sup>(٢)</sup> : وادٍ ينبع منه <sup>(٣)</sup> . وقال بعضهم :  
 صد ، يعني الحمار وأرتاب ولم يقدم على ورود الماء خوفاً من أن يكون به فانص .  
 وبعضهم يقول : «الشليل» بفتح الشين . وقوله : كأنه سليب ، أي كأنه رجل قد سلب  
 ما عليه من الثياب فهرب . والعلياء : المكان العالى من الأرض . وهذا كما قال زهير :  
 فَظَلَّ كَانَهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ رِداءُ  
 يَقْلُبُ لِلأَصْوَاتِ وَالرِّيحِ هَادِيًّا تَمِيمَ النَّضِيِّ بِرَصْتَهِ الْمَكَادِمُ<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١) في كتاب نصر : الرمة (بنقيف الميم) واد يمّ بين أباين يحيى من المغرب ، أكبر واد ينبع  
 بحى من الغور والخجاز ؛ أعلى لأهل المدينة وبني سليم ، ووسطه لبني كلاب وغطفان ، وأسفنه  
 لبني أسد وعبس . (ياقوت) . (٢) لعله : «السال» باشديد اللام بدون ياء . وفي اللسان  
 (مادة سلل) : «والسليل» : واد واسع غامض ينبع السلم والضعة واليئمة والحلمة والسمجر ، وجمعه سلان  
 عن كراع ، وهو السال والجمع سلان أيضاً . (٣) اليئمة ، كما قال ابن سيده : بنة من أحراز  
 القول تبت في السهل ودكاك الأرض ، لها ورق طوال لطاف محدب الأطراف عليه وبرأ غير كأنه قطع  
 الفراء ، وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير اه . وفي أقرب الموارد : «اليئم» : بزر قطنوا ونبات  
 آخر يختبر في الجراحات . وفي التهذيب : «اليئمة عشبة إذا رعنها المشاشة كثارت رغوة ألبانها في قلة» .  
 (٤) الشليل : موضع في بلاد بني قشير ، كما في البركي . (٥) من قصيدة التي أطلقها :  
 عفا من آل فاطمة الجواه ، فيمن فالقوادم فالحساء  
 وروايته في الديوان : «فَاضَ كَانَهُ ...» . (٦) الأحوال : «يصرف» . وشرحه فقال :  
 «يصرف : يقدم ويلوى» . (٧) المقادم هنا : الكدويم . وقد أخذ هذا المعنى من قول أوس :  
 يقلب للأصوات والريح هاديا تميم النضي كدحته المناسب  
 كما أخذ قوله : «ورأساً كدت التجمر» الآتى من أوس ، وقد نبه عليه الشارح . وقد أورد اللسان هذا البيت  
 وفسره فقال : «يقول إذا سمع صوتاً خافه التفت ونظر . وقوله والريح ، يقول : يستروح هل يجد ريح  
 إنسان . وقوله : كدحته المناسب ، يقول هو غليظ الحاجبين ، أي كان فيه جحارة» .

يُقلَّب : يصرف . والهادى : العُنق . والنَّمِيمُ : التَّامُ . والنَّضِئُ : العُنق .  
 والنَّضِئُ : الْقِدْحُ بلا رِيش ولا نَصْلٍ . شَبَّهَ العُنقَ بِهِ فِي تَمَامِهِ وَأَسْتَوائِهِ وَأَنْجِراَرِهِ .  
 يقول : إذا مَا سَمِعَ صوتاً أَنْحَرَفَ ، وإذا هَبَّ الرِّيحُ تَحْزَكَ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .  
 وبرَصْتَهُ : عَضَّضَتْهُ ، فَكَانَ بِهِ مِنْ عِصَاضِهِمْ بَرَصًا . قالوا : وَآثَارُ الْكُدُوحِ إِذَا نَبَتَ  
 الشَّعْرُ عَلَيْهَا خَرْجٌ أَبْيَضَ .

وَغَائِرَةً فِي الْحِنْوِ دَارَ حَاجُّهَا لَهَا بَصَرٌ تَرْمِي بِهِ الْغَيْبَ سَاهِمُ

وَغَائِرَةً ، الْفَائِرَةُ : الْعَيْنُ . يقال : قَدْ غَارَتْ عَيْنُ فَلَانٌ تَغُورُ غُثُورًا ،  
 أَى دَخَلَتْ . وَالْحِنْوُ : حِنْوُ الرَّأْسِ وَهُوَ جَانِبُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَالْحِنْوُ :

مُسْتَدَارُ الْعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لَحْرِيرَ :

(٤) \* فَقَالُوا حِنْوَ عَيْنِكَ وَالْغَرَابَا \*

(١) على التشبيه . قال ابن دريد : نضي العنق : عظمه وقيل طوله . ونضي كل شيء طوله اه .

قال الشاعر :

يشبهون مسلوكا في تجلتهم وطول أنضية الأعنق والم

التجلة : الحلاله . قال علي بن حمزة : وال الصحيح : « والأم » جمع أمة بمعنى القامة ؛ لأن الكهول لا تمدح  
 بطول اللام ، إنما تمدح به النساء والأحداث . (٢) الْكُدُوحُ : جمع كدح ، وهو هنا الخدش .

(٣) غثورا وغثرا . (٤) صدره : \* وغثور مجاشع تركوا لقيطا \*

وهو من قصيدة الباية التي مطلعها :

أَقْلَى اللَّوْمَ عَادِلُ وَالْعَتَابَا

يريد : قالوا أحذر حنون عينك لا ينقره الغراب . وهذا تهكم ، كأنه قال : احفظه حتى لا تقتل فينقر  
 الغراب عينك ليأكلها . والرواية في ديوانه والأحوال : « وقالوا » بالواو ، وهي المتغيبة .

ويروى : « غار حجاجها » . ويروى : « باد حجاجها » . والحجاج : العظم المُشرف على العين وهو منبت شعر الحاجب من الإنسان . وقوله : لها بصر ، يعني العين . والغريب : ما تَغَيَّبَ عنها . وساهم : متغير . قال : وسئل أعرابي عن الساهم فقال : هو المتغير من شدة العطش .

ورأساً كَدَنْ التَّجْرِ جَابَا كَانَما رَمَيْ حَاجِيَهِ بِالْحَلَامِيدِ رَاجِمُ  
 قال بعضهم : كَدَنْ التَّجْرِ، في عَظِيمِهِ . والتَّجْرُ والتَّجَارُ : الْخَمَارُونَ . وجَابَا :  
 غَلِيظَا . يقول : كَانَا جَعَلَ عَلَيْهِ حِجَارَةً مِنْ صَلَابَتِهِ . وقال خالد : الْجَلْبُ هاهُنا :  
 المَدُورُ الْمُسْتَوِيُّ . وقوله : رَمَيْ حَاجِيَهِ، شَبَهُ الْأَثَارَ فِي حَاجِيَهِ مِنْ رَمَحِهَا إِيَاهُ بِأَثَارِ  
 حِجَارَةٍ . وإنما سرق هذا المعنى من قول أوس :

رَمَيْ حَاجِيَهِ بِالْحِجَارَةِ قَادِفُ ..... كَانَما

وَفُوهُ كِشْرَخُ الْكُورِ خَانَ بَالْمِرِهِ مَسَامِيرُهُ خِنْوُهُ مُتَفَاقِمُ

(١) كما يروى : « دان حجاجها » . (٢) راجم : رام . (٣) الأحوال :

« وهذا عندى كما قال المدار بن سعيد :

صَوَادِيْ قَدْ نَصَبَ لِلْهَجِيرِ جَاجِمُ مُشَلْ خَوَابِ الظَّاهِرِ  
 وقوله : كَانَما رَمَيْ حَاجِيَهِ ، أَخْبَرَ أَنْ حَاجِيَهِ وَكُلَّ حِيدَ مِنْ حِبُودِ رَأْسِهِ كَالصَّخْرَةِ فِي صَلَابَتِهِ  
 وَعَظِيمِهِ » اه . وبيت المدار من قصيدة التي مطلعها :

وَجَدَتْ شَفَاءَ الْمَهْوُومَ الرِّحِيلَ فَصَرَمَ الْخَلَاجَ وَوَشَكَ الْقَضَاءَ

(٤) الأحوال : « المستوفى » . (٥) البيت بقائه كما في ديوانه :

وَرَأْسَا كَدَنْ التَّجْرِ جَابَا كَانَما رَمَيْ حَاجِيَهِ بِالْحِجَارَةِ قَادِفُ

شَرْخُ الرَّحْلِ : مُقْدَمَهُ . شَبَهَ فَاهُ بِشَرْخِ الْكُورِ لِفَتْحِهِ إِيَاهُ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ .  
 وَقُولُهُ : بِأَسِرِهِ ، يَرِيدُ بِشَدَّهِ بِالْقِدْدِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خَانَ أَسَرَهُ ، فَادْخُلِ الْبَاءَ وَلَا مَوْضِعَ  
 لَهَا فِي الدُّكْرِ . وَمُتَفَاقِمٌ : مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَهُمَا ، فَشَبَهَ فَاهُ حِينَ فَتَحَهُ بِخَنْبِرٍ قَدْ آنْفَرَجَ  
 لَمَّا انْتَرَعَتْ مَسَامِيرُهُ .

كَلَا مَنْخَرِيهِ سَائِفًا وَمُعْشَرًا . بِمَا أَنْصَبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاشِيمِ رَادِمُ  
 سَائِفًا<sup>(٣)</sup> : شَامًا . وَمُعْشَرًا ، فِي نَهْيَقِهِ . قَالُوا : وَالْتَّعْشِيرُ : النَّهْيَقُ . وَالْمُعْشَرُ :  
 الَّذِي إِذَا نَهَقَ هَقَ عَشْرًا مَتَوَالِيًّا لَمْ يَقْصُرْ عَنْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّعْشِيرُ هُوَ الصَّوتُ  
 بَعْيَنِهِ . وَالرَّادِمُ : السَّائِلُ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ مَنْخَرِيهِ كَالِمَهَا يَسِيلَانِ مَاءً إِنْ شَمَّ بَوْلًا  
 أَوْ هَقَ . وَالْحَيَاشِيمُ وَاحْدُهَا خِيشُومُ ، وَهُوَ أَصْلُ الْأَنْفِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَيَاشِيمُ :  
 الْعِظَامُ الرَّاقِقُ مِنَ الْأَنْفِ . وَيُقَالُ بِجُمْلَةِ الْأَنْفِ خِيشُومُ وَمَعْطَسُ وَمَرِسِنُ .

فَهُنَّ قِيَامٌ يَنْتَظِرُنَّ قَضَاءَهُ وَهُنَّ هَوَادٍ لِلرَّكِي نَوَاطِمُ<sup>(٤)</sup>  
 أَى يَنْتَظِرُنَّ قَضَاءَ الْحَمَارِ مَا يَصْنَعُ . وَهَوَادٍ : يَهْتَدِينَ . وَنَوَاطِمٌ ، أَى شُعْبَةٌ  
 يَتَبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَوَادٍ : عَارِفَاتٌ بِمَوْضِعِ الْمَاءِ لَا يَحْدُنُ عَنْهُ

(١) وَهُمَا شَرْخَانٌ ؟ فَشَرْخَا الرَّحْلُ حِرفَاهُ وَجَانِبَاهُ ، وَقِيلُ خَبْتَاهُ مِنْ وَرَاهُ وَمَقْدَمُ . وَيُقَالُ : لَا يَرَالُ  
 فَلَانُ بَيْنَ شَرْنَحِي رَحْلَهُ ، إِذَا كَانَ مَسْفَارًا . وَفِي حِدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لَابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مَؤَةَهُ  
 لِعَلْكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْنَحِي الرَّحْلِ ، أَى جَانِبِيهِ . أَرَادَ أَنْهُ يَسْتَشْهِدَ فَيُرْجِعَ إِبْنَ أَخِيهِ رَاجِكَا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحَلَهِ  
 لِيُسْتَرْجِعَ . وَكَذَلِكَ كَانَ ، فَقَدْ أَسْتَشْهِدَ إِبْنَ رَوَاحَةَ فِيهَا . (٢) الْأَصْلُ : « وَمُتَبَاعِنُ » .

(٣) مِنْ سَافِ يَسُوفَ (نَصْر) وَيَسَافِ سُوفَا . (٤) يُقَالُ : عَشَرُ الْحَمَارِ إِذَا نَهَقَ عَشْرَهُ  
 أَصْوَاتٍ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ . (٥) يُقَالُ : رَذْمُ أَنْفِهِ (نَصْرٌ وَضَرْبٌ) رَذْمًا وَرَذْمَانًا ، إِذَا قَطَرَ .

(٦) الْمَعْطَسُ وَالْمَرِسِنُ كَجَلَسٍ وَمَقْعَدٍ .

ولكنهن ينتظرن أن يرِد الفَحْل فِي رِدْنَ . وقالوا : نواظم : قواصِدُ لَا يَعْدِلُنَ عن  
الماء يَمِنًا وَلَا شِمَالًا .

وَفِي جَانِبِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ يَلْتَغِي  
بِهِ الرِّى دَبَابٌ إِلَى الصَّيْدِ عَلَمٌ  
وَمِنْ خَلْفِهِ ذُو قُتْرَةٍ مُّتَسَمِّعٌ  
طَوِيلُ الطَّوَى يَخْفِي بَهَا مُتَعَلِّمٌ  
رَّفِيقٌ بَذِنْضِيدِ الصَّفَا مَا تَفُوتُهُ  
بِمُرْتَصِدٍ وَحْشِيَّةً وَهُوَ نَائِمٌ  
فَلَمَّا أَرْتَدَى جُلَّا مِنَ اللَّيْلِ هَاجَهَا  
إِلَى الْحَائِرِ الْمَسْجُونِ فِيهِ الْعَلَاجِمُ  
الْحَائِرُ : مَكَانٌ فِي مَاءِ مَجْمِعٍ لَهُ حَاجِزٌ يَحْبِرُ الْمَاءَ أَنْ يَفِيضُ . وَالْعَلَاجِمُ :  
الضَّفَادِعُ ، الْوَاحِدُ عَلَجُومٌ .

فَلَمَّا دَنَّا لِلْمَاءِ سَافَ حِيَاضَهُ  
وَخَافَ الْجَبَانُ حَتَّى هُوَ قَائِمٌ  
أَكَارِعُهُ أَهْوَى لَهُ وَهُوَ سَادِمٌ  
فَوَافَيْنَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَصَوَّبَتْ<sup>(٧)</sup>

(١) عبارة الأحوال في شرح هذا البيت : «هن» يعني الآتن ينتظرن الفحل أن يتقدم الماء، وتقدمه  
قضاؤه . وهواد : عالم بمواضع الماء لا يجرن عن الماء ، غير أنهن إنما ينتظرون لي رد فيردن . ونواظم :  
قواصِدُ لَا ، لا يعدلن يمينا ولا شمالا . (٢) في الأصل : «ذباب» بالذال المعجمة وهو  
تصحيف . (٣) أمام هذه الكلمة في الأصل كلمة «وقادم» إشارة إلى رواية أخرى .

(٤) القرنة (بالضم) : ناموس الصائد ، وهو ما يبنيه كالبيت ليستره عن الصيد . والطوى : المجموع .  
والخلف (بالكسر) : الخفيف . قال امرؤ القيس :

يُزِلُّ الْفَلَامَ الْخَلْفَ عَنْ صَهَوَانِهِ . وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُتَقَلِّلِ

(٥) الصفا : جمع صفة ، وهي الحجر الصالد الضخم . (٦) الجل في الأصل المداية كالثوب  
للإنسان تصان به ، جمعه جلال وأجلال . (٧) في الأصل : «فوافته» .

(٨) تصوبت : تسفلت ، ضد تصعدت . يزيد غاص بأكاريء في الماء . وسادم هنا : من سدم  
باليشى ، إذا طح به وحرص عليه .

**طَلِيْحٌ مِن التَّسْعَاءِ حَتَّى كَانَ حَدِيثُ بَحْمَى أَسَارَتْهَا سُلَامٌ**

الطلیح : المُعی . وإنما يصف صائدًا قد شُبِّ لونه وَهَنَّ لابتداله نفسه  
وأكْتِدَاهُ . والتسعاءُ : من السعى . وقوله حديث بحّمى ، يقول : إذا عاين الصيد  
أَصَابْتَهُ الْعُرَوَاءَ كَمَا تُصَبِّبُ الْمَحْمُومَ . والعرواءُ : الرعدة . وأسارتْها : أبقتْها .  
وسلام : قرية من قرى خير .

**لَطِيفٌ كَصَدَادِ الصَّفَا لَا تَغْرِيْ بِمُرْتَقِبِ وَحْشِيَّةٍ وَهُوَ حَازِمٌ**

الصادادُ : دُويبة ، والجيمُ صَدَادٍ . ويقال إن الصَّدَادُ هو سام أَبْرَصٌ .

(١) الأحوال : «التسفار» . والتسعاءُ : تفعال ، مصدر من السعي ، كالسفر والتدار والتلباب  
والتردد والتجوال والتقاتل والتسيار ، من السفر والهدر واللعب والرد والجلolan والقتل والسير ، مما يبني  
لتشكيش الفعل والمبالغة فيه . (٢) الأصل : «أسارتْها» . (٣) شُبِّ لونه (قطع ،  
نصر ، كرم) وشُبِّ ( بصيغة المجهول ) شُبُوا : تغير من هزال أو جوع أو سفر . (٤) العرواءُ :  
قرفة الحمى ومسها من أول رعدتها ، أو هي قرفة ونفحة تصيب المريض وغيره . (٥) في ياقوت :  
«السلام بضم أوله وبعد الألف لام مكسورة : حصن بخبار ، وكان من أحصنه وأثرها فتحها على رسول الله  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . وفي الأحوال : «وأسارتْها : أبقتْها في بدنها . وسلام : أرض معروفة بالواباه .  
وهذا عندي كما قال ذر الرمة :

كأنه حين يدنو وردها طمعاً بالصيد من خشية الإختفاء محوم

إذا تو جس ركزاً من سناكهما يكون صاحب أرض أو به موم » اه

يريد أنه ينقض على الصيد كأنه محوم خيفة أن يخطئ «مهما» . وتو جس : تسمع . والساناك :

الحوافر . وأرض : رعدة . واللوم : البرسام . وهو الخبل وفساد الأعضاء .

(٦) الأحوال : «وهو نائم» . وفي شرحه : «لا تغره ، اهـ للصائد . يقول : لا تأتيه مغزراً

وهو نائم» . (٧) في كتب اللغة : «الصاداد (بالضم والتثديد) : الحية ودويبة من جنس  
الجرذان . قال أبو زيد : هو في كلام بني قيس سام أَبْرَص ، وجمعه صاداد على غير قياس» .

وقوله : لا تغره ، أى لا تغتره . قوله : وهو حازم ، أى لا ينام ، لأن الصائد أبداً

<sup>(٢٤٤)</sup> يقظان متوقع للوحش . قوله : لطيف ، أى هو لطيف الشخص .

أخو قُرَاتٍ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ إِذَا مِنْ صَيْدِهِ مِنَ الْوَحْشِ غَارِمٌ<sup>(١)</sup>

واحد القُرَاتٍ قُرَةٌ وَهِيَ مَكْنُونٌ الصَّائِدُ الَّذِي يَكْنُونُ فِيهِ لِصَيْدٍ وَيَتَرَبُّ .

<sup>(٢)</sup> والفارم : الذي أصابه غرم فهو حزين .

يُقْلِبُ حَسَرَاتٍ وَيَحْتَارُ نَبِيلٍ من الرِّيشِ مَا التَّفَتَ عَلَيْهِ الْقَوَادِمُ<sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup> حَسَرَاتٍ : سهام ملصقات القذف . والنَّبِيلُ : الحاذق بعمل النَّبِيل . ويقال :

فلان نَبِيلُ الْقَوْمِ ، أى أحذقهم بعمل النَّبِيل . وقالوا : حَسَرَاتٍ : سهام إطاف

<sup>(٥)</sup> مُحَدَّدَاتٍ . ويقال : نَبِيلَ فلان بفلان ، إذا رفق به .

(١) انزرب الصائد : دخل في الزرية وهي القراءة . (٢) عبارة الأحوال : « وغارم » يقول : إذا حرم الصيد أخذه هم كهم المطالب بدين ، ويقال كأنه قد غرم إذا لم يصيده شيئاً .

(٣) في الأحوال : « كساهن » . (٤) قال الليث : « الحشر من الآذان ومن قذف ريش السهام : ما لطف كأنما برى برياً » . ويكون بالفظ واحد مع الجميع . قال سيبويه : سهام حشر وسهام حشر . وجعه هنا لأنه يقال أيضاً حشرة ، كما قال الفرز بن تولب :

لَهَا أَذْنٌ حَشَرَتْ مُشَرَّةً كَمَا عَلَيْهِ مَرْخٌ إِذَا مَا صَفَرَ

والقذفة (بالضم) : ريش السهام . (٥) نص الأحوال في شرح البيت : « حشرات : نصالاً محشوره .

والحشر : الطيف الحذيد . والنَّبِيلُ : الحاذق بالعمل الريفي بكل شيء . ويقال : نَبِيلَ فلان بفلان ، إذا رفق به ؟ وأشد :

أَنْبَلُ بِقَوْمِكَ إِمَا كُنْتَ حَاشِرَهُمْ إِذْ كُلَّ جَامِعٍ مُحْشَرُوهُ لَهُ نَبَلٌ

أَنْبَلٌ : له نَبَل ، أى رفق . وهذا البيت لصخر الغي الذهلي من قصيدة التي مطلعها :

ما ذَا تَرِيدُ بِأَقْوَالِ أَبْلَهُمَا أَبَا الشَّلَمَ لَا تَمْهِلْ بِكَ السُّبْل

انبل بقومك ، أى ارفق بهم . وكل جامع محشور ، أى كل سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم له نبل (بنفتحتين وضنتين) أى رفق .

صَدَرْنَ رِوَاءً عَنْ أَسِنَةِ صُلْبٍ يَقْنَ وَيَقْطُرْنَ السَّهَامَ سَلَاجِمُ

رواء، يعني الأسنة النصال، أى قد روأها حين سقاها. يقنة، من القاء.

والسلاجم: الطوال. أى بالغ في شبابهن. والصلب: حجارة المسن.

وَصَفْرَاءَ شَكْتَهَا الْأَسِنَةُ عُودُهَا عَلَى الظَّلِّ وَالْأَنْدَاءُ أَحْمَرُ كَاتِمٌ

الصفراء: القوس. شكتها: دخلتها. والأسرة: خطوط. وإذا كانت

القوس ذات أسرة كان أحسن لعودها وأعشق لها. فيقول: إذا كان ذلك اليوم الذي يندى فيه كل شيء يتغير، لم يتقص عودها ولا لونها يتغير، وكانت على حالها لأنها عتيقة العود. وكاتم: ليس فيه صدع من طرفها إلى طرفها الآخر.

(١) النصال: حديدة السهم والرمح والسيف والسكن، جمعه نصال وأنصال ونصول.

(٢) أى السهام الطوال، مفرده سلام (كعفر). (٣) كذا في الأصل. ولعله: «في سنن».

عبارة الأحوال: «رواء» يعني النصال. يقول: قد أرهفها وسقاها.

(٤) فوق هذه الكلمة في الأصل كلمة «وأصفر» إشارة إلى رواية أخرى. وفي الأحوال: «وروى خالد

في موضع أحمر كاتم: أصفر كاتم». (٥) مفرده سرار. وعبارة كتب اللغة: السر والسر

(بضم السين وكسرها) والسر (كعنب) والسرار (كتاب) كله خط باطن الكف والوجه والجمبة، والجمع

أسرة وأسرار، وأساري جمع الجمع. وكذلك المخطوط في كل شيء.

(٦) في شرح الأحوال: «وهذا كما قال أوس:

يُخْرِنْ إِذَا أَنْفَزْنَ فِي ساقْطِ النَّسْدِيِّ وَإِنْ كَانْ يَوْمًا ذَا أَهْاضِيبِ مُخْضَلًا اهـ

وبعد هذا البيت في ديوانه:

خوار المطافيل الملمعة الشوى وأطلائهما صادف عنان مقبلا

إنفاز السهم وتنفيذه: إدارة السهم على الضفر ليعرف عوجه من قوامه. يقول: إذا أنفزت السهام خارت

خوار هذه الوحش المطافيل التي تشنف إلى أطلائهما وقد أنشطها المرعى المخصب. فأصوات هذه البال

كأصوات تلك الوحش ذوات الأطفال وإن أنفزت في يوم مطر مخضل.

(٧) أنت الضمير لأنه رجعه إلى القوس.

وقيل : الكاتمُ التي لا تتنفسَ فيها . وتنفسها أن تنسقَ إذا بُرِيتْ . ويقال : كاتمٌ<sup>(١)</sup>  
لا تصوّتُ ، فإذا صوتت كان آدمَ لها ، لأنها تنفّر الصيدَ .

إذا أطِرَ المَرْبُوعُ منها تَرْمَتْ      كَمَا أَرْزَمْتَ بَكْرًا عَلَى الْبَوْ رَأْيُمْ

أطِرَ : عُطِفَ . والمَرْبُوعُ : وَتَرَوْنَ أَرْبَعَ طاقاتٍ . وقوله : منها ، يُريد من  
القوسِ . قال : والبَكْرُ أَكْثُرُ صِياغاً وأَعْطَفُ . وترمت : صوّتَ . وأَرْزَمْتَ  
من الإِرْزَامِ وهو حَنِينُ النَّاقَةِ . وهو هاهنا مُستعارٌ . والبَوْ : جَلْدٌ يُحشى تِبْنَةً  
ثم يُعلقُ عند عَصْدِ النَّاقَةِ ، فإذا رأته سَكَتَ . ورَأْيُمْ : عَاطِفٌ . شبهه صوتَ  
الوَتَرِ بصوتِ النَّاقَةِ العاطِفِ على الْبَوْ .

فَأَوْرَدَهَا فِي عُكُوكِ اللَّيلِ جَوْشَنَأً<sup>(٥)</sup>

فَلَمَّا أَرَادَ الصَّوْتَ يَوْمًا وَأَشْرَعَتْ<sup>(٦)</sup>      زَوَى سَهْمَهُ عَوِيْ من الْحَنْ حَارِمُ

(١) كذا في الأحوال . وفي الأصل : « وتنفسها » . (٢) الأحوال : « نذيت » .

وفيه : « كما قال أوس أيضاً :

كتوم طلائع الكف لا دون ملئها      ولا عبسها عن موضع الكف أفضلاً » اه  
طلائع الكف : ملء الكف .

(٣) في أساس البلاغة ذكر إرظام الناقة في باب الحقيقة ، ثم ذكر إرظام الرعد والريح في باب المجاز .  
عبارة اللسان : وأرزم الرعد : أشتند صوته ، وأصله من إرظام الناقة . (٤) الأحوال : « سكت »

بالنون . (٥) عكوك الليل : معظمه . وجوشن الليل : وسطه وصدره . يقال : مضى جوشن  
من الليل ، أى صدر منه . (٦) الأحوال :

« فلما أراد الصيد يوماً وشرعت زوى سهمه غاو من الجن حازم »

وقال في الشرح : « ويروى أشرعت عن أبي عمرو وحاله » اه . وشرعت وأشرعت واحد .

قال أبو عمرو : ليس من وحشية إلا ولها جنٌ يركبها . والخارمُ : الذي حرمه السهمَ . وأشارت : مدت أيديها ودخلت في الشريعة ، فصنفت قوائمه لشربَ . وزواهُ : عدله عنها .

**فَرَّ عَلَى مُلْسِ النَّوَاشِرِ قَلَمَ تُثْبَطُهُنَّ بِالْخَبَارِ الْحَرَامِ**

(٢) يقول : لا يحيي قوائمه الخبراء ، وهي الأرض اللينة . والنواشرُ : عروق باطن الذراع . وملسُ : ليس بها داء . وقوله : فرَّ يعني السهمَ . وقال بعضهم : إنما يريد أن سهمه مر على نواشرها فلم يضرُّها . وقوله : تُثْبَطُهُنَّ ، يقول لا يكاد يعوقهنَّ ولا يحيي سهم [الحرام] . وبالحرامُ : تراب يجتمع ويتكوم في أصول الشجرِ . وقال بعضهم : الخبراء : الأرض الرخوة التي تسونُ فيها قوائم الدابة .

(٤) وَرَسَّ بِأَنْكَافِ الْيَدَيْنِ نَضِيَّهُ وَلِلْحَتْفِ أَحِيَانًا عن النَّفْسِ عَاجِمٌ  
يَعْضُ بِإِبْرِامِ الْيَدَيْنِ تَنَدِّمًا وَلَهَفَ سِرَّاً أَمَّهُ وَهُوَ نَادِمٌ  
وَقَالَ أَلَا فِي خَيْبَةٍ أَنْتِ مِنْ يَدِ وَجَذَ بِذِي إِثْرٍ بَنَائِكَ جَادِمُ  
الإِثْرُ : إِثْرُ السَّيْفِ . وبالحادِمُ : القاطعُ .

**وَأَصْبَحَ يَبْغِي نَصْلَهُ وَنَضِيَّهُ فَرِيقَيْنِ شَتَّى وَهُوَ أَسْفَانُ وَاجِمُ**

(١) الشريعة هنا : مورد الشارية . (٢) وفي المثل : "من تحب الخبراء من العثار".

(٣) تكلة عن الأحوال . (٤) كما في الأصل . ولعلها «عاصم» . (٥) بالفتح

ويكسر ، وهو وشيه وفرنده . دعا على يده .

نَصِيْهُ : الْقِدْحُ بِغَيْرِ نَصْلٍ . وَقُولُهُ : فَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّصْلَ خَرَجَ فَصَارَ  
 (١) عَلَى حِدَةٍ وَصَارَ الْفُوْقُ عَلَى حِدَةٍ . وَأَسْفَانُ : غَضْبَانٌ . وَأَحِمُّ : حَزِينٌ مَطْرِقٌ  
 (٢) كَاسِفُ الْبَالِ .

وَصَاحَ بِهَا جَاءَ كَانَ نُسُورَهُ  
 (٣) نَوَّى عَصَمَهُ مِنْ تَمَرِ قُرَآنَ عَاجِمَ  
 قُولُهُ : صَاحَ بِهَا أَيْ بِالْحُمْرِ . وَالْحَابُ : الْغَلِظُ . وَقُرَآنُ : قَرِيهٌ بِالْيَمَامَةِ تَخْلُلُهَا  
 يَحْمِلُ تَمَرًا صَلْبَ النَّوَى ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُتَرَكُ حَتَّى يَبْسَسَ مَكَانَهُ ، وَلَا يَعْمَلُ مِنْهُ خَلْ  
 وَلَا نَبِيْدُ لِكَرْمِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ .

وَقَفَ فَاضْحَى بِالسَّتَّارِ كَانَهُ  
 (٤) خَلِيعُ رِجَالٍ فَوَقَ عَلَيَّاً صَائِمٌ  
 قَلِيلُ التَّنَانِيُّ مُسْتِبٌ كَانَهُ  
 (٥) هَا وَاسِقٌ يَنْجُو بِهَا اللَّيْلَ غَانِمٌ

(١) النَّصْلُ : حَدِيدَةُ السَّهْمِ . وَالْفُوْقُ : مَشَقُ رَأْسِ السَّهْمِ حِيثُ يَقْعُدُ الْوَتَرُ . وَيَقُولُ :  
 افْنَاقُ السَّهْمِ ، أَيْ انْكَسَرَ فَوْقَهُ . (٢) فِي الْأَصْلِ : «نَسُوزَهُ» بِالشِّينِ وَالزِّايِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَنُسُورٌ  
 جَمِيعُ نَسَرٍ ، وَهُوَ لَحْةٌ صَلْبَةٌ فِي بَاطِنِ حَافِرَهُ مِنْ أَعْلَاهُ ، كَانَهَا حَصَّةٌ أَوْ نَوَاهٌ . (٣) بَعْمٌ : عَصَمٌ .  
 وَفِي الْأَحْوَلِ : «وَإِذَا كَانَ مَعْجُومًا كَانَ أَصْلَبَ لَهُ» . (٤) قَنِيْ : يُرِيدُ أَنَّهُ تَبِعَ الْأَنْ  
 تِي يَسُوقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أُنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدٌ وَالْمَقْفُونَ وَالْمَاحِشُ  
 وَبَنِي الرَّحْمَةِ» . يَعْنِي أَنَّهُ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَعَلِّمُ ، فَإِذَا قَنِيْ فَلَا يَنْبَغِي بَعْدَهُ . (٥) السَّتَّارُ :  
 اسْمٌ لِمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَلِعَلِهِ سَتَّارُ غَسْلِ الْوَارِدِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَرَبَّعَ بِالسَّتَّارِ سَتَّارٌ غَسْلٌ إِلَى قَدْرِ بَغَادِ هَا الْوَلِيِّ

(٦) يَقُولُ : صَامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيهِ صُومًا وَصِيَامًا إِذَا لَمْ يَعْتَلِفْ . وَالصَّائِمُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَائِمُ السَاكِنُ  
 الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . قَالَ النَّابِغَةُ النَّبِيَّنِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرَ صِيَامٌ  
 تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأَخْرَى تَعْلُكُ الْمَجَاجِ

قوله : قليلُ التأني ، يعني العَيْرَ قليلُ الرِّفقِ بها في سوقها . وأسق : يسوقها ؛ فكأنه من حُسْنِ سَوْقِه إِيَّاهَا قُدْ جَلَهَا . وينجو : يمْضي سريعاً . وقال بعضهم : الواسق ها هنا : الجامع . وأصلُ الواسق جمعُ الائتِيَ ماءَ الفَحْلِ في الرِّيحِ ؟ فـكأنه يقول : هذا الجَّابُ يجمعُ هذه الْجُمُرَ فلا يدعُها تتفرقُ ؟ فـكأنه في فعله ذلك غازٌ أغارَ فَغَمْ فَأَسْرَعَ إلى أهله . ويقال : استتبَ الأَمْرُ ، أى آستقامَ وتتابعَ .

فَوَرَكَ قِدْرًا بالشَّمَالِ وَضَلَفَاعًا (٤) وَحَادَتْهُ أَعْلَامُ لَهَا وَخَارِمٌ  
 وَامَّ بَهَا مَاءَ الرَّسِيسِ (٦) فَصَوَّبَتْ لَيْنَةً وَانْقَضَ النُّجُومُ الْعَوَاتِمِ  
 فَلَمَّا أَرَ مَوْسُوقًا أَقْلَ وَتِيرَةً (٧) ولا وَاسِقًا مَا لَمْ تَخْنَهُ الْقَوَافِمُ  
 المَوْسُوقُ : المَطْرُودُ . والواسقُ : الطَّارِدُ . يقول : لم أر أقل وتيرة ، أى أسرع  
 منها ومنه ما لم تخنه قوافيمه فيضعف .

(١) في الأصل : «الواسق» وهو تحريف . (٢) يعني أنه متواتر جاد في سوقه إياها .

(٣) قدر : موضع في قول الشاعر : تربع بالستار ... اخن . وضلع : اسم لعدة مواضع .

(٤) هذه الكلمة في الأصل مرسومة هكذا « وحدبه » وقد صويناها إلى ما أتبناه .

(٥) المخارم : جمع خرم ، وهو منقطع أنف الجبل . (٦) الرسيس : ماء لبني أسد .

وليته : بئر من أعدب بئر بطيق مكة ؟ قال زهير :

شج السقاوة على ناجـودها شجاـ من ماء لينة لا طرقا ولا رتقا

(٧) النجوم العوام : التي نظلم من غبرة في المواء . وانقضاضها : هو فيها .

(٨) الوتيرة : الإبطاء والفتور والنوان . يقال : سير ليس فيه وتيزة ، أى فتور . قال زهير

يصف بقرة وحش :

نجـاء مجـد ليس فيه وتيزة وندبيـا عنها باـسـحـم مـذـود

وقال كعب أيضا :

إِنْ عِرْسِيْ قَدْ آذَنْتِي أَخِيرًا <sup>(١)</sup> لَمْ تُعْرِجْ وَلَمْ تُؤَامِرْ أَمِيرًا

عِرْسُ الرَّجُلِ : زوجته وطليته وحليته وحنته وأم مثواه ومعزبته . وآذنتني :

أَعْلَمْتِي ؛ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنِّي نَائِيْةٌ عَنْكَ وَلَا ظَاعِنَةٌ ، وَلَكُنْهَا قَاطِنَةٌ  
وَجَعَلَتْ تَبَرِّمُ بِأَخْلَاقِهِ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهَا كَانَهُ إِعْلَامٌ لَهُ . وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زَهْرَى

<sup>(٢)</sup> رجلاً شَرِّيرًا شَرِسًا مُحَارِفًا مِمْلَاقًا ، لَا يَنْمِي لَهُ مَالٌ ؛ فَعَتَبَتْ عَلَيْهِ آمِرُهُ . وَقَوْلُهُ :  
« لَمْ تُعْرِجْ » : لَمْ تَعْطِفْ . « وَلَمْ تُؤَامِرْ أَمِيرًا » ، أَى لَمْ تُشَارِفْ فِي ذَلِكَ . وَالْأَمِيرُ ،  
<sup>(٨)</sup> هُوَ الْقِيمَ عَلَيْهَا ، الَّذِي تُؤَامِرُهُ .

(١) أَخِيرًا ، أَى عِنْدَ فَنَاءِ وَانْقِطَاعِ عُمْرِي . (٢) وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ حَسَانَ :

أَفِي نَايِنْ نَالَهَا إِسَافْ تَأْوِه طَلَقِي مَا إِنْ تَسَامْ

النَّابُ : الشَّارِفُ مِنَ النَّوْقِ . وَإِسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ . (٣) وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدِ الْفَقِعَسِيِّ :

وَلِيَلَةَ ذَاتِ دُبْحَى سَرِيتْ وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتْ

\* وَلَمْ تَضِرِّنِي حَنَةُ وَبَيْتُ \*

(٤) قَالَ أَبُو سَيْدَهُ : أَبُو الْمُثْوَى رَبُّ الْبَيْتِ ، وَأَمُّ الْمُثْوَى رَبِّيْتِهِ . وَرَوَى حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ قَيْلَ لَهُ : مَتِّي عَهْدُكَ بِالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : الْبَارِحةَ . قَبْلَ : بَنِ ؟ قَالَ : بَأْمَ مَثَوَىِ ، أَى رَبَّ الْمَنْزِلِ  
الَّذِي بَاتَ بِهِ ، وَلَمْ يَرِدْ زَوْجَهُ ؛ لَأَنَّ تَامَ الْحَدِيثُ « فَقَبْلَ لَهُ : أَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَمَ الزَّنا ؟ فَقَالَ لَا » .

(٥) يَقَالُ : عَزَّبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ بِعَزْبَيْتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَزْبَقِي عَنْدَ الْقَفَا بِعَمْودِهِ يَكُونُ نَكِيرِي أَنْ أَقْوِلُ ذَرِيفِي

(٦) الْأَحْوَلُ : « بَائِثَةٌ » . (٧) الْمَحَارِفُ : الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوْجِهِ إِلَيْهِ .

(٨) قَالَ زَهْرَى :

وَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأِيْ مَا نَزَرِي أَنْخَنَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نَصَاوِلَهُ

أَجْهَارًا جَاهِرٍ لَا عَتَبَ فِيهِ أُمْ أَرَادَتْ خِيَانَةً وَجُنُورًا  
وَيُروَى : «لَا عَيْبٌ فِيهِ» . وجَاهِرٍ : أَعْلَمٌ . خَاطَبَهَا ثُمَّ كَفَى عَنْهَا ؛ ومِثْلُ  
هذا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَقُولُهُ : «لَا عَتَبَ فِيهِ» ، أَى لَا عِتَابَ وَلَا مُرْاجِعَةَ .  
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : «إِنَّمَا يُعَاتِبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ»<sup>(١)</sup> . وَالْمَعْنَى : إِنَّمَا يُعَاتِبُ مَنْ تُرْجَى  
مُرْاجِعَتُهُ وَمَنْ بِهِ مُسْكَنٌ . وَقَالَ بِعْضُهُمْ : الْأَصْلُ فِي الْمُعَاتَبَةِ رَدُّ الْأَدِيمِ فِي الدَّبَاغِ ،  
فَلَيْسَ يُرَدُّ مِنْهُ إِلَّا مَا لَهُ بَشَرَةٌ تَقوَى عَلَى الدَّبَاغِ ثَانِيَةً . وَمِنْ رَوْيٍ : «لَا عَيْبٌ فِيهِ»  
يَقُولُ : لَوْ جَاهَرٌ جَهَارًا لَا يَعِيْكَ كَانَ ذَلِكَ أَوْتَيَ بِكَ وَأَشْبَهَهُ .

مَا صَلَاحُ الزَّوْجَيْنِ عَاشَا جَمِيعًا      بَعْدَ أَنْ يَصْرِيمَ الْكَبِيرُ الْكَبِيرَا  
الزوجين : الرَّجُلُ وَالمرْأَةُ . وَيُروَى : «مَا صَلَاحُ الشَّيْخَيْنِ» .  
فَأَصْبِرِي مُثْلَ مَا صَبَرْتُ فَإِنِّي      لَا إِخْلُ الْكَرِيمَ إِلَّا صَبُورًا  
أَى أَصْبِرِي عَلَى كَبِيرٍ كَمَا صَبَرْتُ عَلَى كَبِيرٍ .

أَى حِينٍ وَقَدْ دَبَبْتُ وَدَبَتْ      وَلَيْسَنَا مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ دُهُورًا  
يَقُولُ : كَيْفَ نَتَصَارَمُ مِنْ بَعْدِ أَنْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَابَ وَدَبَتْ هِيَ أَيْضًا !

مَا أَرَانَا نَقُولُ إِلَّا رَجِيْعًا      وَمُعَادًا مِنْ قَوْلِنَا مَكْرُورًا  
أَى مَا نَقُولُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ سُقِنَا إِلَيْهِ . وَرَجِيْعًا : مُكَرَّرًا . وَيُقَالُ : رَجَعَتْهُ أَرْجُعُهُ  
رَجِيْعًا . وَإِلَى اللهِ الْمَرْجِعُ وَالرَّجْعَى وَالرُّجُوعُ وَالْمَصِيرُ . وَقَالُوا فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى :

(١) بَشَرَةُ الْأَدِيمِ : ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشِّعْرُ .

(١) **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ** [ترجع] بمطرٍ بعد مطرٍ . والله أعلم . والرجُّعُ : ما رَدَّهُ  
الإبل من أَكْراشَها فاجترأه .

عَذَلَتِي فقلتُ لَا تَعْذِلِينِي      قَدْ أَغَادِي الْمُعَذَّلَ الْمَخْمُورًا  
ذَا صَبَاجَ فلمَّا أَوْفَ لَدِيهِ      غَيرَ عَذَالَةٍ تَهَرُّ هَرِيرًا  
أَصْلُ الْهَرِيرِ لِلْكَلَابِ . ويكون بين ذلك معاية . ومن هذا سميت ليلة الهرير،  
لأنهم أَقْوَوا السلاحَ بينهم حتى تهاروا؛ يقال : نَجَنَ الكلبُ وَهَرَّنِي . وقد هَرَرَتْ  
كذا ، أَيْ كَرِهُتُهُ . وفي السماء نَجَنَ مُضيئانْ بِصَاصَانْ يَقَالُ لَهُما : الْهَرَارَانِ .  
  
(٢)      عَذَلَتُهُ حَتَّى إِذَا قَالَ إِنِّي — فَذَرِنِي — سَاعَدِلَ التَّفَكِيرَا  
عَذَلَتْ غَفَلَةً فلمَّا تَرَ إِلَّا      ذاتَ نَفْسٍ مِنْهَا تَكُوسُ عَقِيرَا

(١) هذه الكلمة أو ما يفيده معناها ساقطة في الأصل . وفي القاموس وشرحه : « ومن المجاز قوله تعالى والسماء ذات الرجع ، أى ذات المطر بعد المطر . سمى به لأنّه يرجع مرّة بعد مرّة ، وقيل : لأنّه يتكرر كل سنة ويرجع . قال ثعلب : ترجع بالمطر سنة بعد سنة . وقال الحساني : لأنّها ترجع بالغيث ؟ فلم يذكر سنة بعد سنة . وقال الفراء : بتداً ، بالمطر ثم ترجع به كل عام » .  
(٢) في الأصل : « أعادى » (بالعين المهملة) وهو تصحيف . وأعادى : أباكر .

(٣) الأول : « معاضة » . (٤) ليلة الهرير من ليالي صفين ، اشتدا فيها القتال وكشفت الحرب عن ساقها وتناثرت الرؤوس وكثُر عدد القتلى . وكانت على كرم الله وجهه كلما قتل واحداً كبر تكبيرة ، فأحصيَت تكبيراته تلك الليلة فبلغت سبعاً . وضرب المثل بهذه الليلة في الشدة واستفحال المكاره . (٥) ما يعول عليه . (٦) من باب (ضرب ونصر) . (٧) هما النسر الواقع وقب العقرب ؛ لأنّ هرير الشقاء ، وهو شدة برد ، يكون عند طلوعهما . (٨) مصدر من غير لفظ الفعل ، أى سافر التفكير .

ويروي : « فَأَفِيقِي سَاقِبَلَ التَّعْزِيرًا » <sup>(١)</sup> . وقوله : غَفَلْتُ ، يَعْنِي العاذلة ، فلم تَرِ إِلَّا ذاتَ نَفْسٍ قد عَقَرَهَا ، يَعْنِي النَّافِعَةَ . وقال بعضهم : إنما تُجْرِحُ فِي عُرْقَوْبِ إِحْدَى قَوَائِمِهَا ، فَتَكُوْسُ ، فَتُنْجَرُ وَتُطْعَمُ . وكأنها لامته على إِتْلَافِ مَالِهِ ، فَأَتَى مَا لَامَتْهُ عَلَيْهِ . وَتَكُوْسُ : تَمْشِي عَلَى ثَلَاثٍ ، قد ضَرَبَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَعَقَرَهَا . وقال الأَصْمَعِي <sup>(٢)</sup> : تَكُوْسُ : تَدُورُ عَلَى رَكْبَتِيهَا . وقال : « منها » يَعْنِي الْإِيلَ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ذَكْرُهَا . وقد جاءَ مِثْلَ هَذَا فِي الشِّعْرِ وَفِي الْقُرْآنِ كَثِيرًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا تَرَكَ عَلَى ظَهِيرَهَا مِنْ دَابَّةٍ » يَعْنِي الْأَرْضَ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذَكْرٌ .

**فَدَرِينِي مِنْ الْمَلَامَةِ حَسِيْ رُبَّا أَنْجِي مَـوَارِدَ زُورَا**  
**أَنْجِي :** أَقْصِدُ وَأَتَمَدُ . **الْمَوَارِدُ :** الْقَرَى ، وَالْوَاحِدَةُ مُورِدَةٌ . **وَزُورُ :**  
<sup>(٣)</sup> **مُوعِدَةٌ** . وإنما جعلها مُوعِدَةً لأنها أقطع من الطريقي القاصِدِ وإن كان فيها مشقة .

**تَتَأَوَّى إِلَى الشَّنَاءِيَا كَا شَكَ بَتْ صَنَاعُ مِنْ الْعَسِيبِ حَصِيرَا**

(١) في الأصل : « التعذير » (بالذال المجمعة) . والتعزير : اللوم . (٢) الأحوال : « والكأس » : الذي يمشي على ثلات . وأشد الأصمى : « وتأوى لابن زنباع إذا ما ترани الريف كاس له عقير » اهـ

(٣) تفسير الموارد بالقرى غريب . فالموارد لغة : جمع موردة (بكسر الراء) وهي مأثأة الماء والطريق إليه . وفي الحديث : « اتقوا البراز في الموارد » أي الجباري والطرق إلى الماء . وقيل الجادة . ويقال : استقامت الموارد أى الطرق ، وأصلها طرق الواردین . قال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَرَاطٍ إِذَا اعْوَجَ الْمَوَارِدَ مُسْتَقِيمٍ  
 وَعِبَارَةُ الْأَحَوْلِ : « الْمَوَارِدَ وَاحِدَهَا مُورِدَةٌ » . (٤) فِي الأَصْلِ « فِيهِ » وَمِرْجَعِ  
 الصَّمِيرِ الْمَوَارِدِ . وَعِبَارَةُ الْأَحَوْلِ هُنَّ أَبْيَنْ وَهِيَ : « وَزُورٌ : مُزَوَّرٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ إِلَّا أَنَّهَا أَقْطَعَ مِنَ الْطَّرِيقِ  
 الْمُسْتَبِ ؛ كَانَهُ يَقُولُ : أَخْذَ فِي ظَلْفِ الْأَرْضِ وَاعْوَجَاجَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَشْقَةٌ » .

يريد أن ملحاً هذه القرى إلى الثناء . وتناوي : يرجع بعضها إلى بعض ، يعني الطريق . وقال بعضهم : تناوي ، يعني الموارد تأوي بعضها إلى بعض . والثنايا :

(١) العقاب ، واحدتها ثنية . قوله : كما شكت صناع ، أى كما دخلت نسج شيئاً فشيئاً . الصناع : الحاذفة بالعمل . والعسيب : عسيب النخلة ، يعمد اليه وهو أخضر فينحى لحاؤه ، ثم ينسج بسوير من آدم ؛ وهو الحصير المديني .

(٢) فشب هذه الموارد وقد تغلقت في الثناء بالحصير المشكوك بعده بعض .

**خُلْجًا من مَعْبِدِ مُسْبَطَرٍ فَقَرَ الْأَكْمَ وَالصَّوَى تَفَقِيرًا**

خُلْجًا : طرقاً من الطريق الأعظم . وكل اجتذاب : اختلاج . ويقال للحبل :

(٣) خلنج ، لأن ما يربط اليه من الدواب ينحالجه . ويقال في مثل : « الرأى مخلوجة وليس سلكي » يضرب مثلاً لرأى فيه اختلاف وليس بمتابعة . والسلكي : المستقيمة .

(١) واحدتها عقبة . (٢) الأحوال : « وشك الشيء في الثناء إدخالك إياه فيه إما ناظماً وإما ناسجاً وإما خالاً » . (٣) الأحوال : « خلنج ، أى لهذه الطريق طرق صغار تصير إلى هنا الطريق الأعظم فتشق منه فاما كن شتى ، وهي منزلة الخلنج التي تأخذ من الوادي الأعظم . ومنه قول النافعة : إلى كل ذى زين بادى الشواكل » اه

له خلنج تهوى فرادى وترىوى وهذا البيت من قصيدة التي أو لها :

أهاجك من أسماء ريم المنازل بروضة نعمى فذات الأحوال

(٤) قال ابن سيده : الخلنج : الحبل لأنه يجب ما شد به . والخلنج : الرسن ، لذلك . قال الباهلى في قول تميم بن مقبل :

فبات يسامى بعد ما شج رأسه وبات يغنى في الخلنج كانه كيت مدئ ناصع اللون أفرج يعني وتداربط به فرس . (٥) الخلوجة : المعزجة التي في جانب ، أى تصرف مرة كذا ومرة كذا . والسلكي : المستقيمة تلقاء وجهه ، وهي تقابل الطعون ف تكون أسلك فيه .

وأصله من الطَّعن . ومنه : ناقة خَلُوج ، وهي التي يُخلج عنها ولدها ليُذبح أو يكون مات . وقوله « فَقَرَ الْأَكْمَ » ، أى هذا الطريق حَرَّز فيها وأثَر . وأصله من فَقِير البعير يُفقر فَقِيرًا إذا حَرَّز موضع البعير من أَنْفِه ، ثم جُعل الحَرَرُ عَلَى الحَرَز لِيكون أَذَلَّ لَه وَاجْدَرَ أَنْ يَتَقَرَّ وَيَمْسِي . ومنه يقال : عَمِلْتُ بِهِ الْفَاقِرَةُ . كأنه يقول : لهذا الطريق طرق صغار تصيرُ إلى الطريق الأَعْظَم فتفترقُ في أماكن شَتَّى ، وهي بمنزلة الخُلُج التي تأخذ من الوادي الأَعْظَم . ومعنى قوله : فَقَرَ الْأَكْمَ ، أَى حَرَزَهَا . والمعنى : الطريق المذَلَّ ، الذي قد آنجرَدَ بِنَتْهُ . والبعير المعبد ، هو الحَرَبُ الذي يُطْلَى بالهَنَاء حَتَّى يَدْهَبَ وَبَرَهُ . والمسْبِطُ : الْمُتَدَّ . والأَكْمَ : جَمْعُ أَكْمَةٍ . والصَّوْى : شُوزْ تَعْلُو بمنزلة الأَعْلَام ، والواحدة صَوْةٌ .

وَاضْحَ اللَّوْنِ كَالْجَرَّةِ لَا يَعْلَمُ يَوْمًا مِنْ الْأَهَابِيِّ مُورًا  
وَاضْحَ اللَّوْنِ<sup>(١)</sup> يَعْنِي هَذَا الْطَّرِيقُ . وَالْجَرَّةُ : الْخَطُّ الْمُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ تَرَاهُ لِيَلَّا ،  
وَيَقُولُ : إِنَّهَا أَشْرَاجُ السَّمَاءِ ، بِخَلْقِ الْطَّرِيقِ فِي بَيَانِهِ كَالْجَرَّةِ . وَالْأَهَابِيُّ : الْغُبَارُ ،

- (١) الفاقرة هنا : الداهية التي تكسر فقار الظهر . قال تعالى : (تظن أن يفعل بها فاقرة) . أى تتوقع أن يفعل بها فعل هو في شدته وفظاعته فاقرة تقضم فقار الظهر . (٢) في الأصل : « خرتها » .  
 (٣) جَمْعُ أَكْمَةٍ أَكْمَ (محركة) ، وأَكْمَ بضمتين وإِكَام بالكسير وأَكْمَ كأجبيل وأَكَام كأجبال ، كاف في القاموس . قال شارحه : ويقال الأَكْمَ بضمتين جَمْعُ إِكَام ككتاب وكتب ، وأَكَام جَمْعُ أَكْمَ كعنق وأعنق . (٤) وهي الأَعْلَام المنسوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يسمى بها على الطريق . ومنه الحديث : "إِنَّ لِإِسْلَامِ صَوْى وَمَنَارًا كَبَارَ الْطَّرِيقِ" ، أى لِإِسْلَامِ طرائق وأَعْلَام يهتدى بها . (٥) قوله : الجَرَّة شَرْجُ السَّمَاءِ ، يَرَادُ أَنْهَا بِاَبِهَا وَهِيَ كَهْيَةُ الْقَبَّةِ . وفي حديث أَبْنِ عَبَّاسٍ : "الْجَرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ" وهي البياض المعرض في السماء ، والنسران من جانبها .

الواحد إهباء . ويقال : رأيت إهباء مُنْكَرًا ، وهو ثوران الغبار ، وهي المبوبة  
 والمبوبات <sup>(١)</sup> ؛ وقد أهبي الظليم إذاً غبرة . والمور : التراب الدقيق الذي تحيى به  
 الريح . وكل شيء ذهب وجاء فهو مور ، والمصدر مور . قال الله عن وجل :  
 « يوم تمور السماء مورا » <sup>(٢)</sup> .

وِذِئَابًا تَعْوِي وَأَصْوَاتَ هَامِ مُوفِّيَاتٍ مَعَ الظَّلَامِ قُبُورًا

قال : نصب ذئاباً نسقاً على قوله « مورا » . يقول : لا يَعْدُمُ مُورا ولا ذِئَاباً  
 وأصوات هام . والهام : ذكر اليوم . وموفيات : مشرفات لهذا الطريق ؟  
 يقال : أَوْقَى عَلَى الْمَكَانِ : إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

غَيْرَ ذِي صَاحِبٍ زَجَرْتُ عَلَيْهِ حَرَّةُ رِسْلَةِ الْيَدَيْنِ سَعُورًا  
 قوله : غير ذي صاحب ، يقول : سرت في هذا الطريق وحدي غير

(١) أى بصيغة المصدر . وفي اللسان : « ويقال أهبي التراب إهباء وهي الأهابي » .

(٢) وتجمع أيضاً على أهباء ، على غير قياس . (٣) عبارة الأحوال : « والمور : التراب

تحيى به الريح . وكل ما جاء وذهب فهو مور ؛ قال الراجز :

وسيرهن بالحبيب مور كأنهن الفتيات الزور

وقد جعل الطريق مورا وإنما أصله من مور التراب عليه ؟ كما قالوا للبعير حُوب وإنما حوب هو  
 زجرله « اه . قال الأستاذ عبد العزيز الميمني : « الأقرب منه أن يريد بالمور في هذا الرجز السرعة ،  
 ولعلم أن المور الطريق ، والمور السرعة » ، والمور مصدر مار يمور بمعنى التردد ، وكلاها بالفتح . فالصواب إذن  
 زور (كصحاب) جمع زائر . قال : ثم وجدت الشطرين في الجهرة ج ٢ ص ٣٢٧ بالفتح » اه .

رواية هذا الرجز في الجهرة :

ومشين بالحبيب مور كأنهادى الفتيات الزور

وشرحه فقال : المور : المشى السهل . والزور : جمع زائر يستوى فيه الواحد والجمع .

**مُصَاحِبٌ لِأَحَدٍ . وَالْبَرْجُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْحَرْتُونَ : الْكَرْيَمُ . وَالْمَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ**

**(٢) «عَلَيْهِ» تَعُودُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَالْوَسْلَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَإِنَّمَا خَصَّ**

**الْيَدَيْنِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعْتَ نَقْلَاهُمَا فَلَا يَبْدِلُهَا مِنْ إِتْبَاعِهِمَا بِالرَّجْلَيْنِ .**

**(٣) وَالسَّعُورُ أَيْضًا : السَّرِيعَةُ . وَإِنَّمَا اسْتَعَارَ لَهُ السَّعُورُ مِنْ تَسْعُرِ النَّارِ .**

**(٤) آخِرُ السَّيْرِ وَالْمَوَاجِرِ مِنْهَا قَطْرَانًا وَلَوْنَ رُبَّ عَصِيرًا**

**الْقَطْرَانُ : الْعَرَقُ . يَقُولُ : عَصَرَ بِلَهَمَ سَيْرُ الْمَوَاجِرِ ، أَى أَسْأَلَ عَرَقَهَا ، فَشَهِيَّهُ**

**(٥) بِالرَّبِّ وَالْقَطْرَانِ لِسَوَادِهِ .**

**يَوْمَ صَوْمٍ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَوْ يَوْمَ حَرُورٍ يُلَوْحُ الْيَعْفُورَا**

**(٦) يَعْنِي أَنْتَصَافَ النَّهَارِ . يَقُولُ : صَامَ النَّهَارُ ، أَى قَامَ وَأَنْتَصَفَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :**

**أَنْيَتُكُمْ فِي قِيَامِ الظَّهِيرَةِ ، وَفِي صَوْمِ النَّهَارِ وَصِيَامِ النَّهَارِ ، أَى فِي رُكُودِهِ وَأَشَدَّ مَا يَكُونُ**

**(١) يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْمَخَاطِرِ وَعَدَمِ الْمُبَالَةِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ قَطْعَتِهِ وَحْدَهُ لَمْ أَسْتَعِنْ بِصَاحِبِ الْهَدَائِيِّ**

**وَفَضَلَ جَلَدِيِّ . (٢) زَرْ الْبَعِيرُ : حَثَّهُ وَجْهُهُ عَلَى السَّيْرِ بِلِفْظِ يَكُونُ زَرْ جَاهَهُ . وَزَرْ الْبَعِيرِ**

**أَنْ يَقَالَ لَهُ حَوْبُ ، وَالنَّاقَةُ حَلْ أَوْ حَلْ . وَأَمَا الْبَغْلُ فَزَرْ جَهَهُ عَدَسُ مَجْزُومُ ، وَيُزَجِّرُ السَّعِيَّ فَيَقَالُ لَهُ**

**جَهَّهَ أَوْ جَهَّهَ أَوْ جَاهَ جَاهَ . (٣) الَّذِي فِي الْأَسَانِ وَغَيْرِهِ : « وَنَاقَةُ رَسْلَةِ أَى سَهْلَةِ السَّيْرِ »**

**بِالْفَتْحِ لَمْ يَذْكُرِ الْكَسْرُ . وَعِبَارَةُ الْأَحَوْلِ : « وَرَسْلَةُ » سَهْلَةُ السَّيْرِ لِيَسْتَ بِكَرَةً**

**وَلَا جَاسِيَّةً » . (٤) مِنْ سَعِرَتِ النَّاقَةِ إِذَا أَسْرَعَتِ فِي سِيرِهَا . وَمِنْهُ فَرْسٌ مَسْعُورٌ وَمُسَاعِرٌ ،**

**وَهُوَ الَّذِي يَنْبُتُ مُجْتَمِعَ الْقَوَافِمِ . وَعِبَارَةُ الْأَحَوْلِ : « وَالسَّعُورُ : السَّرِيعَةُ ، كَأَنَّهُ مِنْ اسْتَعَارِ النَّارِ أَخْذَهُ .**

**يَقُولُ : تَضَرِّمُ فِي سِيرِهَا » . (٥) الْقَطْرَانُ (بِالْفَتْحِ وَبِفَتْحِ فَكَسْرِهِ) : عَصَارَةُ الْأَبْهَلِ وَالْأَرْدَ**

**وَنَحْوُهُمَا ، يَطْبَخُ فِي تَحْلِبِهِ مِنْهُ ثُمَّ تَهْنَأُ بِهِ الْأَبْهَلُ . وَالرَّبُّ : الْطَّلَاءُ الْخَاتِرُ أَوْ دَبْسُ كُلُّ ثُمَرٍ ، وَهُوَ سَلَاقَةُ**

**خَنَارَتِهَا بَعْدَ الْأَعْتَصَارِ وَالْطَّبِيخِ . (٦) الْأَحَوْلُ : « وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :**

**فَكَانَ رَبَّا أَوْ كَحِيلًا مُعْقَداً حَشْنَ الْوَقْدَ بِهِ جَوَابَ قَقْمَ » اه**

**(٧) فِي الْأَصْلِ : « اِنْتَصَابُ » (بِالْبَاءِ) تَحْرِيفٌ .**

من حَرَّهُ . والحرورُ يكون بالليل ويكون بالنهار ، وكذلك السُّموم يكُون بالنهار  
 (١) وقد يكون بالليل . ويلوحُ : يغِيرُ ، أبو عمرو : يلوحه كَا تلُوح العود النَّارُ ، واليغفور  
 من الظباء : الذي ليس بالحالِص البياض ، وفي عنقِه قِصرٌ ، ولوْنُه على لونِ العَفَرِ ،  
 (٢) والعَفَرُ : التراب .

وإذا ما أَشَاءْ أَبَعَثْ منها مَطَاعَ الشَّمْسِ ناشِطاً مَذْعُوراً  
 (٤) ويروى : «أَبَعَثْ منه» ؟ أراد : من هذا المعبد . وأَبَعَثْ : أثَير . ناشطاً : ثُوراً  
 يقطَع من بلد إلى بلد . وقال بعضهم : إنما سُمَّ الثُّورُ ناشطاً لنشاطِه ؛ فيقول :  
 لم يَكُسِرْها سُرَى الليل . والمذعورُ : الفزع ؛ فكانه قال : أَبَعَثْ ببعش إِيَاهَا ثُوراً ،  
 (٥) يُريده : في سرعتها ومضائِها .

(١) قال أبو عبيدة : السُّموم : الرَّيحُ الحارَةُ بالنهار وقد تكون بالليل . والحرور : الرَّيحُ الحارَةُ بالليل وقد تكون بالنهار . وقال الجوهري : الحرور : الرَّيحُ الحارَةُ وهي بالليل كالسموم بالنهار ، وأنشدَ ابن سيدة جرير :  
 ظللنا بمسنَ الحرور كأننا لدى فرس مستقبل الرَّيح صائم  
 وقيل الحرور : استيقاد الحرولفحة ، وهو يكُون بالنهار والليل . والسموم لا يكُون إلا بالنهار .

(٢) العَفَرُ (محركة) ويسكن . (٣) في الخزانة ج ٣ ص ١٦٣ :

وإذا ما تَشَاءْ تَبَعَ منها مغربُ الشَّمْسِ ناشطاً مَذْعُوراً

(٤) يقال : طلعت الشمس والقمر والفجر والنجم تطلع (نصر) طلوعاً ومطلاعاً (فتح اللام) ومطلاعاً (كسرها) وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يَفْعُل على مَفْعِل . وفتح اللام هو القياس والكسر الأشهر .

(٥) الأحوال : «وهو من طريق قول العجاج :

\* كأنما يمزق بالحم الحرور \* » اه

\* بمحاجنات يثقبن الْهَرَ \*

وهو من رجزه الذي مطلعه :

قد جبر الدين الإله بخبر      عَوْرَ الرَّجْنَ من ولَّ العور

يصف بهذا مخالب باز . وجاجنات . معوجات . ويتقبن : يتقبن . والهَرَ : الأوساط . ومزق :  
 شق . والحرور : جلد حمر تغشى بها السلال .

ذَا وُشُومٍ كَأَنْ جِلْدَ شَوَاهٍ فِي دَيَّابِيجَ أَوْ كُسِينَ نُورَا  
 (١) الْوُشُومُ: سَوَادٌ فِي ذِرَاعِهِ . وَشَوَاهٌ: قَوَائِمُهُ . وَنُورٌ: ثِيَابٌ مِنْ صُوفٍ مُسَبِّحٍ ،  
 الْوَاحِدَةُ نَمِرَةٌ . وَقَالَ آخَرٌ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ هَذَا التَّوْرُ تَلْمَعَ وُشُومُهُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ ،  
 فَشَبَّهَهَا بِالْدَّيَاجِ أَوْ بِجَلْوِ الدُّمُورِ .  
 (٢)  
 (٣)

أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْلَّيَالِي رَجُوسٌ لِيَلَةً هَاجَهَا السَّمَاكُ دَرُورًا  
 قال الأصمي : أخرجه ، أى أخلأته . ورجوس : ذات صوت ؛ يقال :  
 رجس الرعد يرجس ، وهو صوت الشيء المختلط كالرعد واللحيش والسائل ؛ ويقال :  
 رجس ورجسان . وليلة من صفة الرجوس ، ولكنها نصب على الحال . وهاجها  
 السماك : مطرت بنوئه . ودور : دائمة القطر ، وهو مأخذ من استدار  
 الحلب . والنوء : سقوط نجم وطلوع آخر ، سمى بالمصدر . وقال ابن الأعرابي :

(١) السبعة (كظلمة) والسبعين (بالفتح) : درع عرض بذنه عظمة الذراع وله كم صغير نحو الشبر تلبسه  
 ربات البيوت . أو هو بربة من صوف فيها سواد وبياض . (٢) جمع نمرة على نمور غريب .  
 والذي في كتب اللغة أنت جمعه نمار (بكبار) . وفيها أن النمور أحد جموع نمر . ومنه الحديث :  
 "بغاءه قوم مجتافي النار" وهي كل شملة مخططة من مازر الأعراب وتكون من الصوف .

(٣) في الأحوال : « ومثله :

\* كانه مسرول أرنديجا \*

وهو لمعجاج . والأرنديج واليرندج : الجلد الأسود تعمل منه الخفاف ؛ وقبله :  
 كاللحسى التف أو تسبيجا في شملة أو ذات زف عوهجا  
 وكل عيناً تزجي بمحاجا كانه مسرول أرنديجا

(٤) النوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه ، وهو نجم آخر يقابل له من ساعته  
 في المشرق في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً ، وهكذا كل نجم منها إلى انتهاء السنة ما خلا الجبة فإن طا  
 أربعة عشر يوماً فتنقض جميعها مع انتهاء السنة . وإنما سمى نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، =

لكل نجيم ثلاثة عشر يوماً . ووقت سقوطه مع طلوع آخر ، وهو نوء . فإن خلا  
 (٢) أن يكون فيه مطر فقد خوى يتحمّي خوايا . والسمّاك : من نجوم الصيف ، تكون  
 له دفعة شديدة بعد دفعة مثلها .

= وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل النوء السقوط ، كأنه من الأضداد . قال أبو عبيد :  
 ولم يسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع .  
 وكانت العرب تضيف الأمطار وأرياح والحر والبرد إلى الساقط منها . وقال الأصمعي : إلى الطالع  
 منها في سلطانه ؟ فتقول مطرنا بنوء كذا .

والأنواء — كما قال أبو عبيد — ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف  
 والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع  
 آخر يقابلها في المشرق من ساعتها وكلها معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء  
 السنة ثم يرجع الأمر إلى التجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها  
 نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك  
 التجم فيقولون : مطرنا بنوء الثريا والمبردان والسمّاك .

قال شمر : هذه الثمانية وعشرون التي أراد أبو عبيد هي منازل القمر ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من  
 الفرس والروم والهنود لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى :  
 «والقمر قدرناه منازل» . قال شمر : وقد رأيتها بالهندية والرومية والفارسية متوجهة من عددها بالعربية .  
 والعرب لا تستثنى بها كلها ؛ إنما تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في أشعارهم وكلامهم . وكان ابن  
 الأعراب يقول : لا يكون نوء حتى يكون معه مطر وإلا فلا نوء . عن اللسان « مادة نوء » .

(١) الذي في القاموس ولسان العرب : « خوت النجوم تحني خيّاً وأخوت وخوت : أحملت .  
 وقيل خوت وأخوت ، وذلك إذا سقطت ولم تمطر في نوئها . والخوي مصدر خويت الدار تحني خيّاً وخويّاً  
 وخواء وخواية خلت من أهلها . (٢) السمّاك : نجم معروف ، وهو نجمان ينiran أحددهما السمّاك  
 الأعزل والآخر السمّاك الرابع . ويقال : إنما رجال الأسد . والذى هو من منازل القمر الأعزل وبه ينزل  
 القمر وهو شام ، وهو من كواكب الأنواء . وسيأعزل لأنّه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأشعل المدى  
 لا رمح منه . والراوح وليس هو من المنازل ولا نوء له ، وهو إلى جهة الشمال . والأعزل من أنواء الصيف .  
 قال في اللسان مادة (نوء) : « ثم الصيفي وأنواؤه السمّاكان الأول الأعزل والآخر الراوح ، وما بين السمّاكين  
 صيف وهو نحو من أربعين يوماً » .

غَسْلَتْهُ حَتَّى تَخَالَ فَرِيدًا وَجْهًا عَرَّ مَتَنِهِ مَحْدُورًا

(١) غَسْلَتْهُ ، الْهَاء راجعةً على الرَّجُوس ، وإن رجعت على الليلة كان وجهاً؛

(٢) لأن المعنى فيما متقارب . والفرید : المساقط من نظمه . والجهان : من الفضة . شبه تحدّر القطر عن بياض جلده وصفاء أديمه بالجهان المتحدر عن سلكه .

(٣) (٤) في أصول الأرضي ويبدى عروقاً ثبات مثل الأعناء خوراً

(١) الأول : «أوجانا» . (٢) يrid بالباء الضمير المستكن في غسلت . وأما الها

البارزة فضمير يعود على الناشط ، وهو الثور . (٣) في اللسان : «الفرید والفرائد : الشذر الذي

يفصل بين الثلو والذهب واحدة فريدة ؛ ويقال له الجلورسق بلسان العجم وبياعه الفزاد . والفرید : الدر إذا نظم وفصل بغيره . أو هو الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها والفرد صانعها » .

(٤) الأول : «وهذا كما قال بشر :

فأضحي وصنبان الصقيع كأنه جمان بضاحي جلده يحدّر » اه

قال في المعاشر طبع أوربا ص ٧٩٦ في شرح قول حميد الأرقط :

دون أنابي من الخليل زعراً ضارغاً ينفض صبيان المطر

« قال أبو العلاء : إذا روى بكسر الصاد فهو جمع صائب مثل حائط وحيطان ويجوز أن

يكون مصدراً مثل حمان . وإذا قيل صبيان بالفتح فلراد به ما صاب من المطر . وليس يمتنع ظهور

الياء فيه لقوظم صاب يصوب لأن له نظائر منها ريحان من الروح وعیدان للنخل الطوال من المعد

وقال غيره : شبه ما عليه من الرذاذ بالصبيان وهو جمع صواب » اه . وفي اللسان مادة صاب :

« والصواب والصواب بالهمز : بيض البرغوث والقمل . وجمع الصواب صبيان . وقال أبو عبيد :

الصبيان ما يحبب من الجليل كالثلو الصغار ثم أنسد هذا البيت » .

(٥) خور : ضعاف .

الْأَرْطَى : شجَرٌ عُرْقٌ حُمْرٌ فَلَذِكْ شَبَهُهَا بِالْأَعْنَةِ ؛ وَإِذَا بُوْلَغَ فِي نَعْتِ الْبَعِيرِ<sup>(١)</sup>  
الْأَحْمَرِ قِيلَ : أَحْمَرُ كَأَنَّهُ عَرْقُ أَرْطَاهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْطَاهُ تَنْشَقُ عَرْقَهَا  
بِنَصْفَيْنِ ، فَلَذِكْ شَبَهَ عَرْقَهَا بِالْأَعْنَانِ . ثَدَادُ : نَدِيَاتُ . وَالثَّدَادُ : النَّدِيُّ .<sup>(٢)</sup>  
وَالثَّادُ : النَّدَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا يَحْفَرُ لِيَلْعَبُ الْيَئَسَ مِنَ الْأَرْضِ .<sup>(٣)</sup>

وَالشَّجَاتُ حُمْرًا كَأَنَّ بِأَظْلَالِ فِي يَدِيهِ مِنْ مَاءِنَ حَبِيرًا

(٢٥٢) وَالشَّجَاتُ : يَعْنِي الْعُرُوقَ . يَقُولُ : هُنَّ مُشْتَكِكَاتُ دَاخِلَاتُ فِي الْأَرْضِ . وَيَقُولُ :  
بَيْنَ فَلَانِينَ وَفَلَانِينَ رِحْمُ وَالشَّجَةُ ، أَيُّ مُشْتَكِكَةُ ؟ وَإِنَّمَا قَالَ : بِأَظْلَالِ يَدِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ :  
بِأَظْلَالِ رِجْلِيهِ ، لَأَنَّهُ إِنَّمَا يَحْتَفِرُ بِأَظْلَالِ يَدِيهِ ، فَيَنْهَا مِنْ حُمْرَةِ الْعُرُوقِ الَّتِي

(١) قَالَ أَبُو حِنْفَةَ : الْأَرْطَى شَبَهَ بِالْفَضَّا يَنْبَتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطْلُو قَدْرَ قَامَةِ وَلَهُ نَوْرٌ  
مِثْلُ نُورِ الْخَلَافِ وَرَائِحَتِهِ طَيِّبَةٌ . وَقَالَ أَبُو مُنْصُورُ : الْأَرْطَاهُ وَرَقُ شَجَرَهَا عَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ بَهْنِهِ الرَّمَالُ لَهَا  
عَرْقٌ حُرْ يَدِينُ بُورَقَهَا أَسَاقِ الْلَّبَنِ فَيُطَيِّبُ طَعْمَ الْلَّبَنِ فِيهَا . وَفِي الْأَحْوَلِ : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْطَى :  
شَجَرٌ يَنْبَتُ فِي الرَّمَلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْطَاهُ تَنْشَقُ بِنَصْفَيْنِ فِي دُوَيْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ، أَحْمَرُ ، وَالْأَرْطَى شَجَرٌ  
خَوَارٌ ضَعِيفٌ ». (٢) الْأَحْوَلُ : « فَشَبَهَ عَرْقَ الْأَرْطَى بِالْأَعْنَةِ كَمَا قَالَ بَشَرٌ :

يَشِيرُ وَيَدِي عَنْ عَرْقِ كَأْنَهَا أَعْنَةٌ خَرَازٌ جَدِيدًا وَبَالِيَا

وَالْأَبِيَتُ فِي الْعَمَدةِ (ج ١ ص ٢٠٣ طبع السعادة) . وَعَرْقُ الْأَرْطَاهُ تَشَبَّهُ بِحُرْتَهَا وَطَوْلُهَا بِجَمَلِ  
السَّيْفِ وَبِالْأَعْنَانِ كَمَا قَالَ سَعِيمُ الْعَبْدِ :

أَعْنَةٌ خَرَازٌ جَدِيدًا وَبَالِيَا  
يَشِيرُ وَيَدِي عَنْ عَرْقِ كَأْنَهَا

(٣) الْأَحْوَلُ : « قَالَ سُوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

هَلْ سُوِيدٌ غَيْرُ لِيَثٍ خَادِرٍ نَدَدَتْ أَرْضُ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ » اه  
الْأَيْثُ : الْأَسَدُ . وَالْخَادِرُ : الْخَدَرُ ، وَهُوَ الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجْهَةَ خَادِرًا . وَشَدَّدَتْ : نَدِيَتْ : وَانْتَجَعَ ،  
أَيْ لَمَّا فَسَدَ عَلَيْهِ مَوْضِعٌ اتَّقَلَ إِلَى غَيْرِهِ . وَيَرْوَى « فَاطَّالُ » ، أَيْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ . (الْمَفَضَّلِيَّاتِ  
ص ٤٠٩ ) .

لِلأَرْطَى . ثُمَّ شَبَّهَ مَا عَلَى أَطْلَافِهِ مِنْ حُمْرَةِ الْعَرْوَقِ بِالْعَيْرِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقَوْلُهُ :  
مِنْ مَائِهِنَّ ، يَرِيدُ : مِنْ مَاءِ الْعَرْوَقِ .

**كُطِيفِ الدَّوَارِ حَتَّى إِذَا مَا سَاطَعُ الْفَجْرِ نَبَّهَ الْعُصْفُورَا**

أَرَادَ : كُطِيفِ الدَّوَارِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ كُطِيفٌ عَلَى وَجْهِهِ ، وَإِنَّمَا الْوَجْهَ

طَافِ . وَالدَّوَارُ : صَنْمٌ كَانَ يُطَافُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُدَارُ حَوْلَهُ ؛ فَشَبَّهَ دَوَارَانَ هَذَا

الثَّوْرِ بِهَذِهِ الْأَرْطَأَةِ بِدَوَارَيِ النَّاسِ حَوْلَ هَذَا الصَّنْمِ .

**(٣) رَابَّهُ نَبَّأَهُ وَأَضْمَرَ مِنْهُ فِي الصَّمَاخِينِ وَالْفَوَادِ صَمَّيْرَا**

(١) الدَّوَارُ (كَكَحَانُ ) وَيُضْمِنُ ، وَيُخَفِّفُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ صَنْمٌ كَانَ الْعَرَبُ  
تَنْصِبُهُ ؛ يَجْعَلُونَ مَوْضِعًا حَوْلَهُ يَدْوَرُونَ بِهِ . وَآسِمَ ذَلِكَ الصَّنْمِ وَالْمَوْضِعِ « الدَّوَارُ » . وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِيَ القَيْسِ :

فَعَنْ لَنَا سِرِّبُ كَانَ نَعَاجِهُ عَذَارِيَ دَوَارٌ فِي مَلَأِ مَذْيَلٍ

أَرَادَ بِالسَّرِّبِ الْبَقَرُ . وَنَعَاجِهُ : إِنَّا نَهُ . شَبَّهَهَا فِي مَشِيهَا وَطُولِ أَذْنَابِهَا بِجَوَارِ يَدْرَنْ حَوْلَ صَنْمٍ وَعَلَيْهِ  
الْمَلَأِ الْمَذْيَلِ ، أَئِي الطَّوِيلِ الْمَهَدِبِ . قَالَ شَبَّخْتَنَا : وَقَيْلَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَدْوَرُونَ حَوْلَهُ أَسْبَعِيمَ كَيْطَافِ  
بِالْكَعْبَةِ . وَنَقْلُ الْخَفَاجِيِّ عَنْ أَبْنِ الْأَنْبَارِيِّ : جَهَارَةً كَانُوا يَدْوَرُونَ حَوْلَهَا تَشَبَّهُا بِالظَّاهِنِينَ بِالْكَعْبَةِ ،  
وَلَذَا كَرَهَ الْمَخْمُرِيُّ وَغَيْرُهُ أَنْ يَقُولَ : دَارَ بِالْبَيْتِ ، بَلْ يَقُولُ : طَافَ بِهِ . (عَنْ تَاجِ الْعَرْوَسِ) .

(٢) فِي الْلِّسَانِ مَادَةُ طَوْفٍ : « الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : طَافَ الْخَيَالَ يَطِيفَ طِيفًا ، وَغَيْرُهُ يَطُوفُ .  
وَيَقَالُ طَافَ بِالْقَوْمِ وَعَلَيْهِمْ طَوْفًا وَطَوْفَانًا وَمَطَافًا . وَأَطَافَ : اسْتَدَارَ وَجَاهَ مِنْ نَوَاحِيهِ ...  
وَطَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ وَتَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ كَمْ بَعْنَى ... وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَأَطَافَ عَلَيْهِ : دَارَ حَوْلَهُ ،  
قَالَ أَبُو خَرَاشُ :

تَطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مَاحِبٌ خَلَافُ الْبَيْوتِ عَنْدَ مَحْتَمِلِ الْصَّرْمِ .

(٣) الْأَحْوَلُ : « فَاضِرٌ » .

رباه : يعني الثور ، أى أخذت بسمعه نبأة ، أى صوت خفي . والعرب يقول :

سِعْتَ نَبَأَةً مِنْ فَلَانْ . والصَّاحُخُ : دَاخَلُ سَمَ الْأَذْنِ مَا يَلِ الرَّأْسَ وَالْحَلْقَ .

مِنْ خَفِيِّ الطَّمْرِينِ يَسْعَى بِغُضْفٍ لَمْ يُؤْيِهِ بِهِتْ إِلَّا صَفِيرًا

طِمْرَانٌ : خلقان ، يعني قانصا . والغُضْفُ : البِكَلَابُ . والغَضْفُ : إِدْبَارُ

الْأَذْنِ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكِسَارُ أَطْرَافِهَا إِلَى تَحْوِي الرَّأْسِ . وَالبِكَلَابُ كُلُّهُ غُضْفٌ . وَقَالَ

بعضهم : التَّائِيَهُ : الزَّجْرُ وَالدُّعَاءُ ؛ وَأَصْلُهُ زَجْرُ الْإِبَلِ ، ثُمَّ اسْتَعْيَرَ لِغَرَاءِ الْقَنَاصِ

البِكَلَابَ فِي الصَّيْدِ . وَقَوْلُهُ : إِلَّا صَفِيرًا ، يَقُولُ : قَدْ عَلِمْتُ خَدْقَتَ فَهِيَ تَكْتَفِي

بِالإِشَارةِ وَالصَّفِيرِ .

(١) الأحوال : « رابه ، أى راب الثور جوب يسمعه » اه . والجوب : ضرب من الصوت .

قال ذو الرمة : \* جوين من هماهم الأحوال \*

جو بان ، أى ضربان من أصوات الغيلان .

(٢) السم مثلاة : التقب كثقب الإبرة ونحوها . (٣) الأحوال : « خفي الطمرین » يعني قانصا .

و « من » من صلة رابه . والأطمار : الأَخْلَاقُ ، الْوَاحِدُ طَمْرٌ . (٤) يقال : غضف العود

والشيء (ضرب) فانغضف . وغضقه (مشدد) فتضغضف : كسره فانكسر ولم ينعم كسره . وكل مثنى

متكسر مستrix أغضف والأثنى غضفاء . وغضفت الأذن (فرح) غَضَفَا وهى غضفاء : طالت واسترخت

وتكسرت أو أقبلت على الوجه أو أدررت الى الرأس وانكسر طرفها أو هي التي تتنفس أطرافها على باطنها .

وهي في الكلاب إقبال الأذن على القفا . وكباب أغضف وكلاب غضف : إذا استرخت آذانها على المخارة

من طوفها وسعتها . وقال ابن الأعرابي : الغاضف من الكلاب : المكسر أعلى أذنه الى مقدمه . والأغضف

إلى خلفه . والغضف : كلاب الصيد من ذلك ، صفة غالبة . وبعبارة الأحوال : « والغضف من الكلاب

اللواق آذناها منقطفة الى أقفائهما . وفي الناس وهو أن تقبل على وجه أحدهم أذنه » اه .

(٥) التَّائِيَهُ : الصوت . وقد أتيت به تأييها ، يكون بالناس والإبل . وأيه بالرجل والفرس :

صوت ، وهو أن يقول لها : ياه ياه . وفي حديث أبي قيس الأودي : « أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال : إني أُويهُ بِهَا كَمَا يُويهُ بِالْخَلِيلِ فَتَجْبِينِي » يعني الأرواح . قال ابن الأثير : أتيت بفلان تأييها إذا دعوه

وناديته ، كأنك قلت له يأيها الرجل . (٦) حدق الشيء (ضرب وعلم) : تعلمه كله ومهر فيه .

(١) مُقْعِيَاتٍ إِذَا عَلَوْنَ يَفَاعًا زَرِقَاتٍ عَيْوَنُهَا لِتُغَيِّرَأً

(٢) الإيقاع : القعود على الذنب والانتصار . واليقاع : ما ارتفع من الأرض .

وقوله : زَرِقَاتٍ عَيْوَنُهَا : يعني من الغضب . يقول : فَتَرَاقٌ عَيْوَنَهَا لِشَدَّةِ نَظَرِهَا  
إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَينْ يُثُورُ .

كالحَّاتِ مَعًا عَوَارِضَ أَشْدًا قِ تَرَى فِي مَشَقَّهَا تَأْخِيرًا

(٢٥٣)

الكاح : العايس الفاتح فاه ، وإنما يفعل ذلك من شدة شهوة الصيد .

ويروى : « ... عن العوارض أشدا \* فا ... ». والعوارض : الرّباعيات والأنياب .

يقول : هي واسعة الأشداد .

(١) الأحوال : « زرقات » . يقال زرقت عينه (فرح) تزرق زرقا وازرقة وازراقت . والزرق

(كقند) : الأزرق الشديد الزرق . والمرأة زرقم أيضا ، الذكر والأئمّة سواه . وقال الحياني :

رجل أزرق وزرقم وأمرأة زرقاء وزرقفة . قال الأصمعي : وما زادوا فيه الميم زرق للرجل الأزرق .

وقال البيث : اذا اشيدت زرقة عين المرأة قبل انها لزرقاء زرقم . (٢) الأحوال : « واليقاع :

ما أشرف ولم يبلغ أن يكون جبلا ولا أمة » . (٣) الأحوال « وهذا كما قال البيهقي :

محرجة حُصْ كَانَ عَيْوَنَهَا إذا أَيَّهُ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرِسُ

شَبَهَ عَيْوَنَهَا بِالْبَرْدِ : وَعَضْرِسُ : الْبَرْدَ » اه . وقيل هذا البيت :

فَصَبَحَهُ عَنْدَ الشَّرْوَقِ غَدِيَّةَ كَلَابَ بْنَ عَمَّارِ عَطَافَ وَأَطْلَسَ

وقد فسره الجوهرى كفسره الأحوال فقال : العضرس : البرد وهو حب الغام واستشهد بهذا البيت .

قال ابن برى : العضرس ها هنا : نبات له لون أحمر تشبه به عيون الكلاب لأنها حمر .

قال : وليس هو هنا حب الغام كذكر الجوهرى ، إنما ذلك في بيت غير هذا وهو :

فَبَاتَ عَلَيْهِ لِبَلَةُ رَجَبِيَّةَ تَحِيَّ بِقَطْرِ كَلْجَانَ وَعَضْرِسُ

ومحرجة : مقلدة بالأحراج جمع حرج للودعة . ومحرس : قد انحص شعرها . وأيّه القانص بالكلب :

زَجَرَهُ اه .

طافيات كأنهن يعايسيد سب عشى بارين ريحًا دبوراً<sup>(١)</sup>

ويروى : « بadiات كأنهن ». ويروى : « بادرن ريحًا ». قوله : طافيات ،

يقول : من خفتها وسرعتها كأنها تطفو على الأرض لرفتها قوامها كما يطفو الشيء  
فوق الماء .<sup>(٢)</sup>

ما أرى ذائداً يزيد عليه غاب عنه أنصاره مكتوراً

يقول : ما أرى ذائداً من الناس يذود عن نفسه كذيادة . ومكتور : قد  
كُثُر وقد غاب عنه أنصاره . ويروى : « رائداً » بالراء .<sup>(٣)</sup>

بأسيل صدق يشققه في بھن لا نابياً ولا مأطوراً<sup>(٤)</sup>

أسيل ، يعني القرن . تحمل الكلاب عليه فيذود عن نفسه . ويشققه : يقومه .<sup>(٥)</sup>

فيطعن بقرنيه . ومأطور : معطوف . وصدق : صلب . قوله : لا نابياً ،  
أي لا ينبو عن الطعن . والأسيل : الطويل في مثل استواء الرمح .<sup>(٦)</sup>

(١) اليغوب : أمير النحل وذكرها . والدبور : الريح الغربية تقابل الصبا وهي الريح الشرقية .

(٢) الأول : « طافيات : عاليات من خفتها . واحد اليغوب : يغوب ، وهو ذكر النحل كما قال

الطرماح : ... كأنها \* خلف الطريدة خشمر متبدد » اه . والبيت كاف في ديوانه طبع أوربا ص ٩٢  
صرع السوالف ياخراه كأنها خلف الطرائد خشمر متبدد

وهو من قصيدةه التي مطلعها :

يمسى بعقولها الهيجى كأنه حبشي حازقة عدا يتهدى

صرع : مائلة الأعناق إذا عدت من نشاطها . والسوالف : الأعناق . كأنها : يرید الكلاب . خلف

الطرائد : يرید التي تفرد من الوحش . والخشمر : النحل .<sup>(٣)</sup> الأصل : « كذيادته »

والتصحيح عن الأخول . يقال : ذاده عن الشيء ذوداً وذيادة (نصر) : طرده ودفعه .

(٤) فيهن : في الكلاب . (٥) يرید : يسلده . (٦) طعن من باي (من ونصر) .

**فَكَانَىْ كَسَوْتُ ذلِكَ رَحْلِي أَوْ مُمَرَّ السَّرَّاةِ جَابًا دَرِيرَا**

ممَرَّ السَّرَّاةِ : مُدْجَ السَّرَّاةِ ، يَعْنِي عِيرًا . شَبَهَ ناقَةَ بالثُورِ ، ثُمَّ قَالَ [أَوْ] كَسَوْتُهُ<sup>(١)</sup> أَيْ كَسَوْتُ مُمَرَّ السَّرَّاةِ ، يَعْنِي حَمَارًا ، وَهُوَ الْحَلَابُ . [وَالْمَمَرُّ] أَيْضًا : الشَّدِيدُ الْقَتِيلُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْحَبَالِ . وَسَرَائِهُ : ظَهُرُهُ . وَالْحَلَابُ : الْغَلِيلُ . وَالْدَّرِيرُ : السَّرِيعُ فِي عَدُوِّهِ . وَيَقَالُ : دَرِيرٌ : مَسْتَدِيرٌ كَمَا تَسْتَدِيرُ الْفَلَكُ فِي الْمِغْزَلِ .<sup>(٣)</sup>

**أَوْ أَقْبَأَ تَصَيِّفَ الْبَقْلَ حَتَّى طَارَ عَنْهُ النَّسِيلُ يَرْعَى غَرَبِيرَا**

أَقْبَأَ : لَطِيفُ الْبَطْنِ . وَيُروَى : « أَخْدَرِيَا تَصَيِّفَ ». وَيُروَى : « ذَا كُدوِّمٍ تَصَيِّفَ » . وَالْأَخْدَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَخْدَرَهِ . وَيَقَالُ : إِنَّ أَخْدَرَ خَلَ منَ الْخَلِيلِ<sup>(٤)</sup> أَفْلَتَ فِي أَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَضَرَبَ فِي الْحَمْرِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَنَسَلَهُ بَيْنَ الرَّمْلِ وَكَاظِمَةِ .<sup>(٥)</sup> يَقُولُ :

(١) الأصل : « أَشْبَهُ ». وَعِبَارَةُ الْأَحْوَلِ : « يَقُولُ : فَكَانَ رَحْلِي عَلَى هَذَا الثُورِ . شَبَهَ ناقَهُ بِهِ وَقَدْ ذَادَ الْكَلَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَوَلَى هَارِبًا ». (٢) زِيادةٌ يَقْتَضِيهَا السِيَاقُ . (٣) يَقَالُ : دَرَّ الْفَرْسِ يَدِرَّ (ضَرَبَ) دَرِيرًا وَدِرَّةً : عَدَا عَدُوا شَدِيدًا . وَفَرْسُ دَرِيرٍ : مَكْتَنِزُ الْخَلْقِ مَقْتَدِرٌ ، أَوْ هُوَ السَّرِيعُ مِنْهَا . وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ : « صَلَيْتُ الظَّهَرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حَمَارًا دَرِيرًا ». (٤) الْأَحْوَلُ : « وَيَقَالُ : دَرِيرٌ : مَسْتَدِيرٌ كَمَا تَسْتَدِيرُ الْفَلَكُ فِي الْمِغْزَلِ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

درِيرٌ تَخْذِرُوفُ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ      تَبَاعُ كَفِيهِ بِخِيطِ مَوْصَلِهِ      اه

وَهُذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ : « قَفَا نَبَكُ ». قَالَ التَّبَرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ : « دَرِيرٌ : مَسْتَدِيرٌ فِي الْعَدُوِّ . يَصْفِ سَرْعَةَ جَرِيَّهِ . وَالْخَذِرُوفُ : الْخَزَارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا . وَأَمْرَهُ : أَحْكَمَ فَنَاهُ . وَتَبَاعُ كَفِيهِ : يَرِيدُ مَتَابِعَهُمَا بِالْتَّخْرِيرِ . وَيُروَى : « تَقْلِبُ كَفِيهِ » أَيْ تَقْلِيمًا بِالْخَرَارةِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ هَذَا الْفَرْسَ « مَرْعَتُهُ كَسْرَةُ الْخَذِرُوفِ وَخَفْتُهُ كَفَتَهُ ». (٥) الْلَّسَانُ : « أَخْدَرٌ : خَلُّ مِنَ الْخَلِيلِ أَفْلَتَ فَتَوْحَشَ وَحْيَ عَدَّةَ غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا ؛ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لَسْلَيَانُ بْنَ دَاؤِدَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْخَلِيلِ مَنْسُوبَةُ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحَمْرِ مَنْسُوبَةُ إِلَيْهِ فَلَيْ يَقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ . قِيلَ هُوَ فَرْسٌ وَقِيلَ هُوَ حَمَارٌ . وَقِيلَ الْأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةُ إِلَى الْعَرَاقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكُ . وَيَقَالُ لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحَمْرِ بَنَاتُ الْأَخْدَرِ ».<sup>(٦)</sup>

رَعَى الْرِّيَاضَ حَتَّى سَمِنَ وَأَنْسَلَ . وَالنَّسَالُ هُوَ الْوَبْرُ الَّذِي يَطْرَحُهُ : وَإِنَّمَا قَالَ :  
 «أَقْبَ» ، لِأَنَّ الْجَابَ يَكُونُ نَحِيمًا . وَمَنْ رَوَى : «ذَا كُدُوم» قَالَ : أَرَادَ أَنَّ  
 الْفُحُولَ عَضَّصَتْهُ وَعَضَّصَهَا مَا تُصَارِلُهُ وَيُصَارِلُهُ عَنْ آتِنَهُ ، وَتَكُونُ الْكُدُومُ أَيْضًا  
 مِنْ آتِنَهُ . وَتَصِيفُ : رَعَاهَا صَيْقًا فَسَمِنَ وَطَارَ شَعْرُهُ الْأَوْلَ ، وَأَخْلَفَ شَعْرًا  
 مِنْ مَكَانِهِ ، وَقُولُهُ : يَرْعَى غَرِيرًا . يَقُولُ هُوَ فِي مَكَانٍ خَالٍ لَا يَدْعُشُهُ شَيْءٌ .  
 (٢)

يَرْتَعِي بِالْقَنَانِ يَقْرُو أَرِيَضًا      فَانْتَحَى آتِنَأَ جَدَائِدَ نُورًا  
 وَيُرْوِي :  
 يَلْتَحِى بِالْقَنَانِ يَقْرُو رِيَاضًا      آلِفًا آتِنَأَ جَدَائِدَ نُورًا

(١) كذا في الأصل ولعله : «والنسيل الخ» ؛ إذ هو المذكور في البيت وإن كان النسيل والنسال بمعنى واحد هو الذي ذكره المؤلف . يقال : أنسل ريش الطائر إذا سقط ونسله أنا نسلا .  
 واسم ما سقط منه النسيل (بالفتح) والنصال (بالضم) . ويقال نسل الطائر ريشه (نصر وضرب ) ،  
 ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه يتعدى ولا يتبعدي . وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر .  
 (٢) الأحوال : « كما قال :

\* حزابية قد كدحته المساحل \* \* اه

وهذا شطر بيت للنابغة الذهبياني . وفي ديوانه : « كدمته » بدل « كدحته » . وشطره الأول :

\* أَقْبَ كَعْدَ الأَنْدَرِي مسحح \*

وهو من قصيدة التي مطلعها :

دعاك الهوى واستجهانتك المنازل وكيف تصabi المرأة والشيب شامل

(٣) الأحوال : « وكذلك كل ذي أربع إذا سمن وأكل الربع سقط شعره الأول وأخلف  
 شعراً مكانه » . (٤) يقال : مكان أرض خليل للخير . وأرض أريضة للنبت خليفة .  
 وما آرض هذه الأرض أى ما أسلها وأنبتها وأطليها . وأرضت الأرض أرضاً (فرح) إذا خصبت  
 وزكا نباتها .

والقَنَانُ : جَبْلٌ لِبْنِ أَسَدَ بْنَ حُزَيْمَةَ ، وَلِبْنِ تَمِيمٍ أَيْضًا . وَيَقُولُونَ : يَتَّبَعُ . وَانْتَهَىَ :

اعْتَمَدَ . وَابْحَدَاءِ الْلَّوَاتِي لَا لَبَنَ هَنْ ، الْوَاحِدَةَ جَدُودَ . وَالنُّورُ : النَّوَافِرُ ،

الْوَاحِدَةَ نُوَارٌ .<sup>(١)</sup>

**الصَّقَ العَذَمَ وَالعَذَابَ بَقَبَا**      ءَ تَرَى فِي سَرَاطِهَا تَخْسِيرًا

الْعَذَمُ : الْعَضُّ . وَالقَبَاءُ : الضَّامِرُ . وَسَرَاطُهَا : ظَهُورُهَا . وَتَخْسِيرًا مِنَ الْوَبِرِ<sup>(٢)</sup> ،

سُقُوطَهُ مِنَ الْعِضَاضِ . وَيَقُولُونَ : تَخْسِرُ الْحَمْ عنْ أَعْلَاهَا ، أَى ذَهْبٌ . هَذَا

عَنِ الْأَصْمَعِي .<sup>(٣)</sup>

**سَمِيقَةٌ سَمِيقَ حَقْبَانِيَةٌ**      ءَ مِنَ الْجُنُونِ طُمِرَتْ تَطْمِيرًا

سَمِيقَةٌ : مُؤَاتِيَةٌ سَهْلَةٌ . وَالسَّمِيقَ حَقْبَانِيَةٌ : الطَّوِيلَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَقَبَاءُ :

فِي حَقِبَاهَا بَيَاضٌ . وَالْجُنُونُ : الْلَّوَاتِي أَلَوَانُهَا سُودٌ . وَقَدْ يَكُونُ الْأَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَ .<sup>(٤)</sup>

(١) النور بجمع نوار، وهي التقر من الطباء والوحش وغيرها . ونسوة نور: نفر من الريبة . وهو فعل مثل قذال وقدل إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو .      (٢) يقال: عدم يعزم عذما (ضرب): عض . وفرم عدم (كتتف) وعدوم: عضوص . وقال ابن بري: العدم بالشفة والعض بالأسنان .  
 (٣) كذا في الأصل . ولعله: «وتتحسين الوبر سقوطه ... اخ». وعبارة الأحوال: «والتحسين: سقوط الوبر لأن العضاض» . والتحسين: سقوط ريش الطائر . وانحرفت الطير: خرجت من الريش العتيق إلى الحديث . وحسنها إبان ذلك . ثقلها لأنه فُيل في مهله . وتحسر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار إذا سقط . وتحسرت الثاقبة والبارية إذا صار لها في مواضعه . قال الأزهري: تحسر الحم البعير: أن يكون للبعير سمنة حتى كثُر شحمه وتمكَّن سقامه ، فإذا ركب أياما فذهب رهل لحمه واشتد بعد ما تزَّمَّ منه في مواضعه فقد تحسر .      (٤) اللسان مادة طمر: «سميق سمحقة القوائم» .

(٥) السمحق من الخليل والأنث: الطول الظاهر ، والفرس القباء الغليظة النحش . تحض الإناث فلا يقال للذكر سمحق .      (٦) الأحوال: «وحقباء: بمحقوها بياض» . والحقب في النجائب لطافة الحقوين وشدة صفائهما . والأحقب: الحمار الوحشى الذى فى بطنه بياض . وقيل هو الأبيض موضع الحقب ، والأول أقربى . وقيل: إنما سمي بذلك ليماض فى حقوقه والأثى حقباء .

لأنه من الأضداد . وقال بعضهم : طمِرْتْ تطمِيرًا ، يقول : طُولَتْ وثبَتْ قوائِمُهَا

على وجه الأرض . ويقال : مرقبة طمرة أى طيلة ، وفرس طمرة أى وثابة .

فوق عوج ملئ القوائم انعل . بن جلاميد أو حذين نسوراً

ويروى : «خنورا» . والعوج : الشداد هنا ، يعني الأيدي والأرجل ، وإنما

قال : أنمل جلاميد لصلابتها ، كأنه قال : نظر إليها فقيل جلاميد أنعلت أم خنوراً

أم هي نسور . كأنه شك فيهن لصلابتهم فاستفهم ، والمملس : اللواني لا كدوح

فيهن ولا اثر . والنسر جمع نسر وهي لحمة كالنواة في باطن الحوافر .

(١) جون (بالضم) بجمع جون (بالفتح) مثل ورد (الفتح) يجمع على ورد (بالضم) . والجون :

الأسود اليمومي أو الأسود المشرب حمرة ، أو هو النبات الذي يضرب إلى السود من شدة خضرته .

والجون أيضاً : الأحر الخالص . والجون : الأبيض . ومنه قول الشاعر :

فبننا نعيمد المشرفية فيهم ونبدي حتى أصبح الجون أسوداً

وشاهد الجون الأسود قول الشاعر :

تق قول خيلاتي لما رأته شريحاً بين ميس وجنون

(٢) يقال : فرس طمر أى جواد ثواب مشمر الخلق والأئم طمرة . والطمرة من الخيل : المشرفة .

قال في اللسان بعد ما استشهد بهذا البيت . «طمِرْتْ أى وتق خلقها وأدجج كأنها طويت طي» الطوامير » .

وفي الأحوال : « وفرس طمر أى وثوب . ويقال طمرت : على خلقها مأخذ من الطمار ، والطمار هو الإشراف . ويروى : ضمرت تصميراً » اه . والذى في اللسان : طمار (كقطام) يحرى ولا يجري

اسم لسكان المرتفع . وطمِر يطر (ضرب) طمرا وطمورا وطمروا : وشب . (٣) الأحوال :

« نملن » بالضعف . (٤) الأحوال : « يقول : كأنما ركب في قوائمهن خنوراً وهي

الجلاميد . ويروى : «أنملن» كما قال أمرؤ القيس : \* وصم حوام ما يقين من الوجي \* » اه .

وهذا شطريت وهو في ديوانه :

وصم حملاً ما يقين من الوجي

كأن مكان الردف منه على رال

وهو من قصيدة التي مطلعها :

ألا عم صباحاً أيها الطال البالى

وهل يعمن من كان في العصر الحالى

الأخوال : «الحافر» . وعباراتهم :

«النسر : لحمة في باطن حافر الفرس من أعلىه جمه نسور» .

**دَأْبَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ نِصْفًا دَمِيًّا بَارِيكَيْنِ يَكْدِمَا تِعْمِيَرًا**

قوله : دَأْبَ شَهْرَيْنِ ، يقول : يَدَأْبُ . وقوله : دَمِيًّا ، يعني تاماً . وقال

الأصمي : قوله بَارِيكَيْنِ ، يعني موضعًا يقال له أَرِيكُ فضَّالِيهَ آخرَ فقال بَارِيكَيْنِ .

والغَمِيرُ : نَبْتٌ تُصَيِّبُهُ السَّمَاءُ فَيَنْبُتُ عَنْهُ نَبْتٌ آخَرُ ، وربما أصحاب الإبل منه داء . وقال آبُنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَوْلَ دَمِيكُ ، وحَوْلَ دَيْكُ ، وحَوْلَ كَيْتُ ، وحَوْلَ

قَمِيْطُ إذا كان تاماً . واختلف في الغَمِيرِ فقال قوم : هو الذي يَنْبُتُ بعد اليَسِيس ، يقال : اعْلَفْ دَابَتَكَ الغَمِيرَ ، وقال آخَرُ : من الغَمِيرِ القَتْ اليَاسُ مع الرَّطْبَةِ .

وقال الأصمي : الغَمِيرُ : أَنَّ يَبْسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصَيِّبُهُ الْمَطْرُ فَيَنْبُتُ عَنْهُ بَقْلُ أَخْضُرُ فَذَكَرَ الغَمِيرُ . وقال زهير :

**(٤) \* قد أَخْضَرَ مِنْ لَسَّ الغَمِيرِ بَحَافَلَهُ \***

(١) أى يَدَأْبُ في رعي هذا النبات . ودَأْبُ في عَمَلِهِ (قطع) دَأْبًا ودَأْبًا ودَأْبًا :

واسْتَرَعْلِيهَ . (٢) في ياقوت : « أَرِيكُ : أَسْمَ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ . قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : أَرِيكُ

إِلَى جَنْبِ النَّقْرَةِ وَهُمَا أَرِيكَانُ أَسْوَدٌ وَأَخْرَجُ ، وَهُمَا جَبَلَانُ » . (٣) في المسان : « الغَمِيرُ :

شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْبَهْمَى فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ رَطْبًا فِي يَابْنَ . وَلَا يُعْرَفُ الغَمِيرُ فِي غَيْرِ الْبَهْمَى . قَالَ أَبُو حَنْفَةَ :

الْغَمِيرُ : حَبُّ الْبَهْمَى السَّاقِطُ عَنْ سَنْبَلَهِ حِينَ يَبْسِسُ . وَقَيْلُ الْغَمِيرُ : مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَضْرَةٍ قَلِيلًا

إِمَّا رِيحَةٌ وَإِمَّا نَبَاتًا . وَقَيْلُ الْغَمِيرُ : النَّبَاتُ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ النَّبَاتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ الْأَوَّلُ . وَقَيْلُ : هُوَ الْأَخْضُرُ

الَّذِي غَمُرَهُ الْيَبْسُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : الْغَمِيرَةُ : الرَّطْبَةُ وَالْقَتْ اليَاسُ وَالشَّعْرُ تَعْلَفُهُ الْخَلِيلُ عَنْدَ

تَضَمِيرِهَا » . وَقَالَ الشَّارِحُ فِي شِرْحِهِ لِيَتْ زَهِيرَ : « الْغَمِيرُ : نَبْتٌ يَطْوُلُ ثُمَّ يُصَيِّبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْرُجُ تَحْتَهُ

نَبْتٌ أَخْضُرٌ فَيَكُونُ غَمِيرًا لَهُذَا الطَّوْبِيلُ ، أَى مَغْمُورًا » . (٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ :

ثَلَاثَ كَأْفَوَاسَ السَّرَّاءِ وَنَاشِطَ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسَّ الغَمِيرِ بَحَافَلَهُ

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَاعِنُهَا :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْيَنِي وَأَقْسَرَ بَاطِلَهُ وَعَرَى أَفْرَاسَ الصَّبَا وَرَوَاحَلَهُ

(١) فهـى ملـسـاء كـالـعـسـيبـ وـقـدـ بـاـ نـ تـسـيـلـ عنـ مـتـنـهاـ لـيـطـيرـاـ  
أـرـادـ الـلـيـنـ وـشـدـةـ الـأـنـطـوـاءـ .ـ وـالـعـسـيبـ :ـ يـعـنـىـ عـسـيبـ النـخـلـ .ـ وـقـولـهـ :ـ بـاـ  
سـيـلـ ،ـ أـىـ تـهـيـأـ لـلـسـقـوـطـ لـمـاـ أـكـلـتـ وـسـمـنـتـ .ـ وـالـنـسـيـلـ وـالـنـسـاـلـ :ـ مـاـ أـلـقـتـ مـنـ  
ـشـعـرـهـ الـقـدـيمـ :

(٢) (٣) (٤) (٥) قدـ نـحـاـهاـ بـشـرـهـ دـوـنـ تـسـجـعـ كـانـ مـاـ رـامـ عـنـدـهـنـ يـسـيـرـاـ  
يـقـولـ :ـ تـلـكـ التـسـعـ قـدـ حـمـلـنـ فـهـوـ لـاـ يـقـرـبـهـنـ .ـ وـيـروـىـ :ـ «ـ عـسـيـرـاـ»ـ .ـ وـقـولـهـ :ـ  
ـنـحـاـهاـ ،ـ أـىـ وـجـهـهـاـ وـأـنـحـرـفـهـاـ .ـ أـىـ كـانـ مـاـ رـامـ مـنـ تـلـكـ الـتـيـ لـمـ تـحـمـلـ يـسـيـرـاـ عـنـهـاـ .ـ  
ـوـيـقـالـ :ـ كـانـ مـاـ رـامـ مـنـهـنـ يـسـيـرـاـ قـبـلـ أـنـ يـحـمـلـ .ـ وـقـولـهـ :ـ عـسـيـرـاـ ،ـ أـىـ حـمـلـ فـلـمـ يـقـدـيرـ

(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٢) (٧٣) (٧٣) (٧٤) (٧٤) (٧٥) (٧٥) (٧٦) (٧٦) (٧٧) (٧٧) (٧٨) (٧٨) (٧٩) (٧٩) (٨٠) (٨٠) (٨١) (٨١) (٨٢) (٨٢) (٨٣) (٨٣) (٨٤) (٨٤) (٨٥) (٨٥) (٨٦) (٨٦) (٨٧) (٨٧) (٨٨) (٨٨) (٨٩) (٨٩) (٩٠) (٩٠) (٩١) (٩١) (٩٢) (٩٢) (٩٣) (٩٣) (٩٤) (٩٤) (٩٥) (٩٥) (٩٦) (٩٦) (٩٧) (٩٧) (٩٨) (٩٨) (٩٩) (٩٩) (١٠٠) (١٠٠) (١٠١) (١٠١) (١٠٢) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٨) (١٠٩) (١٠٩) (١١٠) (١١٠) (١١١) (١١١) (١١٢) (١١٢) (١١٣) (١١٣) (١١٤) (١١٤) (١١٥) (١١٥) (١١٦) (١١٦) (١١٧) (١١٧) (١١٨) (١١٨) (١١٩) (١١٩) (١٢٠) (١٢٠) (١٢١) (١٢١) (١٢٢) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٨) (١٢٩) (١٢٩) (١٣٠) (١٣٠) (١٣١) (١٣١) (١٣٢) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٨) (١٣٩) (١٣٩) (١٤٠) (١٤٠) (١٤١) (١٤١) (١٤٢) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٨) (١٤٩) (١٤٩) (١٤١٠) (١٤١٠) (١٤١١) (١٤١١) (١٤١٢) (١٤١٢) (١٤١٣) (١٤١٣) (١٤١٤) (١٤١٤) (١٤١٥) (١٤١٥) (١٤١٦) (١٤١٦) (١٤١٧) (١٤١٧) (١٤١٨) (١٤١٨) (١٤١٩) (١٤١٩) (١٤٢٠) (١٤٢٠) (١٤٢١) (١٤٢١) (١٤٢٢) (١٤٢٢) (١٤٢٣) (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٤) (١٤٢٥) (١٤٢٥) (١٤٢٦) (١٤٢٦) (١٤٢٧) (١٤٢٧) (١٤٢٨) (١٤٢٨) (١٤٢٩) (١٤٢٩) (١٤٢١٠) (١٤٢١٠) (١٤٢١١) (١٤٢١١) (١٤٢١٢) (١٤٢١٢) (١٤٢١٣) (١٤٢١٣) (١٤٢١٤) (١٤٢١٤) (١٤٢١٥) (١٤٢١٥) (١٤٢١٦) (١٤٢١٦) (١٤٢١٧) (١٤٢١٧) (١٤٢١٨) (١٤٢١٨) (١٤٢١٩) (١٤٢١٩) (١٤٢٢٠) (١٤٢٢٠) (١٤٢٢١) (١٤٢٢١) (١٤٢٢٢) (١٤٢٢٢) (١٤٢٢٣) (١٤٢٢٣) (١٤٢٢٤) (١٤٢٢٤) (١٤٢٢٥) (١٤٢٢٥) (١٤٢٢٦) (١٤٢٢٦) (١٤٢٢٧) (١٤٢٢٧) (١٤٢٢٨) (١٤٢٢٨) (١٤٢٢٩) (١٤٢٢٩) (١٤٢٢١٠) (١٤٢٢١٠) (١٤٢٢١١) (١٤٢٢١١) (١٤٢٢١٢) (١٤٢٢١٢) (١٤٢٢١٣) (١٤٢٢١٣) (١٤٢٢١٤) (١٤٢٢١٤) (١٤٢٢١٥) (١٤٢٢١٥) (١٤٢٢١٦) (١٤٢٢١٦) (١٤٢٢١٧) (١٤٢٢١٧) (١٤٢٢١٨) (١٤٢٢١٨) (١٤٢٢١٩) (١٤٢٢١٩) (١٤٢٢٢٠) (١٤٢٢٢٠) (١٤٢٢٢١) (١٤٢٢٢١) (١٤٢٢٢٢) (١٤٢٢٢٢) (١٤٢٢٢٣) (١٤٢٢٢٣) (١٤٢٢٢٤) (١٤٢٢٢٤) (١٤٢٢٢٥) (١٤٢٢٢٥) (١٤٢٢٢٦) (١٤٢٢٢٦) (١٤٢٢٢٧) (١٤٢٢٢٧) (١٤٢٢٢٨) (١٤٢٢٢٨) (١٤٢٢٢٩) (١٤٢٢٢٩) (١٤٢٢٢١٠) (١٤٢٢٢١٠) (١٤٢٢٢١١) (١٤٢٢٢١١) (١٤٢٢٢١٢) (١٤٢٢٢١٢) (١٤٢٢٢١٣) (١٤٢٢٢١٣) (١٤٢٢٢١٤) (١٤٢٢٢١٤) (١٤٢٢٢١٥) (١٤٢٢٢١٥) (١٤٢٢٢١٦) (١٤٢٢٢١٦) (١٤٢٢٢١٧) (١٤٢٢٢١٧) (١٤٢٢٢١٨) (١٤٢٢٢١٨) (١٤٢٢٢١٩) (١٤٢٢٢١٩) (١٤٢٢٢٢٠) (١٤٢٢٢٢٠) (١٤٢٢٢٢١) (١٤٢٢٢٢١) (١٤٢٢٢٢٢) (١٤٢٢٢٢) (١٤٢٢٢٢٣) (١٤٢٢٢٢٣) (١٤٢٢٢٢٤) (١٤٢٢٢٢٤) (١٤٢٢٢٢٥) (١٤٢٢٢٢٥) (١٤٢٢٢٢٦) (١٤٢٢٢٢٦) (١٤٢٢٢٢٧) (١٤٢٢٢٢٧) (١٤٢٢٢٢٨) (١٤٢٢٢٢٨) (١٤٢٢٢٢٩) (١٤٢٢٢٢٩) (١٤٢٢٢٢١٠) (١٤٢٢٢٢١٠) (١٤٢٢٢٢١١) (١٤٢٢٢٢١١) (١٤٢٢٢٢١٢) (١٤٢٢٢٢١٢) (١٤٢٢٢٢١٣) (١٤٢٢٢٢١٣) (١٤٢٢٢٢١٤) (١٤٢٢٢٢١٤) (١٤٢٢٢٢١٥) (١٤٢٢٢٢١٥) (١٤٢٢٢٢١٦) (١٤٢٢٢٢١٦) (١٤٢٢٢٢١٧) (١٤٢٢٢٢١٧) (١٤٢٢٢٢١٨) (١٤٢٢٢٢١٨) (١٤٢٢٢٢١٩) (١٤٢٢٢٢١٩) (١٤٢٢٢٢٢٠) (١٤٢٢٢٢٢٠) (١٤٢٢٢٢٢١) (١٤٢٢٢٢٢١) (١٤٢٢٢٢٢٢) (١٤٢٢٢٢)

(١) الأحوال : « وهي ملـسـاء كـالـعـسـيبـ فـقـدـ بـاـ نـ ... اـلـخـ ». (٢) الأحوال : « كما قال زهير : وـكـاـ قـالـ رـؤـبـةـ : \* طـيـرـعـنـهـ النـسـءـ حـوـلـ عـقـقـ \* اـهـ وـبـيـتـ زـهـيرـ لـمـ أـجـدـهـ فـيـ دـيـوـانـهـ .ـ وـبـيـتـ رـؤـبـةـ : طـيـرـعـنـهـ النـسـءـ حـوـلـ عـقـقـ فـانـمـارـعـنـهـ دـوـارـاتـ الـمـزـقـ منـ رـجـزـهـ الـذـيـ مـطـلـعـهـ : وـقـاتـ الـأـعـمـاقـ خـاـوـيـ الـخـتـرـقـ مشـتـبـهـ الـأـعـلـامـ لـمـاعـ الـخـفـقـ وـالـنـسـءـ :ـ السـمـنـ أـوـ بـدـهـ السـمـنـ .ـ وـالـعـقـقـ :ـ الشـعـرـ .ـ (٣) فيـ شـرـحـ الـأـحـوـلـ :ـ «ـ وـيـروـىـ :ـ بـشـرـةـ (ـمـنـوـناـ) فـكـأـنـاـ آـعـتـمـدـ بـهـاـ وـنـخـاـهـاـ .ـ وـشـرـبـهـ :ـ مـنـاقـتـهـ إـيـاـهـ بـالـكـدـمـ وـالـنـسـفـ وـغـيـرـهـ عـلـيـهـاـ »ـ .ـ (٤) دـوـنـ تـسـعـ ،ـ أـىـ تـسـعـ آـتـنـ .ـ (٥) فيـ الـأـصـلـ :ـ «ـ مـنـ »ـ .ـ وـالـتـصـحـيـحـ عـنـ الـأـحـوـلـ .ـ (٦) الـأـصـلـ :ـ «ـ عـنـدـهـنـ »ـ .ـ (٧) الـأـصـلـ :ـ «ـ مـاـ كـانـ مـارـامـ »ـ .ـ

عليهن ؟ لأنَّه متى أرادهُن رَحْمَتَهُ . وشره : مُزَأْوَلُتُهُ إِيَّاهَا بِالْكَدْمِ وَالنَّسْفِ ، وذلك  
 من غَيْرِهِ عَلَيْهَا . فَكَانَهُ يَقُولُ : كَانَ مَا طَلَبَ مِنْ هَذِهِ الْوَاحِدَةِ دُونَ التَّسْعَ يَسِيرًا  
 عَنْهَا ، إِذْ كَانَتْ مَوَاتِيَّةً لَهُ .  
 (١)

**كالقِسِّيُّ الْأَعْطَالِ أَفْرَدَ عَنْهَا آتُنَا قُرَحًا وَوَحْشًا ذُكُورًا**  
 (٢) وَيُروَى « قَزَمًا » يَعْنِي الْآتِنَ . وَالقَزْمُ : الصَّغَارُ ، وَالوَاحِدَةُ قَزْمَةٌ . وَقُولُهُ :  
 (٣) كَالقِسِّيُّ ، يُرِيدُ : فِي صَلَابَتِهَا . وَالْأَعْطَالُ : الْلَّوَاتِي لَا أُوتَارَ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : قَوسٌ  
 عُطْلُ ، وَقَدْ عَطَلَتْ عَطَلًا . يَقُولُ : اخْتَارَهَا وَنَفَى القَزْمَ عَنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 قَوْلُهُ قُرَحًا ، يَقُولُ : تَلِكَ التَّسْعُ الْآتِنُ قَدْ حَمَلَنَ ، فَهُوَ لَا يَقْرَبُهُنَّ . وَالقارِحُ هاهُنَا  
 مُسْتَعَارٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبْلِ ؟ يَقُولُ : نَاقَةٌ قَارِحٌ ، إِذَا حَمَلَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَزْمَةُ  
 وَالقَزْمُ وَالْقَمْزُ بِعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ شَرَارُ الْمَالِ . وَيَقُولُ : إِنَّمَا قَالَ : ذُكُورًا  
 لِأَنَّهَا تُصَاوِلُهُ وَتُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِالْآتِنِ كَمَا يَفْعُلُ . وَيَقُولُ : إِنَّهُ إِذَا ظَفَرَ بِجَحْشٍ مِنْهَا  
 قَرْضٌ أَنْثَيَيْهِ .

(١) النَّسْفُ : العَضُّ . (٢) الْأَصْلُ : « مِنْ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) الْأَحْوَلُ :  
 « فَكَانَهَا كَانَتْ أَسْمَاهُنَّ لَهُ . هَذَا لِلرواِيَةِ الْأَوَّلَةِ مِنْ روى « عَسِيرًا » لأنَّهُ قَالَ سِيَحةً سَمِحَجَ [القوَامُ]»  
 وَأَخْبَرَ أَنَّهَا تَوَاتِيَهُ لَا تَعْنَاصُ عَلَيْهِ » . وَالْأَوَّلَةُ لِغَةُ فِي الْأُولَى مَؤْنَثُ الْأَوَّلِ ، حَكَاهَا ثَلْبٌ . (رَاجِع  
 تَاجُ المَرْوِسِ مَادَةُ وَأَوْلَى) . (٤) الْأَحْوَلُ : « ذُكُورًا » تَحْرِيفٌ . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ،  
 وَهُوَ موَافِقٌ لِمَا فِي كُتُبِ الْلِّغَةِ . فِي الْمَلَانِ : « وَشَاهَ قَزْمَةٌ » : رَدِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَغَمْ قَزْمَ أَوْ رِذَالٌ  
 لِأَخْيَرِهِ ، وَإِنْ شَئْتَ غَمْ أَقْرَامَ . وَكَذَلِكَ رِذَالُ الْإِبْلِ وَغَيْرُهَا . وَالقَزْمُ أَرْدًا الْمَالِ . وَقَزْمُ الْمَالِ  
 صَغَارَهُ وَرَدِيَّتُهُ » . وَعِبَارَةُ الْأَحْوَلِ : « وَالقَزْمُ : الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ قَزْمَةٌ ، وَالْقَمْزُ وَالْقَزْمُ وَالنَّقَزُ :

شَرَارُ الْمَالِ وَخَسِيسُهُ وَرِذَالُهُ . يَقُولُ : عَزِلَ عَنْهَا شَرَارُهَا ، وَنَفَى الذُّكُورُ ؛ لِأَنَّهَا تُصَاوِلُهُ وَتُرِيدُ أَنْ  
 تَفْعَلَ فِي الْآتِنِ كَمَا يَفْعُلُ » اه .

مُرْتَجَاتٌ عَلَى دَعَامِيْصَ غَرْقَ شَمْسٌ قَدْ طَوَيْنَ عَنْهُ الْجُبُورَا

(٢) مُرْتَجَاتٌ : لَاحِقَاتٌ ، أَى اغْلَقْنَ أَرْحَامَهُنَّ عَلَى أَوْلَادٍ مِثْلِ الدَّعَامِيْصِ .

(٣) وَالْدَّعْمُوْصُ : دُوِيْسَةٌ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ تَسْلِخُ فَتَكُونُ فَرَاشَةً . وَإِنَّا جَعَلْنَاهُنَّ

(٤) شَمْسًا ، لَأَنَّهُنَّ لَا يُقْرِنُ لَهُ بَعْلَهُنَّ . وَقُولَهُ : طَوَيْنَ عَنْهُ الْجُبُورَ ، مَثْلٌ ؛ أَى لَقِحْتُ فَأَمْتَنَعْتُ عَلَيْهِ . وَرَوَى الْأَصْمَعِي :

مُرْتَجَاتٌ عَلَى دَعَامِيْصَ عُوْنَى شَمْسًا قَدْ لَوَيْنَ عَنْهُ جُبُورَا

عُونَا : لَسَنَ بِإِبْكَارٍ وَلَا مَسَانَ . وَلَوَيْنَ عَنْهُ جُبُورَا ، أَى ثَنَيْنَ بِشَقَّهَا عَنْهُ .

قال : وَإِنَّا يَرِيدُ أَنْ أَوْلَادَهَا فِي مَكَنٍ ، وَهِيَ كَالْدَعَامِيْصِ ؛ لَأَنَّهَا عَلَقُ لَمْ يَكُنْ

(٦) خَلْقَهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قُولَهُ : طَوَيْنَ عَنْهُ الْجُبُورَ ، يَرِيدُ أَنَّهَا طَوْت

(١) بِالرُّفْعِ عَلَى الْقُطْعِ ، أَى هُنْ مُرْتَجَاتٌ . (٢) الْأَحْوَلُ : « مُرْتَجَاتٌ » مَفْلَقَاتٌ .

وَالرَّتَاجُ : الْفَلَقُ وَالْبَابُ وَالْعَتَبَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُهُ الْعَرَبُ . وَيَقَالُ : أَرْتَجَ عَلَيْهِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ .

وَالْتَّشَدِيدُ كَلَامُ الْعَامَةِ خَطَا . يَقُولُ : فَأَوْلَادُهَا فِي مَكَنٍ (كَذَا) » أَهُ . وَهُوَ حَرْفُ عَنْ (مَكَنٍ) . يَقَالُ :

أَرْتَجَتِ النَّافَقَةُ (بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ) وَهِيَ مُرْتَجَةٌ إِذَا قَبَلَتِ مَا فَحَلَ فَأَغْلَقَتِ رَحْمَهَا عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ أَرْتَجَتِ الْأَتَانِ

إِذَا حَلَتْ فِيهِ مُرْتَجَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْعَالَمِ مُرْتَجَ لَأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ اسْتَدَمَ فِي الرَّحْمِ

فَلَمْ يَدْخُلْهُ فَكَلِّهَا أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَاءِهِ . وَلَمْ أَجِدْ كَذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الرَّتَاجِ الْعَتَبَةِ ؛ فَنِي كَتَبَ اللَّغَةُ : الرَّتَاجُ : الْبَابُ

الْعَظِيمُ وَالْفَلَقُ وَالْبَابُ الْمَفْلَقُ وَفِيهِ بَابٌ صَغِيرٌ . (٣) فِي الْقَامُوسِ « الدَّعْمُوْصُ » دُوِيْسَةٌ

أَى دُودَةٌ سُودَاءٌ تَكُونُ فِي الْغَدَرَانِ إِذَا نَشَّتْ . (٤) شَمْسُ (بِضَمَتَيْنِ) ، وَيَجْوَزُ تَسْكِينُ الْمَيْمَ

جَمْ شَمْسُ . (٥) الْأَصْلُ : « لَأْنَهُ » وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَثْبَتَنَا . (٦) الْأَحْوَلُ :

« كَمَا قَالَ رَوْبَةُ : \* قَدْ أَحْصَنْتَ مِثْلَ دَعَامِيْصِ الرَّنْقَ \* » أَهُ وَالْبَيْتُ :

مَقْذُوذَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَّاقَ قَدْ أَحْصَنْتَ مِثْلَ دَعَامِيْصِ الرَّنْقَ

مِنْ رَجْزِهِ الَّذِي مَطَاعِهُ :

وَقَائِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِيْ المَخْرِقَ مشَبِهُ الْأَعْلَامِ لَمَاعُ الْخَفْقَ

أَنفَسِهَا عَنِ الْفَحْلِ لَمَّا عَلِقْتُ [وَ] أَمْتَنَعْتُ عَلَيْهِ . وَالشَّهَادَةُ : النَّفَارُ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ تَكْرَهُ .<sup>(١)</sup>

تَرَكَ الضَّرْبُ بِالسَّنَابِكِ مِنْهُ . نَّبْضًا حِينَهِ تَوْقِيرًا  
 تَوْقِيرًا أَى آثَارًا . وَالوَقْرَةُ : الصَّدْعُ فِي الْعَظِيمِ . يَقُولُ : لَمْ هَمَلْنَا وَامْتَنَعْنَا  
 عَلَيْهِ صَارَ إِذَا أَرَادَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مِنْعَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا وَنَسْفَتْهُ بِسُبْنِبِكِهَا . وَالسُّبْنِبُ : مَقْدَمَ  
 الْحَافِرُ . وَضَاحِيَ جَيْنِهِ : مَابَرَزَ مِنْهُ وَظَهَرَ . وَالتَّوْقِيرُ هَا هَا : الْأَثَرُ ، كَأَنَّهُ مُأْخُوذُ مِنْ  
 الْوَقْرَةِ ، وَالوَقْرَةُ : هَرْمُونُ يَكُونُ فِي السَّاقِ .<sup>(٢)</sup>

عَلِقْتُ مُخْلِفًا جَيْنِيَا وَكَانَتْ مُنْيَحْتُ قَبْلَهُ الْحِيَالَ نَزُورًا  
 مُخْلِفًا : لَمْ تَلْقَعْ ثُمَّ لَقِحْتُ بَعْدُ . وَمُنْيَحْتُ : أُعْطِيْتُ . وَالْتَّزُورُ : الْقَلِيلَةُ الْوَلِيدُ .<sup>(٤)</sup>  
 عَلِقْتُ مُخْلِفًا ، أَى عَلِقْتُ جَيْنِيَا فِي حَالِ إِخْلَافِهَا . وَقَالَ أَبُو رَجَاءُ الْمُزَنِيُّ : الإِخْلَافُ<sup>(٣)</sup>

(١) الْأَحْوَلُ : « يُكَرِّهُ ». (٢) الْهَزْمَةُ : النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمِيعُهُ هَرْمُونُ وَهَرْزُومُ وَهَرْزَمَاتُ . (٣) الْأَحْوَلُ بَعْدَهُ : « وَهَذَا كَمَا قَالَ الْأَعْشَى : إِذَا مَا اذْنَى مِنْهَا آتَقْتَهُ بِحَافِرٍ كَأَنَّهُ لَهُ فِي النَّحْرِ آثَارٌ مُحَجَّمٌ »  
 وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ طَبِيعَ أُورِبَا : كَأَنَّهُ لَهُ فِي الْصَّدْرِ تَأْثِيرٌ مُحَجَّمٌ  
 إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا التَّقْتَهُ بِحَافِرٍ كَأَنَّهُ لَهُ فِي الْصَّدْرِ تَأْثِيرٌ مُحَجَّمٌ  
 مِنْ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي مَطَاعِهَا :

أَلَا قَلْ لِيَتَّيَا قَبْلِ مِرَّتَهَا أَسْلَمِي تَحْيَةً مَشْتَاقًا إِلَيْهَا مَتِيمٌ  
 (٤) الَّذِي فِي كِتَابِ الْلُّغَةِ أَنَّهُ يَقُولُ : خَلَقْتَ النَّاقَةَ (مِنْ بَابِ فَرْجٍ) تَخَلَّفَ خَلْفًا : حَلَتْ . وَالْإِخْلَافُ  
 أَنْ تَعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْلِمُ ، وَهِيَ الْمُخْلَفَةُ مِنَ النَّوْقِ ، وَهِيَ الرَّاجِعُ إِلَيْهِ تَوْهِيْدُهُ أَنْ يَهْلِكَهُ مِنْ تَلْقِحٍ .  
 وَالْإِخْلَافُ أَنْ يَأْتِي عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلِ سَيْئَةً بَعْدَ بَزْوَلِهِ . وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْبَيْلِ الَّذِي جَازَ الْبَازِلَ ، وَفِي الْحُكْمِ بَعْدَ  
 الْبَازِلَ . وَلَيْسَ بِعِدَّهُ سَيْئَةً ، وَلَكِنْ يَقُولُ مُخْلَفُ عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ ، وَالْأَئْنَى بِالْهَاءِ أَوَ الدَّكَرِ  
 وَالْأَئْنَى سَوَاءً . وَأَخْلَقْتَ النَّاقَةَ إِذَا حَالَتْ .

والرّجاعُ أَن تُخْلِفَ وَتَرْجِعَ بَعْدَ مَا تَلَقَّيْتُ فَشَالتْ بَذِنَّهَا وَبَرَقْتُ أَيَامَ مُنْتَهِيَّا  
 حتَّى ظُلِّنَ بَأْمَهَا لَاقِحٌ وَهِيَ لَمْ تَعْقِدْ لِقاْحًا ، ثُمَّ إِنَّهَا كَسَرَتْ ذَنَبَهَا . وَالْكَسْرُ :  
 أَن تَدَعَ الشَّوْلَانَ بِهِ فَلَا تَرْفَعُهُ وَتَدَعَ التَّلْقِيَّعَ مِنْ غَيْرِ أَن تُلْقِيَّ ، وَ[هَيْ] [الْمُخْلُفُ] ، وَزَعَمُوا  
 أَن الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : لَا أَعْرِفُ مَعْنَى مُخْلِفٍ . وَالْحَاءُلُ : الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ . وَالْتَّرُورُ : الْقَلِيلُ  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْتَّرُورُ : الْقَلِيلَةُ الْوَلَدُ لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي الْأَعْوَامِ . وَيَقُولُ : رَجُلٌ  
 نَزُورٌ وَأَمْرَأَةٌ نَزُورٌ .

مِثْلَ دَرْصِ الْيَرْبُوعِ لَمْ يَرْبُ عنْهُ غَرِيقًا فِي صِوَانِهِ مَغْمُورًا  
 الدِّرْصُ : وَلْدُ الْفَارِأَ . وَقُولُهُ : لَمْ يَرْبُ عنْهُ أَى لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ . وَصِوَانُهُ الْرَّحْمُ .

- (١) شالت الناقة بذنبها تشول شولا وشولانا : رفعته ؛ فشالت الذنب نفسه أى ارتفع ، لازم متعدد .  
 وبرقت الناقة : شالت بذنبها وتلقتها ولم يستطع بلاع ، كأن برقت . (٢) في هامش الأصل :  
 « يقال : منية الناقة ومنية (بضم الميم وكسراها) وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاها من حياها » .  
 قال الجوهري : منية الناقة : الأيام التي يتعرف فيها لاقع هي أم لا ، وهي ما بين ضراب الفحل إليها  
 وبين خمس عشرة ليلة ، وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاها من حياها . وقال ابن سيده : المنية والمنية  
 (بالضم والكسر) أيام الناقة التي لم يستبرأ فيها لقاها من حياها . ويرقال للناقة في أول ما تضرب  
 هي في مدينتها ، وذلك ما لم يعلموا بها حل أم لا ، ومنية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليلات ، ومنية  
 الثنى وهو البطن الشانى خمس عشرة ليلة وهي منتهى الأيام فإذا مضت عرف لاقع هي أم غير لاقع .  
 (٣) في الأصل : « تعتقد » وهو تحرير . (٤) لعله أن تلقى ما في بطنها من ماء الفحل .  
 ولم أجده هذا النص في كتب اللغة . وفي القاموس : « الْكَسُورُ (كسور) الذي يكسر ذنبه  
 بعد ما أشله » . (٥) زيادة يقتضيها السياق . (٦) في الأصل : « الْحَيَالُ » .  
 (٧) في اللسان : « الدَّرْصُ وَالدَّرْصُ (بالفتح والكسر) : وَلْدُ الْفَارُ وَالْيَرْبُوعُ وَالْفَنْفَذُ  
 وَالْأَرْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبَةُ وَالْذَّنْبَةُ وَنَحْوُهَا وَالْجَمْعُ دَرْصَةُ وَأَدْرَاصُ وَدَرْصَانُ وَدَرْصُونُ » . وفي القاموس :  
 « الدَّرْصُ (بالفتح) وَيَكْسُرُ » . قال الشارح : « الأولى عن الليث وعلى الثانية اقتصر الجوهري  
 وهي اللغة الفصحى . ولو قال ويفتح كان أحسن » .

وروى الأصمحي<sup>(١)</sup> «في صيانته» بالياء، وهو مصانه . وقوله مغموراً، يقول: قد غمره الماء الذي هو فيه . وإنما يريد أن رحمةها اشتملت على ولد كالدرص . والدرص :

ولد اليربوع والفارة . وكل شيء صغير عند بعضهم فهو درص؛ كما قال أمرو القيس<sup>(٢)</sup> :

أذلك أم جاب يطارد آتنا حملن فاربي حملهن دروص<sup>(٣)</sup>

يقول: أعظم حملهن كالدرص . وقوله: غير قاف في صوانه، أي مكتننا في موضعه .

وصوان كل شيء غلافه؛ لأنه يخفيه ويصونه . ويقال لغلاف القوس المصوأن<sup>(٤)</sup> .

فإذا ما دنا لها منحته مضمراً يفرض الصريح ذكيرا<sup>(٥)</sup>

ويروى: «مدجحاً يقرض» . يريد حافراً ليس في جوفه شيء فهو أصلب له .

وقوله: يفرض الصريح، أي يكسر الحجارة . ويقال للحديدة التي تقطع بها الحجارة

(١) في اللسان: «جعلت الثوب في صوانه وصوانه (بالضم والكسر) وصيانة أيضاً (بالكسر) وهو عاءه الذي يصان فيه» . وفي القاموس: «صوان الثوب وصيانة مثلثين ما يصان فيه» .

قال الشارح: الضم والكسر في الصوان معروfan ، والكسر في الصيان فقط، وما عدا ذلك غريب .

(٢) اليربوع: نوع من الفأر طويل الرجليين قصير اليدين . (٣) في الأصل: «جابا» . والتصحيح عن الديوان واللسان (مادة درص) . وروايته في الديوان:

أذلك أم جاب يطارد آتنا حملن فأدنى حملهن دروص

قال في الشرح: الجائب: الغليظ يعني حماراً . والدرص والمدرص ولد الفأر . ويروى: «فارب حملهن» ، أي أعظم ما في بطونهن مثل الدرص . وأدنى: أقرب اه . ولم أجده الدرص في كتب اللغة .

(٤) في الأصل: «فادي» وهو تحرير . (٥) هذه الجملة محرفة في الأصل هكذا: «ويقال لفلان الفرس الصوان» . والمصان والمصوان واحد . يقال: القوس في مصانها ومصوانها .

(٦) الذي يناسب تفسير الشارح، وهو قوله «ليس في جوفه شيء» ، مصمد . والمصمد لغة في المصمت . (اللسان مادة صمد) . فعل «مضمراً» محرفة عن مصمد . وفي الأحوال: «يقرض» .

ثم قال: «مضمراً أي حافراً صلباً وأبا مجتمعاً . يقرض: يقطع ويكسر» .

والفِضَّةُ والْحَدِيدُ مِفَرَصٌ وَمِفَرَاصٌ . وَمَعْنَى « دَنَاهَا » : دَنَاهَا . وَمَثَلُهُ  
 (إِنْ رَبَكَ أَوْحَى لَهَا) أَى أَوْحَى إِلَيْهَا . وَأَصْلُ الْفَرَصِ التَّقْبَ . وَيُروَى :  
 (١) « يَفْرِصُ الصَّالِيْخَ » . وَالصَّالِيْخُ : لَمُ الْأَذْنِ . وَالذِّكْرُ : الذِّكْرُ ، شَبَهَهُ فِي صَلَابَتِهِ  
 بِحَافِرَ الذِّكْرِ مِنَ الْجِمِيرِ .

**ذَكَرُ الْوَرْدَ فَاسْتَمَرَ إِلَيْهِ بِعَشِّيْ مُهْجَرًا تَهْجِيْرًا**  
 ذَكْرُ الْوَرْدِ ، لَمَّا قَلَ الْحَرَّ وَاحْتَاجَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ . وَاسْتَمَرَ : جَدٌ وَمَضِيٌّ .  
 (٢)

**جَعَلَ السَّعَدَ وَالْقَنَانَ يَمِينًا وَالْمَرْوَرَةَ شَامَةً وَحَفِيرًا**  
 السَّعَدُ : مَاءٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ . وَقُولُهُ شَامَةٌ ، أَى عَنْ شَمَالِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 (٣) جَمْعُ الْمَرْوَرَةِ مَرَارِيٌّ .

**عَامِدًا لِلْقَنَانِ يَنْضُو رِيَاضًا وَطَرَادًا مِنَ الدَّنَابِ وَدُورًا**  
 يَنْضُو : يَجُوزُهَا . وَالطَّرَادُ : مِيَاهٌ لَمْ يُدْرِكْ مَا وَاحِدُهَا . وَرُوَى الْأَصْمَعِيُّ :  
 (٤) « وَحَمَادًا » . وَوَاحِدُ الصَّمَادِ : صَمَدٌ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيلِيُّذُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً .  
 وَالدُّورُ : مِنْ دَارَاتِ الرَّمَلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الدُّورُ : بَخَوَاتُ مِنْ الرَّمَلِ .

- (١) فِي الْأَحْوَلِ : « المَذْكُورُ » . (٢) فِي الْعَبَارَةِ نَفْصُ تِمَامِهَا فِي الْأَحْوَلِ وَهُوَ :  
 « ذَكْرُ الْوَرْدِ ، لَمَّا قَلَ الْجَزْءُ وَاشْتَدَ عَلَيْهِ الْحَرَّ ، احْتَاجَ إِلَى أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ ... » . وَالْمَرَادُ بِالْجَزْءِ :  
 مَا يَجْتَزِئُ بِهِ عَنِ الشَّيْءِ ، كَالرَّطْبُ عَنِ الْمَاءِ . يَقَالُ جَزْئُ الْإِبْلِ وَجَزْئُ جَزْءٍ (بِالْفَتْحِ) وَجَزْءًا  
 (بِالضَّمِّ) وَجَزْوَهُ ، وَاجْزَأَتْ وَتَجْزَأَتْ ، إِذَا اكْتَفَتْ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْأَسْمَاءُ الْجَزْءُ (بِالضَّمِّ) .  
 (٣) الْقَنَانُ : جَبَلٌ لَبَنِي أَسَدٍ تَقْدَمَ قَرِيبًا فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ . وَالْمَرْوَرَاتُ : جَبَلٌ لَأَشْجَعِ .  
 (٤) حَفِيرٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَةَ وَالْمَدِينَةِ . (٥) وَيَجْمِعُ أَيْضًا عَلَى مَرْوَرَيٍّ وَمَرْوَرَيَاتٍ .  
 (٦) الْأَحْوَلُ فِي شِرْحِهِ لِهَذَا الْبَيْتِ : « وَطَرَادُهُنَا : مِيَاهٌ . وَالدَّنَابُ : مَوْضِعٌ » اهـ .

وَيَخَافَ عَامِرًا عَامِرَ الْحُضْرِ . وَكَانَ الدَّنَابُ مِنْهُ مَصِيرًا  
 (١) عَامِرٌ : قَانِصٌ مُشْهُورٌ بِالصَّيْدِ . وَالْحُضْرُ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَالدَّنَابُ :  
 (٢) مَوْضِعٌ . وَالْمَصِيرُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

رَامِيًّا أَخْشَنَ الْمَنَاكِبَ لَا يُشْعِرُ بِخُصُّ قَدْ هَرَّ الْهَوَادِي هَرِيرًا  
 قوله « لَا يُشْعِرُ بِخُصُّ » ؛ يقال : قد أَخْشَنَ الرَّامِي السَّهْمَ ، إِذَا رَمَ فَارْتَفَعَ سَهْمُهُ  
 عن الغَرِيفِ . وَالْهَوَادِي : أَوَّلَ الْوَحْشِ . وَهَرَّهُ : كَوِّهٌ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ هَذَا  
 الرَّامِي إِذَا رَمَ مُضِيَ السَّهْمُ قَاصِدًا نَحْوَ الرِّمَيَةِ .

ثَاوِيًّا مَاثِلًا يُقَلِّبُ زُرْقاً رَمَهَا الْقَيْنُ بِالْعَيْنِ حُشُورًا  
 قال الأَصْبَعِيُّ : الْمَاثِلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْلَّاطِئُ بِالْأَرْضِ ، وَالْمَاثِلُ فِي غَيْرِ  
 هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْقَائِمُ . وَهَذَا شَيْءٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالثَّاوِيُّ : الْمَقِيمُ .  
 وَرَمَهَا : أَصْلِحَهَا . وَالْقَيْنُ : الْحَدَادُ . وَقُولَهُ : « بِالْعَيْنِ » ، أَى يَنْظَرُونَ إِلَيْهَا نِصَالًا

(١) تعليق الأستاذ الميمني على الأحوال : « هو عامر الرامي أخوه الخضر الصحابي (الإصابة ٤٤٣٨) وفيه يقول الشاعر (المجهرة ١٥٥) :

وَحَلَّاهَا مِنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ أَخْوَ الْخَضْرِ يَرِمِي حِيتَنَ الْنَّوَاجِ » اهـ  
 والْخَضْرُ مِنْ مُحَارِبٍ بْنَ خَصْفَةَ بْنَ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ ، وَهُمْ أَصْحَابُ قَنْصٍ .

(٢) في معجم البلدان في كتابه على « الدَّنَابَ » : « قَيْلٌ هُوَ وَادٌ لَبْنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ كَثِيرُ النَّخْلِ  
 غَزِيرُ الْمَاءِ . وَهُوَ اسْمٌ مَكَانٌ فِي قُولِ بَعْضِهِمْ : \* إِذَا حَلَوا الدَّنَابَ فَصَرَخُدَا \*

(٣) الأحوال : « لَا يُشْعِرُ » (فتح أوله وثالثه) . وَشَرْحُهُ فَقَالَ : « لَا يُشْعِرُ : لَا يَظْهَرُ لَاطِئٌ  
 فِي نَامُوسِهِ ، أَوْ يَسْتَرُ وَجْهَهُ لَثَلَاثَ تَنْفَرٍ . وَهَوَادِي الْوَحْشِ : أَوَّلَهَا . وَأَخْشَنَ الْمَنَاكِبَ : لَأَنَّهُ مُنْحَرِفٌ  
 عَلَى أَحَدِ جَانِبِهِ إِمَّا مُتَهَسِّسًا وَإِمَّا رَامِيًّا » اهـ . وَقُولَهُ : « أَوْ يَسْتَرُ وَجْهَهُ لَثَلَاثَ تَنْفَرٍ » . فِي الْأَصْلِ :  
 « أَوْ لَسْتَرَ وَجْهَهُ فَتَنَفَرَ » وَالتَّصْوِيبُ لِيَمِنِي .

زُرْقاً صافية قد جُلِيتْ . والحسنة : الملاصق القُدَّذَ . ويقال : سهم محسور ، وأذن حسمرة ، أى لطيفة . وقال آخر : زُرْقاً ، قد ارهفت وصقلت حتى آزرَقتْ . وحسُوراً جمع حَشِيرٌ . وقال آخر : إنما أراد بقوله « بالعيون » على نظر العيون هل بها من أَوَدِ ، أى بها من عَيْبٍ وهو الأَوَدُ . وقال آخر : إنما يريد أن القين يُرِيهَا البُصَراء فلا يجدون فيها عيّباً .

**شَرِقاتٌ** بالسُّمِّ من صَلَّى وَرُكُوضًا من السَّرَاء طَحُورًا  
 قوله : شِراتٌ بالسم ، أى كثُر السُّمُّ فيها . ويقال : قد شِرق الثوب بالصبغ  
 إذا كثُر صبغه . وإنما هذا مَثَلٌ . أراد أنها قواتل . وقال آخر : شِراتٌ ،  
 قد روَيت بالسم . والشَّرْقُ في الناس : أن يَغْصَّ الإنسان بالماء ، وذلك إذا بادر  
 بشُرِّيه وعَبَّه . وشَرْق العينِ أن تمتليء الحَدَفَة بالدَّمْع حتى لا تَسِين . والصلَّى :  
 حِجَارة المِسَنْ يُسَنْ عليها . فيقول : حدَّدها على أحجاره حتى كَانَ فيها سَمًا . قال :  
 والرُّكُوض : القوس . وإنما سَمِيت رُكُوضًا لأنها تَطْحَر السَّهْمَ عنها وترُكْضُه .  
 وطَحُور : أى هي دَفْوع لسَهْمِها . وقالوا : طَحُور : مُبِعدة لسَهْمِ . ويقال :  
 سَهْم مُطْحَر ، أى بعيد الذهاب . والسَّرَاء : شَجَرٌ يَخْذُ منه القيسي .

**ذاتٌ حِنْوٌ** مَلَسَاءَ تَسْمَعُ مِنْهَا تَحْتَ ما تَنْدِضُ الشَّمَالُ زَفِيرًا  
 الحِنْوُ : الحانب . ويروى : « ذات جَرِسٌ » . وذاتٌ حِنْوٌ : أى ذات  
 عَطْفٍ ، والملسأء : التي لا أَبْنَ فيها . قال : والحرُسُ والحرُسُ واحدٌ ، وهو الصوت .

(١) في الأصل : « الملاصق القرفة » تحرير . والقندذ : ريش السهم .

(٢) الأحوال : « تمنص » : ولعل صوابها « تقبض » . والشمال : اليد الشمال .

ويروى : « كبداء » وهي الصخمة الوسيط . قال : والزفير : أنئ القوس من موضع النكيد .

<sup>(٢)</sup> يبعث العَزْفُ وَالْتَّرْبِمُ مِنْهَا وَنَذِيرٌ إِلَى الْجَمِيعِ نَذِيرًا  
العزف : صوت الوتر . والترمب أيضا : صوته . والنذير : الصوت أو شيء يستدل به . وقال الأصمي : إنما أراد منذرا إلى الصيد . قال : والترنب : أقل صوتاً من العزف وأخفض ، وهو نذيرها .

<sup>(٣)</sup> لاصق يكلا الشريعة لا يغ في فواقاً مُدمرًا تدميرًا  
<sup>(٤)</sup> اللاصق : المتصابي . قوله : يكلا الشريعة ، أي يُراعي موضع الحمر بعينه ؟ فهو أبداً يتخذ ناموسه لاطناً بالأرض لثلاً تذعر منه الوحش ولأن تألفه ، ويجعل الناموس في سقالة الرمح لثلا شمه . وأصل الكلا : الحافظ . ويقال : فلان كلو العين ، إذا كان لا ينام . قوله لا يغفي : لا ينام ، لأنه إن أغفى عبرته الوحش وفاته . والفواقي : ما بين الحلبتين ؛ يقال : لا تنتظر فلاناً أكثر من فواقي ناقه .  
<sup>(٥)</sup> ومدمرًا تدميرًا : أي هو مهلك للوحش . وهذا من صفة الرامي .

(١) الأحول : « الجمير ». وفي شرحه لهذا البيت : « يقول يبعث إلى الجمير ما يذعرها فتنذر بذلك ». (٢) بعد هذا البيت بيت أورده الأحول وهو :

وأَحَسَّا فَاجْفَلَا حَسَ رَامٍ كَانَ بِالْمُمْكِنَاتِ قَدْمًا بَصِيرًا  
وقال في شرحه : « أحسا ، يعني الحمار وأتاهه . وأجفل أسرعا هاربين ». وفي الأصل : « الممكبات » صوابه « الممكبات ». وهي التي تمكن راميها من صيدها .

(٣) هنا من صفة الصائد ، ولعله رفع على القطع ، وكان الأجر أن يكون . لاصقا . الخ .

(٤) يقال : ضبا بالأرض (قطع) يضبا ضبنا : الطي واحتيا .

وقال كعب أيضا :

<sup>(١)</sup> ألمـا عـلـى رـبـيع بـذـات الـمـزـاهـر مـقـيـم كـأـخـلـاق الـعـبـاءـة دـاـثـرـا  
 الإمام : الإتيان ؛ يقال ألمـا يـلـمـ المـامـا ، إـذـا أـتـى . ويـقـال : لـمـ الله شـعـنـه يـلـمـه  
<sup>(٢)</sup> لـمـ ، وـمـا يـأـتـينـا فـلـانـ إـلـا اللـهـةـ بـعـدـ اللـهـةـ . وـذـاتـ الـمـزـاهـرـ : أـرـضـ . شـبـهـ الرـسـمـ  
<sup>(٣)</sup> بـأـخـلـاقـ الـعـبـاءـةـ . ويـقـالـ عـبـاءـةـ وـعـبـاءـةـ وـعـظـاءـةـ وـعـظـاءـةـ . وـدـاـثـرـ : أـىـ دـارـسـ . وـيـروـيـ  
 عنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـىـ "أـنـهـ قـالـ فـبـعـضـ مـوـاعـظـهـ : " حـادـثـوا هـذـهـ الـقـلـوبـ فـإـنـهـاـ  
<sup>(٤)</sup> سـرـيـعـةـ الدـثـورـ " .

تـرـاـوـحـهـ الـأـرـوـاحـ قـدـ سـارـ أـهـلـهـ      وـمـاـ هـوـ عـنـ حـيـ القـنـانـ بـسـائـرـ  
 تـرـاـوـحـهـ الـأـرـوـاحـ ، أـىـ أـخـلـفـتـ الـأـرـوـاحـ عـلـيـهـ فـدـرـسـتـهـ وـمـحـتـهـ . وـقـوـلـهـ : " وـمـاـ هـوـ  
 عـنـ حـيـ القـنـانـ بـسـائـرـ " ، يـقـولـ : الرـسـمـ مـقـيـمـ بـهـذـاـ المـوـضـعـ لـمـ يـرـمـهـ . وـقـالـ الـأـصـمـعـىـ :  
<sup>(٦)</sup> القـنـانـ : جـبـلـ لـبـنـيـ أـسـدـ بـنـ خـزـيمـةـ . وـلـاـ أـدـرـىـ أـهـوـ هـذـاـ الـذـىـ ذـكـرـهـ كـعـبـ أـمـ غـيرـهـ .  
<sup>(٧)</sup> وـنـارـ قـبـيلـ الصـبـحـ بـاـدـرـتـ قـدـحـهـاـ      حـيـ النـارـ قـدـ أـوـقـدـهـاـ لـمـسـافـرـ

(١) في الأحوال : « على رسم » ، وقد جرى عليه شارحنا . (٢) في الأصل : « أتاه » .

(٣) ذات المزاهر : موضع في ديار بني فقعمس . (٤) العظاءة والعظالية (فتح العين

وتكسر فيما) : دويبة ملساء تعلو وترتدد كثيرا تشبه سام أبرص ، وتسمى شحمة الأرض وشحمة الرمل ، وهي أنواع كثيرة وكلها منقطة بالسوداد ، ومن طبعها أنها تمشي مشيا سريعا ثم تقف .

(٥) تمام الموعظة في الكامل (ص ١٢٠ طبع ليزج) . (٦) أغب الفتن أنه هو ؟

إذ أنه كثيرا ما يرد في شعر كعب . (٧) في الأحوال واللسان (مادة حي) : « للسافر » .

قال أبو عمرو : أراد قدحها قبل أن يُوقِد النَّاسُ ، وقبل أن تحيَا نِيَّارُهُمْ .

وقال غيره : حَيَا ، أى لِإِحْيَا النَّارِ . وقال أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : معنى قوله بادرتُ قدحها ،<sup>(١)</sup> أى بالليل ؛ لأنَّ النَّارَ تحيَا بالليل وينتفع بضوئها وترى على الْبَعْدِ ، فبادرتُ بِإِيقادِها فِي الْمَكَانِ الْخَوِيفِ لِيُسْتَدَلُّ الضَّالُّ بِضَوْءِهَا فَيَأْمَنَ . وإنما يَفْعَلُ ذَلِكَ لِعِزَّهُ . وذلك أَنَّ النَّارَ بِالنَّهَارِ لَا يَكَادُ ضَوْءُهَا يُبَيَّنُ ؛ لِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ يَهْرَبُهَا . وقال بعضهم : إنما كان خائفاً فأوقدَها في آخر الليل لئلا يراه من يأتي من الْخُرَابِ لِيَلَّا ، فيراها فيقصده ويتَنَوَّرُ نَارَهُ . وقال : المسافِرُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ صَاحِبُهُ ، وَهُمَا شَرِيكَانِ ،<sup>(٢)</sup> آتَخَذَ أَحَدُهُمَا نَارًا لِصَاحِبِهِ فَأَخْتَبَرَ فِيهَا مَا يَأْكُلُنَّهُ ، وَصَعَدَ الْآخَرُ يَرَبَّلُهُ لئلا يَجِدَهُ شَيْءًا يَرِيهُ .<sup>(٣)</sup>

**فَلَوْحٌ فِيهَا زَادُهُ وَرَبَّاتُهُ عَلَى مَرْقَبٍ يَعْلُو الْأَحَزَةَ قَاهِرٍ**

قوله : فلوح ، أى جعل في النار ما أراد من خُبْزٍ ولحيم له ولرفقه . يقول :<sup>(٤)</sup>  
كان يصلح زاداً وأنا أرتقيب خوفاً من آتٍ من العدو وغيره . وقال بعضهم : معنى  
لَوْحٌ : شَوَّى شِوَاءً لَمْ يُنْصِبْجِهُ . والتَّلَوِّحُ : التَّغْيِيرُ مِنْ غَيْرِ إِنْضَاجٍ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ  
يغيب عنك ثم تلقاه وقد تغير عما عِهْدَتَهُ عَلَيْهِ : مَا لَاحَكَ بَعْدِي ؟ أى ما غيرك .

(١) في اللسان بعد أن أورد البيت : « أراد حيَاة النَّارِ ، خذف الْهَاءُ ». وفي الأحوال :  
ويروى : « قبيل الليل ». وحِيَا النَّارُ ، قال إنما تحيَا بالليل ويدرك ضوءها ، فترى من المكان  
البعيد ، ولا ترى بالنهار كما ترى بالليل ؛ لأنَّ ضوء الشمس يَقْهِرُها . وإنما هذا خائف أن يقتضي أَرْهَهُ  
وتَنَوَّرُ نَارَهُ ... ». وتنور النار من بعيد : بتصرُّفِها . (٢) الْخُرَابُ : جمع خارب وهو الاصنَاع ،  
وخصه الأصمعي بسارق الْبَعْرَانَ . (٣) كذا في الأحوال ، وفي الأصل : « يَرِبَّلُهُ » .

وربأته : رَقَبَتْ لَهُ . والمرقب : المكانُ المُشَرِّفُ . والأَحْزَةُ : جمع حَزِيزٍ ، وهي أماكنٌ غِلَاظٌ . وقوله : فَاهِرٌ ، أى عالٌ مُشَرِّفٌ .

ولمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ نَقَبَا وَلَمْ أَخْفَ عَلَى أَثْرِ مِنِّي وَلَا عَيْنَ نَاظِرٍ

<sup>(١)</sup> أَجَنْ : سَرَبٌ يقال : جَنٌّ عَلَيْهِ الَّيْلُ وَأَجَنَّهُ الَّيْلُ ، بمعنى ستره . وقوله : على أثْرِي مني ، يقول : لم أَخْفَ لِيَ تَسْتُرِنِي ظَلْمَةُ الَّيْلِ أَحَدًا يَقْفَ عَلَى أَثْرِي ، وَلَا تَقْعُ عَلَى عَيْنِي نَاظِرٍ . وقال آخر : النَّقْبُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقِبَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنَّهُ يَكُونُ خِلْقَةً . وقال آخر : النَّقْبُ : اسْمٌ وَاقِعٌ فِي الطَّرِيقِ فِي الْجَبَلِ خِلْقَةً كَانَ أَوْ عَمِلَ عَمَلاً .  
<sup>(٢)</sup> وَجْعُ النَّقْبِ : نِقَابٌ . وَأَنْشَدَ :

<sup>(٣)</sup> وَتَرَاهُنَ شُزْبَا كَالسَّعَالِي يَتَطَلَّعُنَ مِنْ ثُغُورِ النَّقَابِ

<sup>(٤)</sup> أَخَذْتُ سَلَاحِي وَأَنْحَدَرْتُ إِلَى آمِرِي قَلِيلٌ أَذَاهُ صَدْرَهُ غَيْرُ وَآغْرِي

<sup>(٥)</sup> يَقُولُ : لَمَّا سَرَّ الَّيْلُ أَثْرِي وَأَمِنْتُ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبِي أَيْضًا قَدْ أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ ، أَخَذْتُ سَلَاحِي وَأَنْحَدَرْتُ عَنِ الْمَرْقَبَةِ إِلَى صَاحِبِي . وَالْوَاغْرُ : الْحَاقِدُ .

<sup>(٦)</sup> وَيَقُولُ : أَتَانَا فَلَانٌ فِي وَغْرَةِ الصَّيفِ وَوَحْرَةِ الصَّيفِ ، أَى فِي شِدَّةِ الْحَرَّ . وَهَذَا عَنْ

(١) يقال جنه الليل وعليه ، وأجنه . (٢) في الأصل : « كان خلقة أو ... » .

(٣) هو عمرو بن الأيمم التغلبي . وقد أورده المبرد في الكامل (ص ٣٧٧ طبع ليزج) برواية :

« ثَيَا » بدل « ثُغُور » . وورد كذلك في سبط اللالي ص ١٨٤ (٤) الشَّرْبُ : الضواهر .

والسعالي : جمع سعلاء ، وهي الغول أو ساحرة الجن . وإذا كانت المرأة قبيحة الوجه سبعة الخلق

شببت بالسعلاة . (٥) كذا في الأحوال . وفي الأصل : « قليل أذاة » . بالإضافة .

(٦) في الأصل : « ووغررة الصيف » وهو تحرير .

الأصمى<sup>(١)</sup> . قال ويقال : وَغَرْ صَدْرُهُ يَوْغَرْ وَغَرَّاً ، وَوَحْرَ يَوْحَرْ وَحَرَّاً ، وَهُوَ الْوَغْرُ  
وَالْوَحْرُ . والْوَغْرُ : شَدَّةُ الْحَرَّ .

**فِطْرُتُ بَرَحْلِي وَأَسْتَبَدَ بِمُثْلِهِ**      عَلَى ذَاتِ لَوْثِ كَالْبَلِيَّةِ ضَامِرٍ  
قوله : فِطْرُتُ بَرَحْلِي لِأَنَّهُ رَكَبَ فَوْقَ رَحْلِهِ ، وَذَلِكَ إِشْدَّةُ خَوْفِهِ . ثم قال :  
وَفَعَلَ صَاحِبِي مِثْلِ فَعْلِي ، أَىٰ أَسْتَبَدَ بِرَحْلٍ مِثْلِ رَحْلِي . يقول : سِرْنَا جَمِيعًا . وَقَوْلُهُ : «عَلَى  
ذَاتِ لَوْثٍ» ، أَىٰ عَلَى نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ كَالْبَلِيَّةِ فِي صُمُرِّهَا . وَيَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ ذَاتُ لَوْثٍ  
إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً . وَقَالَ : الْبَلِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُعْقَلُ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِهَا وَلَا تُعْلَفُ  
وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِي : إِنَّمَا شَبَهَ نَاقَةَ الْبَلِيَّةِ وَهِيَ مَعْكُوسَةُ  
قَبْلِ أَنْ يَرْكَبَهَا . قَالَ : وَالْبَلِيَّةُ يُعْكِسُ رَأْسَهَا إِلَى ذَنَبِهَا وَتُعْقَلُ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا وَتُتَرَكُ  
حَتَّى تَمُوتُ ، وَهَذَا مِنْ فَعْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بِلَهْلَمْهُمْ ؛ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ صَاحِبَهَا  
يُحْشَرُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو زُبَيْدُ الطَّائِي :

كَالْبَلَالِيَا رُؤُسُهَا فِي الْوَلَايَا      مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخَدُودِ<sup>(٢)</sup>

الْوَلَايَا : الْحَقَائِبُ الَّتِي فِيهَا التَّبْنُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ . يُخْبِرُ أَنَّهَا مَعْكُوسَةُ الرَّأْسِ  
إِلَى نَاحِيَةِ ذَنَبِهَا .

**تُعَادِي مَشَكَ الرَّحْلِ عَنْهَا وَتَتَقَى      بِمُثْلِ صَفِيفِ الْجَهْدَوِلِ الْمُتَظَاهِرِ**

(١) ويقال فيه «يمحر» مثل يرث ، ويجر (بكسر الياء) . والأولى أعلى . (عن القاموس)

(٢) السموم : الريح الحارة مؤنة . وقيل : هي الحر الشديد النافذ  
вшريحة . في المسام .

تُعادى : أى تُجافي . يقول : تَقِي الزَّمَام بِرَأْسِهَا ، وهو صُلْبٌ مثل الصَّفِيف .  
 وَمَشَكُ الرَّحْل : مَنْقِي الْخِنْوَنِ عَلَى الظَّهَر ، وَشَكُ الرَّحْل بعِضُه فِي بعِض .  
 وَمَظَاهِر : ظَهَر بعِضُه عَلَى بعِض . وَالْحَدَول : مَا يَنْهَا الْحَوْض إِلَى الرَّكِيَّة . وَقَالَ  
 آخَر : إِنَّمَا أَرَادَ كَانَ سَنَامَهَا صَفِيفٌ جَدُولٌ يَمِيل بعِضُه فَوْقَ بعِض ؟ فَيَقُول : تَقِي  
 رَحْلَهَا رَاكِبَهَا بِسَنَامٍ كَالصَّفِيف فِي صَلَابَتِه . وَقَالَ آخَر : مَشَكُ الرَّحْل : مَا شُكَّ  
 مِنْ خَشِيهِ بعِضُه بعِض ، يَعْنِي وَاسْطَ الرَّحْل وَآخَر . وَقَالَ آخَر : وَتَقِي بِمَثَلِ  
 صَفِيفٍ ، يَرِيدُ بعُقْ مَثَلِ الصَّفِيف ، وَهِي حِجَارَة طَوَّافٌ يَرْصُدُ بعِضُهَا إِلَى بعِض  
 وَيَجْرِي الْمَاء عَلَيْهَا . وَإِنَّمَا شَبَهَ عَنْقَهَا بِالْحَدَول ؛ وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو النَّجْمَ :  
 \* تُدْنِي مِنَ الْحَدَولِ مِثْلَ الْحَدَولِ \*

فَاصْبَحَ مُسَسَاناً كَانَ جِبَالَهُ مِنَ الْبُعْدِ اعْنَاقُ النِّسَاء الْحَوَامِسِ  
 النِّسَاء الْحَوَامِسِ : يَرِيدُ أَنْهُنَّ قَدْ أَلْقَيْنَ نُحْرُهُنَّ . يَقُولُ : خَلَفَنَا الْمَوْضِعُ الَّذِي  
 أَكْتَمَنَا فِيهِ وَجَازَنَاهُ ، حَتَّى صَرَنَا لَا نَرَى مِنْهُ الْأَشْخَاصُ الْمُضَعِّفَةِ .

(١) حِنْوُ الرَّحْل والْقَبْ وَالسُّرْج : كُلُّ عُودٍ مَعْوِجٌ مِنْ عِيدَانِه . وَالْخِنْوَنُ : الْخِشْبَانُ الْمُعْطَوْقَانُ  
 الْلَّتَانُ عَلَيْهِمَا الشِّبَكَةُ يَنْقُلُ عَلَيْهَا الْبَرَ الْكَدْسُ . (٢) كَذَا هَذِهِ الْكَلْمَةُ فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ تَنْتَيْنِ  
 مَوْقِعَهَا فِي الْكَلَامِ . فَعَلَهُ : « تَقِي رَحْل رَاكِبَهَا ... آخَر ». (٣) مِنْ هَنَا إِلَى آخر الشِّرْحِ هُوَ  
 مَا فِي الْأَحْوَلِ . (٤) عِبَارَةُ الْأَحْوَلِ : « ... وَتَقِي بِمَثَلِ صَفِيفٍ ، يَعْنِي بِعَنْقِ مَثَلِ الصَّفِيف ،  
 وَهِي حِجَارَةُ الْمَصْفُولَةِ يَرْصُدُ بعِضُهَا إِلَى بعِضٍ وَيَجْرِي فِيهَا الْمَاء . وَفَشَبَهَ عَنْقَهَا بِالْحَدَولِ كَمَا قَالَ ... ». (٥)

(٦) تَقَامَـهـ : \* أَجْوَفُ فِي غَلْصَمَةِ كَامِرَجَلِـهـ \*  
 (٧) الْأَحْوَلُ : « حِيَالَه ». (٧) فِي الْأَصْلِ : « ... وَجَازَنَاهُ صَرَنَا لَا نَرَى مِنْهُ  
 إِلَّا الْأَشْخَاصُ الْمُضَعِّفَةُ » بِسَقْوَتِهِ حَتَّى « ... وَزِيَادَهُ « إِلَـهـ ». وَعِبَارَةُ الْأَحْوَلِ : « وَحَادَرَنَاهُ فَصَرَنَا  
 لَا نَرَى فِيهِ الْأَشْخَاصُ الْمُضَعِّفَةُ » .

وقال أيضاً :

(١) نَفِيَ شَعْرُ الرَّأْسِ الْقَدِيمَ حَوَالِقُهُ وَلَا حَبْشَيْبٌ فِي السَّوَادِ مَفَارِقُهُ حوالقه : جمع حاليق ؛ وإنما أراد ما حلق شعره من مر السنين وأذهبه

(٢) ورده إلى الصالع . قالوا : ويجمع حاليق حلقة ، مثل كافر وكفرة . قال : ويقال في الشعر : حلقت ، ولا يقال جزرت . ويقال : رأس حليق . وإنما أخذ هذا

سماها من كلام العرب .

(٣) وَأَفْنَى شَبَابِيْ صُبْحُ يَوْمٍ وَلِيَلَةً وما الدَّهْرُ إِلَّا مُسْيِهِ وَمَشَارِقُهُ

يقول : كل الدهر صباح ومساء ، وهو ما يأتيان على كل شيء في الدنيا .

(٤) ويقال لها : العصران ، والحديدان ، والأجدان ، والأبدان والفتيان . قال المزار :

أَلْمَ يَعْرِضُ لِيَ الْفَتَيَانِ حَتَّى أَصَابَاهَا بَجَاهِهَا صَمِيمِي

وَأَدْرَكْتُ مَا قَدْ قَالَ قَبْلِي لِدَهْرِهِ زَهِيرٌ وَإِنْ يَهْلِكْ تَهْلِكْ نَوَاطِقُهُ

يقول : أدركت ما أدرك أبي زهير قبله من تغير الزمان وصروفه وحدثاته .

ثم قال : إن كان زهير قد هلك فقد أبقي من كلامه حكماً دونت عنه وخليدت .

والنواتق : القصائد لهاها . ويقال : خلد الرجل بالمكان وأخذه ، إذا لم يبرح منه .

(١) في الأصل « مشيب » صوابه من الأحوال . (٢) عبارة الأحوال وهي أوضاع :

« ... ولا يقال جزرت إلا في الصان . ويقال : حليق معزكم كثير وإن كان إنما يؤخذ

الشعرجاً . هكذا كلام العرب » . (٣) في الأصل : « وأمى » صوابه من الأحوال .

(٤) لم نجد لها فيها بين أيدينا من كتب اللغة . وفي الأحوال : « والملوان » .

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ كَنْخُلُ الْقُرَى أَوْ كَاسْفَينَ حَرَائِقَهُ  
 (١) الْحَرَائِقَ : الْجَمَاعَاتُ . وَالظَّعَانُ : النَّسَاءُ عَلَى الْإِبَلِ . وَقَوْلُهُ : « كَنْخُلُ  
 الْقُرَى » شَبَّهَ مَا عَلَى هَوَادِجِهِنَّ مِنَ الْزَّيْنَةِ وَالْوَشَّيِّ بَخْلٌ فِيهِ حَمَلُهُ ، الْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ  
 وَالْأَخْضَرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ شَبَّهَ الظَّعَانَ بِالنَّخْلِ الْمُتَنَفِّ عَنْ دُجَامَاعِهِنَّ .  
 وَالْعَرَبُ تَشَبَّهُ الْإِبَلَ عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ بِالدَّوْمِ وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَبِالنَّخْلِ . وَقَالَ  
 امْرُؤُ الْقَيْسَ بْنُ حُجْرَةَ :

فَشَبَّهُتُهُمْ فِي الْأَلِ حِينَ زَهَاهُمْ عَصَابَ دَوِيمٍ أَوْ سَفِينَ مَقْيَراً  
 (٢) تَرْبَعَنَ رَوْضَ الْحَيْزَنِ مَا يَنْ لَيْهَ وَسَيْحَانَ مُسْتَكَّا لَهْنَ حَدَائِقَهُ  
 تَرْبَعَنَ : رَعَيْهَ فِي الرَّيْعِ . وَالْحَيْزَنُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْحَيْزَنُ : مَا غَاطَ مِنَ  
 الْأَرْضِ . وَلَيْهَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَحَازِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ مُسْتَدِيرٍ فِيهِ نَبْتٌ وَمَاءٌ  
 (٣)

(١) فِي الْأَحْوَلِ : « كَنْخُلُ الْقُرَى » ، شَبَّهَ مَا عَلَى هَوَادِجِهِنَّ مِنَ الْزَّيْنَةِ وَالْوَشَّيِّ بَخْلٌ قَدْ حَانَ قَطْاعَهُ  
 فِيهِ أَصْفَرُ وَأَحْمَرُ . وَيَقُولُ : شَبَّهَ الظَّعَانَ بِالنَّخْلِ الْمُتَنَفِّ . وَرَبِّمَا شَبَهُوهَا بِالنَّخْلِ وَبِالدَّوْمِ وَبِالْأَنْلِ ،  
 وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ ؟ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسَ :

\* حَدَائِقَ مَقْلِ أَوْ سَفِينَ مَقْيَراً \*

وَكَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ : \* نَوَاعِمُ جَعْلُ مِنَ الْأَنَابِ \*

الْأَنَابِ : الْأَنَلِ . وَحَرَائِقَ : جَمْعُ حَرْيَقَةٍ . وَيَقُولُ حَرْيَقَةٌ وَرِزْقٌ ، أَيْ جَمَاعَةٌ « اه » . وَقَوْلُ الْأَحْوَلِ  
 « وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ » يَرِيدُ بِهِ الدَّوْمِ . وَصَدْرُ بَيْتِ الْجَعْدِيِّ — كَمَا فِي الْوَسَاطَةِ — :

\* كَأْنَ تَنَوَّلِهَا بِالضَّجْجِيِّ \*

وَقَدْ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ الْوَسَاطَةِ فِي مُسَاقِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي فِيهَا عِيبٌ مِنْ شِعْرِ الْجَاهَلِيِّينَ ، وَقَالَ بَعْدَ إِيْرَادِ  
 الْبَيْتِ : « وَالْجَعْلُ : صَغَارُ النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا الْمَرَادُ الْكَبَارُ ، وَبِهِ يَصْحُّ الْوَصْفُ فِيَازِعُمُوا » .

(٢) فِي الْأَحْوَلِ : « مِنْ بَيْنِ لَيْهَ » وَأَشَارَ فِي الشَّرْحِ إِلَى رَوَايَتِنَا . وَفِيهِ وَ« فَيَحَانَ » بَدْلُ وَ« سَيْحَانَ » .  
 وَفَيَحَانَ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ . وَهُوَ الْقَرِيبُ مِنْ « لَيْهَ » بِالْطَّائِفِ . أَمَّا « سَيْحَانَ » فَاسْمُ لِمِيَاهٍ  
 وَأَنْهَرٍ وَمَوَاضِعُ كَاهِهَا بَعِيدَةٌ عَنْ « لَيْهَ » وَأَقْرَبُهَا إِلَيْهَا قَرِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ مَآبِ بِالْبَلَقاءِ .

(١) فهو حديقةٌ ومستكًّا، أى ملتفًا . وقال بعضهم : الحَزْنُ، لبني يربوعٍ، وهو قفٌ غَلِيظٌ مَسِيرُه ثلثٌ ليالٌ في مثلها . وإنما وصفها بذلك لبعدها من المياه ، فليس ترعاها الشاءُ ولا الحُمُرُاتُ ، وليس فيها روثُ الحُمُر ولادُهنُ [الشاء] ؟ فهى أغذى

للأجسامِ . ولَيَّةٌ : موضع بالجazِ يقارب بحر جدّة . قال الراجز :

(٢) لما رأى حليلتي عينيه وليمي كأنها حلية

(٣) تقول هذا قرة علية يا ليته بالبحر أو يليه

\* ومات عن زوجي المخبيه \*

وقال بعضهم : لَيَّةٌ بعمان .

فلما رأى الحَزْنَ ودعَ أهلهُ وحرقَ نيرانَ الصَّفِيفَ وَدَائِقَهُ

يريد أن الجحارة توقفت من شدة الحر . والودائق : المواجر ، الواحدة

وَدِيقَهُ . وإنما سميت وَدِيقَهُ لأن حَرَّها يَدُقُّ ، أى يدنو من الأرض . ويقال :

وَدُقَ يَدُقُّ ، إذا دنا من الأرض . وأحسب الودق من المطر من هذا . وبالحَزْنَ

(٤) لأن تجترئ بالرُّطُبِ من الكَلَّا عن الماءِ ما أمكنها الرُّطُب . يقال : قد جَرَّاتْ

تجزأ جَرَّأ ، وهى جوازٌ ، وأصحابها مجْزِئون . قالوا : وإنما يقال قد جَرَّاتْ إذا

جاز من ظُمْرَهَا عَشَرَانِ ، فهى حينئذٍ جوازٌ ؛ لأن العِشرَ أقصى ما توصف به

الآطهاء ، فإذا بلغ إلى العِشرَينِ فهو الحَزْنَ . قالوا : وإذا جَرَّاتْ خَرَّتْ أبوالهـ

(١) القف : ما ارتفع من الأرض . (٢) الحال : ما آبيض من ييس النصي ، شبه به

الشيب . والمصى : نبت سبط من أفضل المراعي مadam رطا ، فإذا آبيض فهو الطريفة ، فإذا ضخم ويس

فهو الحال . (٣) القرة هنا : الجمل الثقيل . (٤) راجع الخاشية رقم ٢ ص ١٨١

و [كثُرَت] ثُلُوطُهَا، فَإِذَا هاجَ الْبَقْلُ — وَهِيَ جَانِهُ جُفُوفُهُ — فَلَا جُرْجَزٌ حِينَئِذٍ، وَرَجَعَ  
النَّاسُ إِلَى مِيَاهِهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ، وَإِلَى أَمَاكِنِهِمُ الَّتِي مِنْهَا أَبْدَوُا؛ فَهِينَذِ يَكُونُ تَفْرُقُ  
الْجِيرَانِ عَنِ الْمُرْتَبِعِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

ما رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا <sup>(٤)</sup> وَسَطَ الدَّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْجَمِيعِ

عَنْ مَنْ رَحِيلًا وَانْجَعَنَ عَلَى هَوَى <sup>(٥)</sup> وَخَفْنَ الْعِرَاقَ أَنْ تَحِيشَ بِوَأْقَهُ

الْبَوَائِقُ : الشَّرُّ، الْوَاحِدَةُ بِأَقْهَهُ . وَيَقَالُ : قَدْ أَنْبَاقَ عَلَى فَلَانٍ كَذَا مِنَ الشَّرِّ .

وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْهُنَّ خَفْنَ إِنْ أَقْنَنَ بِالرِّيفِ مِنَ الْمَرَضِ . وَتَحِيشُ : تَفُورُ وَتَغْلِي وَتَأْتِي

<sup>(٦)</sup> بِأَصْمِ مُنْكَرٍ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهُ أَسْفَلُ الْأَرْضِ بِمَنْزِلَةِ الْعِرَاقِ

مِنَ الْقِرْبَةِ . وَعِرَاقُ الْقِرْبَةِ : الْحَرْزُ الَّذِي يَجْمِعُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ

الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّ أَصْلَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ إِبْرَانٌ شَهْرٌ، فَعَرَبٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَوَائِقُ :

الشَّدَائِدُ . يَقَالُ لِلْقَوْمِ تَصِيبُهُمْ شَدَّةً : قَدْ أَنْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بِأَقْهَهُ، وَكَذَلِكَ أَنْبَاجَتْ عَلَيْهِمْ

بِأَنْجَهُ أَيْ دَاهِيَّةٍ وَبَلَّيَّةٍ . قَالَ : وَتَحِيشُ : تَفُورٌ، مَا خَوْذُ مِنْ جَيْشَانِ الْقِدْرِ وَالْمِرْجَلِ .

وَخَبْرَنَ مَا بَيْنَ الْأَخْدِيدِ وَاللَّوَى <sup>(٧)</sup> سَقْنَةُ الْغَوَادِي، وَالسَّوَارِى طَوَارِقُهُ

(١) التَّكَلَّهُ مِنَ الْأَحْوَلِ . وَالتَّلَاطُ : الرِّيقُ مِنَ الرِّجَعِ . (٢) بَدَا الْقَوْمُ : خَرَجُوا إِلَى  
الْبَادِيَّةِ . وَأَبْدَوُا : أَخْرَجُوا مَا شِئْتُمُ إِلَيْهَا . (٣) فِي الْأَصْلِ : «الرِّيع» وَصَوَابُهُ مِنَ

الْأَحْوَلِ . (٤) الْحُمُولَةُ : الْإِبْلُ يَحْمُلُ عَلَيْهَا . وَالْجَمِيعُ : بَنْتٌ يَعْلَفُ حَبَّهُ الْإِبْلُ إِذَا لَمْ يَوْجِدْ  
مَا تَأْكُلُهُ مِنِ الْكَلَّا . (٥) فِي الْأَصْلِ : «الْعِرَاقُ» مِنَ الْقِرْبَةِ . وَعِرَاقُ الْقِرْبَةِ «تَحْرِيفٌ» .

(٦) قَالَ صَاحِبُ مَعْجمِ الْبَلَادِنَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ رَأْيَ الْأَصْمَعِيِّ : «وَفِيهِ بَعْدُ عَنْ لَفْظِهِ وَإِنْ كَانَتِ الْعَربُ  
قَدْ تَغَلَّغَلُ فِي التَّعْرِيبِ بِمَا هُوَ مِثْلُ ذَلِكَ» .

الغواصي: ما أمطر بالغداة، والسواري: ما أمطر بالليل، أراد السحابات التي تسمى  
طواريقها، أي تسمى إلى هذا الموضع ليلاً فتُمطره، قال: والهاء التي في «طوارقه»  
تعود على قوله «ما بين»؛ لأن «ما» في موضع «الذى»، والأحاديد واللوى:  
موضعان، قوله: «وَخَبْرُنَ» أي أعلم أن هذه الموضع قد حيدت وكثرت بتها ومتها  
فانتفعنا، وقال بعضهم: الأحاديد، ليس بمكان معروف، وإنما هي أما كُنْ يمتر فيها  
السيل فيحرقها ويجرى فيها ف تكون فيها حفر، واللوى: منقطع الرمل ومسترقه.  
والطوارق: ما جاء ليلاً، والروائع: ما جاء عشياً.

وَبَاكِنَ جَوْفًا تَنسِجُ الْرِّيحُ مَتْنَهُ      تَنَاعِمُ تَكْلِيمَ الْجُوَسِ غَرَاقِهُ  
الغرنوق: طائر يشبه التككي. قال أبو عمرو: غرنوق، وقال غيره: غرندوق.  
وقوله: تناعم، أراد تناعم، وهو مأخذ من النائم وهو صوت ضعيف، واللحوف:  
بطن من الأرض. قوله: «تنسج الريح متنه»، أي ترى عليه حباباً إذا هبت عليه،  
ويروى: «وباكين جوانا»، والجعون: ماء، ويقال إن الماء إذا صفا تخيل إليك أنه  
أسود، ويقال الأسودان: الماء والتر، ونزل أعرابي بالخطيئة وهو في غنم له فقال:  
هل من قري؟ قال: ليس إلا الأسودان. فقال: خير كثير، فقال: لملك ظنتهم ما  
الماء والتر؟ قال: نعم. قال: لا والله ما هما إلا الليل والحرارة. قوله: «تنسج  
الريح متنه»، أراد أنها تصطف وتحتفظ عليه يميناً مرةً وشمالاً مرةً، فيكون اختلاف  
(٢٦)

(١) الأحوال: «باكين» بالفاء. (٢) في شرح الأحوال: «... والأيضان  
الماء والبن. فيجري الماء مرة في معنى اليابس، ومرة في معنى السوداد ...».

الريحين كالنسج . قالوا : والئيم : صوتٌ خفيٌ وليس بالعالى المفهوم . وإنما قال : كالمحوس ، كأنه رأهم على طعامٍ وشرابٍ . وإذا كانوا كذلك فدموا أنفواهم ، أى شدوها ، وأمسكوا عن الكلام ، فلا يكون كلامهم حينئذ إلا زمرة لا تفهم عنهم . واحد الغرائق غُرْنوق ، وهو طائر أبيض طويل الرّجَانِين . وقال بعضهم : غُرْنوق بضم الغين والنون ، يقال ذلك للطائر ، فإن نُعْت به رجلٌ قيل غُرْنوق ، بكسر الغين وفتح النون . وقال الأصمّي<sup>(١)</sup> : بل يقال في الجميع غُرْنوق مثل عصفور وبهلوان .

**إذا ما آتته الريح من شطرين جانب إلى جانب حاز التراب مهارقة<sup>(٢)</sup>**

قوله : من شطرين جانب ، يريد من نحو المهارق . والمهارق : الصّحاري ، الواحد مهراق . والمهرق : الصحيفة أيضاً . قال الأصمّي<sup>(٣)</sup> : وكانت الفرس تكتب في الكرايس يصقلونها بالحرز . وإنما الأصل في مهراق : «مهركد» ، أى صقل الحرزة . وإنما يريد أن الريح أتت هذا الحون . وشطر الشيء : نحوه ، وشطره نصفه أيضاً . ويقال : شطر فلان شطر فلان وحد حده وسمت سمه ، كل ذلك إذا قصد له . يقول : يصير هذا التراب إلى مهارق هذا الماء ، وهي الطرق التي تصير إليه ، فيكون التراب فيها ولا يصير إلى الماء منه شيء . قال : والمهرق : الطريق أيضاً . والمهرق : الأرض الواسعة المستوية أيضاً .

(١) روى مثل هذا البيت في ألفاظه لطفيل الغنوى في ديوانه (ص ٥ طبع أوربا) من قصيدة التي مطلعها :

صحا قلبه وأقصر اليوم باطله وأنكره مما استفاد حلاه

إلا أن فيه : «مجاوله» بدل «مهارقه» . ومجاوله : جوانه ، وهو تردادها وعصوفها .

(٢) الكرايس : جمع كرباس ، وهو ثوب من قطن أبيض ، أو هو الثوب الخشن . فارسي مغرب .

<sup>(١)</sup> بِحَافَتِهِ مَنْ لَا يَصِحُّ بِمَنْ سَرَىٰ      وَلَا يَدِعِي إِلَّا إِنَّمَا هُوَ صَادِقُهُ

يريد أن القطا بحافة هذا الماء . والحافة : الجانب . وحافة كل شيء :

جانبه . وقوله : « لا يصحي بمن سرى » ، أى بمن أتاه ليلاً . وقوله : ولا يدعى ،

يريد أن القطا لا يصحي إلا باسم نفسه ؛ لأنه إنما يقول إذا حاج : قطا قطا .

ومن ذلك يقال : « فلان أصدق منقطة » ، لأنها تنسب نفسها إذا صاحت .

<sup>(٢)</sup> قال الشاعر :

تَدْعُونَ الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبْتُ      يَا صَدِيقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

<sup>(٣)</sup> \*      وَلَا يَدِعِي إِلَّا الَّذِي هُوَ صَادِقُهُ      وَيَرْوِي :

٧٧

عَلَىٰ كُلِّ مُعْطٍ عَطْفَهُ مُتَزَيِّدٌ      بِفَضْلِ الزَّمَامِ أَوْ مَرْوِجٍ تُواهَقُهُ

يريد الجمل الذي يعطيك ما شئت . أى يعطيك عطفه . والعطف : الناحية .

وإنما يريد أنه حسن الطوعية ، إذا أردت انعطافه آنطف معك كيف أردت .

وقوله : على كل ممعط ، متصل بقوله :

\* تَبَصِّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَىٰ مِنْ ظَعَانِ \*

على كل ممعط ، أى على كل بغير سهل متزيد في سيره يجاذب فضل زمامه ويمد

<sup>(٤)</sup> عنقه فيستوعبه ، وذلك لطول عنقه وإشرافها . ومرجو : ناقة مرحة نشيطة .

<sup>(٥)</sup> ٦

قال : وأنسدني الحسين بن علي القرشى لبعض شعراء بني سعد :

(١) يلاحظ أن الموضع هنا موضع « ما » لا « من » . (٢) هو النابغة كما في المساند

(قطا) . (٣) في الأصل : « ولا تدعى » . (٤) كذلك في الأحوال .

وفي الأصل : « فيسر عند ذلك » . (٥) العنق ، يذكر ويؤثر . والتذكرة أكبر أكثر .

(٦) في الأحوال : « الحسن » .

أَتَنَا بِعَضُوضٍ وَأَفْقَرْنَا أَبْنَاهُ  
مَرْوَحًا بِرِجْلِهَا لِحَدٍ وَتَاعِبٌ  
وَالْمُواهِقَةُ : الْمُبَارَأَةُ فِي السَّيْرِ .

- (١) في الأصل : \* أَتَنَا بِعَضُوضٍ وَأَفْقَرْنَا بَهَا \*
- وصوابه من الأحوال . والتغضوض : ضرب من التعرشديد الحلاوة ومعدنه يجر وقرابها .
- وكأنه في هذا البيت يلح امرأة أتتهم بغير حيد ، وأغارهم ابنها ناقة نشيطة .
- (٢) يقال : أَفْقَرَه ناقَه ، إِذَا أَغَارَه إِيَاهَا لِلْحَلَمِ أَوْ لِلرُّكُوبِ ، وَهِيَ الْفُقُرَى عَلَى مَثَلِ الْعُمُرِى ؛ كَانَه أَغَارَه فَقَارَه .

(٣) ذكر الأحوال بعد البيت المتقدم هذا البيت :

وَقَدْ قَلَنْ بِالْبَرْدِيِّ أَوْلُ مَشْرِبٍ أَجَلْ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ سَقْتَهُ بِوَارِقٍ

ثم شرحه فقال : « أبو عمرو الشيباني » البردي : موضع ، يري يد سحابة برقة وسكنبت ماءها .

ويروى : « أوانقه » ، وهو من الأنق . والأنق : الإعجاب . يقال آنقت الشيء يعني إينقا إذا أحببني . وروى الأصمعي أو غيره :

\* وَقَلَنْ أَلَا الْبَرْدِيِّ أَوْلُ مَشْرِبٍ \* « اه .

والذى في معجم ما استعجم للبركي يفيد أن هذا البيت لطفيل الغنوى ولكن كعب بن زهير أهتم به .

قال البركي في كلامه على « البردي » : « البردي : بفتح أوله وإسكان ثانية وكسر الدال المهملة بعدها ياء مشددة : غدير لبني كلاب . قال طفيل الغنوى » :

وَقَلَنْ أَلَا الْبَرْدِيِّ أَوْلُ مَشْرِبٍ أَجَلْ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رَوَاءً أَسَافِلَهِ

اهتم به كعب بن زهير فقال :

وَقَدْ قَلَنْ بِالْبَرْدِيِّ أَوْلُ مَشْرِبٍ أَجَلْ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ سَقْتَهُ بِوَارِقَهِ » اه .

وقد أورد النحاة هذا البيت شاهدا على أن « جَيْرٍ » قد تستعمل في غير القسم فتكون حرف تصديق بمعنى « نعم » ، ونسبة لمضرس بن رباعي الأسدى من قصيدة له أوردها الأصمعي في الأصنعيات وأورد ابن المستوفى منها ستة عشر بيتا في شرح أبيات المفصل . لكن روایته عندهم :

وَقَلَنْ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوْلُ مَشْرِبٍ أَجَلْ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أَبْحَثَ دَعَائِرَهِ

والفردوس — كما في معجم البلدان — : ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة . ودعائره :

جمع دعثور (بالضم) ، وهو الحوض المثلث ، وقياسه « دعاير » إلا أنه حذف الياء للضرورة . وأجل :

حرف تصديق ، وجَيْرٍ توكيد له .

وَقَدْ يَنْبِرِي لِلْجَهْلِ يَوْمًا وَانْبِرِي لِسُرْبِ كَحْرَاتِ الْمِجَانِ تُوَافِقُهُ  
 يَنْبِرِي : يَعْرِضُ . وَالسُّرْبُ : النَّسَاءُ . وَالسُّرْبُ : الْوَحْشُ . وَقَوْلُهُ : كَحْرَاتِ  
 الْمِجَانِ ، أَى هِيَ مِثْلُ كَأَمِ الْإِبْلِ وَفَاقَا وَمُشَا كَلَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تُوَافِقُ الْمِجَانَ ،  
 أَى فِي سَعَةِ الْأَعْيُنِ . وَجَعَلُهُمْ هِجَانًا ، لِيَاضِمْهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الدَّجَالَ  
 أَيْضُ هِجَانٌ » .<sup>(١)</sup>

ثَلَاثٌ غَرِيرَاتُ الْكَلَامِ وَنَاسِصُ عَلَى الْبَعْلِ لَا يَخْلُو وَلَا هِيَ عَاشِقَةٌ  
 نَاسِصُ : نَاسِنٌ عَلَى الْبَعْلِ ، وَالْبَعْلُ لَا يَخْلُو مِنْهَا ، هُوَ يَجْهَمُهَا وَهِيَ لَا تَنْتَهِيهُ . وَيَرْوَى :

== قال في الخزانة (ج ٤ ص ٢٣٦ طبع بولاق) : « وهذا البيت كذا في المفصل وغيره . ولم أره  
 كذا في شعر مضرس على ما رواه الأصمعي ، وإنما الرواية كذا :  
 وقلن ألا الفردوس أول محضر من الحى إن كانت أبيرت دعاشره  
 وهذا ليس فيه « أجل جير ». والذى فيه الشاهد إنما هو شعر طفيلي الغنوى وهو :  
 فلما بدا دَخَنْ وأعرض دونه غوارب من رمل تلوح شواكه  
 وقان ألا السبردي أتوَلُ مشرب أجل جير إن كانت رواه أساflare  
 وهذه قال الصغاني ، عند الكلام على جير وإنشاد البيتين من شعر طفيلي المذكور شاهدا بلير ، ما نصه :  
 وقد غير التحاة هذا الشاهد وجعلوه خنثى وأشدوا :

وقان على الفردوس أول مشرب  
 أجل جير إن كانت أبيرت دعاشره  
 وهو مغير من شعر مضرس بن رباعي وهو :

وقلن ألا الفردوس أول محضر من الحى إن كانت أبيرت دعاشره اه  
 وبيتا الخزانة وردا في قصيدة طفيلي التي أشرنا إليها في الحاشية رقم ١ ص ١٩٥ . وهي مذكورة  
 في ديوانه (طبع أوربا ص ٤٧) . إلا أن روایة الديوان للبيتين فيها اختلاف في بعض الألفاظ وتقديم  
 وتأخير ؟ فقد روى فيه : « عوازب » بدل « غوارب » . و « نعم جير » بدل « أجل جير » .  
 انظر الخزانة ومعجم ما استعجم وديوان طفيلي ومعجم البلدان .  
 (١) في نهاية آبن الأثير : « ... أزهر هجان » .

« لا تخلو » أى لا تفارقه . يقال : قد خاليتُ الرجل ، إذا فارقه . ويقول الرجل لزوجته أنت خلية ، فتطلق بهذه الكلمة . والناشر والناشر بصيغة في المعنى ، وهي المرأة الفارك لزوجها . قال الأعشى :

(٢) ... ... ... فأصبحت إكانيّةً تأني الكواهن ناشصا

قالوا : ومن روى « لا يخلو » في قول الأصمسي ، معناه لا يفيق من حبها ، وهو محب لها أبداً ، وهي لا ترده وقد تنحى وتنسق عنه . وكان وجه الكلام أن يقول : أمرأة عاشق ، كما قالوا امرأة طالق . فلما كان للذكر في العشق حظُّ أدخل الماء في المؤنث .

وقال آخر : من حُكْمِ كلام العرب لما كان للذكر في العشق حظُّ أنت يقول عاشقته ، فتكون الماء فرقاً بين المذكور والمؤنث . وقال بعضهم : إنما قال (٤) « ولا هي عاشقة » لأنَّه جعل الخطابَ أولاً للمؤنث ثم للشخص .

(١) تفسير « لا يخلو » بـ « لا تفارقه » إنما هو تفسير باللازم فهو بيان مراد ، لأنَّ من خلا بنفسه يلزم أنه يكون مفارقاً غيره . أما ما هو بمعنى المفارقة من هذه المادة فهو خلاه خلاه وخلاه (بكسر الخاء) . وقد ذكر الشارح مثلاً لذلك .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان الأعشى ص ٨ وفي اللسان (مادة نشص) :

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت فضاعية تأني الكواهن ناشصا

وتقمرها : تزوجها . وقال أبو عبيدة : تقمرها : أبصرها . (عن شرح ديوان الأعشى) .

(٣) لم يدخل الشاعر الماء في الوصف وهو المؤنث ، كما توهم هذه العبارة . وقد وجده تذكير الوصف بما ذكره الشارح بعد .

(٤) قول بعضهم هذا إنما هو تقييم لما قبله . إذ المعنى : من حُكْمِ كلام العرب لما كان للذكر في العشق حظُّ أنت يقول عاشقته ، ف تكون الماء فرقاً بين المذكور والمؤنث ؛ ولكنَّه قال : « ولا هي عاشقة » فذكر الوصف ؛ لأنَّه جعل الخطابَ أولاً للمؤنث ثم للشخص .

ونحوه قول عروة بن حزام :

فعفراء أرجى الناس عندي مودة وعفراء عن المعرض المتواتي

ذُكر المعرض لأنَّه أراد : وعفراء عن الشخص المعرض .

\* \* \*

(١) وقال أيضاً في رَجُلٍ من مُزِيْنَةَ قُتْلَهُ الْأَوْسُ وَالْخَرْجُ — وليس في رواية أبي عَبْدِهِ وَالْأَصْمَعِي، ولهمَا مَا نَفَرَدَ بِرَوَايَتِهَا أَبُو عُمَرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ حَمَّارٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَلَا أَسْمَاءُ صَرَمَتِ الْحِبَالَ فَاصْبَحَ غَادِيًّا عَنَّمَ ارْتِحَالًا  
الْحِبَالُ هاهُنَا : حِبَالُ الْمَوْدَةِ . يقول : أَصْبَحْتُ قَدْ قَطَّعْتُهَا وَصَرَمْتُ  
مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهِ مِنَ الْمَوْدَةِ .

(٢) وَذَاتُ الْعِرْضِ قَدْ تَأْتَى إِذَا مَا أَرَادَتْ صُرُمَ خُلْتَهَا إِلَجْمَالًا  
قوله : ذات العِرض ، أي ذات الحسِب . وَذَكْرُ الْعِرْضِ هاهُنَا مدحٌ . والْعِرْضُ :  
رِيحُ الرَّجُلِ الطَّيِّبَةُ أَوِ الْخَيْثَةُ . وقال بعضهم : العِرْضُ : موضع المَدْحُ والذَّمِّ من  
الإِنْسَانِ . أَرَادَ أَنَّ ذَاتَ الْعِرْضِ المَدْحُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَصْرِمَ خُلْتَهَا فَعَلَتْ فَعَلَّا  
جَمِيلًا . وَيُرَوَى «وَذَاتُ الْعِرْضِ» ، وهو الحسِبُ والشَّرْفُ ، إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَصْرِمَ خُلْتَهَا  
أَتَتِ الْأَمْرُ الجَمِيلُ الْحَسِنُ وَلَمْ تُفْحِشْ وَأَبْقَتْ لِلرَّاجِعَةِ مَوْضِعًا . ومثل هَذَا  
قولُ الراجزُ :

(٣) فَإِنْ تَدِيِّي وَصَلَّ عَفَّ وَصَالٌ يَسْدُمُ وَإِلَّا يَنْصُرِفُ بِإِجْمَالٍ

(١) في الأحوال : «وقال كعب بن زهير ، وكان بجير بن زهير قد أسلم فهاء أخيه كعب عن الإسلام .  
قال أبو عمرو : فلما كعب في رجل من مزينة قتلته الأوس والخرج » . (٢) يحتمل أن يكون  
«اجمال» بضم الْجَمِيلِ فيكون وصفاً كالجميل ، وأن يكون بكسر الجيم فيكون جمعاً للجميل ؛ أي تأني ، إذا أرادت  
صرم خلتها ، الأفعال الجميلة . (٣) في الأحوال : «نُصْرِفُ» وزاد : «ومثله قول الأعشى» :  
صرمت ولم أصرمكـ و وكـ صـ اـرمـ أـخـ قـدـ طـوىـ كـشـحاـ وـأـبـ لـيـذهـهاـ  
أـبـ : تـهـيـاـ .

**تَعَاوَرَهَا الْوُشَاءُ فَغَيَّرُوهَا      عَنِ الْحَالِ الَّتِي فِي الدَّهْرِ حَالًا**  
 يريد : غيروها عن الحال التي كانت في الدهر ، حالاً أخرى . ويروى :  
 «فبدلوها» . وقوله : تعاورها الوشأة ، أى آكتنفوها من كل وجهٍ وصرفوها  
 عمماً كانت عليه من المواصلة .

**وَمَنْ لَا يَقْنَطُ إِلَّا وَالْأَشِينَ عَنْهُ      صَبَاحَ مَسَاءَ يَغُوْهُ الْخَبَالَ**  
 يقناً الواشين عنه ، أى يكسرهم ويردهم عمماً يريدون منه . ويقال : فثأت غضبَ  
 فلان ، إذا كسرته . ويقال : فثأت غلينان القدر ، إذا صببت فيها ماءً وأنحرت الوقود  
 من تحتها تسكن غلتها . قال الشاعر :  
**تَجِيَشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنِيَّهَا      وَنَقْنَطُهَا عَنْهَا إِذَا حَمِيَّهَا غَلَّا**

قال ويقال : فثأت الشيءَ أفتؤه ، إذا سكته ورددته إلى حقه . وقال بعضهم :  
 فثأت الشيءَ أفتؤه فناً . وأنشد :

**(٣)      وَقِدْرُ فَثَانَا حَرَّهَا بَعْدَ مَاغْلُتْ      وَأُخْرَى حَشَشَنَا بِالْعَوَالِي تَوْنَفْ**

(١) هو النافية الجعدى . وورد في التهذيب منسوباً للكميت . (راجع اللسان — فناً) .

(٢) البيت للفرزدق (النقاوص ٥٦٧ وجمهورة أشعار العرب ١٦٧) . (٣) يريد :

رب حرب قاتلنا فيما حتى ظفرنا به دونا فسكت وانقضت . وقوله : وأخرى حششنا ... الخ ،  
 يريد أنا نستقبل حرباً أخرى . يقال : حشن النار : أوقدها ، وحش الحرب كذلك على المثل إذا أسرها  
 وهيجها . قال زهير :

يَحْشُونَهَا بِالْمُشْرِفَيْةِ وَالْقَنَا

وتؤسف : توضع على الأثافي ، وهي جحارة القدر .

والخَبَلُ والخَبَالُ : الفساد ؛ وهو مأخوذه من خَبَلُ الْجُنُونِ ، ثم جُعِلَ كُلُّ فسادٍ  
خَبَالاً ، أى فساداً . يريدهم يحببونهم وينبغونهم عن قتال أعدائهم . وهذا من  
أكبر الفساد .

<sup>(١)</sup> فَسَلْ طَلَابَهَا وَتَعَزَّزَ عَنْهَا بَنَاجِيَةٌ كَأَنَّ بَهَا خَيَالًا  
سلٌ طلابها، أى آسلٌ عنها ودع عنك طلابها، وتعزز عنها وأركب ناقة من النوق  
ناجية أى سريعة . ويروى : « كأن بها حثلا ». وقال أبو عمرو : لا أعرف الحتل  
في كلام العرب . فإن كانوا تكلموا به معناه كأن بها جنونا من نشاطها ومرحها .  
وقال الأصمعي وأبو عمرو : « كأن بها خيالا ». وقالوا جميعا هو فعال من الخيلاء وهو  
التَّبَخْرُ . قال ويقال : خيال وخيال وخيال ، بضم الخاء وفتحها وكسرها .

<sup>(٢)</sup> أَمُونٌ مَا تَمَّلُ وَمَا تَشَكَّى إِذَا جَسَّمَتْهَا يَوْمًا كَلَالًا  
أمون : مُؤْنَقةُ الْخَلْقِ يُؤْمَنُ عِثَارُهَا وَسَقْطَتُهَا . وما تمَّلٌ : من السير عليهم ولا تشكي  
ذاك إذا جسمتها ، أى كلفتها وحملت مشقة السفر عليها . والكلالُ : الإعياء .

(١) من الغريب أن يكون هذا الكلام بيانا للراو من البيت مع أن البيت وارد في مساق الغزل .

(٢) أى سل نفسك عن طلابها ؛ إذ يقال : سلا الشيء ، وسلا عنه ، وسليه يسلاه . وسلاه وأسلامه عنه .

(٣) في الأحوال : « حثلا » بالمثلثة . وقال : « قال أبو العباس : صحف أبو عمرو وحالد .

ناجية : سريعة . قال أبو عمرو : لا أعرف ما حثال . قال : ومعناه : كأن بها جنونا من نشاطها .

قال أبو العباس : الوجه عندنا « كأن بها خيالا » وهو فعال — في الأصل وهو « يقال » — من الخيلاء .  
وهو التبخر » .

**كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ جَابِ يُقْلِبُ آتَنَا خُلْجًا حِيَالًا**  
**الْحَابِ :** الغليظ، يريد حماراً وحشياً . وقوله : يقلب آتنا، أى يصرّفها كيف  
 يشاء، وحاجاً، أى اخْتَلَجَتْ من أولادها فُصِّلَتْ عنها حماشها . والخلوج : التي اخْتَلَجَ  
 عنها ولدها بذبح أو بموت . والحيال : التي حال عليها الحول فلم تتميل . وواحد  
 الحيال حائل . وفي ... إن منها ما أزْلَقَ ومنها ما حَالَ .

**مِنَ الَّذِي أَلْفَنَ جَنُوبَ إِيرِ كَانَ هَنْ مِنْ سِبْتِ نِعَالَ**  
 (٤) إِيرِ : أرض . يقول : كان هن من قِحَّةٍ حوافيهن نِعَالاً من سِبْتِ . والسبت :  
 ما دُيغ بالقرَّاظ . وقال بعضهم : السَّبْتُ : جلود البقر المدبوغة بالقرَّاظ .

**يَظْلِلُ جَيْنِه غَرَضًا لِسُمِّيرِ كَانَ نُسُورَهَا حُشِيتْ نِصَالَا**  
 (٥) (٦) جعل جيئنه غرضاً لحوافيها مثل غَرَضِ السَّهَامِ ؛ لأنها حيال فهى تَرْمِحُه إذا  
 أرادها على أنفُسِها . والن سور : اللواتي في بواطن الحوافي كأمثال النوى . يقول :

(١) في الأصل « فصلات » بدون الفاء . (٢) قد طفى الحمو على موضع هذا البياض  
 في الأصل فلم تتبين فهو : « وفي الحديث » أم « وفي الأثر » أم هو شيء آخر . على أنا لم نجد فيما بين أيدينا  
 من المظان ما يدل على أنه حديث أو أثر . وظاهر أن ما بعد هذه الكلمة إنما هو نفسـ يقوله  
 خليجاً خيالاً . وفي الأحوال ، « الْحَابِ : الحمار الغليظ . يقلبها : يصرّفها . والخلوج ، واحدتها  
 خلوج ، وهي التي اخْتَلَجَتْ عنها ولدها . وحيال : لم تتميل سنتها . ومعناه أن منها ما أزْلَقَ ومنها ما حَالَ ». (٣)  
 أزْلَقَت الناقة : إذا ألقـت ولدها قبل أن يستـين خلقـه . (٤) إـيرـ : جـبل لـبني الصـاردـ

ابن صـرةـ من غـطـفـانـ . قال زـهـيرـ :  
 فإنـ لكمـ مـاقـطـ عـاسـياتـ كـيوـمـ أـضـرـ بـالـروـسـاءـ إـيرـ  
 (رـاجـعـ معـجمـ ماـ استـعـجمـ وـمعـجمـ الـبلـدانـ - إـيرـ) . (٥) نـقـةـ : صـلـابـهـ .

كَانَ النَّسُورَ نِصَالٌ مِنْ صَلَابِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ هَذَا الْعَيْرُ يَعْنِي بِهِذِهِ الْأَتْنِ إِذَا سَاقَهَا ، فَإِذَا قَرُبَ مِنْهَا رَحْمُهُ بِحَوَافِرِهَا فَأَثْرَتْ فِي جَبِينِهِ آثارًا ؛ كَمَا قَالَ :

<sup>(١)</sup> وَإِذَا مَا دَنَا لَهَا مَنْحَتْهُ مُضْمِنَةً يَفْرِصُ الْحَدِيدَ ذَكِيرًا

وَيَرُوِي : « يَفْرِصُ الصَّفِيفَ » . وَقَالَ أَبُو عِمْرُو : النَّسُورُ فِي بَاطِنِ الْحَوَافِرِ كَأَنَّهَا

<sup>(٢)</sup> الْزَّيْتُونُ شَبَّهَا ، فَإِذَا وُصِّفَتْ بِالصَّلَابَةِ قِيلَ نَسُورٌ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبِ . وَإِنَّمَا شَبَّهُهَا

<sup>(٣)</sup> بِالنِّصَالِ فِي حَدَّةِ حَوَافِرِهَا وَصَلَابِهَا .

<sup>(٤)</sup> أَجَشَ تَحَالُهُ عَاقِقًا إِذَا مَا أَرَتَ عَلَى جَوَاحِرِهَا وَجَالَ

الْجَوَاحِرُ : الْمُتَخَلَّفَاتُ مِنَ الْجَمِيرِ هَاهُنَا . وَكُلُّ جَاهِرٍ مُتَخَلَّفُ . وَالْعَاقِقُ : الَّذِي

<sup>(٥)</sup> يَشْرَبُ الْمَاءَ يَكُونُ فِيهِ الْعَاقِقُ ، فَإِذَا شَرِبَ دَخَلَتْ فِي حَلْقِهِ وَإِنْ صَوَّتْ . وَالرِّزْنِينُ :

(١) يُنْظَرُ هَذَا مَعَ مَا سَبَقَ لَهُ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ ص ١٨٠

(٢) الْقَسْبُ : تَمَرٌ يَابِسٌ يَنْفَتُ فِي الْفَمِ صَابُ الْمَوَاهِدَ .

(٣) فِي الْأَحْوَلِ :

« جَبِينُ الْعَيْرِ » : جَبِينُ الْعَيْرِ ، غَرْضُ هَذِهِ الْأَتْنِ : لَحَوَافِرُهَا ؛ لَأَنَّهُ يَدْنُو إِلَيْهَا لِيُسُوفُهَا ، فَإِذَا سَاقَهَا رَحْمُهُ . وَهُوَ كَمَا قَالَ :

وَإِذَا مَا دَنَا لَهَا رَحْمَهُ مُضْمِنًا يَفْرِصُ الصَّفِيفَ ذَكِيرًا

وَوَاحِدُ النَّسُورِ نَسَرٌ ، وَهِيَ الْحَمَاتُ الْمَوَاهِدُ فِي بَاطِنِ الْحَوَافِرِ كَأَنَّهَا الْزَّيْتُونُ . فَشَبَّهُهَا بِالنِّصَالِ

فِي صَلَابِهَا وَحْتَهَا » .

(٤) فِي الْأَحْوَلِ : « غَلْقاً » بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِي شِرْحِهِ : « وَيَرُوِي

« كَأَنَّهُ غَلِيقٌ » . وَمَنْ رَوَى « عَلَقٌ » يَقُولُ : كَأَنَّهُ فِي حَلْقِهِ عَالَقَةٌ مِنَ الْمَاءِ قَدْ غَصَّ بِهَا . وَغَلِيقٌ ،

مِنَ الْغَلَقِ . وَالْغَلَقُ : الْحَدَّةُ . وَأَجَشُ : فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ . وَجَالُ ، أَيْ فِي أَثْرِهِنَ وَجْهَهُنَ » اهـ .

يَقَالُ : غَلَقٌ فِي حَدَّتِهِ غَلَقاً (وَزَانَ فَرْحًا) شَبٌ . وَيَقَالُ : أَغْلَقَ فَلَانَ فَغَلَقَ غَلَقاً إِذَا أَغْضَبَ فَفَضَّبَ .

وَالْمَرَادُ أَنَّهُ يَحْتَدِنُ مِنَ النَّفْضِ بِلَا يُبَيِّنُ .

(٥) لَعِلَّ هَذِهِ الْكَلْمَةُ زَائِدَةً ، أَوْ فِي الْعِبَارَةِ نَفْصَانًا .

عَلَى أَنْ مَا يَأْتِي فِي الشَّرْحِ يَوْضُعَ الْمَرَادَ .

الصوت . وإنما جعلهن جواحر لأنهن تختلفن عن صواحبهن . قال : فإذا دخلت في حلقة العلة فأراد أن يصوّت كان أجرأ أن يكون في حلقة <sup>بُحْة</sup> . ويروى :

\* أجش كأنه علق إذا ما \*

يقول : إنما صار أجش من تلك العلة . والخشة هي <sup>البُحْة</sup> . والبحة :

غِلظ الصوت مع قلة رفع منه عند التكلم . وكان الحمار هاهنا إنما غَصَ بالعلة .  
وقوله : « وجلا » يريد أنه جال في أثرهن ورام جمعهن .

<sup>(١)</sup> فَأَبْلُغْ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولاً أَبَا الْمَلْوَاحِ إِنَّ لَهُ جَلَالًا

وروى أبو عمرو : « أبا الملوح » . وبالحال : العظمة والهيمة . وروى خالد : « أبا المنوح » بالنون .

أَمْوِدْ خَلْفُكُمْ هَرَمًا وَلَمَّا تَذَوَّقُوا مِنْ عَدَوِنَا وَبَالَا

المُؤْدِي : المالك . وخلفكم : أولادكم . وروى أبو عبيدة : « نَكَلا » . وقال

<sup>(٢)</sup> الأَصْمَعِي : الخلف : النسل الريء . يقول : أَتْرَاكُمْ تُؤْدِي جماعتكم حتى أولادكم  
ولم تذوقوا من عداوتنا ما ينكلكم <sup>وهو</sup> أو يكون وبالاً عليكم . وإنما يتوعدهم ويتهذبهم .

- (١) عرضت بنا ، يريد : إن مررت بنا وجزت . (٢) في الأحوال : « أبا الملوح » .  
وفي شرحه : « أى هيبة وعظمة . أبو عمرو : أبا الملوح . وخالد يروى : أبا المنوح . ورواه  
أبو عبيدة وبالا ، يعني بدل « جلال » . (٣) في الأصل : « العطية والبهة » .  
والتصويب من الأحوال . (٤) كذا في الأصل والأحوال . وينكلكم (كنصر) ، وينكلكم  
(بنشديد الكاف) : ينكلكم ويصرفكم . ويجتمل أن يكون صوابه « وينكل بهم » . يقال : نكل به  
(كنصر) ونكل به (بنشديد الكاف) إذا صنع به صنيعا يخذر غيره ويجعله عبرة له .

وَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا وَعِيدًا      كَفَ بِوَعِيدِكُمْ لَهُمْ قِتَالًا

يقول : إنما هذا قول وليس هناك فعل . وإنما يهزأ بهم .

وَعِيدٌ تَحْدِجُ الْأَرْحَامُ مِنْهُ      وَيَنْقُلُ مِنْ أَمَاكِنِهَا الْجَبَالَا  
 (١)  
 هذا أيضا هزؤ منه . وتحدج : أى تضع لغير ماء . ويقال : أخذت  
 وخدجت . ويروى « وعیدا » بالنصب .

خَفِيفُ الْغَيْثٍ تُعْجِبُ مَنْ رَآهُ      مَخْيَلَتُهُ وَلَمْ تَقْطُرْ بِلَالًا  
 (٢)

ويروى « خفيف الغيث » بالنصب . وإذا كان نصباً كان نعتاً للوعيد .  
 وقوله « تُعْجِبُ مَنْ رَآهُ مَخْيَلَتُهُ » ، يقول : من بعد عننا وعنكم واتصل به وعیدكم إيانا  
 أتعجبه ما اتصل به عنكم ، وظن أن من وراء ذلك فعلاً . وقال آخ : تُعْجِبُ مَنْ رَآهُ  
 مَخْيَلَتُهُ : يضرب هذا مثلاً يهزأ بهم فيه . يقول : مثل وعیدكم إيانا مثل سحاب له

(١) في الأحوال : \* وعید تسقط الأحوال منه \*

والاحوال : جمع حبل (بالنحر يك ) . والحلب ، وهو املاه الرحم ، يكون مصدراً ويكون اسمها ،  
 وهو هنا اسم . قال ساعدة بن جوية :

ذَاجْرَةٌ تَسْقُطُ الْأَحْبَالَ رَهْبَةٌ      مِمَّا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مُكْرَهٌ يَسِيمٌ  
 المسام : المسرح . ويسومها : يسرحها . والمركه : الكره . يقول : إذا سمعت الحبال بغير ورته  
 ألقـت أولادها من رهبتـه (راجع أشعار الذهليـن ص ٢٠٢ طبع الدار ) . (٢) في الأصل :  
 « خفيف الغـيب » ، والتتصـيب من الأحوال . (٣) في الأصل : « الغـيب » تحرـيف .  
 وفي الأحوال : « خفيف الغـيت » بالحـاء المهمـلة وبنـصب الفـاء . ثم قال في شـرحـه لهذا الـبيـت :  
 « أرادـ أنـ هذا الـوعـيدـ كـخفـيفـ المـطرـ وصـوتـ الرـعدـ وبرـقـانـ البرـقـ وليـسـ ثمـ مـطرـ . وـلمـ تقـطرـ ، أـىـ لمـ تقـطرـ  
 الخـيلـةـ بـالـالـاـ » اـهـ . وـفيـهـ : « يـعـجـبـ مـنـ يـراهـ » .

خِيلَةُ . وَالخِيلَةُ أَوْلُ السَّحَابِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ خَيْلٌ إِلَيْكَ أَنَّهُ يُمْطِرُ لَا مَحَالَةً ثُمَّ تُرْجِيهُ  
رِيحٌ فَفَرَقَهُ . يَقُولُ : فَوَعِدْتُكُمْ هَذَا قَوْلٌ بِغَيْرِ فِعْلٍ ، فَهُوَ مُثْلٌ سَحَابٍ بِغَيْرِ مَطَرٍ .  
وَاللَّيلَ : مَا بَلَّ وَجْهَ الْأَرْضِ .

\* \* \*  
وقال أيضا :

**هَلْمَ إِلَيْنَا آلَ بُهْشَةَ إِنَّمَا هِيَ الدَّارُ لَا نَعْتَافُهَا وَنُهِينُهَا**

قال الكببي : آل بُهْشَةُ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ هَاهُنَا ، هُوَ بُهْشَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَّافَانَ ،  
وَلَمْ يُرِدْ بُهْشَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُنْصُورٍ . وَقَوْلُهُ : لَا نَعْتَافُهَا : لَا نَعْتَافُهَا وَنَنْكِرُهَا . وَقَوْلُهُ :  
وَنُهِينُهَا ، أَرَادَ وَلَا نُهِينُهَا .

**هَلْمَ إِلَى ذُبِيَانَ إِنَّ بِلَادَهَا حُصُونٌ وَإِنَّ السَّمْهَرِيَّ قَرُونُهَا**

(٢٧٢)

السَّمْهَرِيَّةُ : الرِّماحُ ؛ سَمِيتْ بِذَلِكِ لِشَدَّتْهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ سَمْهَرِيٌّ ، إِذَا كَانَ  
شَدِيدًا . وَإِنَّمَا جَعَلَ السَّمْهَرِيَّةَ قَرُونًا لِأَنَّ مُنَاطِحَةَ الْأَقْرَانِ وَمُقَارَاعَتَهُمْ تَكُونُ بِهَا .

**وَلَا أَفِينُكُمْ تَعْكِفُونَ بُقْنَةً بِتَثْلِيثِ ائْتِمْ جُنْدُهَا وَقَطِينُهَا**

يُقَالُ : عَكَفَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَعْكُفُ وَيُعَكِّفُ ، بِضمِّ الْكَافِ وَكَسِيرِهَا ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَ بِهِ كَالْحَابِسِ نَفْسَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ الْاعْتِكَافُ فِي الْمَسَاجِدِ . وَتَثْلِيثُ :

(١) **مَوْضِعٌ . وَالْقِنَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْقِنَانُ .**

(١) تَثْلِيثٌ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ بْنِ عَقِيلٍ . وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بْنِ تَمِيمٍ وَمَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مَذْجَ .  
وَهُوَ هَذَا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَّافَانَ رَهْطَ كَعْبٍ . قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجمِهِ مَا اسْتَعْجَمَ فِي كَلَامِهِ  
عَلَى « تَثْلِيثٍ » : « وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرَى يَخَاطِبُ قَوْمَهُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَّافَانَ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ بِتَثْلِيثٍ  
أَيْضًا مَنَازِلٍ » ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ . وَفِيهِ : « ... ... ... تَعْكِفُونَ تَقْيَةً » . وَتَقْيَةٌ : حَذْرًا .

\* \* \*

وقال أيضاً :

أَمِنْ دَمْنَةٍ فَقَرِ تَعَاوَرَهَا السَّلَى لِعَيْنِكَ أَسْرَابُ تَفِيضُ غَرْبُهَا

<sup>(١)</sup> الدَّمْنَةُ : آثار الناس وما سُوَّدوا بالرماد وما تلَبَّدَ من السُّرْجِينَ والأَبُولَ .

وَتَعَاوَرَهَا : أنها من كل جانب . والغروب : الدُّمُوعُ . يقول : أَمِنْ أَجْلُ هَذِهِ  
الدَّمْنَةِ فَاضَتْ دَمْوعُكَ ؟ !

تَعَاوَرَهَا طُولُ السَّلَى بَعْدَ جِدَّةِ وَجَرَتْ بِأَذْيَالٍ عَلَيْهَا جَنُوبُهَا

تعَاورَهَا : أنها من كل جانب مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وإنما قال « جَنُوبُهَا » لأنَّ

الجَنُوبُ تَأْتِي بِالْمَطْرَفِ تُعْنَى كُلُّ شَيْءٍ .

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ أَسْ مُذْعَدَعٍ وَلَا مِنْ أَثَارِي الدَّارِ إِلَّا صَلَبِيهَا

<sup>(٢)</sup> الأَسْ هَاهُنَا : حُفَرُ النَّوْيِ ، جَعَلُهَا ذَاتَ أَسْ بِذَلِكِ الْحُفْرِ . وَمُذْعَدَعٌ :

قَدْ تَهَدَّمَ وَتَفَرَّقَ . وَقُولُهُ : صَلَبِيهَا ، يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الْأَثَارِ إِلَّا لِجَارَةُ ،

فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا مَدَرًا فَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ السِّيُولُ وَالْأَرْوَاحُ .

تَحْمَلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَنَاثٌ بِرِّهُمْ لِطِيمَتِهِمْ مِنَ النَّوَى وَشَعُوبُهَا

نَاثٌ : بَعْدُتْ . وَالطَّيَّةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ . وَالشَّعُوبُ : الْفِرَقُ

<sup>(٤)</sup> وَهُوَ [« وَشَعُوبُهَا » بفتح الشين . وَالشَّعُوبُ : الْمَنِيَّةُ .

(١) السرجين ، ويقال السرقين ، (بالقاف) : الزبل ، مغرب سرقين بالفارسية .

(٢) النوى ( مثلث النون ) : حفري حول الخباء بقيه السيل . (٣) في الأصل :

« بطيمتهم » بالباء . (٤) تكلة بقتضيها السياق .

وإذ هي كغضن البَيْان خفَاقَةَ الحَشَى  
يَرُوكَ مِنْهَا حُسْنُ دَلٌّ وطِيهِا  
فَاصْبَحَ باقِ الْوُدُّ بَيْنِهِ وَبَيْنَهَا  
أَمَانِي يُزِيجِهَا إِلَى كَذُوبِهَا  
يرُوكَ : يُعِجبُكَ . والدَّلُّ : الكلام . وَيُزِيجِهَا : يسوقها .

(٢٧)  
فَدَعْهَا وَعَدَهُ اهْمَّ عَنْكَ وَلَوْ دَعَا  
إِلَى ذِكْرِ سَلَمَى كُلَّ يَوْمٍ طَرُوبِهَا  
أَتَصْبُو إِلَى سَلَمَى وَمِنْ دُونِ أَهْلِهَا  
مَهَامِهُ يَغْتَالُ الْمَطَى سُهُوبِهَا  
وَبِالْعَفْوِ وَصَانِي أَبِي وَعَشِيرَتِي  
وَقَوْمَكَ فَاسْتَبِقْ المَوَدَّةَ فِيهِمْ  
ويروى : « قومك » بالرفع ، و « نفسك » أيضا .

قال : كانت الأوس من الأنصار حلفاء مزنينة ؟ فترجع من مزنينة يقال له جوى على الأوس والخزرج وهم يقتلون ، فدخل في حلفائهم فأصيب . فتر به ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان بن ثابت الشاعر ، فقال : يا أخا مزنينة ، ما طرحك هذا المطرح ؟ فوالله إنك لمن قوم ما يحبونك . فقال له جوى وهو يحود بنفسه : أعطي الله عهداً ليقتلن بي منكم خمسون ليس فيهم أعز ولا أشرف .

(١) الماء : المقاوز البعيدة . و يقتال : يهلك . ومهوب : جمع سبب (بالضم) ، وهو المستوى البعيد من الأرض في سمولة .

قال : فسارتْ كَلْمَتُهُ حَتَّى أَتَتْ عَمْقَ ، وَهِيَ بَلَادُ مُزَيْنَةَ ، فَتَارُوا يُرِيدُونَ الْخَزَرَجَ  
طَالِبِينَ بَدْمَ جُؤَى<sup>(١)</sup> ، فَبَلَغَ مَسِيرُهُمْ ثَابَةً فَانْشَا يَقُولُ :

جاءَتْ مُزَيْنَةَ مِنْ عَمْقٍ لِتُقْرِئُنَا قِرْرَى مُزَيْنَةَ وَفِي أَسْتَاهِكَ الْفُتُولَ<sup>(٢)</sup>

قال : فَلَقِيَهُمْ مُزَيْنَةَ بَعْثَ وَهِيَ بَيْثَرَ ، وَرَئِسُهُمْ مُقْرَنْ بْنُ عَائِذَ بْنِ حَدَيْحَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَورَ بْنِ هَدَمَةَ بْنِ لَاطِيمَ بْنِ عَثَمَانَ بْنِ مُزَيْنَةَ أَبُو النَّعْمَانَ بْنِ مُقْرَنْ ، فَاقْتَلُوا  
فُقْتَلَ مِنَ الْخَزَرَجِ عِدَّةٌ ؛ وَأَسْرَ ثَابَةً بْنَ الْمُنْذِرَ ، وَأَقْسَمَ مُقْرَنْ بْنَ عَائِذَ لَا يَأْخُذُ  
فِدَاءَ إِلَّا تَيْسَأَ أَجْمَ أَسْوَدَ . فَغَضِبَ الْأَنْصَارُ لِذَلِكَ وَقَالُوا : لَا نَفْعَلُ أَبْدًا ، وَغَالَوْا  
بِالْفِدَاءِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مُقْرَنْ فِدَاءَ ، وَقَالَ : لَا آخُذُ مَكَانَهُ إِلَّا تَيْسَأَ . فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ  
لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ جَاءُوا بِتَيْسَأَ أَسْوَدَ أَجْمَ ، وَأَخْذَهُمْ مُقْرَنْ بِسُوقِ عُكَاظَ ،  
فَذَبَحَهُ مُقْرَنْ بِسُوقِ عُكَاظَ وَأَطْعَمَ النَّاسَ لَهُمْ . وَقَالَ أَبْنُ الْكَلْبِيَّ : بِسُوقِ عُكَاظَ  
بَاطِلٌ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْثَ وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ . وَقَالَ أَبْنُ الْكَلْبِيَّ لَمْ أَسْمَعْ لِثَابَةَ<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١) عَمْقٌ : مَوْضِعُ قَرْبِ الْمَدِينَةِ . (٢) قَرْرَى : أَبْنَى فِي مَكَانٍ وَلَا تَخْرُكِي . يَهْتَدُهُمْ .

وَقَوْلُهُ : « وَفِي أَسْتَاهِكَ الْفُتُولَ » ، يُرِيدُ أَنْهُمْ جَرَحُوا فِي أَسْتَاهِكَ الْفُتُولَ وَهُمْ يَتَولَّنَ الْأَدْبَارَ ، فَوَضَعُوهُ  
فِي جَرَاحَاتِهِمُ الْفُتُولُ : جَمْعُ فَتَيْلٍ ، وَهُوَ مَا يَفْتَلُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ صَوْفٍ . وَفِي الْحَمَاسَةِ : « فَرِي مُزَيْنَ » بِالْفَاءِ .  
الَّذِي فِي كَابِ أَسْدِ الْغَابَةِ فِي نَسْبِ النَّعْمَانَ بْنِ مُقْرَنْ وَسُوِيدَ بْنِ مُقْرَنْ : « ... مُقْرَنْ بْنُ عَائِذَ بْنِ  
مِيجَانَ بْنِ نَصَرِ بْنِ حَبْشَيَةَ بْنِ كَعْبَ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَورِ بْنِ هَدَمَةَ بْنِ لَاطِيمَ بْنِ عَمَّانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِحَةِ  
الْمَزْنِيِّ . وَوَلَدُهُمْ مُزَيْنَةَ ، نَسْبَةُ إِلَيْهِمْ » . (٤) أَجْمَ : لَاقْنَ لَهُ . (٥) فِي شَرِحِ  
الْحَمَاسَةِ لِتَبَرِيزِيِّ (ص ٤٢ ، ٤٣ طَبِّ أُورَبَا) أَبِيَاتٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْ مُقْرَنِ يَنْقُضُ قَوْلَ أَبْنِ الْكَلْبِيِّ هَذَا ، وَهِيَ :

هَلَّا سَأَتْ وَأَنْتَ غَيْرُ عَيْشَةَ وَشَفَاءَ ذِي الْعَيْنِ السُّؤَالُ عَنِ الْعَيْنِ

عَنْ مَشْهُدِي بَعْثَ إِذْ دَلَفَتْ لَهُ غَسَانُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ وَالْقَنَا

وَعَنْ آمْعَنَاقِ ثَابَةَ فِي مَشْهُدِ مِنْتَاقِيْنِ فِيْهِ الشَّجَاعَةُ لِلْفَتِيْ

فَشَرِيْتَهُ بِأَجْمَ أَسْوَدَ حَالَكَ بَعْكَاظَ مُوقَوفًا يَجْعَلُهَا ضَحْيَ

(٦) وَهُوَ عَلَى لِيَتَيْنِ مِنْهَا ، كَانَتْ بِهِ وَقَانِعَ بَيْنِ الْأَوْسَ وَالْخَزَرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فِي هَذَا بَذْكِرٍ، وَلَكِنَّ الْمَأْسُورَ حَسَانٌ . قَالَ أَبْنُ الْكَابِيَّ : وَلِمَا حَلَّ مَقْرُونَ أَنَّهُ  
لَا يَقْبَلُ الْفِدَاءَ إِلَّا تَيْسًا أَسْوَدَ أَجْمَعَ أَتَوْا حَسَانًا فَقَالُوا : مَا تَرَى ؟ وَغَضِبُوا . فَقَالَ  
مَا لَكُمْ تَغْضِبُونَ ! ادْفَعُوا إِلَى الْقَوْمِ أَخَاهُمْ وَخُذُّوْمِنْهُمْ أَخَاهُمْ . نَخْلُوْسَ بَيْلَهُ .  
فَإِنْشَا كَمْبُ عَنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ :

لَقَدْ وَلَى الْيَتَهُ جُؤَىٰ<sup>(١)</sup> مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَخُوهَا  
قَالَ أَبُو عُمَرُ : هُوَ جُؤَىٰ بْنُ عَائِدٍ مِنْ مُزَيْنَةٍ . وَالْأَلِيَّةُ : الْحَلْفَةُ . يَقُولُ :  
وَلَى يَمِينَهُ قَوْمًا لَا تَذَهَّبُ دَمَاؤُهُمْ بَاطِلًا .

فَإِنْ تَهَلِكْ جُؤَىٰ فَكُلُّ نَفِيسٍ  
وَإِنْ تَهَلِكْ جُؤَىٰ فَإِنْ حَرِبًا<sup>(٢)</sup>  
كَظَنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقِدُوهَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَا سَاعَتْ طُنُونُكَ يَوْمَ تُولِي<sup>(٤)</sup>  
ثِيَابُكَ مَا سَيْلَقَ سَالِبُوهَا<sup>(٥)</sup>

(١) قَالَ أَبُو الْمَلاَهُ : جُؤَىٰ ، أَرَادَ تَرْخِيمَ جُويَّةٍ . فَإِنْ كَانَ أَصْلَهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فَهُوَ تَصْغِيرٌ قَوْلُهُمْ :  
فَلَانَ فِي جُوَّةِ الْبَيْتِ وَجْهَ أَىٰ فِي بَاطِنِهِ ... وَإِنْ كَانَ أَصْلَهُ الْهَمْزَهُ فَهُوَ تَصْغِيرُ الْجَلْوَةِ ، مِنْ قَوْلُهُمْ : كَتِيَّةٌ  
جَأْوَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي يَعْلُوْهَا صَدْأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ . عَنْ شِرْحِ التَّبَرِيزِيِّ لِلْحَمَاسَةِ (طَبْعُ أُورْبَا صِ ٤٤٣ ) .

(٢) فِي الْحَمَاسَةِ : « لَذِكَ » . (٣) أَىٰ كَانَ مُوقِدُوهَا بَعْدَ كَظَنَكَ . فَ« كَظَنَكَ »  
خَبْرُ « كَانَ » . وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلْ قَوْلَهُ : « كَظَنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقِدُوهَا » مِنْ صَفَةِ « حَرِبَاً » ،  
وَيَجْعَلُ خَبْرُ « إِنْ » مَحْذُوفًا . كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ حَرِبَا هَذِهِ صَفَّتِهَا وَقَعْتَ . (٤) تُولِي : تَقْسِمُ .

يَقُولُ : لَقَدْ حَسِنَ ظَنُوكَ بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مَعْلُومَهَا يَوْمَ حَلْفَكَ ، فَلَا جُرمَ أَنْهُمْ صَدَقُوا ظَنُوكَ بِهِمْ .  
(٥) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْحَمَاسَةِ بَعْدَ الَّذِي بَعْدَهُ . وَمِكَانُهُ فِيهَا : « وَلَوْ بَلَغَ الْقَتْلِ ... »

الْبَيْتُ الَّذِي سَيَّأَتِي .

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاقَهُ  
إِذَا بَلَغَ الْخَزَائِيَّةَ بِالْغُوَهَا

صَبَحَنَا الْخَزَرجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ  
أَبَادَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُووَهَا

فَإِعْتَرَ الظَّبَاءُ بِحَيٍّ كَعِبٍ  
وَلَا الْخَمْسُونَ قَصْرَ طَالِبُوهَا

قوله : فَإِعْتَرَ الظَّبَاءُ ، يقول : لسنا ظالمين ، ولا نقتل إلا من حلف جُؤى

أَنَا نَقْتُلُهُ . وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا نَزَلَتْ بِمَا لَهُ جَائِحَةٌ حَافَ أَوْ نَذَرَ لِئَنْ رَدَّهَا اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ شَلَّهَا (يعني إبله أو غنمته) لِيَذْجَنَّ مِنْهَا لِنُسْكِهِ ، فَتَرْجُعُ مِنَ الضَّالِّ

أَوْ تَسْلَمُ مِنَ الْوَبَاءِ ، فَيَبْخَلُ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً أَوْ نَاقَةً ، فَيَصِيدُ طَبِيعًا فَيَذْبَحُهُ وَيَسْمِيهِ

الْعَتِيرَةَ . وَالْخَمْسُونَ ، يَرِيدُ الَّذِينَ لَا أَعْوَرُ فِيهِمْ وَلَا أَعْرَجَ .

٢٧٥

وَلَا قُلْنَا لَهُمْ نَفْسٌ بِنَفْسٍ  
أَقِيدُونَا بِهَا إِنْ لَمْ تَدُوْهَا

وَلِكَنَّا دَفَعْنَا هَا ظِمَاءَ  
فَرَوَاهَا بِذِكْرِكَ مُنْهَلُوهَا

وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فِعَالُ حَيٍّ  
لَسَرَكَ مِنْ سُيُوفِكَ مُنْتَضِهَا

(١) في ديوان الحماسة : «أبان». وكان المعنى على هذه الرواية أن الذين طبعوا هذه السيف

كتبوا عليها أسماء الملوك الذين ضربت لهم أو في أيامهم . والأرومة : (فتح المهمزة وضمها) :

الأصل . وفي شرح أبيات المفصل (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٠٥ مجاميع) :

«أبار» . وأبار : أهلك مثل «أباد» . وفي إضافة «ذو» إلى المضمر شذوذ اقتضاه

ضرورة الشعر . (٢) كذا . وشل الإبل : طردها . (٣) وداء يديه : دفع ديته .

(٤) يقول : لو بلغك أهلا القتيل فمال قومك بعذرك ، لسرك ما فعلوا ؟ ففيه التفات من الغيبة

إلى الخطاب .

وقال كعب أيضاً ، وكان لا يزال يكون بينه وبين آمرأته شر في فقره وسوء خلقه ، وكان مُحَارِفًا <sup>(١)</sup> بعد موته ، وكان أبوه موسعاً عليه في ربه . وربما حمل بعض الرواة هذه القصيدة لزهير . وال الصحيح عند أكثرهم أنها لكتب ، وهي بخت كعب أشبه منها بخت زهير :

**بـَكـَرـَت عـَلـَى بـُسـْـحـَرـَة تـَلـَحـَانـِي**  
وـَكـَفـِـيـِـهـَاـ جـَهـَلـَـاـ وـَطـَيـِـشـَـاـ لـِـسـَـانـِـ

**وـَلـَقـِـدـَ حـَفـَظـَتـُـ وـَصـَـاـةـَـ مـَـنـَـ هـَـوـَـ نـَـاصـَـ**  
ولقد حفظت وصاة من هو ناص

واحد الماقط : ماقط ، وهو الجمع ، ومُنتَقٌ الحرب أيضاً . وقال الأصمي :  
الماقط : الأيام . ويقال : فلان ذو ماقط حسان . قال : وهو المكان المستاشيك  
في مجتمع الناس في حرب أو سلم . قال : ويقول الرجل : رب ماقط قد شهدته .  
وقال الراجز :

قد وجــدــواـ الــجــاجــ غــيرــ قــانــيــ

من نــصــرــ ذــىـ العــزــةــ فــيــ المــاقــطــ

وقال بعضهم : الماقط : الميسيق في الحرب ؛ تقول : إننا لغى ماقط ومازق  
<sup>(٢)</sup>  
ومازل ، إذا كانوا في ضيق وحبس .

**حـَتـَّ إـِذـَا بـَرـَتـِـ الــعــظــامــ زـَـجـَـرــهــاـ**  
حتى إذا بررت العظام زجرتها <sup>(٣)</sup>  
**زـَـجـَـرــ الضــئــينــ بـِـعـِـرـِـضـِـهــ الفــضــيــانــ**

(١) المحارف : المحروم المحروم الذي إذا طلب فلا يرزق . (٢) في الأحوال : « في مضيق » . (٣) في الأحوال : « بعرضة » . والعرضة (بالضم) هنا : الملة .

(٢٧)

بَرَّتِ الْعَظَامُ، مَثَلٌ . يَرِيدُ : بَلَغْتُ فِي عَذْلِهَا وَلَوْمِهَا كُلَّ مَا يَشْتَقُ عَلَىٰ .

وَقَالَ آخَرٌ : بَرَّتِ الْعَظَامُ : أَنْفَسَتِي بِكَثْرَةِ عَذْلِهَا ، فَلَمَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ زَجَّرْتُهَا زَجَرَ  
الصَّنِينَ بِعِرْضِهِ ، أَىٰ أَقْصِصْتُهَا وَبَاعْدَتْهَا .

**فَرَأَيْتُهَا طَلَحَتْ مَخَافَةً نَهْكَةٍ مِنْ وَبَادِرَةٍ ، وَأَىٰ أَوَانِ**

طَلَحَتْ : أَعْيَتْ . وَالبَادِرَةُ : الغَضَبُ [و] سُوءُ يُوقَعَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ غَضْبِهِ . وَقَوْلُهُ :

(١) وَأَىٰ أَوَانٍ ، يَقُولُ : فِي أَىٰ أَوَانٍ عِنْدَ الغَضَبِ . وَقَوْلُهُ : مَخَافَةً نَهْكَةٍ ، أَىٰ مَخَافَةً عَقْوَبَةٍ .  
وَيَقَالُ : أَنْهَكَ السُّلْطَانُ عَقْوَبَةً إِذَا بَالَغَ فِي عَقْوَبَتِهِ . أَىٰ طَلَحَتْ وَأَظَهَرَتِ الْإِعَيَاءَ  
لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مِنِ الشَّرِّ وَالْغَضَبِ . وَقَالَ آخَرٌ : طَلَحَتْ : هَزَّاتْ . قَالَ : وَهُوَ هَا  
مَثَلُ ، إِنَّمَا هُوَ تَرْوِيعُهُ إِلَيْهَا . قَالَ وَقَوْلُهُ : وَأَىٰ أَوَانٍ ، أَىٰ جَاءَتْ تَعْدِلُي عِنْدَ الْكِبِيرِ

وَسُوءِ الْحَالِ . وَيَرُوِي :

(٣) \* فَرَأَيْتُهَا صَلَحَتْ مَخَافَةً نَهْكَةٍ \*

(٤) وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ غَيْرُ حَارِمِهِ أَلَا يُقْرَبَنِي هَوَىٰ لِهَوَانِ  
هَبْلَتِكِ أَمْكِ هَلْ لَدَيْكِ فَتُرْشِدِي فِي آخِرِ الْأَيَامِ مِنْ تِبْيَانِ  
وَيَرُوِي : « فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ بِفَضْسَتِهِ » . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، عَلَى أَنْ مَا سِيَّاقَيَ فِي الشَّرْحِ

يُوضَعَ الْمَرَادُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « طَلَحَتْ » وَهِيَ مَا وَرَدَ فِي الْبَيْتِ . وَالنَّصْوَوْبُ مِنَ  
الْأَحْوَلِ ، ثُمَّ قَالَ الْأَحْوَلُ : « وَلَيْسَ فِيهِ مَؤْرَنَةٌ حِينَئِذٍ » . (٤) فِي الْأَحْوَلِ : « الْمَوْيِ » .

(٥) هَبْلَتِكَ : نَكَنَتِكَ .

أَرْعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرِي أَبْدًا أَدْمَنْ عَرْصَةَ الْخَوَانِ  
 الرعاية : الحفظ ، يقال : اذهب في رعاية الله أى في حفظه . ويقال : ماله إبقاء  
 ولا إرقاء ، ولا بقوى ولا رغوى . قوله : أَدْمَنْ ، أى أَخْذَ مِنْهُ فَأَقِيمْ فِيهِ ، يقال :  
 دَمْنَ الْقَوْمُ بِالْمِنْزَلِ ، إِذَا أَقَامُوا بِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً . وَأَصْلَ الدِّمْنَةِ الْبَرْ وَالرَّمَادُ وَالسَّرْجِينُ  
 وَمَا سَوَّدُوا وَلَطَّخُوا . وَكَانَهُ يَقُولُ : لَا آتَى عَرْصَةَ خَوَانِ فَأَقِيمْ بِهَا . وَالْعَرْصَةُ :  
 جُوبَةٌ مِنْفِقَةٌ ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِي . وَقَالَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَوْضِعُ مَلْعَبِ الْقَبْيَانِ .

وَتَنَكَّرْتُ لِي بَعْدَ وُدُّ ثَانِتِي أَنِّي تَجَامَعْ وَصَلَّى ذِي الْأَلْوَانِ  
 أَنِّي ، بِمَعْنَى كَيْفٍ . يَقُولُ : كَيْفَ يَجْتَمِعُ أَوْ يَتَفَقَّقُ وَصَلَّى الْمَتَلُونُ وَهُوَ لَا يَدُومُ

عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ ! وَهَذَا كَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَأْمُنْ إِلَّا غَيْرَ آمِنِي وَصَلَّى الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ الْأَلوَانِ

يَوْمًا طَوَاعُكَ فِي الْقِيَادِ وَتَارَةً تَلْقَاكَ تُنَكِّرُهَا مِنَ الشَّنَآنِ  
 وَيُرَوَى : « يَلْقَاكَ تُنَكِّرُهَا » . وَالشَّنَآنُ : الْبُغْضُ . وَيُرَوَى : « يَوْمًا كَطَوْعُكَ  
 فِي الْقِيَادِ » . وَهُوَ الطَّوْعُ ، وَهِيَ الطَّاعَةُ وَالطَّوَاعِيَّةُ ، مُخَفَّفَةُ الْيَاءِ . وَيَقُولُ : أَطَاعَهُ  
 وَطَاعَ لَهُ . وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

(١) الجوبة هنا : بحيرة ما بين البيوت . ومنفقة : منسعة . (٢) طواع : مصدر طواعه  
 مطاوعة وطرواعا . وقد رفع على أنه خبر ، أى هي طواعك . وقد أخبر بال مصدر للبالغة في الوصف كما يقال :  
 رجل عدل . أى هي منقادة لك كل الاتقياد . (٣) ويقال أيضا : طاعه ، وهو الذي يتافق  
 مع الاستشهاد الذي ذكره . والمستقبل يطوع ويطاع .

\* وطاعني وطالما أطاعها \*

يقول : في يوم تُطِيعُكْ وتوأدكْ ، ويوماً تُتَكَرِّأَمَّهَا إذا صَرَمْتُ .

**طَوْرًا تُلَاقِيهِ أخاكَ وتَارَةً تَلْقَاهُ تَحْسِبُهُ مِنَ السُّودَانِ**

الأصحى : يروى : « تحسبها من السودان » . قال : يزيد من الحيات .

والسودان : جمع أسود ، و[هو] الحية الذى يقال له أسود ساخن . وذلك أن هذا الحية أكثر دهره قليل الأذى ، ثم يهيج وقتاً من السنة ، فلا يلدغ شيئاً إلا قتلته وأهلكه إذا هاج ، فشبهها به . وقال غيره : أراد جمْعَ أَسْوَدَ مِنَ النَّاسِ ؛ لأنَّ الْأَسْوَدَ تُصَافِيهِ حَتَّى تُظُنَّ أَنَّهُ أَخْوَكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ يَحُولُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يَصِيرَ عَدُوًّا مُبَايِّنًا . وفي المثل : « عَدُوُّ أَسْوَدٍ » ، و« عَدُوُّ أَسْوَدُ الْكَبِيدِ » .

**وَمَرِيضةٌ قَفَرٌ يُحَادِرُ شَرَهَا مِنْ هَوْلَهَا قَمَنٌ مِنَ الْحَدَثَانِ**

ويروى : « ومصللة » . وقوله : ومريضة ، يزيد أنَّ الريح فيها ضعيفة من ساعتها وطولها تفرق الريح فيها فتضعف . ويقال : هو قمن من ذلك ، وقمن (٢) لذلك ، أى خليق له . وقمن يصلح لواحد والاثنين والجميع ، ولا يثنى ولا يجمع . فإن قلت قمن أو قمن شيت وجمعت . ومن روى « مصللة » قال : لا يهتدى فيها لقلة أعلامها ، ولأنها مجففة لا تسلك فقد درست طرقها . وقال بعضهم مريضة ، لا نبت فيها ولا ماء ، فيتعذر على السالك سلوكيها .

(١) في الأصل : « يقال » . (٢) وقمن بذلك أيضا . (٣) يقال : فلان

خليق لكذا وبه ، أى جدير .

(١) غَرَاءَ خَاضِعَةِ الصُّوْيِ جَاؤَزْهُمْ لَيْلًا بِكَاتِمَةِ السُّرَى مِذْعَانِ  
مِذْعَانِ : خَاشِعَةِ مُدِعَةِ ذَلِيلَةِ . وَقَالَ آخَرُ : مِذْعَانِ : سَمْلَةِ فِي سَيِّرِهَا . وَمِنْ  
ذَلِكَ قَوْلَهُمْ : قَدْ أَذْعَنَ فَلَانُ أَى سَمْلَهُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . وَأَذْعَنَ لَهُ بِحَقِّهِ ،  
وَأَحْضَنَ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَأَفْرَسَ لَهُ بِحَقِّهِ ، إِذَا أَعْطَاهُ حَقَّهُ مُتَسَاهِلًا غَيْرَ مُتَكَارِهِ . وَغَرَاءَ ،  
يَعْنِي الْأَرْضَ . وَقَوْلُهُ : خَاشِعَةِ الصُّوْيِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا بَعِيْدَةُ الْأَطْرَافِ فَتُرِي أَعْلَامُهَا  
كَأَنَّهَا قَدْ خَشَعَتْ . ثُمَّ وَصَفَ النَّاقَةَ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ الْفَلَاءِ ، فَقَالَ : هِيَ كَاتِمَةُ  
السُّرَى لَا تَرَغُو ؛ وَإِنَّمَا تَرْغُو مِنَ الضَّجَّ وَالْإِعْيَاءِ . وَالصُّوْيِ : الْأَعْلَامُ تَجْعَلُ  
عَلَى الطَّرِيقِ فِيهِتَدِي بِهَا . وَقَيْلُ : هِيَ عَلَامَاتٌ . وَوَاحِدُ الصُّوْيِ : صُوَّةٌ .  
وَجَعَلَ الْفَلَاءَ غَرَاءَ لَنْوَقَدِ الْحَرَقِ فِيهَا .

(٢) حَرْفٌ تَمَدَّ زِمَامَهَا بِعُذَافِيرٍ كَلِحْدَعْ شُذْبَ لِيفُهُ الرَّيَانِ  
أَرَادَ كَلِحْدَعْ الرَّيَانِ شُذْبَ لِيفُهُ . وَالْحَرْفُ هَاهُنَا : الَّتِي كَأَنَّهَا مِنْ سِمَنْهَا  
وَشِدَّهَا حَرْفُ جَبِيلٍ . وَالْحَرْفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ : الَّتِي قَدْ أَنْحَرَفَتْ عَنْ حَالِ  
السِّمَنِ إِلَى حَالِ الْهُزَالِ . وَقَوْلُهُ : «تَمَدَّ زِمَامَهَا بِعُذَافِيرِ» ، فَالْعُذَافِيرُ هَاهُنَا . الْعُنْقُ .  
وَالْعُذَافِيرُ : الشِّدِيدُ . وَشَبَهَهُ بِالْحَدْعَ الرَّيَانِ لِطُولِهِ وَلِيَنِهِ وَانْعَطَافِهِ . وَشُذْبَ عَنْهِ  
لِيفُهُ : أَلْقَ عنْهُ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ أَشَدُّ لَهُ .

- (١) الَّذِي فِي الْبَيْتِ : «خَاضِعَةٌ» . وَلَكِنَ الشَّارِحُ فَسَرَ «خَاشِعَةٌ» وَهِيَ بِمَعْنَى خَاضِعَةٌ . وَفِي الْأَحْوَلِ  
فِي الْمَوْضِعَيْنِ : «خَاشِعَةٌ» . (٢) الَّذِي فِي كِتَابِ الْغَةِ : أَفْرَسَ عَنْ بَقِيَّةِ مَالٍ : أَخْذَهُ  
وَتَرَكَ مِنْهُ بَقِيَّةً . (٣) فِي الْأَحْوَلِ : «وَيْرَوِي بِمُشَذِّبٍ» .

غَضْبِي لِمَنْسِمَهَا صُيَاحٌ بِالْحَصَى وَقَعَ الْقَدُومُ بِغَضْرَةِ الْأَفَانِ<sup>(١)</sup>

ويروى : « بقصرة الأنفان » . الأصمعي : الغضرة ، أراد الناعم الرخص وهو أشد للوقع فيه . والأنفان : الأغصان . ويروى :

تَدْرِي مَنَسِمَهَا الْحَصَى فَتُطِيهِ وَقَعَ الْقَدُومُ بِغَضْرَةِ الْأَغَصَانِ

وقوله : غَضْبِي ، يريد كأن بها من مرحها وتساطها غضباً . ومنسمها : طرف خفها . وإنما يريد أنها تتحل الحصى فيصل بعضه بعضًا فيسمع له صوت . وهذا كما قال الشاعر :

فَتَرَاهُ فِلَقاً عَنْ خُفَهَا يَرْنِينِ صَحْلَ الصَّوْتِ أَجْهَمْ<sup>(٣)</sup>

والقدوم : الفأس ذات الرأسين . وواحد الأنفان : فتن ، وهو الغصن الرطب .

تَسْتَشِرُّفُ الْأَشْبَاحَ وَهِيَ مُشِيَّحةٌ بِبَصِيرَةٍ وَحْشِيَّةُ الْإِنْسَانِ

الشبح : الشخص يبدو لك من بعيد . وقوله : تستشرف ، أى تتأمل وترفع رأسها إذا بدا لها شخص ، وذلك لذكائها ومحاذتها . وقوله : بصيرة ، أراد بعين

بصيرة . وجعلها وحشية الإنسان لحدة طرفها . واستشرافها : مد عينها . وواحد

الأشباح : شبح وشبح . والمشيحة : الجادة المعاذرة . وقال بعضهم : إنما أراد

أنها تتظاهر بعين وحشية . وذلك أن الوحش أشد إبصاراً من سائر الحيوان .

وروى الأصمعي : \* بِمَدَارِ عَيْنٍ صَدْقَةُ الْإِنْسَانِ \*

والصدق : الصلب من كل شيء .

(١) في الأحوال : « ويروى بغصة الأنفان ». والغض : الرطب . (٢) هو الأعشى .

والرواية في ديوانه — وقد تصحفت في الطبع — : \* قراء زيمًا من خفها \* وزيم : متفرق .

(٣) يقال : في صوته صحل ، أى بحوجة .

خَوْصَاءِ صَافِيَةٍ تَجُودُ بِمَاهِمَا      وَسْطَ النَّهَارِ كَنْطُفَةِ الْحَرَانِ  
 الخوصاء : الغائرة العين . وتجود بماها ، يعني تجود بعرقها . وتجود ، من فعل  
 (١) الناقِةِ لَا مِنْ فَعْلِ الْعَيْنِ . والحران : العطشان . وقال الأصمي : لا أَعْرِفُ  
 كَنْطُفَةِ الْحَرَانِ . وقال غيره : كَصَبَ عَطْشَانٌ مَاءً لِيَشَرِّبَهُ عَنْدَ عَوْزِ الْمَاءِ  
 في الفلاة التي لا ماء فيها . وقال آخر : النطفة ، تكون القليل والكثير . وإنما  
 عَرَقْتَ مِنَ الْكَلَالِ وَالْتَّعَبِ . وقال بعضهم : إنما جعلها خوصاء لأن عينها غارت  
 من التعب والكلال . وتجود : تَهَمُّلُ عِينَهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ ، وَهُوَ الْمَاجِرَةُ .  
 (٢) وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا سَارَ كَلَّ فِي الْمَاجِرَةِ .

تَنْفِي الظَّهِيرَةَ وَالْغُبَارَ بِحَاجِبٍ      كَالْكَهْفِ صَيْنَتْ دُونَهُ بِصِيَانِ  
 (٣) ويروى « بصوان » . ومن روی « بِصِيَان » ، أراد به المصدر . ومن روی  
 بِصُوانِ أراد به الوعاء . قوله : تَنْفِي الظَّهِيرَةَ ، أى تقطع الغبار . يريد أن الخوصاء  
 تقطع الظَّهِيرَةَ بِحَاجِبٍ . وقال الأصمي : صَيْنَتْ بِحَاجِبٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ  
 عَلَيْهَا مَكْرُوهٌ .

زَهْرَاءُ مُقْلَمَهَا تَرَدَّدَ فَوْقَهَا      عِنْدَ الْمُعْرِسِ مُذْلِجُ الْقِرْدَانِ

(١) الأحوال في شرح هذا البيت : « وتجود : تَهَمُّلُ عِينَهَا لِلتَّعَبِ » . (٢) لعلها :

« وكل ذى أربع إذا سار في الماجرة كل » . (٣) في الأحوال : « ويروى نفت الظَّهِيرَةَ

والغبار ... » .

زَهْرَاءَ رَفِيعٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ الْمُقْلَمَةِ . وَقَوْلُهُ : تَرَدَّدَ فَوْقَهَا ، يَرِيدُ فَوْقَ النَّاقَةِ .  
 والمُدْجَّعُ<sup>(١)</sup> : مَا أَدْجَجَ مِنَ الْقِرْدَانِ . وَقَالَ بِعْضُهُمْ : الزَّهْرَاءُ هَاهُنَا : الصَّافِيَةُ .  
 وَالزَّهْرَاءُ<sup>(٢)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا : الْبَيْضَاءُ . وَالْمُدْجَّعُ بِضْمِ الْمَيمِ : الْفَاعِلُ مِنَ الدَّبْلَةِ . وَالْمُدْجَّعُ<sup>(٣)</sup>  
 بِفَتْحِ الْمَيمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْجِجُ مِنْهُ . يَقُولُ : يَتَرَدَّدُ فَوْقَهَا الْقُرَادُ فَلَا يُثْبَتُ عَلَيْهَا  
 لَا كُنَّا نَازِلَّهُمْ وَأَمْلَاسٍ جِسْمُهُمْ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمُقَامِ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاعِيِّ :  
 \* لَا يُسْتَطِعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا \*

وَكَمَا قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُورَ التَّهَشِّلِيُّ :

\* مَا يَسْتَئْنُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادٍ \*

وَيَقُولُ : تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَجْدِي الْقُرَادِ . وَيَقُولُ : "هُوَ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ" . وَيَقُولُ  
 أَيْضًا : هُوَ "أَسْرَى مِنْ قُرَادٍ" . وَيَقُولُ : هُوَ "الْأَصْقَنْ مِنْ قُرَادٍ" . وَيَقُولُ :  
 إِنَّ الْقُرَادَ يَكُونُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى ظَهُورِهِ سَنَةً أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُحِسْ بِوَقْعِ الْإِبْلِ عَلَى  
 مَسِيرَةِ أَيَّامٍ ، فَيَنْتَشِشُ لَهَا فَيَنْتَلِبُ عَلَى بَطْنِهِ . وَحَكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

(١) يلاحظ أن «المدجّع» (فتح الميم) اسم مكان، من دجل الساق يدخل (كمرب وضر)  
 دواجا إذا أخذ الدلو من البئر يخاء بها إلى الحوض . والمدجّع (ضم الميم) من الدبلة ، وهو المسير  
 في الليل . (٢) تقدم البيت في ص ٤٨ (٣) في الأصل : «... قراد مقيل» .  
 والتصويب من المفضليات (ص ٥٧ طبع اليسوعين) ومتهى الطلب من أشعار العرب (محظوظة  
 دار الكتب المصرية رقم ٥٣ أدب ش) . وصدر البيت :

\* عَيْرَانَةَ سَدَ الرَّبِيعُ خَاصَّهَا \*

وهو من القصيدة التي مطلعها :

نَامَ الْخَلُّ وَمَا أَحْسَنَ رِقَادِيَّ وَاهِمٌ مُحْتَضَرٌ لَدِيَّ وَسَادِيَ

(٤) جدا القراد بحسب البعير : أصح به وزمه . (٥) في الميدان : «أُلْزَقَ» .

قال لصاحب له وقد خلوا فتمنّيا : يا فلان ، أيسرك أن تعيش حتى يسيراً قراد من  
 إفريقيّة إلى المدينة ؟ قال : أخاف أن يلغفي أنه قد صار إلى نحْيَض فأموت .  
 قال : حدثني بهذا الحديث أبو الحسن المدائني .

**أعْيَتْ مَذَارِعُهَا عَلَيْهِ كَائِنًا**      **تَنْتَيْ أَكَارِعُهُ عَلَى صَفَوَانِ**  
 يقول : أعيت مذارع هذه الناقة من ملاستها وستنها على هذا القراد . وتنى :  
 تصعد . والصفوان : حجر . وواحد المذارع : مذرع ، وهو من رُسْخ البعير إلى مرفقه .

**فَتَعْجَرَفَتْ وَتَعْرَضَتْ لِقَلَائِصِ**      **خُوَصِ الْعَيْوَنِ** **خَوَاضِعِ الْأَذْقَانِ**  
 تعجرت ، يعني أن هذه الناقة غلظت على صاحبها وعاصرته . قوله : خواضع الأذقان ، يريد أنها قد طأت رءوسها . وقال آخر : تعجرت : خاطت في سيرها  
 وجاءت بضروبٍ من المشي ؛ كما قال المدى :  
**وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ**      **وَالْعَجْرَفَةُ** **بَعْدَ الْكَلَالِ**  
 قال الأصمحي : وقلائص الإبل : أفتاؤها ، وهي التي قلصت في أسمتها الشحوم .  
 وواحد القلائص : قلوص . وخصوص العيون : غوائر العيون من جهد السير .  
 وخواضع : قد مدّت أعناقها . والأذقان : جمع ذقئن وهو طرف اللحى .

(١) نحْيَض : موضع جاء ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم لبني حيّان . فقد سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب ثم على نحْيَض ثم على البراء . واظفر في هذا الحديث الحيوان ج ٥ ص ١٣٣ (٢) الذي في الناس : « ومذراع الدابة : قائمتها التي تذرع بها الأرض . ومذرعها : ما بين ركبتيها إلى إبطيها » . (٣) هو أمية بن أبي عائد ، كاف في الناس (مادة عجوف) . وديوان المدائني (فتغرافية دار الكتب المصرية) ص ٨٠ (٤) المسْبِط : السريع . والعجروفية : أن تأخذ الإبل في السير بحرب إدراكات . (٥) أفتاء : جمع فتية مثل ثيامة وأيتام .

**شَبَّهُهَا لَهْقَ السَّرَّاةِ مُلْمِعًا مِنْهُ الْقَوَامُ طَاوِيَ الْمُصْرَانِ**

(٢٨١)

لهْقٌ : أبيض . والسرّاة : الظّهر . شبه ناقته بالثور . ملمع : فيه ألوانٌ مختلفة

وخطوط سود . والتلميع إنما يكون في قوائم الثور الوحشى . والتلميع هو السواد

(١) لأنّه يلمع مخالفة لونه ؟ كما قال الطريماح :

**لَهْقَ السَّرَّاةِ كَانَ فِي سَفَلَاتِهِ أَثْرَ النَّوْرِ جَرَى عَلَيْهِ الإِنْمَدُ**

(٣)

والطاوى : الخبيص البطن . والمصران ، قال : أراد الموضع . وسمعت يونس

النحوى يقول : العرب تقول مصرانٌ ومصران . والواحد مصير . ويقال إن

الأخطل أمر عبدا له يوما فقال : اذْبَحْ لَنَا شَاءَ فَأَلْقِ أَفْلَادَ كَيْدِهَا وَحَشْوَهَا عَلَى

النّار . فلما تضرم من الحجوع ، قال لغلامه : أين المصير ؟ قال : إلى النار . قال :

إني والله أراه كما قلت . وإذا كان الثور ضاماً كان أسرع له . قال النابغة الدبيانى :

(٤) \* طاوِيَ الْمَصِيرِ كَسِيفُ الصَّيْقَلِ الْفَرِدِ \*

**فَغَدَا بِمُعْتَدِلَيْنِ لَمْ يُسلِّمَهُمَا لَا فِيهِمَا عِوَجٌ وَلَا نَقِدَانِ**

يريد أن الثور غداً بمعتدلين ، يعني قرنىه ، وأنهما مستقيمان لا عوج فيهما .

وقوله : ولا نقدان ، النقد : المتأكل . يقال : قد نقد ينقد نقدا ، إذا تأكل .

(١) كما بالأصل . ولعله : « مخالفة لونه » . (٢) في ديوانه والأحوال :

« ينقق السراة » . والسفلات (بكسر الفاء) : جمع سفلة ، وهي قوائم البعير . والبنور :

دخان الشحم . والإندم : حجر الكحل . (٣) أي موضع المصران . (٤) صدره :

\* من وحش وجة موشى أكارعه \*

والفرد . السيف المقطوع القرین لا مثل له في جودته .

وقال آخر: يريد أن قرنيه صحيحان لم يحصلوا ولم يتعواجا . وأنشد الأصمعي<sup>(١)</sup> في النَّقِد  
وأنه المتأكّل<sup>(٢)</sup>: \* يَلْمُ قَرْنَا أَرْوَهُمْ نَقِدَ \*

**وَكَلَاهُمَا تَحْتَ الضَّبَابِ كَائِمَا دَهَنَ الْمُنْقَفُ لِيَطُهُ بِدَهَانِ**  
ليطه: قشره الأعلى . وقوله: وكلاهما، يعني القرنين تحت الضباب . والمنقف:  
المُقَوّم، مقوم الرماح . وليط كل شيء: قشره . وأراد هاهنا ظاهر القرن ولوئنه .  
وقوله: دهن المنقف ليطه، يريد من بريقه وأملائسه . والدهان في غير هذا الموضوع:  
الأديم . قال: والضباب: إلباس الغيم والندى يهافت حتى لا يكاد البصر يتبيّن شيئاً .  
 وإنما قال: «دهن المنقف»، لأنّه جعل قرن الثور كالرمّحين له لما كان يختتم بهما .  
**(٣) صبغ** ومن هذا قيل للثور راجع . والثّقاف: العود نفسه . والدهن والدهان واحد، وهو مثل  
صبغ وصباغ، ودبغ ودباغ .

**وَغَدَا سِامِعَتِي وَأَىْ أَعْطَاهُمَا حَذَرَا وَسَمِعَا خَالِقُ الْآذَانِ**  
وأى مثل واعي، وهو الغليظ الشديد . وقال آخر: الوأى: الحمار . وقال آخر:  
الوأى: الثور الشديد . ويقال للناقة والحمار والثور وأى، إذا كان شديداً .  
وسامعتاه: أذناه . والوحش كلها اتكلما على ما تسمع باذنانها .

(١) في الأصل: «يصلحا» وصوابه عن الأحوال . والعصل (بالتحرير): الأعوجاج في صلابة  
وكرازة خلقة . (٢) صدره: \* تيس تيوس إذا ينطحها \* وهو لصخر الغي «الهذل»:  
و«قرنا» نصب على التبيّن . وأرومه: أصله . ينده بأنه ضعيف القرن . (٣) في الأحوال:  
«ليتها» . (٤) يقال: نور راجع، إذا كان له قرنان . (٥) أى الآلة التي تسوى  
بها الرماح . (٦) الأحوال: « وعدا » بالعين المهمّلة . (٧) الأحوال: « و يقال  
للناقة والفرس والحمار وأى إذا كان شديداً » .

\* \* \*

وقال أيضاً :

يَقُولُ حَيَّاً مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشَمٍ  
يَا كَعْبُ وَيَحْكَ هَلَّا تَسْتَرِي غَنَمًا<sup>(٣)</sup>

مَا لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَزْمَةَ أَزْمَتْ  
وَمِنْ أَوَيْسٍ إِذَا مَا انْفَهَ رَدَمَا<sup>(٤)</sup>

قوله : ما لي منها ، استفهم أنت تقرير . وردَمْ أى سال . يقال : ردَم يردم ردَمَا

ورَدَمَانَا . وأَزْمَة : ضيق . وأَوَيْس : تصغير أوس ، وهو الذئب . وقال الأصمعي :

الأَزْمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يقال : أَزْمَتْ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ ، وَهِيَ سَنَةُ أَزْوَمْ . ويقال  
أَزْمَتْ أَزَامِ ، مثل قَطَامِ .

أَخْشَى عَلَيْهَا كَسُوبًا غَيْرَ مُدْنِحٍ عَارِيَ الْأَشْاجِعِ لَا يُشُوِي إِذَا ضَغَمَ

قال بعضهم : إنما خص الذئب لأنَّه ليس في السباع أكسب منه ، وهو

لَا يُتَفَاءَلُ بِهِ ، وَيُتَفَاءَلُ بِالْأَسْدِ . وقوله : غير مُدْنِحٍ ، يريد أن قوته مقدار ما يأكل

(١) وردت هذه الأبيات أو بعضها في الأرمنة والأمكنة لازروق (ج ٢ ص ٣٣٦ طبع الهند)

وفى محاضرات الرابغ (ج ٢ ص ٣٩٢ طبع جمعية المعرف المصرية) . فالماء كعب وقد رأمه قوله

أن يسترى غنما للقنية . (٢) في الأزمة : « حيَان » . وفي المحاضرات : « تقول حيَان » .

(٣) في هامش الأصل : « وألا » إشارة إلى رواية أخرى وهي رواية الأحوال . وفي الأرمنة

والمحاضرات « لم لا » . (٤) في الأرمنة : \* من لي منها إذا ما جلبة أزمَت \*

والجلبة (بضم الجيم) : السنة الشديدة . أو هي شدة الزمان . مثل الكلبة . يقال أصابتنا جلة الزمان

وكلبة الزمان . قال أوس بن مغراة التميمي :

لَا يُسْمِحُونَ إِذَا مَا جَلْبَةُ أَزْمَتْ وَلَيْسَ جَارَهُمْ فِيهَا بَحْتَارٌ

وفي المحاضرات : \* من لي بهن إذا ما أزمة جلبت \*

(٥) الأحوال : « وهو يتَفَاءَلُ بِهِ وَلَا يُتَفَاءَلُ بِالثَّعْلَبِ » .

ثم يدع الباق ويعود في الطلب مرة أخرى . وجعله عارِيَ الأشاجع ، أى العروق والأعصاب المتصلة بالأصابع وأصولها ، لشدة هُرْزَاله . وأشوى : أخطأ ولم يُصب المُقتَل . والضفْم : العَصْ . يعني الذئب .

(١) [إذا تلقي بِلَحْمِ] الشَّاةِ تَبَرَّهَا أَشْلَاءُ بُرْدٍ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا وَضَمَّاً  
 (٢) تَبَرَّهَا : مَرَّقَهَا كَمَا يُخْرِقُ الْبُرْدَ . وقوله : ولم يجعل لها وضما ، الوَضْمُ : الخشبة  
 التي يكسر الحزار عليها اللحم . والأشلاءُ : القِطْعُ .

إِنْ يَغُدُ فِي شِيَعَةٍ لَمْ يَلْتَهِ نَهَرٌ وَإِنْ غَدَا وَاحِدًا لَا يَتَقَى الظَّلَمَا  
 شيعته : أصحابه . والنَّهَرُ : الزَّحْرُ والأَنْهَارُ، وإنما يقال : نَهَرَ نَهَرًا بالتحفيف ،  
 فتَنَقَّلَ . ويقال : نَهَرٌ، أراد النَّهَرَ من الماء . وقال آخر : من النَّهَارِ، وذلك إذا  
 (٤) أبان الضوء . ويقال : ليلة نَهَرَةُ أى مُضيئَة . والظَّلَمُ هاهنا ، من الظَّلْمِ . وقال آخر :  
 (٥) النَّهَرُ : الدَّفْعُ .

وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِضَائِنَةٍ فِي لَيْلَةٍ سَاوِرَ الْأَقْوَامَ وَالنَّعَمَ  
 الضائنةُ : النعجة . وساور : واشب ، وهو من المساؤرة .

(١) المحصور بين القوسين هو ما في الأحوال : وما في الأصل مطموس لم يستطلع قراءته . وتلقي .  
 انطفف . وفي الأزمنة : «إذا تول ». (٢) في الأصل والأزمنة «نبذها» تحرير .  
 (٣) لعله : «كما يمزق البرد ». (٤) فيكون «نهريكس اهاء» ، نسبة إلى النهار ،  
 أى صاحب نهار . ويؤيدده قوله : «لا يتقى الظالم» أى الميل الشديد الظلمة . (٥) وهو مصدر  
 ظَلَمْ (بالكسر) . يقال : أظلم الليل وظلم (كسمع) . (٦) في الأحوال : «ويروي نَهَرٌ  
 وهو الدفع ».

وإِنْ أَغَارَ وَلَمْ يَحْلِ بِطَائِلَةً فِي ظُلْمَةِ أَبْنِ جَمِيرٍ سَاوِرَ الْفُطُّمَا

(١) يقال : ما حَلِيتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، أَى لَمْ أَصْبَحْ مِنْهُ شَيْئاً . وَظُلْمَةُ أَبْنِ جَمِيرٍ :

أَظْلَمُ لَيْلَةً فِي الشَّهْرِ . وَالْفُطُّمُ : السَّخَالُ الَّتِي فُطِّمْتُ . قَالَ : وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيَ :

(٢) نَهَارُهُمْ ظَمَآنُ أَعْمَى وَلِيُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ أَبْنِ جَمِيرٍ

(٣) يصفهم بالعجز .

إِذْ لَا تَرَالُ فَرِيسُ أَوْ مَغْبِرَةً صَيْدَاءٌ تَنْشَجُ مِنْ دُونِ الدَّمَاغِ دَمًا

(٤) وَيَرُوِيُ : \* إِذْ لَا تَرَالُ فَرِيسُ أَوْ مَغْبِرَةً \*

قال : والمَغْبِرَةُ الَّتِي أَكَلَهَا النَّذْبُ وَأَفْلَتْ وَبِهَا شَيْءٌ مِنْ الْحَيَاةِ . وَأَصْلُ الْفَرَسِ : دَقٌ

(٥) (٦) العَنْقُ . وَتَنْشَجُ : تَرْمِي بِالدَّمِ وَلَهُ صَوْتٌ . وَيَرُوِي : « ... فَرِيسُ أَوْ مَغْبِرَةً \* كَبَدَاءُ ... » .

(٧) (٨) قال : وَالصَّيْدَاءُ : الشَّجَةُ الَّتِي لَمْ تُوْضِعْ .

(٩) (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَحْوَلِ وَالْأَزْمَنَةِ وَجَهَرَةِ الْلُّغَةِ ج ٢ ص ٨٥ ، وَفِي الْلِّسَانِ (جَهَر) :

« وَإِنْ أَطَافَ » . وَابْنُ جَمِيرٍ : الْلَّيلُ الظَّلْمَلُ . وَفِي الْأَحْوَلِ : « وَابْنُ جَمِيرٍ هُوَ الْلَّيلُ وَالظَّلْمَلُ » . وَيَقُولُ

لَا آتَيْكَ مَا جَرَآتْكَ مَا جَرَآتْنَا بِجَمِيرٍ ، وَهُمَا الْلَّيلُ وَالنَّهَارُ » . (٢) فِي الْلِّسَانِ (حَلَا) :

« قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَحْلِ بِطَائِلَةً أَى لَمْ يَظْفِرُوهُمْ يَسْتَفِدُوهُمْ فَائِدَةً كَبِيرَةً ؛ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَهْدِ » .

(٣) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي سَمْطِ الْأَلْ ص ٥٣٠ وَمُجَمَّعِ الْأَمْتَالِ ج ٢ ص ١٥٠ ، وَفِيهِمَا : « صَاحِبُ »

بَدْلُ « أَعْمَى » . وَوَرَدَ كَذَلِكَ فِي الْأَزْمَنَةِ (ج ١ ص ٣٣٩) وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

نَهَارُهُمْ لَيْلٌ بَهِيمٌ وَلِيُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا فَحْمَةُ أَبْنِ جَمِيرٍ

وَالْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرِ الْبَاهِلِ . (٤) فِي الْأَحْوَلِ : « فَرِيسٌ » بِالْفَارِفِ « وَالْفَرِيسُ » : الْجَامِدَةُ

مِنَ الْبَرْدِ ، أَى الَّتِي أَصَابَهَا الْبَرْدُ وَالْقَرُّ » . (٥) فِي الْأَصْلِ : « مَغْبِرَةً » تَصْحِيفٌ . وَتَصْوِيهُ

عَنِ الْأَحْوَلِ . وَالتَّغَيِّبُ هَذَا : تَرْكُ النَّذْبِ الشَّاهِ وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ فِي شَرْحِهِ لِهَذَا

الْبَيْتِ : « وَيَرُوِيُ فِي مَوْضِعِ مَغْبِرَةٍ ، مَعْتَقَةً وَهُمَا ، جَمِيعًا فِي الرَّوَايَتَيْنِ ، الَّتِي شَرَشَرُهَا وَلَمْ يَقْتَلُهَا ، أَى عَضْضَهَا » .

(٦) الْمَغْبِرَةُ : الْمَلْطَخَةُ بِالْغَبَارِ ، وَهُوَ التَّرَابُ . (٧) كَبَدَاءُ ، الْمَنَاسِبُ هَذَا : مِنْتَفِحَةُ الْوَسْطِ .

(٨) لَمْ يَجِدْ فِي الشَّجَاجِ « الصَّيْدَاءُ » وَلَا مَعْنَى لِلشَّجَاجِ هَذَا . وَإِنَّمَا الْمَنَاسِبُ هَذَا أَنْ تَكُونَ صَيْدَاءُ :

مَاثِلَةُ الْعَنْقِ . (٩) يَعْنِي عَنْ أَمِ الدَّمَاغِ .

(١) وقال أيضاً :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي لَامْطُو بِجَدٍ مَا يُرِيدُ لِيْرَفَعَأَمْطُو : أَخْذَ وَأَمْدَ . وَابْلَدُ : الْحَظْ . وَإِنَّا يُشَكُّو جَدَهُ .

(٢) فَلَوْكُنْتُ حُوتَارَكْضَ المَاءِ فَوْقَهُ وَلَوْكُنْتُ يَرْبُوْعَا سَرَى ثُمَّ قَصَعَا قَصَعَ ، يَقُولُ : دَخْلُ الْقَاصِعَاءِ ، وَهُوَ أَحَدُ بِحَرَّ الْيَرْبُوعِ .

إِذَا مَا نَجَنَّا أَرْبَعًا عَامَ كُفَافَةَ بَغَاهَا خَنَاسِيرُ فَأَهْلَكَ أَرْبَعَأَيْقُولُ : إِنَّهُ مِنْ شُؤُمِ جَدَهُ . إِذَا نَتَجَ أَرْبَعَ نُوقَ أَتَتِ الدَّوَاهِيَ فَأَهْلَكَتْهُنَّ فَلَمْ يَقِ

(٤) لَهُ شَيْءٌ . وَالْكُفَافَةُ : نِسَاجُ عَامٍ وَاحِدٍ . وَالخَنَاسِيرُ : الدَّوَاهِيَ . وَيُروَى : « فَأَهْلَكَنَّ أَرْبَعًا » .

إِذَا قُلْتُ إِنِّي فِي بَلَادِ مَضَلَّةٍ أَبَى أَنَّ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا مَعَأَيْ إِنِّي إِذَا ظَنَنْتُ أَبَى قَدْ تَخَلَّصَتُ مِنْ جَدَّى الْمَشْئُومِ فِي بَلَادٍ لَا يَهْتَدِي لَهَا كَانَ مَعِي صَبَاحًا وَمَسَاءً .

(١) البيتان الأول والثاني وردا في حماسة البحترى ص ١٧٧ طبع السواعين . وفيها : « لأسعى » بدل « لأمطوا » . والأول والثالث وردا في تهذيب إصلاح المنطق ج ١٨٩ طبع السعادة .

(٢) الذي في كتب اللغة أنه يقال : ارتکض الماء في البئر ، إذا اضطرب . (٣) ويجوز

في « خناسير » النصب ويكون في « بغاها » ضمير من الجد هو الفاعل . أى بغي لها الجد خناسيرا .

ومعنى بغي هنا : طلب . يقال : بغا بغيه (ضرب) بغي وبغاء وبغية وبغية : طلبه . وفي التزيل العزيز : « يغونكم الفتنة » .

(٤) أى ينزى الفحل عاما على نصف الإبل ويرث النصف الآخر لعام القابل .

\* \* \*

وقال أيضاً :

(٢) أَعْلَمُ أَنِّي مَتَّ مَا يَأْتِنِي قَدَرِي فَلَمَّا يَحْبِسُهُ شُحٌّ وَلَا شَفَقٌ  
وَيَرُوِي : « أَعْلَمُ بَأْنِي » .

(٣) إِذَا الْفَتَى لِهِنَاءِ يَا مُسْلِمَ غَلِيقٌ  
بَدِينَا الْفَتَى مُعِجِّبٌ بِالْعِيشِ مُغْتَبِطٌ  
مَرَءُ الدَّهْوِرِ وَيُفْنِيهِ فَيُنَسِّحُ  
وَالْمَرَءُ وَالْمَالُ يَنْبَى شَمْ يَذْهَبُهُ  
إِذْ هَاجَ وَأَنْجَتَ عَنْ أَفَانِهِ الْوَرَقَ  
كَالْغُصْنِ بَدِينَا تَرَاهُ نَاعِمًا هَدِيبًا  
كَذَلِكَ الْمَرَءُ إِنْ يُنْسَأُ لَهُ أَجَلٌ  
يُرَكِّبُ بِهِ طَبَقٌ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقٌ  
يُنْسَأُ : يُؤْتَرُ ، وَقُولُهُ : يُرَكِّبُ بِهِ طَبَقٌ ، أَى حَالٌ بَعْدَ حَالٍ .

(٤) قَدْ يَعِزُّ الْحَازِمُ الْحَمْدُ نِيَّةُهُ  
بَعْدَ الشَّرَاءِ وَيُشْرِي الْعَارِزُ الْحَمْقُ  
فَلَا تَخَافِ عَلَيْنَا الْفَقْرُ وَأَنْتَظِرِي  
إِنْ يَفْنَ مَا عِنْدَنَا فَاللَّهُ يُرْزِقُنَا  
وَمَنْ سِوانَا وَلَسَنَا نَحْنُ نُرْتَزِقُ

(١) البيان السادس والسابع ورداً في عيون الأخبار ( ج ٣ ص ١٨٦ طبع الدار ) .

(٢) الشفق هنا : الخوف . (٣) غلق : استحقق . يقال : غلق الرهن في بد المرتهن

(علم) يغلق غلقاً وغلقاً فهو غيق إذا استحقه ؛ وذلك إذا لم يفتكم في الوقت المشروط .

(٤) الهدب من العيون والأشجار : ذو الهدب . وهدب الأشجار : أغصانها . وهاج : يبس .

(٥) في عيون الأخبار : « من فضله » .

وقال أيضاً :

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبٌ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعْجِبُنِي  
سَعْيُ الْفَقِيْهِ وَهُوَ مَحْبُوبٌ لِهِ الْقَدْرُ  
يَسْعَى الْفَقِيْهُ لِأَمْرٍ لَيْسَ مُدْرِكًا  
وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمْلٌ  
لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِي الْأَثْرُ  
وَيُرَوَى : « لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ مَا لَمْ يَنْتَهِي الْأَثْرُ » .

وقال أيضاً :

٢٨٥ طَلَبُوا فَادِرَكَ وَتَرَهُمْ مَوْلَاهُمْ وَابْتَسَعَاتُكُمْ إِبَاءَ الْخَارِينَ

(١) وردت هذه الأبيات الثلاثة في : الشعر والشعراء ص ٦٧ طبع أوربا ، وبمجموعة المعانى ص ٩ طبع الجواب ، والإصابة ج ٥ ص ٣٠٣ طبع الشرفية ، والاستيعاب ج ١ ص ٢٢٧ طبع حيدر أباد ، والهزازة ج ٤ ص ١١ طبع بولاق ، وحياة الحيوان ج ١ ص ١٩ طبع بولاق ، وهدية الأمم ص ١٣٧ طبع بيروت ، وشرح بانت سعاد ص ٣ طبع الميمنية بمصر .  
وورد البيت الثالث في الفائق ج ١ ص ٨ طبع حيدر أباد وكذلك ورد في اللسان (مادة أثر) لكنه نسبة إلى زهير .

والبيتان الأول والثانى وردان في حماسة البحترى ص ٢١٧ طبع اليوسوعين منسوبيين إلى قعنبر بن أم صاحب الغطافنى .

(٢) كذا في الأصل والأحوال . وفي سائر المصادر الآفقة الذكر : « يدركها » .

(٣) في الأحوال : « لكن » . وفي شرحه لهذا البيت : « ويروى ما لم ينته الأثر . يقول : أمله مبوسط له وإنما يأتيه ما قدر له ومن ورائه الموت » .

(٤) وردت هذه الأبيات ستة ضمن قصيدة عدتها أحد عشر بيتاً في الأغاني ج ١٤ ص ١٣٣ طبع بولاق وفي المخطوطتين رقم ٨ أدب م و ١٢٦١ أدب ضمن أخبار ربيعة بن مقدم ، قاطعاً كعب يحرض بني كنانة على أن يشاروا لربيعة من بني سليم قتلته ومظلمهها :

بان الشباب وكل ألف بائن ضعن الشباب مع الخلط الظاعن

(٥) السعاة : بجمع ساع ، وهو هنا الذى يقوم بأمر أصحابه عند السلطان . وفي الأغاني « حاملكم » وفيه : « الحازن » بدل « الحارن » .

شُدُوا المَازِرَ فَأَنْعَشُوا أَمْوَالَكُمْ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْمَكَارِمَ نَعْمَ رِبْحُ الشَّامِينَ<sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ الْأَسَى وَرَبِيعَةُ بْنُ مُكَدِّمٍ<sup>(٣)</sup>  
 يُودَى عَلَيْكَ بِفِتْيَةٍ وَافَاتِنِ<sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ التَّرِيكَةُ بِالْمَكَرِ وَحَارِثُ<sup>(٥)</sup>  
 فِقْعُ الْقَرَاقِيرِ بِالْمَكَانِ الْوَاتِنِ<sup>(٦)</sup>

قوله : وهو التَّرِيكَةُ يعني ربِيعَةُ بْنُ مُكَدِّمٍ . قال : والترِيكَةُ : البَيْضَةُ يتركها

النَّعَمُ حين تُنْقَفُ ويُدَفَّنُ تحتَ التَّرَابِ ؛ فَأَرَادَ أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدِّمَ تَرِيكَةً بالقَاعِ  
 مدفوناً كَا تَرَكَتْ هَذِهِ الْبَيْضَةُ . وَكَانَ نَبِيَّشَةُ بْنُ حَيْبِ السَّلَمِيُّ لِحَقِّهِ وَهُوَ يُسَوقُ ظَعَائِنَ<sup>(٧)</sup>  
 فِيمَنْ أَخْتُهُ وَأَمَهُ وَزَوْجُهُ ؛ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ بِطَعْنَةٍ جَافَّهُ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا إِلَّا بَعْدَ سَاعَةٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ حَيٌّ ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ فِي سَرْجَهِ مَدْعَمٌ عَلَى رَمْحِهِ . وَلَا يُعْلَمُ أَحَدٌ حَيٌّ

(١) لعل المناسب هنا في تفسيره : تداركوها من الْهَلَكَةِ ، أى حافظوا عليها ونحوها فإن المال  
 وسيلة للكارم . ورواية البيت في الأغاني :

شُدُوا المَازِرَ وَأَنْدَرُوا بِأَخِيكُمْ إِنَّ الْحَفَاظَ نَعْمَ رِبْحُ الثَّامِنِ

ومن معنى الثامن في اللغة : الذي يأخذ من الأموال . يقال : ثُمِّنْ يَثْمِنُهُمْ ثُمَّاً (نصر) أخذُهُمْ أموالُهُمْ .

(٢) الأسى (بالضم) : الصبر . (٣) لعله : يُدَعَى عَلَيْهِ . (٤) لعله : «أَقَاتِنَ»

بالقاف وهو جمع لقتين أو قاتن وهو الرمح . ورواية البيت في الأغاني :

كَيْفَ الْحَيَاةُ رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدِّمٍ يُدَعَى عَلَيْكَ بِمَزْهِرٍ أَوْ كَانِ

(٥) المكر (بالفتح) : مكان الحرب . والحارث ، هو الحارث بن مقدم أحد ربيعة بن مقدم

أحد فرسان مصر المعدودين ، قله نبيشه بن حبيب السلمي أو هو كان السبب في قتلهم . (أنظر الأغاني

ج ١٤ ص ١٣٠ وما بعدها من طبعة بولاق) . وفيه : «بِالْعَرَاقِ وَحَارِث» وهو تحريف .

(٦) يقال : هو فقع قرق إذا كان ذليلاً ، كما يقال : أذل من فقع بقرقر ؛ لأن الدواب تجعله

بأرجلها . (٧) في الأصل : «حي» وهو تحريف . ونقف الفرح البهجة : نقها وخرج منها .

(٨) في الأصل : «نَفِيشَة» بالفاء ، تحريف تصوّره عن الكامل للبد وتاج العروس (مادة نبش)

والاشتقاق لابن دريد ومعجم ما استعجم للبكري في رسم (الكديد) . (٩) جافته : أصابت جوفه .

(١٠) مدعَمٌ : متكم ، معتمد .

الظعايَن حَيَا وَمِتَا غَيْرُهُ . وَأَنْصَرَ الْقَوْمُ عَنْهُ وَهُمْ يَظْنُونَ أَنَّهُ حَيٌّ . وَالْفَقْعُ : رُذَالُ  
الْكَمَاءُ وَلَا أَصْلَ لَهُ ، فَيَقُولُ : حَارِثُ هَذَا الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ ، بِالْمَكَانِ الْوَاتِنِ .  
وَالْوَاتِنُ : التَّابُتُ الَّذِي لَا يَزُولُ .

(١) ... ... ... ... ... وَكَانَهُ  
(٢) جَذْعٌ تَهْمِمُهُ رَذَائِدُ هَاتِنَ  
(٣) كَمْ غَادُوا مِنْ ذِي أَرَامِلِ عَائِلٍ جَزْرُ السَّبَاعِ وَمِنْ ضَرِيكِ حَاجِنٍ

\* \* \* \* \*

وقال أيضًا :

تَقُولُ أَبْنَتِي الْهَمَى إِلَى حُبِّ أَرْضِهِ  
وَأَعْجَبَهُ إِلْفُهَا وَلِزُومُهَا  
بَلَّ الْهَمَى أَبَاها أَنَّهُ فِي عِصَابَةِ  
بِرْهَمَانَ أَمْسَى لَا يُعَادُ سَقِيمُهَا  
تَسَاقَوْ إِمَاءٌ مِنْ بِلَادِ كَانَهُ دَمَاءُ الْأَفَاعِي لَا يُبْلِلُ سَلِيمُهَا  
قُولُهُ بِمَاءٍ ، أَرَادَ مِنْ مَاءٍ . وَلَا يُبْلِلُ سَلِيمُهَا ، أَى لَا يَجْوِي وَلَا يَبْرُأ . يَقُولُ :  
أَبَلَّ الْمَرِيضُ مِنْ مَرِضِهِ وَبَلَّ وَاسْتَبَلَ . وَالسَّلِيمُ : الْلَّدِيعُ . سَمُوهُ سَلِيمًا لَأَنَّهُمْ  
تَفَاءَلُوا لَهُ بِالسَّلَامَةِ .

- (١) محل النقط بياض بالأصل ولم يرد البيت في الأغاني ، وهو المطر الضعيف الهين . (٢) تهممه : تمطره الهميم ، إن يفعلـاـ فـلـقـدـ تـرـكـتـ أـبـاهـماـ جـزـرـ السـبـاعـ وـكـلـ نـسـرـ قـشـعـ
- والضرير هنا : الفقير السيء الحال ، أو هو الضرير . وال حاجن : المقيم بالداء . ورواية البيت في الأغاني :  
كم غادروا لك من أراميل عيل جزر السباع ومن ضريك واكن  
والواكن هنا : « الجالس » ، وهو كناية عن العجز .
- (٤) رهمان : واد في ديار عبدالله بن غطفان . وراجع الحاشية رقم ٥ صفحة ٦١ من هذه الطبعة .

(١) **مُجَاجَاتِ حَيَّاتٍ إِذَا شَرِبُوا بِهَا سَمًا فِيهِمْ سُوَارُهَا وَهَمِيمُهَا**  
**المُجَاجَاتُ : مَا يُجَاجُ مِنَ السَّمِّ . وَالهَمِيمُ : الدَّيْبُ . وَسُوَارُهَا : سَوْرَتُهَا .**

(٢) **وَقَالَ أَيْضًا :**

(٣) **هَلَّا سَالَتْ وَأَنْتَ غَيْرُ عَيْسَى  
وَشَفَاءُ ذِي الْعِيِّ السُّؤَالُ عَنِ الْعَمَّ**  
**غَسَانُ بَالْيَضِ القَوَاطِعُ وَالْقَنَا**  
**وَعَنْ آعْتَنَاقِ ثَابِتًا فِي مَشْهِدٍ مُتَنَافِسٍ فِي هِ الشَّجَاعَةِ لِلْفَتَى**  
**فَشَرِيتَهُ بِأَجْمَ مَوْقُوفًا مَجْمَعِهَا ضَحَّى**  
**شَرِيتَهُ : بَعْتُهُ بِعَكَاظَ عَلَانِيَّةً . تَيْسَ أَجْمَ ، يَرِيدُ أَنْ يُصْغَرْ قَدْرَهُ . وَكَانَ ابْنُ**  
**الْكَلَّابِيِّ يُنْكِرُ أَنَّ الْفِدَاءَ بِعَكَاظٍ وَيُزْعِمُ أَنَّ الْمَأْسُورَ حَسَانٌ ، وَيَقُولُ : هَذَا الشِّعْرُ مَوْلَدُهُ .**

(٤) في الأصل : « حِوَاتٍ » والتصويب عن الأحوال . (٥) هذا الشِّعْرُ، في شرح الحماسة

للثَّبَرِيزِيِّ ، منسوب إلى مقرن بن عاذر أبي النعان بن مقرن . ويرجح هذا أن مقرنا هو الذي أمر ثابت بن المنذر يوم بعاث وطلب فداءه تيساً أجم ، كما هو مفهوم من هذا الشِّعْر . ويرجحه كذلك ما هو وارد بشأن هذه القصة في سطح اللآئي ومعجم الشعراء للرزباني وفي الورقة الأولى من كتاب ذيل الأمالي النسخة الشنتيقطية المحفوظة تحت رقم ٦٣ أدب ش . (راجع الحماسة ص ٤٤٣ طبع أوربا وسط اللآئي ص ٦٢٨ طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ومعجم الشعراء هامش ص ٤٦٨ طبع القدس ) .

(٦) في الأصل « من » تحرير . (٧) بعاث : موضع في نواحي المدينة على ليتين

منها كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية (عن معجم البلدان ج ١ ص ٦٧٠ ) .

(٨) يعني ثابت بن المنذر أبو حسان بن ثابت الشاعر . (٩) كذا في اللآئي والذيل .

وفي الأصل والحماسة : « يَبْعَثُهَا » وفي معجم الشعراء : « يَجْمِعُهُمْ » . (١٠) التيس : الذكر

من المعز ، والأجم . الذي لا قرن له . (١١) فوق كلمة « أَنَّ » في الأصل كلمة تقدرت قراءتها .

ولعله « يُنْكِرُ أَنَّ يَكُونَ الْفِدَاءَ بِعَكَاظٍ ... الْخَ » أو ما يقرب من هذا .

مَا إِنْ وَجَدْتُ لَهُ فِدَاءً غَيْرَهُ  
 وَكَذَاكَ كَانَ فِدَاؤُهُمْ فِيمَا مَضَى  
 إِنِّي أَمْرُؤٌ أَقْنِي الْحَيَاةَ وَشِيمَتِي  
 مِنْ مَعْشِرِ فِيهِمْ قَرُومْ سَادَةٌ  
 كَرَمُ الطَّبِيعَةِ وَالتَّجْنِبُ لِلْخَنَّا  
 وَلَيُوْثُ غَابٌ حِينَ تَضَطَّرُمُ الْوَغْنَى  
 وَيَصُولُ بِالْأَبْدَانِ كُلُّ مُسَفِّرٍ  
 الْأَبْدَانُ : الدَّرَوْعُ . يُخَبِّرُ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ . وَالْمُسَفِّرُ : الَّذِي يَفْدُ عَلَى الْمَلُوكِ وَيُصْلِحُ  
 بَيْنَ الْقَبَائِلِ بِسَفَارِيَّهُ . وَيَرْوِي . « كُلُّ مُشَعَّرٍ » . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ  
 هَذَا الْبَيْتَ وَلَيْسَ مِنْ شِعْرَ كَعْبٍ . قَالَ : وَالْغَضَّا لَا يُحْمَدُ بِاللَّهِبِ ، لَأَنَّهُ لَا تِهَابَ لَهُ ،  
 وَإِنَّمَا يُحْمَدُ بِبَقَاءِ جَرِهِ .

\* \* \*

وَقَالَ أَيْضًا ، وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ . وَهِيَ فِي رِوَايَةِ خَالِدِ بْنِ كَلْثُومِ  
 وِرِوَايَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ :

أَمِنْ نَوَارَ عَرَفَتَ الْمَنِزَلَ الْخَلَقاَ

إِذْ لَا تُفَارِقُ بَطْنَ الْجَوَّ فَالْبُرْقَا  
 الْخَلَقُ : الدَّارُسُ ؛ لِطُولِ عَهْدِهِ بِالْأَيْسِ ، وَاخْتِلَافِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْطَارِ عَلَيْهِ .  
 وَالْجَوَّ : مَكَانٌ مُنْهَبٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مُوضِعًا مَعْرُوفًا بِعِينِهِ . وَالْبُرْقَ : جَمْعُ بُرْقَةٍ وَهِيَ  
 أَرْضٌ يَخْلُطُهَا حِجَارَةٌ وَطِينٌ .

- (١) كَذَا فِي الْحَمَاسَةِ وَمِعْجمِ الشِّعْرَاءِ وَالْذِيْلِ . وَفِي الْأَصْوَلِ : « فِدَاؤُهُ ». (٢) فِي الْأَصْلِ :  
 « مَنِي ». وَأَقْنِي الْحَيَاةَ : أَحْفَظَهُ وَالزَّمَهُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَالْجَنْبُ لِلْخَنَّا ». (٤) فِي الْحَمَاسَةِ وَالْذِيْلِ : « مُشَعَّرٌ » (بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ) وَهِيَ رِوَايَةُ جَيْدَةٍ . (٥) فِي الْحَمَاسَةِ وَالْذِيْلِ : « مِنْهَضًا » أَيْ مِنَ الْغَضَّا . (٦) هَذِهِ الْجَملَةُ لَيْسَ هَذَا مَوْقِعُهَا وَرَبِّمَا حَسْنٌ مَوْقِعُهَا  
 بَعْدَ شِرْحِ كَلْمَةِ الْمُسَفِّرِ :

وَقَفْتُ فِيهَا قَلِيلًا رَيْثَ أَسَاهَا <sup>(١)</sup>  
 فَانهَلَ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مُنْسَحِقًا  
 رَيْثَ أَسَاهَا : كَقْدَرِ السُّؤَالِ . وَأَنْهَلَ : أَنْصَبَ . وَأَنْسَحَقَ : نَزْلُ مُسِرِّعًا  
 كَالْقَالِ زَهِيرٌ : \* ... إِذَا مَا أَفْرَغَ أَنْسَحَقَا <sup>(٢)</sup>

كَادَتْ تَبَيَّنَ وَحْيًا بَعْضَ حَاجَتِنَا لَوْ أَنَّ مَنْزِلَ حَيِّ دَارِسًا نَطَقا  
 لَا زَالَتِ الرِّيحُ تُزْجِي كُلَّ ذِي لَحْبٍ غَيْثًا إِذَا مَا وَنَتْهُ دِيمَةً دَفَقَا  
 الْوَحْيُ : الإِشَارَةُ وَالْكَلَامُ الْخَيْفِيُّ . وَتُزْجِيُّ : تَسْوُقُ . وَقُولُهُ « كُلَّ ذِي لَحْبٍ »  
 كُلَّ سَحَابٍ لَهُ صَوْتٌ ، يَرِيدُ صَوْتَ رَعِيْهِ . وَقُولُهُ وَنَتْهُ ، يَرِيدُ وَنَتْ عَنْهُ ، أَى فَقَرْتُ .  
 وَالْدِيمَةُ : الْمَطْرُ يَدُومُ أَيَّامًا وَلِيَالِيَ فِي سُكُونٍ .

فَانْبَتَ الْفَغُوَّ وَالرَّيْحَانَ وَأَبْلُهُ وَالْأَيْقَانَ مَعَ الْمُكَحَّانِ وَالْدَّرَقَةِ  
 الْفَغُوُّ وَالْفَاغِيْهُ : نَبَتَ لَهُ وَرْدٌ شَيْهٌ وَرَدَ الْحِنَاءُ . وَالْوَابِلُ : الْوَاسِعُ الْقَطْرِ  
 يَقَالُ : وَبَلَّتْنَا السَّمَاءَ تِلْنَاهُ وَبَلَّا . وَيَقَالُ : أَرْضٌ مُوبُلَةٌ ، وَقَدْ وَبَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(١) الريث هنا : المقدار ، وهو يستعمل تارة مجردا عن « ما » أو « أَنْ » كـ هنا ، أى وقفت فيها  
 مقدار سؤالي إليها ، وهي لغة فاشية في الجاز . يقولون : يـ يـ فعل ، أى يـ يـ فعل . قال ابن الأثير :  
 وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعي ؛ رأخرى مقررتنا « بما » أو « أَنْ » . يـ قال : فـ لم يـ  
 إلا رـيـثـا قـلتـ ، أـى إـلا قـدرـذـكـ . وـ يـ قالـ : ما قـعـدـ فـلـانـ عـنـدـنـا إـلا رـيـثـ أـنـ حدـثـنا بـحـدـيـثـ ثـمـ مـرـ ،  
 أـى ما قـعـدـ إـلا قـدرـذـكـ . (٢) هـذا بـعـضـ شـطـرـ منـ بـيـتـ لـزـهـيرـ . وـ الـبـيـتـ بـتـامـهـ كـاـفـ فيـ دـيـوـانـهـ :  
 هـا أـدـاهـ وـأـعـوـانـ غـدوـنـ هـا قـبـ وـغـربـ إـذـا مـا أـفـرغـ أـنـسـحـقاـ

وـهـوـ مـنـ قـصـيـدـتـهـ التـيـ مـطـلـعـهـ :

إـنـ الـخـاطـيـطـ أـجـدـ الـبـيـنـ فـأـنـقـرـقاـ

وـعـلـقـ الـقـلـبـ مـنـ أـسـمـاءـ مـاـ عـلـقـاـ

(٣) وـقـيـلـ هـوـ نـورـ الـحـنـاءـ خـاصـةـ . وـقـيـلـ : فـاغـيـهـ كـلـ نـورـ بـنـتـهـ ، وـكـلـ نـورـ فـاغـيـهـ .

وَالْأَيْمَانُ : الْحِرْجِيرُ الْبَرِّيُّ ، وَلَهُ نُورٌ أَصْفَرُ . وَالْمُكَانُ : نَبْتٌ إِذَا أَكَلَهُ الْمَالُ  
 حَسْنَتْ حَالُهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَكَانٌ بِفَتْحِ الْمَيْمَ ، وَهُوَ يُغَزِّرُ الْأَلْبَانَ . وَالْدُّرْقُ :  
 الْحَسْنَدَقُوقُ ؛ الْوَاحِدَةُ ذَرَقَةٌ .

**فَلَمْ تَرْلُ كُلُّ غَنَاءً الْبُغَامَ بِهِ**      **مِنَ الظِّبَاءِ تُرَاعِيْ عَاقِدًا خَرِقًا**  
 الغَنَّةُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ فِي رِقَّةٍ وَحُسْنٍ . وَالْبُغَامُ : حَنِينٌ الظَّبِيَّةِ  
 إِلَى وَلَدِهَا ، وَالنَّافَةِ كَذَلِكَ . وَتُرَاعِيْ : تَحْفِظُهُ بَعْيَنَا مِنَ السَّبَاعِ وَغَيْرِهَا ، وَالْعَاقِدُ :  
 الَّذِي عَقَدَ عَنْقَهُ وَنَامَ . يَقُولُ : ظَبٌّ عَاقِدٌ . وَالْخَرِيقُ : الْضَّعِيفُ الْقَيَامُ لِصِغَرِهِ .

**تَقْرُوْ بِهِ مَنْزَلَ الْحَسَنَاءِ إِذْ رَحَلتْ**      **فَاسْتَقْبَلَتْ رُحْبَ الْجَوَفِينَ فَالْعُمَقَةَ**  
 (٣)      (٤)

تَقْرُوْ بِهِ : تَتَّبِعُ بِهِ وَتَرْعَاهُ . يَقُولُ : تَقْرِيْتُ بِهِ بِيَوْمَهُمْ بَيْتًا إِذَا تَتَّبَعُهُمْ وَأَتَيْتَ

عَلَيْهِمَا . وَرُحْبُ الْجَوَفِينَ : مَتَسْعَهُ . وَالْعُمَقَةُ : مَكَانٌ بِطْرِيقِ مَكَةَ . وَقَالَ آخَرُ :

رُحْبُ الْجَوَفِينَ : مَوْضِعُ .

**رَحَلتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا**      **إِلَّا صَمُوتُ الشَّرَى لَا تَسْأَمُ الْعَنْقَةَ**

(١) في الأصل : « نَبْتٌ » وهو تحريف ، تصويبه عن الأحوال .      (٢) اقتصر صاحب  
 المَسَانِ والقاموس على الفتح . ففي المَسَانِ مادة (مَكَنٌ) : « وَالْمُكَانُ بِالْفَتْحِ وَالنَّسْكِينُ : نَبْتٌ يَنْبَتُ

عَلَيْهِ هَيْثَةً وَرَقَ الْهَنْدَبَاءَ ، بَعْضُ وَرَقِهِ فَوْقَ بَعْضٍ » . وَهُوَ كَثِيفٌ وَزَهْرَهُ صَفَرَاهُ وَمَنْبَتُهُ الْقَنَانُ » .

(٣) رَحْبٌ : جمع رَحْبَةٍ (كَفْرِيَّةٍ وَقَرْيَةٍ) وَهِيَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .      (٤) يَظْهُرُ أَنَّ كَلْمَةَ

« بَهُ » زَائِدَةٌ وَلَا مَوْقِعٌ لَهَا فِي الْكَلَامِ . فَفِي الْأَحَوْلِ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « يَقُولُ : تَقْرِيْتُ بِيَوْمَهُمْ

بَيْتًا إِذَا تَتَّبَعُهُمْ وَأَتَيْتَ عَلَيْهِمَا » .      (٥) هُوَ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ إِلَى مَكَةَ بَيْنَ مَعْدَنِ بْنِ سَلِيمٍ

وَذَاتِ عَرْقٍ .      (٦) لَمْ يَذْكُرْهُ الْبَكْرِيُّ وَلَا يَأْفُوتُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَفَوْتَ وَعْنِي عَلَيْهَا سَالِفُ الْحَقْبِ

يَا دَارِ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفَحِ فَالرَّحْبِ

حَلَّتْ : نَزَّلَتْ وَأَفَامْتْ . وَصَمَوْتُ السَّرِّيْ : نَاقَةٌ لَا تَرْغُو عَنْدَ السَّرِّيْ ،  
وَلَا تَضْعُفُ إِذَا كَلَّ كُلُّ مُعْتَمِلٍ <sup>(١)</sup> . وَالسَّامْ : الْكَلَالُ وَالْإِعْيَاءُ . وَالْعَقَّ : سِير  
فِيهِ سَرْعَةٌ .

<sup>(٢)</sup> خَطَّارَةً بَعْدَ غَبَّ الْجَهَدِ نَاجِيَةً لَا تَشْتَكِي لِلْحَفَّا مِنْ خُفْهَا رَقَّا  
خَطَّارَةً : تَخْيَطُ فِي سِيرِهَا وَتَجْمَعُ بَيْنَ قُطْرِيْهَا . وَغَبَّ الْجَهَدْ : بَعْدَهُ .  
يَقُولُ : هِيَ نَشِيَّطَةٌ لَا يُؤْثِرُ فِيهَا التَّعْبُ . وَالنَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ . وَالرَّقَّ : أَنْ يُنْهَكَ  
الْخَفَّ فِي حَفَنِيْ .

<sup>(٣)</sup> تَرَى الْمَرِيْءَ كَنْصِيلَ السَّيْفِ إِذْ ضَمِنْتَ أَو النَّضِيْ "الْفَضَّا بَطَنَتَهُ الْعَنْقَ"  
شَبَّهَ مِنْهَا بِنَصِيلِ السَّيْفِ . وَالنَّضِيْ : الْقِدْحُ بِلَارِيْشِ وَلَا نَصِيلِ .

<sup>(٤)</sup> تَنْفِي اللُّغَامَ بِمَثَلِ السَّبِّتِ خَصَّرَهُ حَادٍ يَمَانٍ إِذَا مَا أَرْقَلْتَ خَفَّهَا

(١) الأحوال في شرح هذا البيت : « صَمَوتُ السَّرِّيْ : لَا تَرْغُو وَلَا تَضْعُفُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهُوَ  
وقْتٌ يَكُلُّ فِيهِ كُلُّ مُعْتَمِلٍ . وَالْعَنْقُ أَوْلُ السِّيرِ ثُمَّ الْبَرِيدُ بَعْدَهُ » اه . (٢) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ  
وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الْمَلَانَ (مَادَةٌ رَقَّ) شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الرَّقَّ ضَعْفُ الْعَظَامِ وَلِكُنْ بِرْوَاهَةُ الشَّطَرِ الْأَخِيرِ هَكَذَا :  
\* لَمْ تَلِقْ فِي عَظَمَهَا وَهُنَا وَلَا رَقَّا \*

وَفِي الأحوال فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « ... وَالرَّقَّ : أَنْ يُنْهَكَ الْخَفَّ حَتَّى يَنْقَدُ وَيَصْلُ إِلَى النَّحْضِ .  
يَقُولُ : هِيَ مُسْتَفْرِعَةٌ الْخَفَّ لَا يُؤْذِيَهَا حَفَنِيْ وَلَا تَجْدِهِ » اه . وَالنَّحْضُ (بِالْفَتْحِ) : الْحَمْ .  
(٣) فِي الْأَصْلِ : « السَّرِّيْ » وَصَوَابُهُ عَنِ الْأَحوالِ . (٤) ضَمِنْتَ : أَصَابَهَا دَاءٌ  
فِي جَسَدِهَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَبِيرٍ . وَفِي الْأَحوالِ : « ضَمَرَتْ » . (٥) الْفَضَّا مِنَ الْقَدَاحِ : الْمَهْمَلُ  
أَوْ غَيْرُ الْحَمْ . وَبَطَنَتَهُ : جَعَلَتَهُ بَطَانَةً لِلْعَنْقِ . (٦) السَّبِّتُ (بِالْكَسْرِ) كُلُّ جَلْدٍ مَدْبُوغٍ . أَوْ هُوَ  
الْمَدْبُوغُ بِالْقَرْظِ خَاصَّةً . وَنَعَالٌ سَبَتِيَّةٌ : لَا شَعْرٌ عَلَيْهَا . سَبَتَ بِنَذْلَكَ لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سَبَتَ عَنْهَا أَيْ حَلْقَ  
وَأَزْيَلَ بِعَلاجٍ مِنَ الدَّبَاغِ مَعْلُومٌ عَنْدَ دَبَاغِيْهَا .

اللُّغَامُ : زَبَدٌ فِيهَا . يَقُولُ : يُطِيرُهُ هَنْزُهَا رَأْسَهَا ، شَبَهَ مِشْفَرَهَا بِالسَّبَتِ ،  
وَهِيَ نِعَالٌ مَدْبُوْغَةٌ بِالْقَرْظِ . وَخَصَّرَهُ : أَدَقَهُ . وَالْحَادِنِي : الْحَدَاءُ . وَالْإِرْقَالُ :  
سِيرٌ سَرِيعٌ . وَخَفَقُ : أَضْطَرْبُ .

تَنْجُو نَجَاءَ قَطَاةَ الْحَوَّ أَفْرَعَهَا      بَذِي الْعِضَاهِ أَحَسَّتْ بَازِيًّا طَرَقاً  
تَنْجُو : تُسْرِعُ . شَبَهَهَا بِالْقَطَاةِ فِي سَرْعَتِهَا وَقَدْ أَفْزَعَهَا بَازِيًّا فَهُنِيَّ حَادِرٌ وَتُسْرِعُ .

(١)      شَهْمٌ يَكْبُثُ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ مُخْتَصِبُ الْأَظْفَارِ حُرْتَرَى فِي عَيْنِهِ زَرَقاً  
شَهْمٌ : حَدِيدُ الْفَؤَادِ . وَشَهْمٌ : ذَكَى . وَقَوْلُهُ يَكْبُثُ الْقَطَا ، أَيْ يَصْرُعُهَا .  
وَالْكُدْرِيَّ : فِي لَوْنِهِ ، وَهُوَ أَشَدُّ طَيَّارَانًا مِنَ الْجُنُونِ . وَقَوْلُهُ : مُخْتَصِبُ الْأَظْفَارِ ،  
يَقُولُ : قَدْ أَدَمَهَا الصَّيْدُ .

(٢)      بَاتَتْ لَهُ لِيَلَةٌ جَمُّ أَهَاضِبُهَا      وَبَاتَ يَنْفُضُ عَنْهُ الطَّلَّ وَاللَّثَقَا  
جَمٌ : كَثِيرٌ . وَالْأَهَاضِبُ : جَمْعٌ هَضْبَةٌ شَدِيدَةٌ مِنَ الْمَطَرِ . وَاللَّثَقُ :  
النَّدَى وَالْبَلَلُ .

- (١) بِالرُّفْعِ عَلَى الْقُطْعِ . وَفِي الْأَحْوَلِ : «شَهْمًا» وَ«حِوا» (بِالنَّصْبِ) عَلَى أَنْهُمَا صِفَتَانِ لِلْبَازِي .
- (٢) الزَّرْقُ (مُحْرَكَة) هُنْا : لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَنِ السَّبْعَةِ كَاوِنَ السَّمَاءِ . (٣) فِي الْأَصْلِ :  
«فَنَالَهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ تَصْوِيهِ عَنِ الْأَحْوَلِ وَالْخَزاَنَةِ (ج ٢ ص ٢٦) طَعْ بُولَاقَ .
- (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَاعْلَمُ : «وَالْأَهَاضِبُ جَمْعٌ هَضْبَةٌ وَهِيَ دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ مِنَ الْمَطَرِ» .  
وَفِي الْأَحْوَلِ : «وَالْأَهَاضِبُ : جَمْعٌ هَضْبَةٌ ، وَهِيَ دَفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ شَدِيدَةٌ» . وَالْأَهَاضِبُ : جَمْعٌ هَضَابٌ ،  
وَهَضَابٌ : جَمْعٌ هَضْبَةٌ .

حَتَّى إِذَا مَا آنْجَلَتْ ظَلَمَاءُ لَيْلَتِهِ      وَأَنْجَابَ عَنْهِ بِيَاضِ الصُّبْحِ فَآنْفَلَقَ  
 آنْجَابَ : آنْخَرَقَ وَصَارَ إِلَى بِيَاضِ الْفَجْرِ، أَى أَنَّا رَوَضْنَا الصُّبْحَ .<sup>(١)</sup>

غَدَّا عَلَى قَدَرِ يَهْوِي فَفَاجَاهَا      فَانْقَضَ وَهُوَ بِوَشْكِ الصَّيْدِ قَدْ وَثِقَ  
 غَدَا : يَعْنِي الْبَازِي . وَعَلَى قَدَرِ، أَى عَلَى مَقْدَارِ وَقْتٍ . وَيَهْوِي : يَقْصِدُ  
 نَحْوَ مَا يَرِيدُ مِنْ صَيْدِهِ . وَفَاجَاهَا ، أَى فَاجَأَ الْقَطَاةَ وَالْخَطَّ عَلَيْهَا . وَالْوَشْكُ :  
 السُّرْعَةَ . يَقُولُ : وَتِيقَ بِأَنَّهُ لَا يُخْطِئُهُمَا .<sup>(٢)</sup>

لَا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنْهَا وَهِيَ طَيْبَةٌ      تَقْسِمًا بِمَا سَوْفَ يُنْجِيْهَا وَإِنْ لَحِقَّا  
 نَفَرَهَا عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ فَانْجَبَتْ      بِبَطْنِ لَيْنَةٍ مَاءً لَمْ يَكُنْ رَنِقًا  
 نَفَرَهَا ، يَعْنِي الْبَازِي . يَقُولُ : نَفَرْتُ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ؛ لِأَنَّهَا لَوْ وَرَدَتْهُ  
 شُغِلتَ بِالشَّرِبِ ، وَلَوْ شُغِلتَ بِالشَّرِبِ لِاصَادَهَا . وَالرَّنِقُ : الْكَدْرُ .<sup>(٤)</sup>

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تَحْرِنِي      أَمْثِلِ عَشْقِي يُلَاقِي كُلُّ مَنْ عَشِقَ  
 إِذَا سَمِعْتُ بِذِكْرِ الْحُبِّ ذَكَرْنِي      هِنْدًا فَقَدْ عَلَقَ الْأَحْشَاءَ مَا عَلَقَ  
 كَمْ دُونَهَا مِنْ عَدُوِّ ذِي مُكَاشَةٍ      بَادِي الشَّوَارِهِ يُبْدِي وَجْهَهُ حَنَقَا<sup>(٦)</sup>

(١) في عبارة الأصل قصور . وعبارة الأحوال : «أنجب» : انخرق وصار إلى بياض الْفَجْرِ .  
 فآنفلق : أنار وضح الصبح .      (٢) كذا في الأحوال وفي الأصل : «يهوي» .

(٣) الضمير في «منها» للقطاة ، وفي «لحق» للبازي .      (٤) لينة : بئر من أعدب الآبار  
 بطريق مكة .      (٥) كذا في الأحوال وفي الأصل : «اللاق» .      (٦) في الأصل :  
 «الشرارة» وهو تحريف تصوّره عن الأحوال . وال Shawara : الزينة .

(١) ذي نَيْرِبْ نَزَعْ لَوْ قَدْ نَصَبْتُ لَهْ وَجْهِي لَقَدْ قَالَ كُنْتَ الْحَائِنَ الْحَمِقَا  
الْنَّيْرِبُ : النَّيمِمَةُ وَالْعَدَاوَةُ . وَالْنَّزَعُ ، هُوَ الْمُتَسَرِّعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالْحَائِنُ :  
مِنَ الْحَيَّينَ .

كَالْكَلْبِ لَا يَسَامُ الْكَلْبُ الْهَرِيرَ وَلَوْ لَاقَيْتَ بِالْكَلْبِ لَيْشَانَ مُخْدِرًا ذَرَقَا  
وَمُرْهِقٌ قَدْ دَعَانِي فَاسْتَجَبْتُ لَهْ اَجْزَتُ غُصَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا شَرِقا  
يَقُولُ : أَغْتَثْتَهُ فَأَبْلَغْتَهُ رِيقَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غُصَّ بِهِ خَوْفًا . وَالْمُرْهِقُ :  
الْمُدْرَكُ بِالشَّرِّ .

٢٩٦

(٤) وَقَالَ أَيْضًا - وَيَقَالُ إِنَّمَا لِعْقَبَةَ بْنَ كَعْبَ بْنَ زَهِيرٍ :

(٥) مَا بَرَحَ الرِّسْمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ وَذَلْفَةَ حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ نَازِحُ  
(٦) (٧)

- (١) فِي الْأَحْوَلِ : «الْأَنْقَاءِ» . (٢) وَمِثْلُهُ : الْمُتَنَزِّعُ . (٣) أُورَدَ السِّيدُ الْمُرْتَضَى  
فِي أَمَالِيَهُ (ج ٢ ص ١١٠ طبع السعادة) ثَمَانِيَّةُ أَبْيَاتٍ مِنْ هَذِهِ الْقَصْبِيَّةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَقْبَةَ بْنَ كَعْبَ  
ابْنَ زَهِيرٍ مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَبْيَاتِ . وَقَدْ أُورَدَ صَاحِبُ مَعاَدِ النَّصِيْبِ (ص ٢٤١  
طَبْعُ بُولَاقْ) عَشْرَةُ أَبْيَاتٍ مِنْهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى كَثِيرِ عِزَّةٍ أَوْ لَابْنِ الطَّسْرِيَّةِ . وَالْأَبْيَاتُ ١٢ ، ١٣ ، ١٤  
وَرَدَتْ فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ (ص ٨ طَبْعُ أُورَبَا) وَالصَّنَاعَيْنِ لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِىِّ  
(ص ٤٢ طَبْعُ الْأَسْتَانَةِ) . (٤) فِي الْأَصْلِ : «عَقْبَةَ بْنَ زَهِيرَ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَنَا .  
(٥) يَلْاحِظُ أَنَّ فِي الْبَيْتِ خَمْرًا وَهُوَ حَذْفُ الْأَوَّلِ مِنْ «فَعُولَنَ» مَعَ وَجْدَ زَحَافَ آخَرَ وَهُوَ حَذْفُ  
الْخَامِسِ مِنْ «فَعُولَنَ» أَيْضًا وَهُوَ السَّمَىُ بِالْقَبْضِ . (٦) حَنْجَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ أَرْضِ  
بَنِي عَامِرٍ . (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا رِجْعَانَ الْيَهِيَّهِ مِنْ مَظَانَ «ذَلْفَةَ» بِالْذَّالِ الْمُعَجمَةِ  
الْمُفْتوحَةِ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَإِنَّمَا الَّذِي ذُكِرَهُ يَاقُوتُ فِي مَعِجمِهِ «ذَلْفَةَ» بِالْزَّايِ الْمُضْمُومَةِ ، وَهُوَ مَا  
شَرَقَ سَمِيرَاهُ .

وَمَا زِلتَ تَرْجُونَفَعَ سُعْدَى وَوَدَّهَا      (١)  
 وَتَبْعُدُ حَتَّى أَبْيَضَ مِنْكَ الْمَسَاجِ  
 وَحَتَّى رَأَيْتَ الشَّخْصَ يَزْدَادُ مُؤْمِنًا      (٢)  
 إِلَيْهِ وَحَتَّى نِصْفُ رَأْسِيَ وَأَضْعَفَ

يقول : لم يزل ودها في قلبي منذ لدن كنت شاباً إلى أن شببت، وإلى أن

ضعف بصري فصرت أرى الشخص شخصين، وإلى أن أبيض [نصف رأسى].      (٣)

عَلَّا حَاجِيَ الشَّيْبُ حَتَّى كَانَهُ ظَبَاءُ جَرَّتْ مِنْهَا سَنِيْحٌ وَبَارِحٌ

يقول : منها مايسنح ومنها ما يبرح . والسانح : ما مر عن يمينك .

وَالبَارِحُ : مَا أَخَذَ عَنْ يَسَارِكَ .      (٤)

فَاصْبَحْتُ لَا أَبْتَاعُ إِلَّا مُؤَامِرًا      (٥)  
 وَمَا بَيْعَ مِنْ يَبْتَاعُ مِثْلَ رَاجِحٍ

(١) في أمال السيد المرتضى : «أرجو» . (٢) في أمال السيد المرتضى : «مني» .  
 والمسانح : جمع مسيحة ، وهي الذئبة . وضمير «تبعد» يعود الى سعدي . (٣) فيه التفات  
 من الخطاب الى التكلم . (٤) زيادة يتضمنها السياق . (٥) قال ابن بري :  
 «العرب مختلفون في العيافة ، يعني في التيمن بالسانح والتشائم بالبارح ؟ فأهل نجد يتيمون بالسانح  
 يقول ذي الرمة وهو نجدى :

خَلِيلِي لَا لاقِيَتَا فِيَا حَيِّيَا  
 مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِحَاتِ وَأَسْعَدَا  
 وَقَالَ النَّابِغَةُ وَهُوَ نَجْدِي فَقَشَّامَ بِالْبَارِحِ :

زَعْمَ الْبَوَارِحِ أَنْ رَحْلَتِنَا غَدَا

وَبِذَلِكَ تَنَعَّبَ الغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وَقَالَ كَثِيرُ عَزَّةٍ وَهُوَ هَجَازِي يَتَشَاءِمُ بِالْمَسَانِحِ :

أَفَوْلَ إِذَا مَا طَيَّرَ مَرْتَ مَخِيفَةً      (٦)

فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ . ثُمَّ قَدْ يَسْتَعْمِلُ النَّجْدِي لِغَةُ الْجَهَازِي ؟ فَنَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرُوبْنْ قَيْمَةٍ وَهُوَ نَجْدِي :

فَيَبْيَنُ عَلَى طَيْرِ سَنِيْحٍ نَحْوَسَهِ . وَأَشَامَ طَيْرِ الْمَاجِرِينَ سَنِيْحَهَا

عَنِ الْلَّسَانِ (مَادَةُ سَنِيْحٍ) . (٦) مَؤَامِرًا : مَشَاؤِرًا .

أَلَا لَيْتَ سَلَمَى كُلَّمَا حَانَ ذِكْرُهَا  
تُبَلِّغُهَا عَنِ الرِّيَاحِ النَّوَافِحُ  
وَقَالَتْ تَعَلَّمَ أَنَّ مَا كَانَ يَبْنَى  
إِلَيْكَ أَدَاءً إِنَّ عَهْدَكَ صَالِحٌ  
جَمِيعًا تُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ أَمَانَتِي  
كَمَا أَدَيْتُ بَعْدَ الْغِرَازِ الْمَنَائِحُ  
<sup>(٣)</sup>  
الْغِرَازُ : قِلَّةُ الْبَلْبَلِ . وَالْمَنَائِحُ : وَاحِدَهَا مِنْجَةٌ ، وَهِيَ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ يُؤْتَحُجُهَا  
الرَّجُلُ فِي كُلِّ لَبَنَهَا ، فَإِذَا انْقَطَعَ رَدَهَا عَلَى صَاحِبِهَا .

وَقَالَتْ تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْضَ حُمُوقِي  
<sup>(٤)</sup>  
يُحَدُّونَ بِالْأَيْدِيِّ الشَّفَارَ وَكُلُّهُمْ  
حِلْقَكَ لَوْ يَسْتَطِعُ حِلْقَكَ ذَاجِ  
وَهِزَّةُ أَطْعَانِ عَلَيْهِنَّ بَهْجَةٌ  
رَيْعَانُ الصَّبَا : طَلَبَتْ وَرَيْعَانُ الصَّبَا بِيَ جَامِعٌ  
<sup>(٥)</sup>  
رَيْعَانُ الصَّبَا : أُولُهُ . يَقُولُ : طَلَبُ الْأَطْعَانَ ، وَهُنَّ النِّسَاءُ عَلَى الإِبلِ ،  
بَعْلُتُ أَعْارِضِهِنَّ فَأَرْكَبُ فِي مَرَاكِبِهِنَّ . وَالْبَهْجَةُ : الْحَسْنُ وَالْجَمَالُ . وَالْجَمَاحُ :  
الْخِرْوَجُ عَنِ الْمِقْدَارِ .

- (١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « تَعَلَّمَ بِعْنِي إِعْلَمْ » . (٢) أَدَاءُ : أَيْ مَؤْدِي إِلَيْكَ ،  
فَهُوَ وَصْفٌ بِالْمُصْدَرِ . (٣) يَقَالُ : غَرَّزَتِ النَّاقَةُ (نَصْر) غَرَزاً وَغَرَزاً : قَلْ لَبَنَهَا ، فَهِيَ غَارِزٌ  
جَمِيعًا غَرَزاً وَغَوَارِزاً . (٤) حَوْنَاهَا : أَفَارِبُ زَوْجَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَمْهَاءَ تَجْرِيَ مَحْرَماً وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنِي حَوْنَاهَا حَمَّا  
(٥) حَدَّ السَّكِينَ وَأَحَدَهَا وَحْتَهَا : شَحَذَهَا بِحَجْرٍ أَوْ مَبْرَدٍ . (٦) الْأَطْعَانُ : جَمْعُ ظَنْعَنِ  
(بَنْسَكِينِ الْعَيْنِ) وَظَنْعَنٌ : جَمْعُ ظَمِينَةٍ ، وَهِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ فِي الْهُودُجِ ، وَإِنَّمَا سَمِيتَ كَذَلِكَ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ  
بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقَرْبِهِ مِنْهُ ، أَوْ لِأَنَّهَا تَطْعَنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتَقْيِيمُ بِإِقْامِهِ كَالْحَلِيسَةِ . وَلَا تَسْمَى ظَعِينَةٌ إِلَّا وَهِيَ  
فِي هُودُجٍ . وَعَنْ آبَنِ السَّكِينَ : كُلَّ أَمْرٍ أَدَأَ ظَعِينَةً فِي هُودُجٍ أَوْ غَيْرِهِ . الْلَّسَانُ (مَادَةٌ ظَنْعَنٌ) .

فلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنَى كُلَّ حَاجَةٍ  
 وَمَسَحَ رُكْنَ الْبَيْتِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ  
 (١)  
 وَشَدَّدْتُ عَلَى حُذْبِ الْمَهَارَى رِحَالًا  
 وَلَا يَنْظُرُ الْغَادِى الَّذِى هُوَ رَاجِحٌ  
 (٢)  
 فَقُلْنَا عَلَى الْهُوَجِ الْمَرَاسِيلِ وَأَرْتَمْتُ  
 بَيْنَ الصَّحَارَى وَالصَّمَادِ الصَّحَاحِ  
 (٣)  
 قَوْلَهُ : الْهُوَجُ ، يَقُولُ كَانَ هَنَّ هُوَجًا مِنْ نَشَاطِهَا . وَالصَّمَادُ : مَا غَاطَ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَأَنْقَادُ . وَوَاحِدُ الصَّحَاحِ : صَحَاحٌ وَصَحَاحَانُ ، وَهُوَ مَا أَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ  
 وَكَانَ أَمْلَسُ مُبْنِسْطًا . وَيَرْوَى : فَقِلْنَا عَلَى الْهُوَجِ  
 (٤)  
 (٥)

نَزَعْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنا  
 وَمَالْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِّيِّ الْأَبَاطِحُ  
 وَطَرْتُ إِلَى قَوْدَاءَ قَادَ تَلِيلُهَا  
 مِنَ كَبَاهَا وَأَشْتَدَّ مِنْهَا الْجَوَانِحُ  
 (٦)  
 الْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنْقُ . وَالْتَلِيلُ : الْعُنْقُ . وَقَادُ : تَقَدَّمَ . وَالْجَوَانِحُ :  
 الأَضْلاعُ الَّتِي تَلَى الصَّدْرُ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

(١) في أمالى المرتضى ومعاهد التنصيص والشعر والشعراء والصناعتين : « وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ » .

(٢) في أمالى المرتضى ومعاهد التنصيص والشعر والشعراء والصناعتين : « رِحَالًا » .

(٣) في الأصل : « تَنْتَظِرُ » تحريف . (٤) في أمالى المرتضى ومعاهد التنصيص :

« الْخَوْصُ » وهو جمع خواصه ، والخواص : الغائرة العينين . والمراسيل : جمع مراسال ، وهي الناقة

السريعة السير . (٥) من القائلة ، وهو النوم في نصف النهار ، ولعل الرواية الأولى :

« تَفَانَى » ، أى أَخْذَنَا نُفْلَةً ، وهى النعمة الغالبة . (٦) في أمالى المرتضى ومعاهد

التنصيص والشعر والشعراء والصناعتين : « أَخْذَنَا » . وفيها : « سَالَتْ » بدل « مَالَتْ »

وهي الرواية المعروفة .

كَانَى كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنَا رَبَاعِيًّا تَضَمَّنَهُ وَادِي الرَّجَأ فَالْأَفَاجِعُ

(١) الجَوْنُ : الْحَمَارُ الْوَحِشِيُّ . والرَّجَأ وَالْأَفَاجِعُ : مَوْضِعَانِ .

(٢) مُمَرًا كَعَدَدِ الْأَنْدَرِيِّ مُدْجَمًا بَدَا قَارِحٌ مِنْهُ وَلَمْ يَبْدُ قَارِحٌ

ويروى : « الْأَنْدَرِيِّ مُدْجَمًا ». ومُمَرٌ : مدحُ الفَتْلِ تُحَمِّكُهُ . والأندراني :

(٣) مَذْسُوبٌ إِلَى بَلْدٍ يُقَالُ لَهُ أَنْدَرٌ تُعْمَلُ فِيهِ الْجِبَالُ .

كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبَاءِ بِطَانَةً تَفَرَّجَ عَنْهَا جَهِيْهَا وَالْمَنَاصِحُ

المناصح : الإِبْرُ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ صَحَّةِ . وَالصَّاحُ : الْخَيْطُ . وَالنَّاصِحُ : الْخِيَاطُ .

وقالوا : وإنما أراد أن عليه بياضاً من لونه قد جَلَّ مَرَاتَه وَبَطْنَه .

أَخُو الْأَرْضِ يَسْتَخْفِي بِهَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا آسْتَافَ مِنْهَا قَارِحًا فَهُوَ صَائِحُ

(٤) استاف : شَمَّ . وقارح : حَامِلٌ . يقول : إذا شَمَّها فَعِلَّمَ أَنَّهَا قَدْ عَلَقْتْ صَاحَ .

(١) الرجا : موضع قريب من وجدة والصرائم . (٢) الذي فيها لدينا من مصادر

« أَفْيَحُ » (فتح أوله وكسر ثانية) وهو موضع بالغور ، وقيل هو موضع بين ديار بنى القين وديار بنى عبس . قال ابن مقبل :

تسليكن ركن أَفْيَح عن شمائلها بانت شمائله عنها ولم بين

و « أَفْيَحُ » (بـسـكونـ أـولـهـ وفتحـ ثـانـيـهـ) ، وـهـوـ عـلـمـ فيـ دـيـارـ بـنـىـ عـقـيلـ . (ـعـنـ مـعـجمـ مـاـ اـسـتـعـجـمـ)

(٣) القارح هنا : الناب الذي يثبت مكان السن التي تلي الرابعة بعد سقوطها . وفي الأسنان بعد

الثنايا والرابعيات أربعة قوارح . (٤) وهو ، كما في القاموس وشرحه ، بالشأم على يوم ولية

من حلب فيه كروم ، والسبة إليه « أندراني » على غير قياس . (٥) في الأصل : « يعلم » .

<sup>(١)</sup> دَعَاهَا مِنْ الْأَمْهَادِ أَمْهَادَ عَامِرٍ وَهَا جَتْ مِنْ الشُّعُرِ عَلَيْهِ الْبَوَارِحُ  
 وَيَرَوِي : رَعَاهَا ، وَالْأَمْهَادُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ . وَهَا جَتْ : اشْتَدَ حُرُّ هَذِهِ  
 الْأَماكن عَلَيْهِ فَطَلَبَ الْمَاءَ .

\* \* \*

<sup>(٢)</sup> وَقَالَ أَيْضًا ؛ فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ وَفِي غَزْوَةِ حَنْيَنِ وَالظَّائِفِ وَكَنْ فِي فَوْرَةِ ؟  
 غَزَّاهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

<sup>(٣)</sup> [نَفَّ أَهْلَ] الْحَبَّالَقِ يَوْمَ وَجَّهَرَةً وَبَنُو خُفَافِ

(١) الشُّعُرُ ، الْكَوْكَبُ الَّذِي يَطْلُعُ فِي الْجَوَازِ ، وَطَلُوعُهُ فِي شَدَّةِ الْحَرَقِ ، وَيُقَالُ لَهُ الشُّعُرُ الْيَمَانِيُّ .  
 وَالْبَوَارِحُ هَذِهِ : الرِّيَاحُ الْحَارَّةُ فِي الصِّيفِ .      (٢) الْأَمْهَادُ : جَمْعُ مَهْدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَمْهَادَ عَامِرٍ  
 كَانَ بِهَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ . (مُعِجمُ الْبَلَادِ) .      (٣) فِي الْأَحْوَلِ : « وَقَالَ كَعبٌ فِي يَوْمِ  
 فَتْحِ مَكَّةَ وَفِي غَزْوَةِ حَنْيَنِ وَالظَّائِفِ وَكَنْ فِي غَزْوَةِ وَاحِدَةٍ غَزَّاهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَقَالَ أَبُو الْعَبَاسِ الْأَحْوَلِ فَإِنَّ أَبْنَى إِسْحَاقَ رَوَاهَا تَسْعَةُ أَبْيَاتٍ فِي السَّيِّرَةِ (ص ٨٣١ طَبَعُ أُورَبَا) .  
 وَقَدْ ذُكِرَتْ هَذِهِ الْقُصْدِيَّةُ أَوْ أَبْيَاتٍ مِنْهَا فِي : الإِصَابَةِ (ج ١ ص ١٤٣ طَبَعُ السَّعَادَةِ) وَالْأَغَانِيِّ  
 (ج ١٥ ص ١٥٠ طَبَعُ بُولَاقَ) وَطَبِيقَاتُ الشَّعُرَاءِ لَابْنِ سَلَامَ (ص ٢٣ طَبَعُ أُورَبَا) . وَكَاهِمَ  
 رَوَاهَا لِبْجِيرُ بْنُ زَهِيرٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لَأَنَّ كَهِيمًا أَسْلَمَ بَعْدَ مُنْصَرْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الظَّائِفِ .  
 (٤) هَذِهِ بِإِيمَانِ الْأَصْلِ وَالتَّكْلِيمَ عَنِ الْأَحْوَلِ . وَالْحَبَّالَقُ : غَمْ صَغَارٌ لَا تَكِبِرُ . وَ« وَجَّهَرَةً » وَ« وَجَّهَ » :

نَفَّ أَهْلَ الْحَبَّالَقِ كُلَّ خَيْرٍ مِنْ زَيْنَةِ غَذْوَةٍ وَبَنُو خُفَافِ

وَشَرَحَهُ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ فَقَالَ : « الْحَبَّالَقُ : أَرْضٌ يَسْكَنُهَا قَبَائلٌ مِنْ مِزَيْنَةٍ وَقَيْسٍ . وَالْحَبَّالَقُ :  
 الْغَمْ صَغَارٌ . وَلَعْلَهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَهْلَ الْحَبَّالَقِ أَصْحَابَ الْغَمِّ . وَبَنُو خُفَافِ : هُمْ مِزَيْنَةٌ . وَبَنُو خُفَافِ :  
 بَطْنُ مِنْ سَلَمٍ » اه . وَفِي السَّيِّرَةِ بَيْتٌ يَتَلَوُ هَذَا الْبَيْتُ وَهُوَ :

ضَرَبُنَاهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَ النَّبَّالَقِ بِالْخَيْرِ بِالْيَسِيرِ الْخَفَافِ

الْخَيْرُ : ذُو الْخَيْرِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْخَيْرَ (بِالْمَدْيَدِ) نَحْفَفُ كَمَا يُقَالُ هَيْنَ وَهَيْنَ . وَفِي الْبَيْتِ مَا دَخَلَهُ  
 وَهُوَ اتْهَاءُ الْقَسْمِ الْأَوَّلِ فِي بَعْضِ كَلِمَةِ مِنَ الْقَسْمِ الثَّانِي ، وَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ إِلَّا فِي الْخَفِيفِ وَالْهَزْجِ .

صَبَحُنَاهُمْ بِالْفِيْفِ مِنْ سُلَيْمَ وَأَلِيفِ مِنْ بَنِي عُثَانَ وَافِ  
 عُثَانُ مِنْ مِنْيَنَةَ . والوافي : اللَّامَ .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

[حَدَّوَا] أَكَافِهُمْ ضَرِبًا وَطَعْنًا وَرَمِيًّا بِالْمَرِيشَةِ الْلَّطَافِ  
 المَرِيشَةُ : السَّهَامُ . يَقُولُ رَسُولُ السَّهَامِ أَرِيسِهِ رَيْشًا .<sup>(٣)</sup>

[رَمِيَّنَا] هُمْ بِشُبَيْبٍ وَشَيْبٍ تُكْفِكُفُ كُلَّ مُتَنَبِّعِ الْعِطَافِ  
 [تَرَى بَيْنَ] الصَّفُوفِ لَهُنْ رَشَقاً كَآنَصَاعَ الْفُوَاقُ عَنِ الرَّصَافِ  
 آنَصَاعَ : نَصَلَ وَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ . الرَّصَافُ : عَقْبٌ يُسَدِّدُ عَلَى الْفُوَاقِ .  
 وَالْفُوَاقُ وَالْفُوَاقُ وَاحِدٌ .<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

(١) كذا في الأصل والأحوال والأغاني والإصابة . وفي السيرة : « بسبع » .

(٢) في الأصل : « عثمان بن منينة » تحرير صوابه عن الأحوال وكتب الأنساب .  
 وهم بنو عثمان بن لاطم بن أذ بن طاجحة . ومنينة منهم بنت كلب بن وبرة بن قتيبة بن الحاف  
 ابن قضاعة ، وأختها الحوائب التي عرف بها ماء الحوائب المذكور في حديث عائشة رضي الله عنها .

(٣) التكلمة عن الأحوال ، وحدوا : تبعوا . ورواية البيت في السيرة .

نَطَأُ أَكَافِهِمْ ضَرِبًا وَطَعْنًا وَرَشَقاً بِالْمَرِيشَةِ الْلَّطَافِ  
 وروايته في الأغاني :

وَفِي أَكَافِهِمْ طَعْنٌ وَضَرْبٌ وَرَشَقٌ بِالْمَرِيشَةِ الْلَّطَافِ

(٤) رَيْشِ السَّهَامِ مِثْلِ رَاشِهِ : الزَّقُّ عَلَيْهِ الرَّيْشُ . (٥) الحروف المخصوصة بين المربعين  
 لم تستطع قراءتها لأنها مطموسة . وقد رجينا أن تكون الكلمة بتمامها : « رميّناهم » أو « صبحناهم »  
 أو نحو ذلك . واللطاف : جمع عطف . وعطاف الرجل : جانبه من لدن رأسه إلى وركيه .

(٦) التكلمة عن الأحوال والسيرة . وفي السيرة : « لها حقيقاً » بدل « لهن رشقاً » .

(٧) لم نجد في كتب اللغة « فوّاق » بمعنى الفوق . ويقول السهيل في الروض الأنف : وأراد  
 بالفُوَاقَ الْفُوَاقَ وَهُوَ غَرِيبٌ .

(٢٣) تَرَى الْجُرْدَ إِلْحِيَادَ تَلُوحُ فِيهِمْ بِأَرْمَاجِ مُقَوَّمَةِ الثَّقَافِ

الْجُرْدُ : جمع أَجْرَد ، وهو الفرسُ الصَّيْرُ الشَّعْرَةِ . وهذا مدح . وطولُ الشِّعرِ  
فِي النَّحْيلِ هُنْتَهُ . وقوله : بِأَرْمَاجِ ، يزيدُ مع أَرْمَاجِ ، أَيْ تَرَى هَذَا وَهَذَا فِيهِمْ .  
وَمُقَوَّمَةِ الثَّقَافِ ، أَرَادَ مُقَوَّمَةَ التَّقْيِيفِ ؛ وَهُوَ مَا قَوَّمَتْ بِهِ الرَّمَاحُ .

(٢٤) وَرُحْنَا غَانِمِينَ بِمَا أَرَدْنَا وَرَاحُوا نَادِمِينَ عَلَى إِخْلَافِ  
غَنِمَوا مِنْ مُحَارِبِهِمُ الْأَجْرَ وَرَجَعُوا بِالإِسْلَامِ ، وَرَاحَ أَوْلَئِكَ نَادِمِينَ عَلَى مُخَالِفَتِهِمْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) وَاعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ مَا وَاْتَيْقَنَا عَلَى حُسْنِ التَّصَافِ  
بِخُزْنَا بَطْنَ مَكَّةَ وَأَمْتَعْنَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْبَيْضِ إِلْحَافِ

(١) الصَّيْرُ في « وَهُوَ » يعودُ عَلَى الثَّقَافِ ؛ إِذَا هُوَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرَّقَابِ يَقُومُ  
بِهَا الشَّيْءُ الْمَعْوِجُ . وَالتَّقْيِيفُ : التَّسْوِيَةُ . وَفِي الْأَحْوَلِ : « وَالثَّقَافُ ، أَرَادَ التَّقْيِيفُ . وَالثَّقَافُ :  
مَا قَوَّمَ بِهِ الرَّمَاحُ » . وَرِوَايَةُ السَّطْرِ الْأَوَّلِ فِي السِّيرَةِ :

\* فَرَحْنَا وَالْحِيَادَ تَجُولُ فِيهِمْ \*  
وَرِوَايَةُ السَّطْرِ الثَّانِي فِي الْأَغْنَى :

\* ... مَثَقَّةَ خَفَافِ \*

(٢) فِي السِّيرَةِ وَالْإِصَابَةِ : « فَأَبْنَا » وَ« وَآبَا » بَدْلٌ : وَ« رَحْنَا » وَ« وَرَاحُوا » .

(٣) فِي السِّيرَةِ : « مَوَانَقَنَا » . (٤) يَتَلَوَّهُذَا الْبَيْتُ فِي السِّيرَةِ بَيْتُ هُوَ :

وَقَدْ سَمِعُوا مَقَاتَنَا فَهُمُوا غَدَاءَ الزُّوْعِ مِنَ الْأَنْصَارِ

(٥) فِي الْأَحْوَلِ : « خُزْنَا » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وَحَلَّ عَمُودُنَا جَهَرَاتِ نَجْدٍ<sup>(١)</sup> فَالْيَةَ فَالْقُدُوسَ إِلَى شَرَافٍ<sup>(٢)</sup>  
أَرَادُوا الَّتَّ وَالْعُزَّى إِلَهًا<sup>(٣)</sup> كَفَى بِاللَّهِ دُونَ الَّتِ كَافِ

قال : وَوَجَدْتُ فِي « كِتَابِ الْعَيْنِ » بَيْتًا ذَكْرَ الْخَلِيلِ شَاهِدًا وَنِسْبَةً إِلَى كَعْبٍ  
أَبْنَ زَهِيرٍ وَلَا أُعْرِفُهُ وَلَا الْقَصِيدَةَ الَّتِي هُوَ مِنْهَا وَهُوَ :

كَانَ آمَرَأَ لَمْ يَلْقَ عِيشَا بِنْ عَمَّةَ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا نَزَلْتُ بِالْمَرِءِ قَاصِمَةَ الظَّهَرِ  
تَمَ شِعْرُ كَعْبٍ فِي رِوَايَةِ السَّكْرِيِّ ۝

كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخَهِ يَوْمِ الْاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثَ  
وَثَلَاثَيْنَ وَنِصْمَائِهَ ۝

(١) العِمُودُ : كُلُّ خَيَاءٍ طَوِيلٍ يُضَربُ عَلَى أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيُقَالُ لِأَهْلِهِ عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكِ الْعِمُودِ  
ذَالِ الشَّاعِرُ : وَمَا أَهْلُ الْعِمُودِ لَنَا بِأَهْلِ وَلَا الْعَمَّ المَسَامُ لَنَا بِمَالِ

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالْأَحْوَلِ : « أَلَّهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَتَصْوِيهٌ عَنْ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ . وَالْأَيْةُ : مَاءَةُ  
مِنْ مِيَاهِ بْنِ سَلِيمٍ .

(٣) أَرَادَ بِالْقُدُوسِ هُنَا قَدْسُ أَوَارَةٍ ، وَإِنَّمَا جَمَعَ عَلَى إِرَادَةِ الْأَطْرَافِ .  
وَقَدْمَنِ أَوَارَةٍ جِبْلَانٌ يُقَالُ لَهُ الْقَدْسَانُ ، قَدْسُ الْأَبْيَضِ وَقَدْسُ الْأَسْوَدِ ، وَهُمَا عَنْدَ وَرْقَانٍ . فَأَمَّا الْأَبْيَضُ  
فَيُقْطَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَرْقَانٍ عَقْبَةٌ يُقَالُ لَهَا رَكْوَيَةٌ . وَهُوَ جِبْلٌ شَاغِلٌ يَنْقَادُ إِلَى التَّعْشِيَّ بَيْنَ الْعَرْجِ وَالْسَّقِيَّا .  
وَأَمَّا قَدْسُ الْأَسْوَدِ فَيُقْطَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَرْقَانٍ عَقْبَةٌ يُقَالُ لَهَا طَحْمَتٌ . وَالْقَدْسَانُ جِبْلًا مُزَينَةً وَأَمْوَالَهُمْ مَاشِيَةً مِنَ  
الشَّاءِ وَالْبَعِيرِ ، وَهُمْ أَهْلُ عِمُودٍ وَفِيهَا أُوشَالٌ كَبِيرَةٌ . وَشَرَافُ بَيْنِ وَاقْصَةٍ وَالْقَرْعَاءِ عَلَى ثَمَانِيَّةِ أَمِيَالٍ مِنَ الْأَحْسَاءِ  
الَّتِي لَبَنَ وَهَبَ . وَمِنْ شَرَافٍ إِلَى وَاقْصَةِ مِيلَانٍ . وَفِي شَرَافٍ ثَلَاثَ آبَارٍ كَبَارٍ رَشَاؤُهَا أَقْلَى مِنْ عَشْرِينَ  
قَامَةً وَمَا زَعْهَا عَذْبٌ كَثِيرٌ وَبِهَا قُلُبُ كَثِيرَةٌ طَبِيعَةُ الْمَاءِ . (عَنْ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ فِي رِسْمِ قَدْسٍ وَشَرَافٍ) .  
وَانْظُرْ إِلَى مَاهِشِ رقمِ ٦١ صِ ٢ (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ . وَانْظُرْ مَقْدِمَةَ الْكِتَابِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ النَّسْبَةِ .

وَقَدْ أَخْتَمْتُ شِرْحَ الْأَحْوَلِ بِالْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ وَهِيَ :

« صُورَةُ خَاتَمَةِ الْأَصْلِ »

تَمَ شِعْرُ كَعْبٍ بْنِ زَهِيرٍ إِمَلاً ، مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَاقِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ كُلِّ حَمْدٍ ، وَمُسْتَحْقُ كُلِّ شَكْرٍ .  
وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَجَدَتْ عَلَى ظَهِيرَ النَّسْخَةِ الَّتِي نَقَلَتْ مِنْهَا مَا مَنَّاهُ :

أَشَدَنِي أَبُورِيَّاشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكَعْبٌ :

لَقَدْ وَلَى أَيْتَهُ نُحْوَى<sup>\*</sup> مَعَاشِرُ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَخْوَهَا

(السَّنَةُ الْأَبْيَاتِ) وَكَانَ فَرَاغِيَ مِنْ هَذِهِ النَّسْخَةِ يَوْمِ الْاثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثَ  
وَنِصْمَائِهَ ۝ اَنْتَهِي ۝

(١)

## فأَتَ الشَّارِح

وقال كعب :

صَبَخْنَا الْحَيَّ حَيَّ بْنِ جِحاشٍ بِمَكْرُوْثَةٍ دَاهِيَّةً نَادَاهَا  
 مَكْرُوْثَةٌ : أَرْضٌ . وَالنَّادَ : الدَّاهِيَّةُ الشَّدِيدَةُ .

فَأَجْبَنُوا غَدَائِيْدٍ وَلِكِنْ أَشَبَّ بِهِمْ فَلَمْ يَسْعُوا الْذِيْدَا  
 أَشَبَّ بِهِمْ : فُرِقُوا . وَيَقَالُ لِلإِبْلِ إِذَا جَاءَتِ إِلَى الْحَوْضِ فَنَعَوا بَعْضَهَا  
 وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَدِ الْكَلْ قَالُوا لَهُمْ : لَمْ يَسْعُوا الْذِيْدَا ، أَئِ لَمْ يُطِيقُوهُ .

فَإِنْ تَكُ أَخْطَأْتُ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ عِبَادًا  
 فَقَدْ تَرَكْتُ مَوَالِيَّا (٥) (٤)  
 بَنَى عَوِيفٍ وَدُهْمَانَ بْنَ نَصْرٍ (٦) وَكَانَ اللَّهُ فَاعِلَّ مَا أَرَادَا

(١) هذه القصيدة مما فات الشارح، وقد أشرناها عن شرح الأحوال . (٢) هي في ديار

بني جحاش رهط الشماخ بن ضرار . (٣) الذي في كتب اللغة : أشب لي كدا وشب أيضا

على ما لم يسم فاعله فيما : أتيح وقدر . ويقال : أشب لي الرجل شيئا إذا رفعت طرفك فرأيته من غير  
أن ترجوه أو تختبئه ؟ قال الهندل :

حتى أشب لها رام بمُحدَّلة نبع وبعض نواحيهن كالسَّاج  
 فعل الصواب « أشب لهم » ويكون تفسير الشارح لها بيانا للراد لا تفسيرا لغوريا .

(٤) سعد بن بكر : من هوازن . (٥) عبادا : عبيدا . (٦) بن عوف

ودهمان بن نصر ، من هوازن أيضا . (انظر الاشتغال لابن دريد) .

صَبَخْنَاهُمْ بِجَمْعٍ فِيهِ الْفُؤُدُ رَوَايَاهُمْ يُخْضُبُ خَضْنَ المَزَادَا

<sup>(١)</sup> الْرَّاوِيَةُ : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ الْمَاءَ . وَالْمَزَادَةُ : وِعَاءُ الْمَاءِ .

أَرَبَتْ بِالْأَكَارِعِ وَهِيَ تَبَغِي رُعَاةُ الشَّاءِ وَالضَّائِنَ الْقِهَادَا

<sup>(٢)</sup> الْقِهَادُ : مِنَ الضَّائِنِ ؛ الْوَاحِدَةُ قَهْدَةٌ ، وَهِيَ صِغِيرَةُ الْحَسْمِ وَالرَّأْسِ .

جَلَّنَا جَوْلَةً ثُمَّ آرَعَوْيَنَا وَأَمْكَنَ لِمَنْ شَاءَ أَحْلَادَا

بِضَرِبٍ يُلْقِحُ الضَّبْعَانُ مِنْهُ طَرُوقَتَهُ وَيَأْتِنِفُ السَّفَادَا

الضَّبْعَانُ : الْذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَيَأْتِنِفُ : يَسْتَأْنِفُ .

<sup>(٤)</sup> وَقَالَ أَيْضًا :

إِنْ يُدْرِكَكَ مَوْتٌ أَوْ مَشِيدُ فَقِبْلَكَ ماتُ أَقْوَامٌ وَشَابُوا

تَلَبَّنَا وَفَرَطْنَا رِجَالًا دُعُوا وَإِذَا الْأَنَامُ دُعُوا أَجَابُوا

<sup>(١)</sup> الْخَضْنَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ . <sup>(٢)</sup> أَرَبُّ الْمَكَابِ : أَفَامُ بَهْ وَلِزْمَهْ .

وَفِي الْأَصْلِ : «أَرَيْتُ» . وَالْأَكَارِعُ : الظَّاهِرُ أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ وَلَمْ يُنْجِدْهُ . وَالَّذِي فِي بَلَادِ مَرِينَةِ

«الْأَكَاحِلُ» . <sup>(٣)</sup> الَّذِي فِي كُتُبِ الْلُّغَةِ : «قَهْدٌ» بَغْيَرَهَا . <sup>(٤)</sup> وَهَذِهِ الْأَبِيَاتُ

مَا فَاتَ الشَّارِحَ أَيْضًا . وَقَدْ أَثْبَتَنَا عَنْ شَرْحِ الْأَحْوَلِ . <sup>(٥)</sup> فِي الْبَيْتِ الْخَسْرَمِ وَهُوَ حَذْفُ

الْأَوْلِ الْمُتَحْرِكِ مِنْ «مَفَاعِنَ» فِي الْأَوْفَرِ .

فقطنا رجالاً : قدمناهم أمامنا ؛ أى ماتوا قبلنا . والأئم : لا واحد له .

وقد قال بعض النحوين : واحده أنامة . واحتج ببيت يذكر ويُسْتَشَهِدُ [به] :

أَعْمَدَاهُ يَقْرِفُونَ عَلَيْكَ عِنْدِي  
أَمْ أَنْتَ أَنَامَةُ لَا تَعْقِلُنَا<sup>(١)</sup>

وَإِنَّ سَيِّلَنَا لَسَيِّلُ قَوِيمٍ شَهِدْنَا الْأَمْرَ بَعْدَهُمْ وَغَابُوا

فَلَا تَسْأَلْ سَتْكَلُ كُلُّ أَمٍ إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا

(١) يقرفون : يكتذبون . وهذا البيت لم نشر عليه في المدينة من مصادر . كما أننا لم نشر على «أنامة»

واحد الأئم .

(ب)

شعر أنسد لكتعب ولم ينشر في ديوانه

وقال كعب يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام . وكانت بنو أمية تنهى عن  
روايتها وإضافتها إلى شعره :

أَمْ أَنْتَ بِالْحَلْمِ بَعْدَ الْجَهَنَّمِ مَعْذُورٌ  
هَلْ حَبْلُ رَمْلَةَ قَبْلَ الْبَيْنِ مَبْتُورٌ  
<sup>(١)</sup>  
وَمِثْلُهَا فِي تَسْدَائِي الدَّارِ مَهْجُورٌ  
مَا يَجْمِعُ الشَّوْقُ إِنْ دَارَ بَنَا شَحْطَتْ  
<sup>(٢)</sup>  
كَمَا اشْتَفَى بِعِيَادِ النَّجْرِ مَخْنُورٌ  
لَشَفَنَى بَهَا وَهِيَ دَاءٌ لَوْ تُصَاقِبُنَا  
<sup>(٣)</sup>  
بِالنَّبْتِ مُخْتَلِفُ الْأُلَوَانِ مَمْطُورٌ  
مَا رُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ بَاكِرَهَا  
<sup>(٤)</sup>  
بَعْدَ الْمَنَامِ إِذَا حُبَّ الْمَعَاطِيرِ  
يُومًا بِأَطِيبِ مِنْهَا نَشَرَ رَأْحَةً  
<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّهُ ظَلَوْعٌ فِي الْخَدَّ مَحْدُورٌ  
مَا أَئْسَ لَا أَئْسَهَا وَالْدَمْعُ مُنْسِرٌ  
<sup>(٦)</sup>  
صَدَقْتُ مَا زَعْمَوْا وَالْبَيْنُ مَحْذُورٌ  
لَمَّا رَأَيْتُهُمْ زُقْتُ بِحَلْمِهِمْ  
<sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ مَوْتُورٌ  
يَحْدُو بَهْنَ أَخْوَ قَادُورَةَ حَدِيرٌ  
<sup>(٨)</sup>

(١) عن منهى الطلب من أشعار العرب ، الجبل الأول (ص ١) خطوطه دار الكتب المصرية رقم ٥٣ أدب ش ) . وقال صاحب منهى الطلب : « أنسدنا ابن خطاب صاحب الخبر ، وكان أديباً من غلمان أبي ذكر يا التبريزى » . (٢) شحطت : بعدت . (٣) تصاقبنا : تقاربنا وتدانينا . (٤) اشتفي : نال به الشفاء . وعياد النجر : الرجوع إليها . (٥) الحزن هنا : موضع بعينه . (٦) المعاطير : جمع معطار ، وهو الذي من عادته أن يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه ، الذكر والأذن فيه سواء . (٧) « ما » شرطية . (٨) القاذورة هنا : الناقة التي ترك ناحية من الإبل .

كأنَّ أطعَانَهُمْ تُحَدِّي مَقْفِيَةً  
 نَخْلٌ يُعِينَنِي مُلِيفٌ مَوَاقِيرٌ  
 (١)  
 غُلْبُ الرَّقَابِ سَقَاهَا جَدُولٌ سَرَبٌ  
 أو مَشْعَبٌ مِنْ أَتَى الْبَحْرِ مَفْجُورٌ  
 (٢)  
 هَلْ تُبِلِّغَنِي عَلَى الْخَيْرِ دُعَابَةً  
 حَرْفٌ تَزَلَّلَ عَنْ أَصْلِهِ الْكُورُ  
 (٣)  
 مِنْ خَلْفِهَا قَاصٌ تَجْرِي أَزْمَمْتُهُ  
 قَدْ مَسَمَّهُ مَعَ الإِدْلَاجِ تَمْجِيرُ  
 (٤)  
 يَخْبِطُنَ بالْقَوْمِ أَنْضَاءَ السَّرِيجِ وَفَدَ  
 لَادْتُ مِنَ الشَّمْسِ بِالظَّلِيلِ الْيَعَافِيرُ  
 (٥)  
 حَتَّى إِذَا أَنْتَصَبَ الْحِرْباءُ وَأَنْتَقَلَتْ  
 وَحَاتٌ إِذْ هَجَرُوا بِالدَّوْتَغَوِيرُ  
 (٦)

(١) عينان : قرية بالبحرين كثيرة النخل . واليها ينسب خليل عينان الشاعر . (معجم ما استعجم).

(٢) المشعب : الطريق . (٣) على الخير ، يزيد على بن أبي طالب . والذعلبة :

الناقة السريعة . والحرف : الناقة الصامدة الصلبة . والكور : الرجل أو هو الرجل بأداته .

(٤) قاص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل ، بمنزلة الجاربة من النساء . (٥) الإدلاج :

سير أول الليل ، وربما استعمل في سير آخر الليل . والهجير : السير في الماء ، وهي نصف النهر في القبيط خاصة عند زوال الشمس مع الظاهر أو من عند زواهها إلى العصر . يزيد أنهن قد واصلن السير .

(٦) السريح : السير الذي تشتت به الخدمة فوق رسم البعير . يزيد أن إدلاجها وتهجيرها قد أضفى

هذا السير وأخلفه . (٧) اليعافير : جمع يعقور ، وهو الطبي الذي اونه كاون العفار وهو التراب .

وقيل هو الطبي عامه والأئم يعفورة ، أو هو ولد البقرة الوحشية . (٨) الحرباء : ذهيبة نحو العظاءة

أو أكبر يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت ويتلون ألواناً بمحرها . والعرب قد يقول :

انتصب العود في الحرباء ، على القلب ، وإنما هو انتصب الحرباء في العود . وذلك أن الحرباء ينتصب

على الحجارة وعلى أحذال الأشجار يستقبل الشمس ، فإذا زالت زال معها مقابلها . ولعل الضمير في قوله :

«انتقلت» للشمس ؟ إذ الحرباء مذكرة . قال أبو دواود الإيادي يصف ظعنها ساقها ساق مجده :

أَنَّ أَتَيْحَ لَهَا حِرْباءً تَنْسُبَةً لَا يَرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مَسْكًا سَاقًا

والتنصب : شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهد تألفه الحرباء . (عن المسان مادتي حرب ونضب).

(٩) الدق ونمثه الدوى . والدوية : المفازة . والتغور هنا : التزول في القائلة ؛ يقال : شغروا بنا

فقد أرمضتمونا ، أي أزلوا وقت الهجرة حتى تبردوا ثم تروحو .

قالوا اتَّخَوْا فِيْسُوا الْأَرْضَ فَاحْتَوْلَا<sup>(١)</sup>  
 ظِلَّاً بِمُنْخَرِقِ تَهْوِيْبِهِ الْمُؤْرِ  
 ظَلَّوْا كَائِنَ عَلَيْهِمْ طَائِرًا عَلِقَّا<sup>(٢)</sup>  
 لِوِجْهِهِ الرِّيحِ مِنْهُ جَانِبُ سَلِيبٍ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَبْرَدُوا قَامُوا إِلَى قُصْصِ<sup>(٤)</sup>  
 عَوَاسِلٍ كَرَعِيلِ الرِّبْدِ أَفْزَعَهَا<sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى سَقَ اللَّيْلَ سَقَ الْحَنْ فَانْغَمَسَتْ<sup>(٦)</sup>  
 يَهْفُو إِذَا آنْسَفَتْ عَنْهُ الْأَعْاصِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَجَانِبُ بَاكُفَ الْقَوْمَ مَضْبُورُ<sup>(٨)</sup>  
 كَانَهُنَّ قَسَى الشَّوَّحَطِ الْزُورُ  
 بِالسَّيِّ منْ قَانِنِ شَلُّ وَتَنْفِيرُ  
 فِي جَوْزِهِ، إِذْ دَجَّا، الْآكَامُ وَالْقُورُ

(١) احتولوا : احتوشوا . والمنخرق : مهب الرياح . وال سور : التراب تثراه الريح .

(٢) العلق من الطير : الذي يقع في الحاللة . ويهفو : يطير . والأعاصير : جمع إعصار ، وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض وتستدير كأنها عمود . وانسفرت هنا : انكشفت وانحسرت .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل . ولم نهتد إلى وجه الصواب فيها . (٤) أبدوا :

دخلوا في العشى ، أو انكسر عنهم الوجه والحرز . (٥) الشوحط : ضرب من الشع تحذ منه القسى ، وهو يثبت في السهل ، الواحد شوحة . والزور : جمع زوراء وهي القوم المنقطة .

(٦) عواسل (بالجر) من صفة القلص ، ويجوز فيه الرفع على القطع . وعلسانها اضطرابها واهتزارها في سيرها خلفتها ونشاطها . والرعيل : الجماعة . والربد هنا : النعام ، وهي ما كان لونها كلون الرماد .

يقال : ظليم أربد وأرمد ، ونعمادة ربداء ورمداء : لونها كلون الرماد . (٧) السى : ما استوى

من الأرض ، أو هو موضع بين ذات عرق إلى وجة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة دون ركبة على يسار طريق مكة لمن يخرج من ضربة . والشل : الطرد . (٨) كذا ورد الشطر الأول من هذا البيت ،

ولم نهتد فيه إلى وجه فظيمان إليه . وجوز الليل : معظمه ووسطه . والآكام : جمع أكم (بضم الميم) وأكم : جمع أكمه (بالنعت يلك) ، وهي ما ارتفع من القف ، لم يمتد في السماء كثیر الحجارة . والقور :

جمع قارة ، وهي جبل مستدق مل้อม طويلا لا يقود في الأرض كأنه جثوة ، وهو عظيم مستدير .

وظاهر أنه يريد بهذا البيت والمدى بعده أن السير قد امتد بهم إلى وسط الليل ، وكان شديدا ظلما ، فاشتبهت عليهم الآكام والقور لأنفاسها في الظلمة .

غَطَى النَّشَازَ مَعَ الْآكِمِ فَاشْتَهَى  
كَلَاهُمَا فِي سَوَادِ اللَّيلِ مَغْمُورٌ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

إِنْ عَلَيْهَا لِيَمُوتُ نَقِيبَتُهُ<sup>(٢)</sup>  
بِالصَّالَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ مَشْهُورٌ

فِكْلُ مَنْ رَأَمَهُ بِالْفَخْرِ مُفْخُورٌ  
صَهْرُ النَّبِيِّ وَخِيرُ النَّاسِ مُفْتَحِرٌ

قَبْلَ الْمَعَادِ وَرَبُّ النَّاسِ مَكْفُورٌ<sup>(٣)</sup>  
صَلَّى الطَّهُورُ مَعَ الْأَمِيِّ أَوْلَاهُمْ

حَتَّى آسْتَقَامُوا وَدِينُ اللَّهِ مَنْصُورٌ  
مُقاومُ اطْغَاءِ الشَّرِّ يَضْرِبُهُمْ

أَهْلُ الْهَوَى وَذُوو الْأَهْوَاءِ وَالْزُّورِ<sup>(٤)</sup>  
بِالْعَدْلِ قَتَ أَمِينًا حِينَ خَالَفَهُ

بَعْدَ النَّبِيِّ لَدِيهِ الْبَغْيُ مُهِيجُورٌ  
يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ نَعْلًا لَهُ قَدَمْ

مِنْ أَينْ أَتَى لَهُ الْأَيَّامَ تَغْيِيرٌ  
أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَضْلًا لَا زَوَالَ لَهُ

(١) النَّشَازُ : ما ارتفع من الأرض .

(٢) النَّقِيبَةُ : النفس والطبيعة والخلية وين الفعل . يقال : رجل ميون النقيبة ، إذا كان

مبارك النفس مظفرا بما يحاول ؛ كما يقال : فلان ميون العريكة والنقيبة والقيمة والطبيعة ،  
معنى واحد .

(٣) الطَّهُورُ ، يعني عليا عليه السلام . والأمي ، يعني م جدا عليه الصلاة والسلام . يريد أن عليا كان  
أول السابقين إلى الإسلام . والذى في كتب اللغة أنه يقال : رجل ظاهر وظاهر (كسر الماء) .  
وأما ظاهر فهو وصف لاسم الذى يتظاهر به .

(٤) في البيت إقواء .

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

لَعْمَرُكَ مَا خَشِيَتْ عَلَى أَبِي <sup>(١)</sup>  
مَصَارِعَ يَنَّ قَوْ فَالسَّلَّى <sup>(٢)</sup>  
وَلِكَنِي خَشِيَتْ عَلَى أَبِي <sup>(٣)</sup>  
جَرِيرَةَ رُحْمَهُ فِي كُلِّ حَىٰ <sup>(٤)</sup>

(١) عن الحماسة (ص ٤٥١ طبع أوربا) . والأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان في رسم (السلى) . والأول والثاني في محاضرات الراغب (ج ٢ ص ٣٠٨ طبع جماعة المعارف المصرية) واللسان (مادة سلا) والجمهرة لابن دريد (ج ١ ص ١٧٣ طبع الهند) . والأول في معجم ما استجم للبكري (ص ٧٧٨) . والثانى في الجمهرة (ج ١ ص ٦٥) وقال في التعليق عليه : « أنسد ابن الأعرابى في كتاب المرانى لأمرأة ترقى أباها » .

ووردت هذه الأبيات الأربع وفهما اختلاف في بعض الألفاظ وفي ترتيب الأبيات في الكامل للبرد (ص ٧٢٥ طبع أوربا) منسوبة إلى أعرابى . ثم قال المبرد بعد أن أورد الأبيات : « فهذا الشعر من أجنبي أشعار العرب ؛ ينبي صاحبه أن تقدره في المرفى أن تكون منهية قتلا وينأسف من موته حتف أنفه ، ويقول في مدحه :

\* وأما بمارشاد وغنى \* \*

(٢) في الجمهرة : « حي » . وفي الكامل في الموضعين : « قصى » . وفيهما وفي معجم البلدان : « مبالغ » بدل « مصارع » . و « قو » موضع ببلاد بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عبس . و « السل » : واد فيه طلح بالقرب من النجاج لبني عبس ، ومات أبى بين هذين الموضعين عطشا . وقوله : « لعمرك » مبتدأ وخبره مضمر فيه وهو في معنى اليدين وجوابها « ما خشيت » ؟ إذ كان هذا المرضى مات حتف أنفه ؛ فلهذا قال لم أخش عليه التذر بين هذين الموضعين .

(٣) في الكامل ومعجم ما استجم ومعجم البلدان : « جَسْر » . وحجر هنا : واد بين بلاد مطردة وعطشان .

(٤) الجريرة : الخنائية . يقول : إنما خشيت عليه من جنائية رمحه في الأحياء لأنه مغوار .

مِنَ الْفِتْيَانِ مُحْلُولٌ مُمْرٌ<sup>(١)</sup> وَأَمَارٌ بِإِرْشَادٍ وَغَيْرٌ  
 أَلَا لَهُ فَالْأَرَامِيلُ وَالْيَتَامَىٰ<sup>(٢)</sup> وَلَهُ فَالْبَاسِكَياتُ عَلَى أَبَىٰ

وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا :

صَمُوتُ وَقَوَالُ فَلِحَلِمٍ سَمِّتُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِالْعِلْمِ يَحْلُلُ الشَّكَّ مَنْطَقَهُ الفَاصِلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَّى لَمْ يَدْعُ رُشْدًا وَلَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا  
 وَلَمْ يَدْرِي مِنْ فَضْلِ السَّمَاحَةِ مَا الْبُخْلُ<sup>(٥)</sup>  
 بِهِ أَجْبَتْ لِلْبَدْرِ شَمْسُ مُنْيَرَةٍ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا كَانَ نَجْلُ الْفَحْلِ بَيْنَ تَجْيِيَةٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَبَيْنَ هَجَانِ مُنْجِبٍ كَرْمَ النَّجْلِ<sup>(٨)</sup>

(١) محلول ، هذه الصيغة للبالغة ، أي متنه في الحلولة ، نحو اعشوشب المكان إذا تناهى عشه .  
 وأخر الذي صار مرا ، من أمر الشيء فهو مر . وقوله : « بإرشاد وغنى » أي كثير الأمر بخمير وشر وضر وفع . وإنما وضع « إرشاد » هنا وهو المصدر موضع « رشاد » وهو الاسم ، لأنهم كما يستعيرون الاسم للصدر كذلك يستعيرون المصدر للاسم ، كا وضع العطا ، موضع الإعطاء من قول القطاطي :  
 أَكَفَرَا بَعْدَ دَرِ الْمَالِ عَنِ  
 وَبَعْدِ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا  
 (انظر شرح التبريزى للحمسة) .

(٢) عن الحمسة البصرية (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٥ أدب ورقة ٧٥) . وفي الأشباء والنظائر (حمسة الخالدين مخطوطة الدار رقم ١٧٠٩ أدب ص ٣١٦) : هي له ورويت لغيره .

(٣) في الأشباء والنظائر : « فالحكم » وليس بذلك .

(٤) كما في الأشباء والنظائر . وفي الحمسة البصرية : « الفضل » بالضاد المعجمة .

(٥) في الأشباء والنظائر : « سما » .

(٦) التجيبة : الكريمة العقيقة .

(٧) الهجان هنا : الكرم والمنجب : الذي يلد أولاداً نحباء .

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

وليس مِنْ لَمْ يَرَكِبْ الْهَوَلَ بُغْيَةً  
أَصَبْتَ حَلِيًّا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلًّا  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَمَّا  
\*)

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

لَا تُفْشِسْ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ ذِي ثِقَةٍ  
أَوْ لَا ، فَأَفْضَلُ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَسْرَارًا  
صَدْرًا رَحِيْبًا وَقَلْبًا وَاسِعًا صَمِيقًا  
لَمْ تَخْشَ مِنْهُ مِنَ اسْتَوْدَعْتَ إِظْهَارًا  
\*)

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

لِأَيِّ زَمَانٍ يَحْبَبُ الْمَرءُ نَفَعَهُ  
غَدًا فَغَدًا وَالدَّهَرُ غَادٌ وَرَأَيْحُ  
إِذَا الْمَرءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَنَفَعَهُ  
قَلِيلٌ إِذَا رُصِّتْ عَلَيْهِ الصَّفَاعُ  
\*)

(١) عن عيون الأخبار (ج ١ ص ٢٣١ طبع الدار) . وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٦٥ طبع أوربا) : « ومن ذلك قوله — يعني زهيرا — ويقال إنه لولده كعب » ثم أورد البيتين . وفي (غر الخصائص ص ١٠٣ طبع بولاق) البيت الثاني وبعده بيت هو :  
فأصبحت إِما نال عرضك جاهلٌ سَفِيهٌ وَإِما نلتَ مَا لَا تَحَاوَلُ

(٢) في غر الخصائص : « تعرّض ». (٣) عن غر الخصائص (ص ١٨١ طبع بولاق) .  
(٤) كذا بالنصب هو وما بعده . وحقها أن تكون بالرفع خبراً لأفضل . وقد قال الأستاذ الميحيى : « أخاف عليهما النحل ». (٥) عن الأشباه والنظائر (ص ١٢١) . وقد وردنا ضمن خمسة أبيات في الملاي (ص ٨٠٤) والمؤلف والمختلف (ص ١٦٤) منسوبة لحسان بن الغدير، ورواية الشطر الثاني من البيت الأول هكذا : \* غدا بل غد والمموت غادٌ ورائحة \*

ورود البيت الأول والثاني والرابع من هذه الأبيات الخمسة في مجموعة المعانى (ص ٤٣ طبع القدسية)  
وابن عساكر (ج ٢ ص ٣٢٩ طبع روضة الشام) وذيل ثمرات الأوراق (ص ٤٢ طبعة سنة ١٣٣٩)  
وتاريخ بغداد (ج ١٣ ص ٣٧ طبع السعادة) منسوبة لابن هرمة .

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

(٣) وَيَضِّنْ من النَّسْجِ الْقَدِيمِ كَاهْنَاهْ  
نَهْأَاءُ بَقَاعَ مَأْوَهَا مُتَرَايْعُ  
وَتَعْقِمُهَا الْأَمْطَارُ فَالْمَاءُ رَاجِعُ  
تُصْفِقُهَا هُوَجُ الرِّيَاحِ إِذَا صَفَتْ

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

وَأَشَعَّتِ رِخْوِ الْمَنِكِبَيْنِ بَعْثَتْهُ  
وَلِلنَّفْوِ مِنْهُ فِي الْعَظَامِ دَبِيبُ

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

أَرَعِي الْأَمَانَةَ لَا أَخْوَنُ أَمَانِي  
إِنَّ الْخَائُونَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَنْكِبِ

\* \* \*  
وأنشد له أيضاً :

تَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ مُدْرِكٌ  
وَأَنَّ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ

(١) عن ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى (ج ٢ ص ٦٢ طبع القدسى) . وهذان البستان  
في وصف الدرع . ويقول أبو عبيدة : إنهم أحسن ما قيل فيها .

(٢) الناء (بالكسر) جمع نهى (فتح أوله وكسره) ، وهو الفدير حيث يثير فيه السيل فيوسع .

(٣) متراجع : متعدد .

(٤) عن محاضرات الراغب (ج ٢ ص ٣٩٣ طبع جمعية المعارف المصرية) .

(٥) عن حمامة البحرى (ص ٧٣ طبع اليسوغين) .

(٦) عن أمالى السيد المرتضى (ج ٢ ص ٧٧) .

وأنشد له أيضاً<sup>(١)</sup> :

تَسَارَى بِهَا رَأْدُ الضَّحْجَى ثُمَّ رَدَهَا      إِلَى حُرْتَيْهِ حَافِظُ السَّمْعِ مُقْفَرٌ

وأنشد له أيضاً<sup>(٣)</sup> :

طَافَ الرُّمَاءُ بِصَيْدٍ رَاعَهُمْ فَإِذَا      بَعْضُ الرُّمَاءِ يَنْبَلِي الصَّيْدُ مُقْتَولٌ

وأنشد له أيضاً<sup>(٤)</sup> :

وَلِيَلَةٌ مُشْتَاقٌ كَأَنَّ نُجُومَهَا      تَفَرَّقَنَ عَنْهَا فِي طَيَالِسَةٍ خُضْرِ

وأنشد له أيضاً<sup>(٥)</sup> :

كَأَنَّ أَمْرًا لَمْ يَلْقَ عِيشًا بِنَعْمَةٍ      إِذَا نَزَلتْ بِالْمَرِءِ قَاصِمَةُ الظَّاهِرِ

وأنشد له أيضاً<sup>(٦)</sup> :

مَسَحَ النَّبَى جَمِيلَةٌ      فَلَهُ بِيَاضٍ بِالْحَدُودِ  
وَبِوَجْهٍ دِيَاجَةٌ      كَرْمُ النَّبِيِّ وَالْحَدُودِ

(١) عن الأساس (مادة حرر). (٢) حرناه: أذناه . ويقال: حفظ الله كرمتك وحررتك .

وحفظ السمع ، أى سمعه بمن كل مسموع . ومفتر: صار إلى التفر . (٣) عن الشريشى

(ج ١ ص ١٣٢) . (٤) عن الصناعتين (ص ١٨٧ طبع الآستانة) . (٥) يقول الأستاذ

عبد العزيز الميمنى عند ذكره هذا البيت في فائت الأحوال : «إن السكرى ذكر هذه القصيدة في رقم ٣١

في ١٧ بيتاً» . لكنها لم نعثر عليها في هذا الشرح . ولعلها في المخروم . (٦) عن الحasan والمساوي

للبيهقي (ص ٦٨ طبع أوربا) . ويقول الأستاذ الميمنى : «أراها محولين عليه» .

\* \* \*

وأنشد له أيضاً :

أَتْرَجُوا آعْتِدَارِي يَا بْنَ أَرْوَى وَرَجَعَتِي  
عَنِ الْحَقِّ قَدْمًا غَالِ حَلْمَكَ غُولُ  
وَإِنْ دُعَائِي كُلَّ يَوْمٍ وَلِيَلَةٍ لَطَوِيلٌ  
وَإِنْ أَغْتَرَابِي فِي الْبَلَادِ وَجَفْوَتِي  
وَشَمِيمِي فِي ذَاتِ الْإِلَهِ قَلِيلٌ

\* \* \*

وأنشد له أيضاً :

لَهُ عُنْقٌ تُلُوِّي بِمَا وُصِّلْتُ بِهِ وَدَفَانِ يَسْتَفَانِ كُلَّ ظَعَانِ

(١) عن الوحيشيات (خطوطة الميمني ص ١٢٥) . ويقول الأستاذ الميمني : « انظر أى الكعب هو » . فإذا لوحظ أن المراد به « ابن أروى » هنا هو سيدنا عمran ، وإذا لوحظ كذلك أن كعب ابن زهير امتد به الأجل إلى أن أدرك معاوية حيث ابتعاه منه بردهه التي أهداها إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه ابن قتيبة في الشعر والشعراء وابن هشام في شرح بانت سعاد . إذا لوحظ ذلك فإنه يحتمل أن يكون قائل هذه الأبيات هو كعب بن زهير .

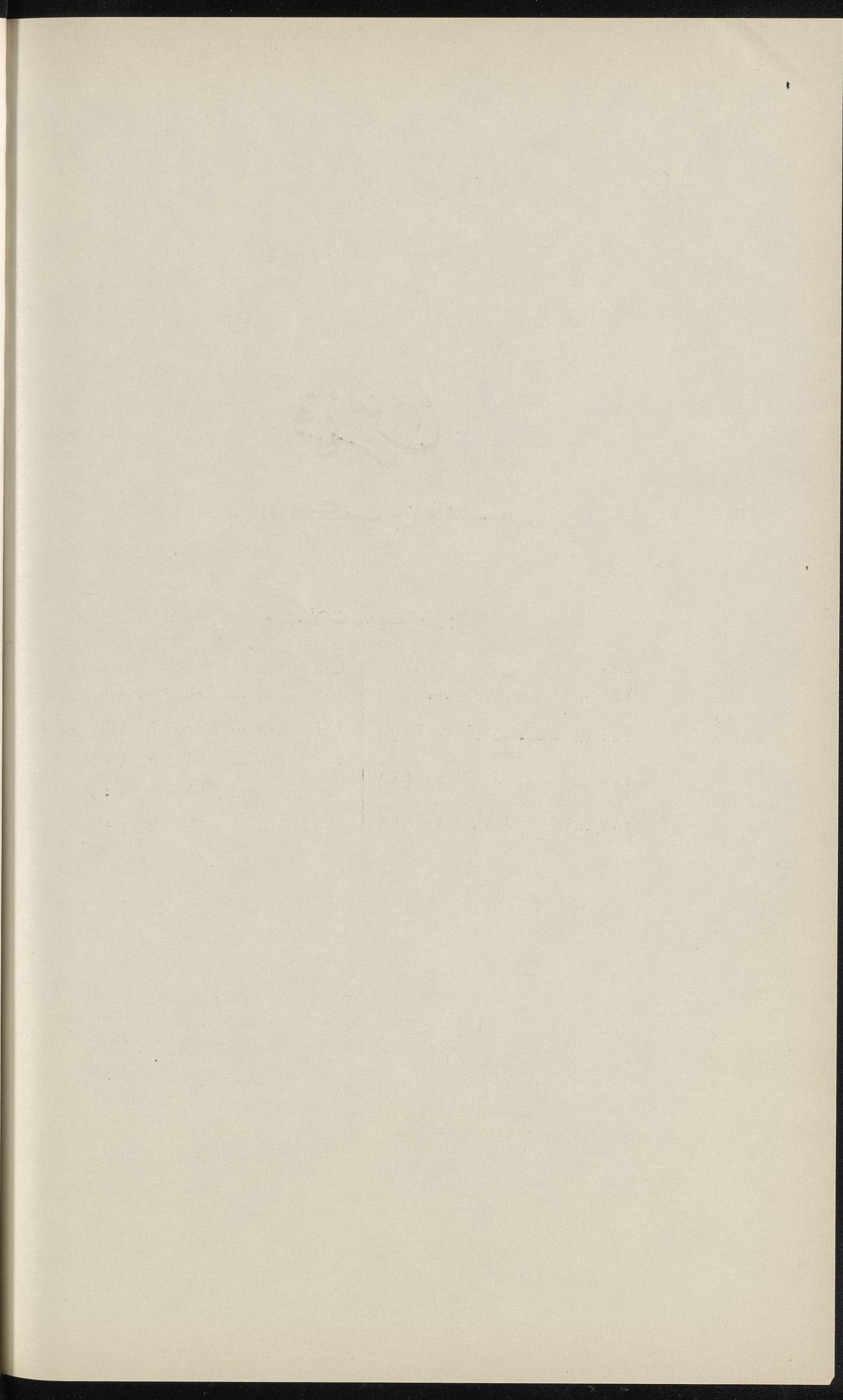
(٢) عن اللسان (شفف) ومقاييس اللغة (ظعن) . والظعن : الحبل يشد به المودج أو الحمل .  
وقوله : « يشتavan » أي يستغرقان هذا الحبل حتى لا يفضل منه شيء .

# فهرس

ديوان كعب بن زهير

## مشتملات الفهرس:

صفحة	صفحة
(٦) فهرس القوافي ... ... ... ٢٨١	(١) فهرس الشعراء ... ... ... ٢٦٣
(٧) « أنصاف الأبيات ... ٢٨٨	(٢) « الأعلام ... ... ... ٢٦٥
(٨) « أيام العرب ... ٢٨٨	(٣) « القبائل ... ... ... ٢٧٠
(٩) « الأمثال ... ... ... ٢٨٩	(٤) « الأماكن ... ... ... ٢٧٣
	(٥) « الكتب ... ... ... ٢٧٨



## فهرس أسماء الشعراء

(ب)

- مجير بن زهير بن أبي سلمى — ٢٤٤، ٤
- بشر بن أبي خازم — ١٦٥، ١٦٤
- البيث الجهمي — ١٦٨، ٦١

(ت)

- تأبط شرّاً (ثابت بن جابر) — ٧١
- تميم بن أبي مقبل — ٢٤٣، ١٥٧

(ث)

- ثابت بن المنذر (أبو حسان بن ثابت) — ٢١٠

(ج)

- جران العود التميري — ٦٣
- جرول = الخطية
- جرير (بن عطية بن الخطفي) — ٧٤، ٦٦، ١٦
- جزء بن ضرار — ٦٦
- الجعدي = النابغة الجعدي .

(ح)

- حسان بن ثابت — ٢٣٢، ٢١١، ٦٢٩، ٣٤، ١٠
- حسان بن القدير — ٢٥٧
- الخطية — ١٣٥، ٦٩٢، ٦٤، ٦٤، ٦١، ٥٩
- حميد الأرقط — ١٦٤، ٨٧، ٦٥١، ٣٠
- حميد بن ثور — ١١٧، ٦٩٣، ٦٧٨

(خ)

- خداش بن زهير — ٤٣
- خليل عينين — ٢٥٢
- الخنساء (قماضر بنت عمرو) — ١٩

(ذ)

- ذو الرمة (غيلان بن عقبة العدوى) — ١١٦، ٧٦، ٤١
- ٢٤٠، ١٦٧، ١٤٦، ١٣٣، ١٢٦، ١٢١

(١)

- إبراهيم بن عمران الأنباري — ٧٥
- ابن أحمر = عمرو بن أحمر الباهلي .
- ابن الخزع = عوف بن عطية بن الخزع .
- ابن الطبرية (يزيد) — ٢٣٩
- ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات .
- ابن مقبل = تميم بن أبي مقبل .
- ابن هرمة (إبراهيم) — ٢٥٧، ٧١
- أبو خراش (المذلي) — ١٦٦
- أبودهبل الجعدي ( وهب بن زمعة ) — ١١٤
- أبودواب (جويرية بن الحجاج الإيادي) — ٢٥٢، ١٥
- أبوزؤيب المذلي — ٣٦
- أبوزيد الطائ (حرملة بن المنذر) — ١٨٨، ٢١، ١٦
- أبو محمد الفقعنسي — ١٥٣
- أبو النجم (الفضل أو الفضل بن قدامة) — ١٨٩
- الأخطل (غياث بن غوث) — ٢٢٢، ٤٤، ٢٨
- أسامة بن حبيب — ٧٢
- الأسود بن يعفر النهشلي — ٢٢٠
- الأشعى (أبو بصير ميون بن قيس) — ٩٢، ٤٢
- ٢١٨، ٢٠٠، ١٧٨
- الأعلم المذلي — ٣٢
- الأغلب العجلري — ١٠٣
- امروقيس بن حجر الكلبي — ١٦٦، ١٤٥، ١٠٣
- ١٩١، ١٨٠، ١٧٣
- أميمة بن أبي الصلت — ٣٥
- أميمة بن أبي عائذ — ٢٢١
- أوس بن حجر — ١٤٣، ١٤١، ١١١، ١٤٨
- أوس بن مغراة التميمي — ٢٢٤

عمرو بن الأئم الغلي - ١٨٧

عمرو بن حسان - ١٥٣

عمرو بن قبيطة - ٢٤٠

عمرو بن كلثوم - ١١٥، ١١٠، ١٠٤

عنترة (بن شداد العبسى) - ٢٣١، ١٩٣، ١٦٠

غوف بن عطية بن الخرج التيمى - ١٤

(ف)

الفرزدق (همام بن غالب) - ٢٠١، ١٥

(ق)

القطامي (عمير بن شيم) - ٢٥٦

قعبن بن أم صاحب - ٢٢٩

(ك)

كثير عنزة - ٢٣٩، ١١٧، ٧١

الكميت (بن زيد الأسدى) - ٢٠١، ٦٠، ٣٣

(ل)

لبيد (بن ربيعة العاصى) - ٨٥، ٢٠

(م)

المقاب العبدى - ١١٠

المرارين سعيد - ١٩٠، ١٤٣

مرة بن ممحكان السعدى - ٦٢

مزرد بن ضرار (يزيد بن ضرار) - ٦٧، ٦٦، ٦٤، ٦١

مضمرس بن رباعي الأسدى - ١٩٨، ١٩٧

مقرن بن عائذ - ٢٣٢

(ن)

النابغة الجعدي - ٢٠١، ١٩١، ١٤٠، ٢٦

النابغة النباني - ١٥١، ٩٢، ١٧١، ١٥٧

٢٤٠، ٢٢٢، ١٩٦

النمر بن تولب - ١٤٧

(ه)

الهذلى = أمية بن أبي عائذ .

(ر)

الراعى (عبيد بن حصين أبو جندل) - ٢٢٠، ٥٨

رؤبة (بن العجاج) - ١٧٧، ١٧٥، ٦٥، ٢٠

(ز)

زهير (بن أبي سالم) - ١٤١، ١٣٤، ١٣١

١٥٣، ١٥٢، ٢٠١، ١٩٠، ١٧٥، ١٧٤

٢٥٧، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢١٣، ٢٠٣

زيد الخيل (بن الملهل الطائى أبو مكتف) - ١٣١

(س)

ساعدة بن جوؤية - ٢٠٦

سليم العبد (عبد بن المسحاس) - ١٦٥

سلامة بن جندل - ١٣

(ش)

الشماخ بن ضرار - ٢٤٨، ١٨٢، ٧٨، ٦٦، ٦١، ٣٤

(ص)

صحن الغى الهذلى - ٢٢٣، ١٤٧

(ط)

طرفة (بن العبد البكرى) - ٥٣، ٥٢

الطراوح بن حكيم - ٢٢٢، ١٦٩، ٧٩، ٢١

طفيل الغنوى - ١٩٨، ١٩٧، ١٩٥، ٦

(ع)

عبد الله بن قيس الرقيات - ١١٤، ٦٤

العجاج - ١٦٢، ١٣١، ٦٥

عروة بن حزام - ١٩٩

عقبة بن كعب (المضرب) - ٢٣٩

علقمة بن عبدة - ٨٨

عمارة بن عقيل - ٦٦

عمرو بن أحمر الباهلى - ٢٢٦، ٩٠، ٧٦

عمرو بن امرى القيس الخزرجي - ٢٧

## فهرس الأعلام

<p>ابن الشجاعي (أبو السعادات) — ١٣٦، ١٣٥</p> <p>ابن شمبل — ١٦</p> <p>ابن عباس — ١٥٨</p> <p>ابن عساكر — ٢٥٧</p> <p>ابن عمار — ١٦٨</p> <p>ابن عمر — ١٢٦</p> <p>ابن عمرو — ١١٠</p> <p>ابن قتيبة — ٢٦٠، ٢٥٧</p> <p>ابن الكلبي — ٢٣٢، ٢١١، ٢١٠، ٦٦</p> <p>ابن المستوفى — ١٩٧</p> <p>ابن هشام — ٢٦٠، ٢٧</p> <p>أبو الأسود الدؤلي — ٥١</p> <p>أبو بكر (رضي الله عنه) — ٨٣، ٧٠، ٦٣</p> <p>أبو الجماهير البكري — ٢٤</p> <p>أبو حاتم — ٤٢</p> <p>أبو الحسن المدائى — ٢٢١، ٢١</p> <p>أبو حفص — ٦٦</p> <p>أبوحنيفة الدينورى — ١٠٧، ٨٤، ٧٩، ٧٧</p> <p>أبورجاء المزنى — ١٧٨</p> <p>أبورياش (أحمد بن أبي هاشم) — ٢٤٧</p> <p>أبوزكرا يا التبريزى = يحيى بن على الخطيب التبريزى الملغوى .</p> <p>أبوزيد الكلابى — ١٣٧</p> <p>أبوزيد (سعید بن أوس الأنصارى صاحب التوادر) — ١٤٦، ١٣٢، ١١٤، ١١٣</p> <p>أبوزيد القرشى — ٦</p> <p>أبو سعيد (الحسن بن عبد الله السيرافى القاضى) — ١١، ٢٥، ١٣</p>	<p>(١)</p> <p>الآمدى (الحسن بن بشر أبو القاسم) — ٦١</p> <p>إبراهيم (الخليل) — ٣٩</p> <p>ابن أبي سلمى = زهير بن أبي سلمى .</p> <p>ابن الأثير (المزري) — ١٩٨، ١٦٧، ٧٩، ٢٥</p> <p>ابن الأبارى — ٢٣٤</p> <p>ابن أروى (سيدنا عثمان رضي الله عنه) — ٢٦٠</p> <p>ابن إسحاق = محمد بن إسحاق .</p> <p>ابن الأعرابى — ٦٤٨، ٦٤٦، ٤٣، ٤٢، ٦٦٤، ٦٣</p> <p>، ١٦٣، ١٦٢، ٩٦، ٨٢، ٧٥، ٧١</p> <p>٢٥٥، ٢١٥، ١٨٦، ١٧٤، ١٦٧، ١٦٥</p> <p>ابن الأبارى — ١٦٦</p> <p>ابن برى — ١٧٢، ١٦٨، ١٣٣، ٨٦، ٨٤</p> <p>، ١٤٢، ٦١، ٦٩، ٨٢، ٦٩، ١٢٣</p> <p>٢٤٠، ٢٢٦</p> <p>ابن جنى — ١١٢</p> <p>ابن خطاب — ٢٥١</p> <p>ابن دريد — ٢٠٥، ٢٤٨، ٢٣٠</p> <p>ابن الزبعرى — ٥</p> <p>ابن زنباع — ١٥٦</p> <p>ابن زيد القرشى — ٢٥</p> <p>ابن السكيت — ٢٤١، ١٠٤</p> <p>ابن سلام = محمد بن سلام الجعفى .</p> <p>ابن سمية = عمار بن ياسر .</p> <p>ابن السيد البطليوسى — ١٣١، ٩٩</p> <p>ابن سيده — ١٥٣، ١٤١، ٩٠، ٨٤، ٨٢، ٧٦</p> <p>١٧٩، ١٧٠، ١٦١، ١٥٧</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

- أبو منصور الخوافي — ١٦٥ ، ١٣٣ ، ١٠٦ ، ٧٨  
 أبو نصر — ١١٣  
 أبو هريرة — ٥١  
 أبو هلال العسكري — ٢٥٨ ، ٢٣٩  
 أبو الهميم — ٨٤  
 أبي — ٢٥٦ ، ٢٥٥  
 أخدر — ١٧٠  
 الأخفش — ٦٤  
 أردشير بن بابك — ٣٣  
 الأزهري — ١٢٦ ، ٤٢ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٦١ ، ٤٢  
 ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٣٧  
 أسامة بن ميقن — ١٣٥  
 إسحاق بن إبراهيم — ٣  
 إسحاق بن الجصاص — ٦٦  
 إسحاق بن مراد الشيباني — ٢٠٠  
 أسماء — ٢٣٥ ، ٦٤ ، ١٥٧ ، ٦٤  
 الأصمى (عبد الملك بن قريب) — ٦١٤ ، ٦١٢ ، ٦١٤٤  
 ٦٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٦ ، ٢٢٦ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦  
 ٦٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥  
 ٦٥٧ ، ٥٥٥ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧  
 ٦٧٦ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٥٩  
 ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٩٣ ، ٦٩١ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٨  
 ٦١١٩ ، ٦١١٤ ، ٦١١٣ ، ٦١١١ ، ٦١٠٨ ، ٦١٠٦  
 ٦١٦٣ ، ٦١٦٢ ، ٦١٥٧ ، ٦١٥٦ ، ٦١٣٩ ، ٦١٢٢  
 ٦١٧٦ ، ٦١٧٤ ، ٦١٧٢ ، ٦١٦٨ ، ٦١٦٦ ، ٦١٦٥  
 ٦١٨٤ ، ٦١٨٢ ، ٦١٨١ ، ٦١٨٠ ، ٦١٧٩ ، ٦١٧٧  
 ٦١٩٧ ، ٦١٩٥ ، ٦١٩٣ ، ٦١٨٨ ، ٦١٨٦ ، ٦١٨٥  
 ٦٢١٣ ، ٦٢٠٥ ، ٦٢٠٢ ، ٦٢٠٠ ، ٦١٩٩ ، ٦١٩٨  
 ٦٢٢٣ ، ٦٢٢١ ، ٦٢١٩ ، ٦٢١٨ ، ٦٢١٦ ، ٦٢١٥  
 ٦٢٣٣ ، ٦٢٢٤  
 أم شداد — ٨٩  
 أم الهميم — ١١٢  
 أمير المؤمنين = علي بن أبي طالب  
 أوس (بن عمرو بن أذى) — ٦٩
- أبو سعيد (المهلب بن أبي صفرة) — ٣٣  
 أبو سليم = ربيعة بن رياح بن قرط .  
 أبو السمح — ٣٧ ، ٦٢٦ ، ١٥ ، ١٢ ، ١١  
 أبو العباس (أحمد بن يحيى نعلب) — ٣١ ، ٦٢١ ، ٤ ، ٤  
 ١٧٦ ، ١٥٥ ، ١٠٥ ، ٨٢ ، ٥٠ ، ٣٩  
 أبو العباس الأحول — ٢٤٧ ، ٢٤٤ ، ١٢٢  
 أبو عبيدة (القاسم بن سلام) — ١٢٤ ، ٧٨ ، ٢٨  
 ١٦٤ ، ٦٦٣  
 أبو عبيدة (معمر بن المنى) — ٨٤ ، ٥١ ، ٣٣ ، ١٩  
 ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١١١ ، ١٠١ ، ٨٥  
 ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٣ ، ١٧٤ ، ١٦١  
 ٢٥٨  
 أبو العلاء (أحمد بن سليمان التنوخي المعري) — ١٦٤  
 ٢١١  
 أبو علي (أحمد بن جعفر الدینوری) — ٣  
 أبو علي (الفاری) — ١١١ ، ٩٢ ، ٣٢ ، ٢٩  
 أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مراد) — ٢٤ ، ١٥  
 ١٩٧ ، ٨٨  
 أبو عمرو (بن العلاء) — ٦٨ ، ٥٨ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٤٤  
 ٦٨٠ ، ٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥ ، ٦٧٤ ، ٧٢  
 ٦١٣٥ ، ٦١٢٩ ، ٦١٢٦ ، ٦١٠٧ ، ٦٩٥ ، ٨٤  
 ٦١٩٤ ، ٦١٨٦ ، ٦١٦١ ، ٦١٥٠ ، ٦١٤٩ ، ٦١٤١  
 ٢١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠٢ ، ٦٢٠٠  
 أبو قلابة — ١٧٠  
 أبو قيس الأودي — ١٦٧  
 أبو المثم — ١٤٧  
 أبو محمد (الدهان) — ٨٨  
 أبو المكارم — ٧٧  
 أبو مكفت = زيد الخيل .  
 أبو الملوح — ٢٠٥  
 أبو الملوح — ٢٠٥  
 أبو المنوح — ٢٠٥

الحجاج — ٢١٣

الحسن البصري — ١٨٥

الحسن بن علي القرشى — ١٩٦

الحسن بن هارون المترى — ٣

الحسين بن علي القرشى — ١٩٦

الخطيبية — ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ٦٠، ٥١، ١٣

١٤٩

الحوذب — ٢٤٥

حيي — ٢٥٥

(خ)

خالد بن صفوان — ٥١

خالد بن كلثوم (الكلبي) — ١٤٩، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ٢٣٣، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٢

الخلفاجي — ١٦٦

الخليل (بن أحد) — ٢٤٧، ٨٤، ٦٤، ٤١، ٣٣

(د)

داود (النبي) — ٢٣

الدجال — ١٩٨

(ذ)

الذفراء بنت هنـى — ٣٤

(ر)

ربيعة بن رياح بن قرط — ٣

ربيعة (بن عبد شمس) — ٣٥

ربيعة بن مقدم — ٢٣٠، ٢٢٩

(ز)

الزنخشري — ١٦٦، ١٠٣، ٣٩، ٣٠

زهير (بن أبي سلمى) — ٤، ٤، ١٢٧، ١٢٦، ٦٤

١٣٤، ١٣١

(ب)

الباھل = (الأضمى)

مجير بن زهير بن أبي سلمى — ٣، ٤، ١٢٦، ٥، ٤، ١٢٦

١٣٤، ١٣٥، ٢٠٠، ٢٠٠

البغدادى (عبد القادر بن عمر صاحب خزانة الأدب) —

١٣١

بكرا (بن عبد مناف) — ٣٤

البكرا (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب أبو عبيد) —

٢٠٧، ١٩٧، ١٠٢، ٩٨، ٩١، ٦١

٢٠٥، ٢٣٥، ٢٣

بلال (بن جوير) — ٦٦

بهنة بن سليم بن منصور — ٢٠٧

بهنة بن عبد الله بن غطفان — ٢٠٧

(ت)

التبريزى = يحيى بن علي الخطيب التبريزى

التوزى — ١١٤

(ث)

ثابت بن المنذر بن حرام — ٢٣٢، ٢٠٩

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

(ج)

جيبار (بن مالك بن حمار الشمخي) — ١٣٣

جمدة بن عمرو بن عامر — ٣٣

الجواليق (موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضرأبو منصور) —

١٣١، ١٠٣، ٩٩، ٨٤

الجوهري — ٨٦، ٨١، ٧٨، ٤٥، ١٩، ٥

١٧٩، ١٦٨، ١٦١

جووى — ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩

(ح)

الحارث بن مقدم — ٢٣١، ٢٣٠

حارثة بن ثعلبة — ٣٣

صاحب المسان (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور) — ٢٣٥

صاحب منتهى الطالب (محمد بن المبارك) — ٢٥١  
صاحب الوساطة (علي بن عبد العزيز الجرجاني أبو الحسن) — ١٩١

صالح بن إسحاق الجرجي (أبو عمر) — ٣٢  
الصغاني — ١٩٨

## (ط)

الطوسي (أحمد بن سليمان) — ١٠٢

## (ع)

عائشة رضي الله عنها — ٢٤٥  
عاصم بن عمرو بن قنادة — ٥  
عامر الخضر (الرامي) — ١٨٢  
عامر (بن عبد مناہ) — ٣٤  
عبد العزيز الميمني — ٢٥٩، ٢٥٧، ١٨٢، ١٥٩  
٢٦٠

عبد الله بن رواحة — ١٤٤  
عبد مناہ بن ككاهة بن خزية — ٣٤  
عتبة (بن ربعة) — ٣٥  
عثمان (بن عمرو بن أذى) — ٦٩  
عرقوب بن نصر — ٩٦، ٨  
العزى — ٢٤٧، ٤  
علي بن أبي طالب — ٣١، ١٥٥، ٢٥١، ٢٥٢  
٢٥٤

علي بن بكر بن وائل — ٣٤  
علي بن حزرة = الكسائي .  
علي الخير = علي بن أبي طالب .  
علي بن مسعود — ٣٤  
علي بن منصور — ٣٤  
عمار (بن ياسر) — ٤٢

زياد بن عبد الله البكائى — ٣

زياد بن عمرو البكائى — ٣

زيد الخيل (بن المهلل الطائى) — ١٢٦، ١٢٧، ١٣٥، ١٣١، ١٣٤، ١٢٩

## (س)

سعاد — ٩٢، ٦٦، ١٩

سفيان بن عيينة — ٧٥

السكري (أبو سعيد) — ٢٥٩، ٢٤٧، ١٣٥

سلمة بن عياش — ٢٠

سلمة بن الفضل — ٣

سلمى — ٢٠٩، ١١٤

سلیمان بن داود (النبي) — ١٧٠

سلیمی — ٤٤

سمهر — ١٠٤

السمهلي (أبو القاسم عبدالرحمن بن عبد الله بن الخطيب) — ٢٤٥

سويد بن أبي كاهل — ١٦٥

سويد بن مقرن — ٢١٠

سيبويه — ١٤٧

السيد المرتضى — ٢٣٩

## (ش)

الشافعى (رضي الله عنه) — ٢٣٤

الشرينى — ١٠٢

شعبة — ٢١

شهر — ١٢٦، ١١٧، ١٦٣

شيبة (بن ربعة) — ٣٥

## (ص)

صاحب القاموس (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابadi) —

٢٣٥

(م)

- المبرد (محمد بن يزيد أبو العباس) — ١٨٧، ٢٣٠  
 محمد بن إسحاق — ٣، ٢٤٤  
 محمد بن الحسن الوراق = الأحوال  
 محمد بن حميد (بن حيان التميمي) — ٣  
 مهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) — ٤، ٤٣، ٦٥، ٦٦  
 ، ٦٧، ٦١، ٥١، ٤٢، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ١٩  
 ، ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٢١، ١٥١، ١٤٦  
 ، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨  
 محمد بن سلام الجعفي — ٢٧، ٥٩، ٢٤٤  
 المدائني = أبو الحسن المدائني  
 مرة (بن عبد منهاد) — ٣٤  
 المرزباني (محمد بن عمران المرزباني أبو عبيد الله) — ٢٣٢  
 المازروق (أحمد بن محمد بن الحسن أبو على) — ٣٢، ٢٢٤  
 مزيقياء = عمرو بن عامر  
 مزيينة بن أذن بن طابحة — ٣  
 مزيينة بنت كلب بن وبرة — ٦٩، ١١٢  
 معاوية (بن أبي سفيان) — ٢٦٠  
 مقرن بن عائذ — ٢١١، ٢١٠، ٢٣٢  
 ملك الملوت (عن رأييل عليه السلام) — ١٦٧  
 موسى الكلم — ١٩

(ن)

- نبذيشة بن حبيب السلمي — ٢٣٠  
 المعهان بن مقرن — ٢١٠، ٢٣٢  
 نوار — ٢٣٥

(ه)

- هبة بن أبي وهب — ٥  
 هند بنت بكربن وأهل — ٣٤

(ئ)

- ياقوت — ٩١، ١١٧، ٢٣٥  
 يحيى بن علي الخطيب التبريزى — ١٧٠، ٢١٠، ٢٥١  
 يوسف المنحوى — ٢٢٢

عمر (بن الخطاب) رضى الله عنه — ٢١، ٧٥، ١٥٣

عمران بن عمرو — ٣٣

عمرو بن أذن — ٦٩، ١١٢

عمرو بن ربيعة — ٣٣

عمرو بن عامر — ٣٣

عنةترة — ٤٣

عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٨، ٢٩

(ف)

الفراء (يجي بن زياد الفراء أبو زكريا) — ٢٩، ٣٩، ٤٤

فرتخى — ٩٢

فضالة بن كلدة الأسدى — ١٤

فكهة = الدفراء بنت هنى

(ق)

القالى (أبو علي إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى) —

١٣٢

القدسى — ٩٩، ١٣١، ١٣٣

قصى — ٢٠٥

(ك)

كراع — ١٤١

الكسائى (علي بن حزة) — ١٨، ١٤٢، ٢٢٦

الكلبى = خالد بن كلثوم .

(ل)

اللات — ٤، ٤٧

لحى بن حارثة = عمرو بن ربيعة .

الحيانى (أبو الحسن علي بن حازم الحيانى) — ٤٦

الليث — ٦٦٣، ١٣٨، ١١٩، ١٥٥، ١٦٨

الليث — ١٠٦، ١٤٧، ١٦٨

إيمى — ١٢٢

## فهرس القبائل والأمم والأرهاط

<p>بنو أمية — ٢٥١</p> <p>بنو بدر — ١٣٤ ، ١٢٦</p> <p>بنو تميم — ٢٠٧ ، ١٩٧ ، ١٧٢ ، ٦١</p> <p>بنو ثعلبة — ٦٦</p> <p>بنو جماش — ٢٤٨ ، ٦٦</p> <p>بنو جفنة — ٣٣</p> <p>بنو خفاف — ٢٤٤</p> <p>بنو دهمان بن نصر — ٢٤٨</p> <p>بنو سعد — ١٩٦</p> <p>بنو سليم — ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٢٩ ، ١٤١</p> <p>بنو الصارد — ٢٠٣</p> <p>بنو عامر بن صعصعة — ٢٣٩ ، ١٩١ ، ٦١ ، ٣</p> <p>بنو عبد الله بن غطفان — ٢٣١ ، ٢٠٧ ، ١٢٦ ، ٦١</p> <p>بنو عبد مناة — ٣٤</p> <p>بنو عبس — ٢٥٥ ، ١٤١ ، ٢٤٣</p> <p>بنو عثمان — ٢٤٥ ، ٢٤٤</p> <p>بنو عذرة — ٢٥٥</p> <p>بنو عقيل — ٢٤٣ ، ٢٠٧</p> <p>بنو على — ٣٤</p> <p>بنو عمرو بن عامر — ٣٢</p> <p>بنو عوف — ٢٤٨ ، ٢٢٤</p> <p>بنو فقعن — ١٨٥</p> <p>بنو قشير — ١٤١</p> <p>بنو قيس — ١٤٦</p>	<p>(١)</p> <p>آل أبي سفيان بن حرب — ٤٤</p> <p>آل بدر — ١٣٦</p> <p>آل بهلة — ٢٠٧</p> <p>آل خولة — ١١٤</p> <p>آل فاطمة — ١٤١</p> <p>آل محمد — ٣</p> <p>أئمة العرب — ١٠١</p> <p>الأزد — ٣٣</p> <p>أسد = بنو أسد</p> <p>الأعراب = العرب</p> <p>أفاء عمان — ١١٢</p> <p>الأنصار — ٢٠٩ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٠ ، ٦ ، ٥</p> <p>أهل الحجاز — ٢٤٤</p> <p>أهل الحجاز — ٨١</p> <p>أهل الكوفة — ٢٣٣ ، ٥٧ ، ٣٩</p> <p>أهل اللغة = المغويون</p> <p>أهل نجد — ٢٤٠</p> <p>الأوس — ٢٣٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١١٢ ، ٣٣</p> <p>(ب)</p> <p>البكاء (بطن من بنى عامر) ٣</p> <p>بنو أبان — ٩٨</p> <p>بنو أسد — ١٥٢ ، ١٤١ ، ١٠٢ ، ٤٦ ، ٤٠ ، ٦٤</p> <p>٢٥٥ ، ١٨٥ ، ١٧٢</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                      |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>(ط)</p> <p>طيء — ١٣٢، ١٢٩، ١٢٦</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | <p>بني القين — ٢٤٣، ١١٦</p> <p>بني كلاب — ١٩٧، ١٤١، ١٠٢</p> <p>بني كانة — ٢٢٩</p> <p>بني حليان — ٢٢١</p> <p>بني مازن — ٣٣</p> <p>بني مررة — ١٨٢</p> <p>بني ملقط — ١٣٥، ١٢٩، ١٢٧، ١٢٦</p> <p>بني وهب — ٢٤٧</p> <p>بني يربوع — ١٩٢</p> |
| <p>(ع)</p> <p>عامر = بنو عامر</p> <p>عبد الله = بنو عبد الله بن خطفان</p> <p>عبس = بنو عبس</p> <p>العجم — ١٦٤</p> <p>عذرة = بنو عذرة</p> <p>العرب — ٤١، ١٣، ٨، ٦٤١، ٦٣٤، ٦٣١، ٦٢٧، ٦٢١، ٤٩، ٤٧، ٤٤</p> <p>٦٦٤، ٦٣٦، ٥٥٦، ٥١، ٤٩، ٤٧، ٤٤</p> <p>٦١٣٥، ٦١٢٧، ٦١٢٦، ٦١٢٤، ٦١٠٧، ٦٧١</p> <p>٦١٦٦، ٦١٦٣، ٦١٦٢، ٦١٦٠، ٦١٥٤، ٦١٣٨</p> <p>٦١٩٩، ٦١٩٣، ٦١٩١، ٦١٩٠، ٦١٧٧، ٦١٦٧</p> <p>٦٢٥٥، ٦٢٥٢، ٦٢٤٠، ٦٢٢٢، ٦٢١٢، ٦٢٠٢</p> <p>العالقة — ٨</p> <p>العام — ٣٢</p> <p>عرف = بنو عوف</p> | <p>(ج)</p> <p>جديلة — ١٢٥</p> <p>جسم — ٢٢٤</p> <p>جمعية المعارف المصرية — ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٢٤</p> <p>الجن — ١٤٩، ١١٤، ٨٣، ٨٠</p> <p>جهينة — ٥</p>                                                                                          |
| <p>(خ)</p> <p>خزاعة — ٣٣</p> <p>الخرج — ٢٣٢، ٢١٠، ٢٠٠، ٣٣</p> <p>الحضر — ١٨٢</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | <p>(ذ)</p> <p>ذبيان — ٢٠٧، ٦٥</p>                                                                                                                                                                                                    |
| <p>(ر)</p> <p>رهط الشياخ بن ضرار — ٢٤٨</p> <p>الرواة — ١٢٦</p> <p>الروم — ١٦٣</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | <p>(س)</p> <p>سعد بن بكر — ٢٤٨</p> <p>سليم = بنو سليم</p>                                                                                                                                                                            |
| <p>(ك)</p> <p>كانة — ٣٤</p> <p>الكوفيون = أهل الكوفة</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                                                                                      |

	(ل)
	اللغويون — ١٢٠ ، ١١٥ ، ٦٧١ ، ٥١ ، ٤٢ ، ٣١
(ن)	
النحاة — ٢٥٠ ، ١٩٨ ، ١٩٧	
نزار — ٣٤	
(ه)	(م)
الهند — ١٦٣	الجوس — ١٩٤
هوازن — ٢٤٨	محارب — ١٨٢
(ى)	مدح — ٢٠٧
اليهوديون — ٢٢٩	المزون = الأزد
يشكر — ١٠٢	المزيون = مزيونة
اليهود — ٨	منية — ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ٩٨ ، ٦٧ ، ٦١ ، ٥
	٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢١١ ، ٢١٠
	المشركون — ٤
	مضمر — ٣٣

## فهرس الأماكن

(ب)

البراء —	٢٢١
البحرين —	٢٥٢
البردى —	١٩٨ ، ١٩٧
البصرة —	٢٥٣ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٠٢
بعاث —	٢٣٢ ، ٢١٠
بلاد اليمامة —	٦١
البلقاء —	١٩١
بولاق —	٢٥ ، ٤٣ ، ٣٤ ، ١٢٩ ، ١٠٢
	، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ١٩٨ ، ١٣٥
	، ٢٥٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧
بيت الله الحرام (مكة) —	٢٧
بيروت —	٩٩ ، ١٠٢ ، ١٣١
بيشة —	٢٨

(ت)

تبالة —	٢٨ ، ٢١
تلثيث —	٢٠٧
توخع —	٤٣

(ث)

ثادق —	١٠١
--------	-----

(ج)

الجبا —	١٤٠
الجففة —	٩١
جدة —	١٩٢
الجدّين —	٩٢
الجراثم —	٣٣

(ا)

آرة —	٦١
الاستانة —	٢٣٩
أبانين —	١٤١
أبرق العزاف —	٣٦
الأجاوel —	١٥٧
أجفار —	٤٤
الأخاديد —	١٩٤ ، ١٩٣
الإران —	١٢٣
أرض عمان —	٣٣
أرييك —	١٧٤
الأفاجع —	٢٤٣
أفريقية —	٢٢١
أفيح —	٢٤٣
الأكاحل —	٢٤٩
الأكارع —	٢٤٩
آلية —	٢٤٧
الأمهاد —	٢٤٤
أندر —	٢٤٣
الأنهان —	٩٧
أوارة —	٦١
أوربا —	٢٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٣١ ، ١٣٣
	، ١٣٥ ، ١٩٥ ، ١٦٩ ، ١٦٤ ، ١٣٥
	، ٢٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢١١ ، ٢١٠
	، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٤٤
مير —	٢٠٣

دمشق — ٢٥  
ديار عبد الله بن خطفان — ٦١

(ذ)

ذات عرق — ٢٣٥ ، ٢٣٥  
ذات المزاهر — ١٨٥  
ذروة — ٣٤  
ذلفة — ٢٣٩  
الذناب — ١٨٢ ، ١٨١  
ذو حسا — ٩٢  
ذو العشيرة — ٦١  
ذوم راهيـط — ٦١

(ر)

رایغ — ٩١  
رابية البحاء — ٩٨  
رابية الجفر — ٤٣  
الترحا — ١١٧  
رُحْب الجوفين — ٢٣٥  
الرس — ١٤٠  
الرسينس — ١٥٢ ، ٩٩ ، ٩٨  
الرقم — ٦٢ ، ٦١  
ركبة — ٢٥٣  
ركوية — ٢٤٧  
الرمـة — ١٤١  
الرمل — ١٧٠  
رهـان — ٢٣١ ، ٦٢ ، ٦١  
روضـة نعمـى — ١٥٧  
الروـية — ١٤٠

(ز)

زـهـان — ٦١

الجزـيرـة — ٢٣٩  
جـنـبـاً أـرـيـك — ٩٢  
الجوـاء — ١٤١

(ح)

الـحـلـقـ — ٢٤٤  
الـجـازـ — ٦٨ ، ١٤١ ، ١٩٢  
ـجـرـ — ٢٥٥  
ـحـرمـ — ٦٨ ، ٣٥ ، ٣٣  
ـحزـنـ — ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٥١  
ـحسـاءـ — ١٤١  
ـحـفـيرـ — ١٨١ ، ٣٤  
ـحـلـبـ — ٢٤٣  
ـحـمـتـ — ٢٤٧  
ـحـنـجـرـ — ٢٣٩  
ـحـنـينـ — ٢٤٤  
ـحـيـدـرـآـبـادـ — ٢٢٩  
ـحـيـرـةـ — ٣٧

(خ)

الـخـلـطـ — ١٠٤  
ـخـفـانـ — ٢٨  
ـخـفـيـةـ — ١٢٣ ، ٢٨  
ـخـيـرـ — ١٤٦ ، ٣٠  
ـالـخـيـفـ (ـخـيـفـ مـنـ) — ١١٣ ، ١١٢ ، ٣

(د)

ـدارـالـكـتبـ الـمـصـرـيـةـ — ٥١ ، ١٢٦ ، ٥٩ ، ١٣١  
ـدارـالـدـارـينـ — ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨  
ـدـمـ — ١٩٨  
ـدـخـ — ٧١

## (ع)

- عاقل — ١٢٢ ، ٩٧  
 عبقر — ١٢٣  
 عثر — ٢٨ ، ٦٢١  
 العراق — ٢٣٠ ، ١٩٣ ، ١٧٠  
 العرج — ٢٤٧  
 عطان الشريف — ١٢٢  
 عكاظ — ٢٣٢  
 عمان — ١٩٢ ، ٣٣  
 عمق — ٢٣٥ ، ٢١٠  
 العناب — ١٠٢  
 عنزة — ١٠٢  
 عينين — ٢٥٢

## (غ)

- غبطان الشريف — ١٢٢  
 غراب — ٢٢١  
 غسان — ٣٣ ، ٣٢  
 الغضا — ١٠٢  
 الغار — ١٠١  
 الفمر — ٩٢  
 الفور — ٢٤٣ ، ١٤١  
 غيق — ٦١

## (ف)

- الفرات — ٢٢  
 الفردوس — ١٩٨ ، ١٩٧  
 الفوارع — ٩٢

## (ق)

- قبة الحبار = بيت الله الحرام  
 قدر — ١٥٢ ، ١٥١

## (س)

- سوق — ١٠٢  
 ستار (ستار غسل) — ١٥١  
 السعد — ١٨١  
 السفح — ٢٣٥  
 السقيا — ٢٤٧  
 سقيا مزينة — ٦١  
 سلام — ١٤٦  
 سلمى — ٤٤  
 السلى — ٢٥٥  
 السليل — ١٤١  
 سميحة — ٥٣  
 سميراء — ٢٣٩  
 سوق عكاظ — ٢١٠  
 السيران — ١١٧

## (ش)

- الشام — ٢٤٣  
 شحر عمان — ٣٣  
 شراف — ٢٤٧  
 الشريف — ١٢٢  
 الشيل — ١٤١

## (ص)

- الصرام — ٢٤٣ ، ١٤٠  
 صفين — ١٥٥

## (ض)

- ضريبة — ٢٥٣  
 ضلوع — ١٥٢

## (ط)

- الطائف — ٢٤٤ ، ١٩١ ، ٤  
 طراد — ١٨١

المدينة — ٦١٠٢، ١٠١، ٥٣، ٤٤٦، ٢٣، ٨، ٥  
 ٢٣٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٠، ١٨١، ١٤٠  
 المرض — ٩١  
 مراهيط — ٦٢  
 الموراة — ١٨١، ٣٤  
 المزون — ٣٣  
 مصر — ٢٢٩، ١٠٣، ٣٤  
 مطبعة الآستانة — ٢٥٩  
 مطبعة الاعقاد — ١٣٥  
 مطبعة بيروت — ٢٢٩  
 مطبعة الجواب — ٢٢٩  
 مطبعة الرحابية — ١٣٥  
 مطبعة روضة الشام — ٢٥٧  
 مطبعة السعادة — ٢٣٩، ٦٢٧، ١٦٥، ٦١، ٣٢  
 ٢٥٧، ٦٢٤٤  
 مطبعة الشرفية — ٢٢٩  
 مطبعة القدس — ٢٥٨، ٢٣٢  
 مطبعة الميمنية — ٢٢٩  
 مطبعة اليوسعين — ٢٥٨، ٦٢٧، ٦٢٠  
 معدن بنى سليم — ٢٣٥  
 المغرب — ١٤١  
 مكة — ٦١، ٢٣، ١٤٠، ١٠٢، ١٥٢  
 ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٣٨، ٢٣٥، ١٨١  
 ٢٥٣  
 مكرؤه — ٢٤٨  
 مني — ١١٣

(ن)

النجاج — ٢٥٥  
 نجد — ٢٤٧، ١٤١، ٦١٤١، ٦٢٧

قدس أوارة — ٦١  
 القدس — ٢٤٧  
 قرآن — ١٥١  
 القراء — ٢٤٧  
 القسطنطينية — ٢٥٧  
 القصيبة — ١٣٠  
 الفنان — ١٨٥، ١٧١، ١٧٢، ١٨١، ١٠٢  
 قرق — ٢٥٥  
 القوادم — ١٤١

(ك)

كاظمة — ١٧٠، ١١٧  
 الكعبة — ١٦٦  
 الكوفة — ١٩٧

(ل)

لبة — ١٩٢  
 لجنة التأليف والترجمة والنشر — ٢٣٢  
 اللوى — ١٩٤، ١٩٣

لبة — ١٩١  
 لمزج — ١٨٠  
 لينة — ٢٣٨، ١٥٢

(م)

ماء الحواب — ٢٤٥  
 مآب — ١٩١  
 مؤنة — ١٤٤  
 مهل — ٦١  
 المعشى — ٢٤٧  
 نحيض — ٢٢١

وادي الرياح —	٢٤٣	النجد —	٢١
وافصة —	٢٤٧	نطاء —	٣٠
وج —	٢٤٤	النفاخ —	٨٤
وجة —	٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣	النقرة —	١٧٤
ورقان —	٢٤٧	(ه)	بهر — ١٩٧
(ى)			الهند — ٦١ ، ٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٥
يُثرب —	٣٣ ، ٢١٠	(و)	وادي الجي — ١٤٠
اليمامه —	١١٧ ، ١٠٢ ، ١٥١		
يمن —	١٤١		

## فهرس الكتب

التهذيب — ١٣٧ ، ١٤١ ، ٢٠١

تهذيب إصلاح المنطق (لابن السكينة) — ١٢٧

تهذيب التهذيب (الأحمد بن علي بن حجر العسقلاني) — ٣

تهذيب اللغة (الأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري) — ٨٢

### (ج)

جمهرة أشعار العرب (الأبي زيد القرشي) — ٦ ، ٢٥

... اخ ٣٤

جمهرة اللغة (لابن دريد) — ١٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٥٥ ... اخ

### (ح)

محاسة البحترى — ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٨

المحاسة البصرية — ٢٥٦

حياة الحيوان (لدميرى) — ٢٢٩

الحيوان (الباحث) — ٣٢ ، ٥٢ ، ٢٢١ ... اخ

### (خ)

خرافة الأدب (ولب لباب لسان العرب للبغدادى) — ٢٥

... اخ ٥٩ ، ٢٧

### (د)

ديوان الأعشى — ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢١٨

ديوان أمرى القيس — ١٧٣ ، ١٨٠

ديوان أمية بن أبي الصلت — ٣٥

ديوان أوس بن حجر — ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٣ ... اخ

ديوان جرير — ١٤٢

ديوان حسان (بن ثابت) — ٣٤

ديوان الحطبة — ١٣٥ ، ١٣٦

(ا)

ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

ابن سلام = طبقات الشعراء لابن سلام

ابن سيده (المخصص) — ٣١

الأحوال = شرح الأحوال

الأزمنة والأمكنة — ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

أساس البلاغة (لزخنجرى) — ٩٤ ، ٥٥ ، ١٤٩

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (لابن عبد البر) —

٦٣ ، ٦٢

أسد الغابة — ٢١٠

الأشباه والنظائر (محاسة الخالدين) — ٢٥٦ ، ٢٥٧

الاشتقاق (لابن دريد) — ٦٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ... اخ

أشعار الذهنيين — ٣٢ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ... اخ

الإصابة (في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني) — ١٨٢

... ٢٤٤ ، ٢٢٩ ... اخ

الأصنميات — ١٩٧

الأغافى (الأبي الفرج الأصفهانى) — ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧

الاقضاب (لابن السيد البطليوسى) — ٩٩ ، ١٠٢

... اخ ١٣١

أقرب الموارد (في فصيح العربية والشوارد للشرتونى) — ٩٩

١٤١

الأمالى (الأبي على القالى) — ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤

أمالى السيد المرتضى — ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ... اخ

تاج العروس (للسيد محمد مرتضى الزيدى) — ٢٨ ، ١٠٤

... اخ ١٣٣

تاریخ بغداد (الأبي بكر الخطيب) — ٢٥٧

التنزيل العزيز (القرآن) — ٩

- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>شرح السكري — ٢٥٩</p> <p>شرح القاموس للزبيدي = تاج العروس — ١٣٣</p> <p>شرح المعلقات (لتبريزى) — ١٧٠</p> <p>شرح المفضليات — ٨٨</p> <p>شرح مقامات الحريرى (للشريشى) — ١٠٢ ، ٢٥٩</p> <p>شرح ابن هشام = شرح بانت سعاد — ١٤١ ، ٢٣٤ ، ١٧٤</p> <p>الشريشى = شرح مقامات الحريرى</p> <p>الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٦٤ ، ٥٩ ، ٢٥ ... اخ</p> <p>(ص)</p> <p>صبح الأعشى (للقاشندى) — ٦٩</p> <p>الصحاح (لبوهرى) — ٢٢ ، ١٠١</p> <p>(ط)</p> <p>طبقات الشعراء (لابن سلام) — ٦٤ ، ٦١ ، ٢٥ ... اخ</p> <p>(ع)</p> <p>العمدة (لابن رشيق القيروانى) — ٦١ ، ١٦٥</p> <p>عيون الأخبار (لابن قتيبة) — ٢٢٨ ، ٢٥٧</p> <p>(غ)</p> <p>غرر المصادئ (الواضحه وعرر النقاء الفاضحة بحمل الدين الوطواط) — ٢٥٧</p> <p>(ف)</p> <p>الفائق (في غريب الحديث للزمخشري) — ٢٢٩</p> <p>(ق)</p> <p>القاموس (المحيط للفيروزبادى) — ٢٨ ، ٠٠ ، ٠٠ ... اخ</p> <p>(ك)</p> <p>الكامل لابن الأثير — ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ... اخ</p> <p>الكامل (لبرد) — ١٨٧ ، ١٨٥ ، ٢٣٠ ... اخ</p> | <p>ديوان حميد بن ثور — ١١٧</p> <p>ديوان ذى الرمة — ١٣٣</p> <p>ديوان زهير (بن أبي سلمى) — ١٤١ ، ١٧٤ ، ٢٣٤</p> <p>ديوان الشماخ — ٣٤</p> <p>ديوان الطرماح — ١٦٩</p> <p>ديوان طفيل (الفنوى) — ١٩٥ ، ١٩٨</p> <p>ديوان العجاج — ٦٥</p> <p>ديوان المعاف (لأبى هلال العسكري) — ٢٥٨</p> <p>ديوان النابغة الذبيانى — ١٧١</p> <p>ديوان المذللين = أشعار المذللين</p> <p>(ذ)</p> <p>ذيل الأمالى (لأبى علي القالى) — ١٢٦ ، ١٢٧</p> <p>ذيل ... اخ</p> <p>ذيل ثمرات الأوراق — ٢٥٧</p> <p>(ر)</p> <p>الروض الأنف — ٢٤٤ ، ٢٤٥</p> <p>(س)</p> <p>سيوط الالآتى (شرح أمالى القالى) — ٢٥ ، ١٨٧</p> <p>سيوط ... اخ</p> <p>السيرة (لابن هشام) — ٤ ، ٤ ، ٢٤٦ ... اخ</p> <p>(ش)</p> <p>شرح أبيات المفصل — ١٩٧ ، ٢١٢</p> <p>شرح الأحوال — ٣ ، ٤ ، ٥ ... اخ</p> <p>شرح أدب الكاتب (لبواليق) — ٩٩ ، ١٠٣</p> <p>شرح بانت سعاد — ١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ... اخ</p> <p>شرح الحماسة (لتبريزى) — ٣٢ ، ٦٠ ، ١٦٤ ... اخ</p> <p>شرح ديوان الخطيبية — ١٣٥</p> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

- معجم البلدان (لياقوت الجوى) — ١٨٢٦، ٦١، ٣٣... الخ  
 معجم الشعراء (لمرزباني) — ٢٣٣، ٢٣٢، ١٣٣  
 معجم ما استعجم (للبكرى) — ٦١، ٩٨، ١٠٢... الخ  
 المفصل (لزمحشري) — ١٩٨  
 الفضليات (للفضل الضبي) — ٢٢٠، ١٦٥  
 مقاييس اللغة (لابن فارس) — ٢٦٠  
 متنى الطلب (من أشعار العرب لمحمد بن المبارك) — ١٥، ١٦  
 الميدانى = مجمع الأمثال لليدانى  
 (ن)  
 التقايس (بين جرير والفرزدق لأبى عبيدة معمر بن المنى) —  
 ٢٠١  
 النهاية (لابن الأثير) — ١٩٨، ٧٩  
 نوادرأبى زيد — ١٣٤، ١٣١  
 (ه)  
 هدية الأم (لعبد الرحمن ناجم) — ٢٢٩  
 (و)  
 الوحشيات (وهي المشهورة بالخمسة الصغرى) — ٢٦٠  
 الوساطة (بين المنى وخصوصه) — ١٩١  
 (ى)  
 ياقوت = معجم البلدان

- كتاب سيبويه — ١٣١، ٥٣  
 (كتاب) الصناعتين (لأبى هلال العسكري) — ٢٣٩  
 ٢٤٢، ٢٤٢  
 كتاب العين (لخليل بن أحمد) — ٢٤٧  
 (كتاب) الكليات لأبى البقاء — ١٨  
 كتاب نصر — ١٤١  
 الكشاف (لزمحشري) — ٣٩  
 (ل)  
 باب الآداب (لأسامه بن منقذ) — ١٣٦، ١٣٥  
 لسان العرب (لابن منظور) — ٣، ٤، ٦... الخ  
 (م)  
 ما يعول عليه (في المضاف والمضاف إليه للمجبي الجوى) — ١٦٥  
 المؤتلف والمخالف (لآدمى) — ٢٥٧  
 مجلة الجمع العلمي العربى بدمشق — ٢٥  
 مجمع الأمثال (لليدانى) — ٢٢٦، ٣١  
 مجموعة المعانى — ٢٥٧، ٢٢٩  
 الحسان والمساوى (لبيهقي) — ٢٥٩  
 محاضرات الراغب — ٥٠، ٢٢٤، ٢٥٥... الخ  
 مختارات ابن الشجرى — ١٣٥  
 المصباح (المتبرى في غريب الشرح الكبير للفيومى) — ٩٠، ١١٣  
 معاهد النصيص (على شواهد التخخيص) — ٢٤٢، ٢٣٩

## فهرس القوافي

صدر البيت	قايفية	بمحرره	صدر البيت	قايفية	بمحرره	صدر البيت	قايفية	بمحرره
			٢٣٥	بسـيط	يـادـار	٢٣٥	الـحـقـب	يـادـار
			٦٢	»	فـي لـيـلـة	٦٢	الـطـبـا	فـي لـيـلـة
			٩٢	»	مـسـهـلـك	٩٢	رـغـبـا	مـسـهـلـك
			٢٤٩	وـافـر	إـن يـدـرـكـك	٢٤٩	وـشـابـوـا	إـن يـدـرـكـك
			١٤٢	»	أـقـلـى	١٤٢	أـصـابـا	أـقـلـى
			٢٥٨	كـامـلـ	أـرـعـى	٢٥٨	الـأـنـكـبـ	أـرـعـى
			٩١	رجـز	تـخـطـو	٩١	يـعـوبـ	تـخـطـو
			١٨٧	خـفـيفـ	وـتـراـهـنـ	١٨٧	الـنـقـابـ	وـتـراـهـنـ
			١٤	مـتـقـارـبـ	لـأـصـبـحـ	١٤	الـكـاثـبـ	لـأـصـبـحـ
			١٤	»	طـوـيلـ	٤٢	الـاصـاقـبـ	طـوـيلـ
			١٩١	»	وـلـيـلـهـ	١٩١	الـأـنـابـ	كـائـنـ
	(ت)		١٥٣	رجـز	وـلـيـلـهـ	٦	مـكـابـ	وـلـيـلـهـ
			٦٥	»	وـحـيـ	٢٠٨	غـرـوـبـهاـ	وـلـيـلـهـ
			٦٥	»	الـحـمـدـلـهـ	٢٥٨	دـبـبـ	وـلـيـلـهـ
			١١٤	منـسـرحـ	مـقـبـوـبـ	٦	لـيـذـهـبـاـ	مـكـابـ
	(ج)				بـسـيطـ	٢٠٠	فـتـنـتـسـبـ	وـلـيـلـهـ
			١٦٢	رجـز	يـنـسـكـبـ	١١٦	وـعـصـبـ	يـنـسـكـبـ
			١٦٢	»	كـاحـبـشـيـ	١٩٦	فـتـنـتـسـبـ	فـتـنـتـسـبـ
					أـرـنـدـجـاـ	١٣	مـرـبـوبـ	تـدعـوـ
					وـكـلـ		لـيـسـ	لـيـسـ

## فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحـرة ص	صدر البيت	قافيته	بحـرة ص
فبات	وتصـحـ	طـولـ	١٥٧	(ح)	٢٥٩
وبات	أـفـرـ	»	١٥٧	مسـحـ	وافـرـ
ما بـحـ	نـازـحـ	»	٢٣٩	بـلـهـ	كـامـلـ
فيـنـيـ	سـنـيـحـهـاـ	»	٢٤٠	لـهـ	الـإـثـمـدـ
لـأـيـ	وـرـائـهـ	»	٢٥٧	مـجـزـوهـ	قـرـادـ
آـلـاـ	الـمـادـحـ	»	٣٥	الـكـامـلـ	وـسـادـيـ
أـرـهـ	الـمـارـكـ	طـولـ	٧٢	ـهـيـهـدـهـاـ	الـأـسـوـدـ
وـكـنـتـ	كـؤـرـدـهـاـ	»	١٦٩	ـهـيـهـدـهـاـ	مـتـبـلـدـ
فـازـالـ	أـذـرـدـهـاـ	»	١٦٩	ـهـيـهـدـهـاـ	يـهـيـهـدـهـاـ
عـمـرـكـ	بـالـيـدـ	٥٣	٣٤	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
نجـاهـ	مـذـوـدـ	»	٣٤	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
تـعـلـمـ	بـالـيـدـ	٢٥٨	١٦٤	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
أـلـاـ	الـرـدـيـ	»	١٦٥	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
فـتـنـاـ	أـسـوـدـاـ	»	١٨٥	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
خـلـيلـ	وـأـسـعـدـاـ	»	١٩٧	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
إـنـ	وـلـهـادـ	بـسـيـطـ	٢٤٠	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
لـأـخـذـلـ	أـعـوـادـ	»	٢٥٩	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
مـنـ	الـفـرـدـ	»	٢٨	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
فـانـ	شـدـيدـ	»	٤٣	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ
صـبـحـنـاـ	نـادـاـ	»	٤٣	ـهـيـهـدـهـاـ	ـهـيـهـدـهـاـ

صدر البيت	قافية	بحــره	صدر البيت	قافية	بحــره	صدر البيت	قافية	بحــره
يلاعب	فــقــير	صــطــويــل	ها	فارــا	صــتــقــارــب	ها	مــتــقــارــب	١٤
نــهــارــم	آــبــنــجــمــير	»	ها	ماــصــفــر	»	ها	مــصــفــر	١٤٧
كــأــت	الــظــهــر	٢٥٩، ٢٤٧	(ز)					
ولــســلــة	خــضــر	٢٥٩	وــحــالــهــا	الــنــواــخــن	١٨٢	طــوــيــل	ــطــوــيــلــ	١٤
أــبــت	أــفــصــرا	١٢٢	(س)					
وــأــحــســا	بــصــيرــا	١٨٤	ــهــا	ــهــا	ــهــا	ــطــوــيــلــ	ــطــوــيــلــ	٥٥
فــشــيــهــم	مــقــيــرــا	١٩١	ــحــرــجــة	ــعــضــرــس	ــعــضــرــســ	ــعــضــرــســ	ــعــضــرــســ	١٦٨
فــتــرــاه	أــجــه	٢١٨	ــفــصــبــحــه	ــوــأــطــلــســ	ــوــأــطــلــســ	ــوــأــطــلــســ	ــوــأــطــلــســ	١٦٨
لوــكــنــت	الــقــدــر	٢٢٩	ــفــبــاتــ	ــعــضــرــســ	ــعــضــرــســ	ــعــضــرــســ	ــعــضــرــســ	١٦٨
هــل	مــعــذــورــ	٢٥١	(ص)					
وشــارــب	بــســوــارــ	٤٤	ــهــا	ــدــرــوــصــ	ــدــرــوــصــ	ــدــرــوــصــ	ــدــرــوــصــ	١٨٠
تــغــيــر	الــدــارــ	٤٤	ــهــا	ــنــاشــصــا	ــنــاشــصــا	ــنــاشــصــا	ــنــاشــصــا	١٩٩
لاــســمــحــون	بــخــثــارــ	٢٢٤	ــهــا	ــرــجــزــ	ــرــجــزــ	ــرــجــزــ	ــرــجــزــ	١٠٣
لــأــنــفــشــ	أــســرــأــرــا	٢٥٧	ــهــا	ــكــأــتــ	ــكــأــتــ	ــكــأــتــ	ــكــأــتــ	١٣١
وــتــأــوــى	عــقــيــرــ	١٥٦	(ض)					
فــإــافــ	إــيــرــ	٢٠٣	ــهــا	ــوــمــاــرــضــى	ــوــمــاــرــضــى	ــوــمــاــرــضــى	ــوــمــاــرــضــى	٩٢
مــنــســرــهــ	الــأــنــصــارــ	٢٥	(ط)					
وــســيــهــنــ	الــزــوــرــ	١٥٩	ــهــا	ــرــجــزــ	ــرــجــزــ	ــرــجــزــ	ــرــجــزــ	٢١٣
وــمــشــيــهــنــ	الــزــوــرــ	١٥٩	(ع)					
بــحــجــنــاتــ	الــحــوــرــ	١٦١	ــهــا	ــصــوــانــعــ	ــصــوــانــعــ	ــصــوــانــعــ	ــصــوــانــعــ	٩٢
قــدــ	الــعــوــرــ	١٦١	ــهــا	ــدــلــوــافــعــ	ــدــلــوــافــعــ	ــدــلــوــافــعــ	ــدــلــوــافــعــ	٩٢
دــوــنــ	الــمــطــرــ	١٦٤	ــهــا	ــرــحــلــتــ	ــرــحــلــتــ	ــرــحــلــتــ	ــرــحــلــتــ	١١٢
مــدــدــتــ	طــمــرــ	٩٠	ــهــا	ــلــيــفــفــاــ	ــلــيــفــفــاــ	ــلــيــفــفــاــ	ــلــيــفــفــاــ	٢٢٧
إــنــ	أــمــيــرــا	١٥٣	ــهــا	ــعــمــرــكــ	ــعــمــرــكــ	ــعــمــرــكــ	ــعــمــرــكــ	

## فهرس القوافي

النحو	المعنى	الكلمة	النحو	المعنى	الكلمة
٢٣٣	بسـيط	فالـبرـقة	٢٥٨	طـوـيل	مـتـرـايـع
٢٣٤	»	آـسـحـقا	١٦٥	مـدـيد	فـانـجـحـع
٢٣٤	»	عـلـقا	٩٢	بـسـيط	وـالـصـلـما
١٧٥	رجـز	الـمـزـق	٩٢	»	فـالـفـرـقا
١٧٧، ١٧٥	»	الـخـفـق	٢٥٦	وـافـر	الـرـنـاعـا
١٧٧	»	الـرـنـق	٣٦	كـامـل	تـدـمـع
(ك)		مـقـذـوذـة	٣٦	»	يـجـزـع
٣ طـوـيل		هـلـلـكـا	(ف)		أـمـنـالـمـنـون
(ل)		أـلـا	١٤١	طـوـيل	الـمـنـاسـف
٦ طـوـيل	مـكـبـول	بـانـت	١٤٣	»	يـقلـب
٤١	»	وـأـجـلـل	٢٠١	»	وـرـأسـا
٧٦	»	سـوـطا	٧٠	بـسـيط	وـقـدـر
١١٤	»	قـبـلـل	٢٤٤	وـافـر	بـانـانـا
١٥٣	»	نـصـاـوـلـه	٢٤٤	»	ضـرـبـنـاـهـم
١٧١	»	الـمـسـاحـلـ	٢٤٦	»	وـقـدـ
١٧١	»	شـامـلـ	١١٣	كـامـل	أـنـيـ
١٧٤	»	جـحـافـلـهـ	٢٧	مـنـسـرـحـ	يـبـضـ
١٧٤	»	وـرـاحـلـهـ	(ق)		
١٩٥	»	حـلـلـهـ	١٩٧	طـوـيل	بـوـارـقـهـ
١٩٧	»	أـسـافـلـهـ	٢٢٨	بـسـيط	أـعـلـمـ
٢٠١	»	وـلـأـنـكـلـ	٧١	»	يـاهـيـدـ
٢٥٦	»	الـنـفـلـ	٢٥٢، ١٥	»	أـنـيـ
٢٥٧	»	تـحـاـوـلـ	١٥٢	رـقـا	شـجـ

ص	بِحْرَه	فَاعِلٌ	صُدُرُ الْبَيْتِ	بِحْرَه	ص	فَاعِلٌ	صُدُرُ الْبَيْتِ	بِحْرَه	ص
٢١٠	بِسْ—يِط	الْفُتُولُ	جَاءَتْ	٢٥٧	طَوِيل	حَامِلٌ	وَلِيس		
٢٥٩	»	مَقْتُولُ	طَافَ	٢٦٠	»	غُولُ	أَرْجُو		
١٦	وَافِر	الْمَلِيلِ	تَرَى	٦١	»	مَهِيلِ	وَأَنْتَ		
٢٤٧	»	إِمَالِ	وَمَا	٦٤	»	أَتَخَلِّ	فَبَاسْتَكِ		
٤١	»	جَالَّا	كَمَرَة	٨٩	»	وَأَبَلِ	أَمَنَّ		
٢٠٠	»	إِرْتَحَلَّا	الْأَ	١٠٣	»	جَحَوَالِ	وَمِ		
٧٤	كَامل	وَحَالَلِ	مِنْ	١٠٣	»	الْفَسَالِ	سَالِمِ		
٧٥	»	الْأَجْرَالِ	مِنْ	١٤٥	»	الْمُفْتَلِ	يَزِلِ		
٥٨	»	مَقْيَلَا	بُنْيَتِ	١٥٧	»	الْشَّوَاكِلِ	لِهِ		
٧٣	رجَز	مُرْمِلُ	إِذْ	١٦٦	»	مَذَيلِ	فَعْنَ		
٩٦	»	وَنْشَلِ	وَأَسْفَلِ	١٧٠	»	مُوصَلِ	دَرِيرِ		
١٨٩	»	كَالْمِجَلِ	تَسْدِنِ	١٧٣	»	رَالِ	وَصَمِّ		
١٩	»	بِالْجَدَاهِ	قَدْ	١٧٣	»	الْخَالَىِ	أَلِّا		
٢٠٠	»	بِإِجْمَالِ	فَانِ	٧١	»	خَلَاطَ	مَسَاجِ		
٦٠	مُنْتَقَارِبٍ	جَرَوْلُ	وَمَا	١٤٨	»	مُحَصَّلَّا	يَحْرُفُ		
٢٢١	»	الْكَلَالِ	وَمِنْ	١٤٩	»	مُبَقَّلَا	خَوَارِ		
١٩	»	لَهَا	سَاحِلِ	٢٠١	»	أَفَضَّلَّا	كَتُومِ		
١٧٥	»	سِرْيَاهَا	وَقْبَاءِ	٢٠	مَدِيدِ	غَلَّا	تَجْيِيشِ		
(م)									
٢٨	طَوِيل	نَجْوَمُهَا	فَأَنْتَ	٥	بِسْ—يِطِ	الْتَّابِيلُ	يَمْشُونِ		
٢٣١	»	وَلَزْوَمُهَا	تَقْتُولِ	٦	»	طَوْلُ	هِيفَاءِ		
١٣٦	»	عَمَائِمُ	وَهَاجَة	٧٦	»	السَّمَلُ	الْزَّاجِ		
١٣٣	»	الْحَوَائِمِ	أَنَاسِ	٧٨	»	مَسْهُولُ	قَدِ		
١٦١	»	صَائِمِ	ظَالَماً	١٤٧	»	بَلُّ	أَبَلِ		
				١٤٧	»	السُّبُلُ	مَا ذَا		

صدر البيت	فافية	ص	بحـرة	فافية	ص	بحـرة	صدر البيت
تطيف	الصرم		١٦٦	رِبْدَنْ	مُلُومٌ	كامل	١٣٨، ٤٤
إذا	محجِّم		١٧٨	فِكَانْ	فُقْمٌ	»	١٦٠
أَلَا	مُتَّيمٌ		١٧٨	ما راعني	الخُمَّرِ	»	١٩٣
ونحن	وَعِيمَّا		٦١	إِنْ	قَشْعَمٍ	»	٢٣١
لقد	حَمَّا		٢٤١	هَلَا	العَمِي	»	٢٢٢، ٢١٠
أَتَعْرِفُ	بِالْقَلْمَ		٦١	إِنْ	وَعْمَهُ	رجـز	٦٦
أولئك	بِالْكَكْمَ		٦٣	شَفَنْ	سَهَّهُ	»	٦٦
أو	مَسْتَنَامٌ		٧٩	إِنْ	قَدْمٌ	»	٦٨
فره	مَصَّالُومٌ		٨٨	شَتَّ	الْمُقَامِ	رمـل	٧٩
ـهـلـ	مَصْرُومٌ		٨٨	طـرقـةـهـ	أَمَّا	منسـرحـ	٦٤
ـخـلـ	هـمـهـيـمـ		١٢٦			(ن)	
ـكـانـ	مـحـمـومـ		١٤٦				
إـذـا	مـمـومـ		١٤٦				
يـشـهـونـ	وـالـلـامـ		١٤٢				
ـذـاجـرـةـ	سـسـسـ		٢٠٦				
ـحـتـىـ	كـالـسـجـمـ		٢٤٨				
ـخـيـلـ	الـلـجـمـ		١٥١				
ـيـقـولـ	غـنـمـاـ		٢٢٤				
ـأـفـ	نـسـامـ		١٥٣				
ـأـمـيرـ	مـسـمـقـيـمـ		١٥٦				
ـأـلمـ	صـمـيـحـيـ		١٩٠				
ـمـنـ	أـحـزـمـ		٤				
ـهـلـ	تـوـهـمـ		٤٣				
				إـذـا	زـبـونـاـ	»	١٠٤

صدر البيت	فافيةــ	بــحــرــه ص	بــحــرــه ص	صدر البيت	فافيةــ
وأياما	نــدــيــنــا	وافــر	١١٠	منــتــيــنــا	فــقــيــةــ
ذراعــيــ	جــنــيــنــا	»	١١٥	مــتــقــارــبــ	مــقــارــبــ
أمــمــادــا	لــاــتــعــقــلــيــنــا	»	٢٥٠	أــمــنــ	أــمــنــ
يلــقــيــ	وــجــرــانــ	كامــلــ	٨٥	رــجــزــ	رــجــزــ
درســ	فــالــســوــبــانــ	»	٨٥	أــرــونــ	أــرــونــ
عيــانــ	أــرــونــ	رجــزــ	٨٧	ســمــيــنــ	لــاــخــطــلــ
بــكــرــتــ	لــاســافــ	كامــلــ	٢١٣	وــبــالــيــ	طــوــوــيلــ
طــابــواــ	الــأــخــارــتــ	»	٢٢٩	الــوــلــيــ	وــافــرــ
بــأــنــ	الــظــاعــنــ	»	٢٢٩	فــالــســلــيــ	»

(هــ)

١٩٢ رــجــزــ حــلــيــهــ

لــ

(وــ)

٢١١ وــافــرــ أــخــوــهــاــ

لــقــدــ

(ىــ)

١٦٥ طــوــوــيلــ يــشــيرــ

يــشــيرــ

١٥١ وــافــرــ تــرــبــعــ

تــرــبــعــ

٢٥٥ » فــالــســلــيــ لــعــمــرــكــ

لــعــمــرــكــ

## فهرس أنساف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ظ)

ظلَّتْ صَبِيرَةً عَانَةً صَفُونَ رجـز ٣٠

(ف)

فَا كَانَ وَقَافَا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ طَوِيل ٤٣

(ق)

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهَ بَفِيرَ رجـز ١٣١

(و)

وَطَاعَنِي وَطَالَّمَا أَطَاعَهَا رجـز ٢١٦

وَلَقَدْ ذَكَرْتَكَ وَالْمَطْئِ خَوَاضُ كَامِل ١١٣

(ى)

يَرْكِ أَسْمَالِ الْحَيَاضِ يَسِّا رجـز ٧٦

(أ)

إِذَا حَلَّوا الذَّنَابَ فَصَرْخَدَا وَافِر ١٨٢

(ب)

بَأْلِفِ يَكْتَبُ أَوْ يَقْتَبُ مِنْقَارِب ١٢٦

(ت)

تَبَصَّرَ خَلِيلٌ هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانَ طَوِيل ١٩٦

تَنَاهِي حَفِيرُونَ الرَّسَا مِنْقَارِب ١٤٠

تَنِيكُ عَرْنَ مِجْهُولَهُ مِرْأَهُ رجـز ١٣٠

(ج)

جَوْبَيْنَ مِنْ هَمَاهِمَ الْأَغْوَالِ رجـز ١٦٧

(ح)

حِيَاكَهُ وَسْطَ الْرِّيَضِ الْأَعْرِمِ رجـز ١٣٧

## فهرس أيام العرب

يوم حنين — ٢٤٤

ليلة الهرير — ١٥٥

يوم الرقم — ٦١

يوم أمجاد عاصـ — ٢٤٤

يوم فتح مكة — ٢٤٤

يوم بدر — ٣٥ ، ٣٤

يوم وج (الطاائف) — ٢٤٤

يوم بعاث — ٢٣٢

## فهرس الأمثال

(ع)

- عدو أسود الكلب — ٢١٦  
عض الفرس على مجرّأ غلاب — ٦٧

(ك)

- كل الصيد في جوف الفرا — ١٨

(ل)

- لا آتيك ما للألات الفُرْ بِأذنابها — ١٣٦  
لا آتيك ما للألات الفُور بِأذنابها — ١٣٦  
لب المرأة إلى حمى — ١٢٧  
لب النساء إلى حمى — ١٢٧  
لو كنتم ماء لكنتم ثمداً — ١٠١

(م)

- ماله سبد ولا بد — ٧٩  
من تجنب الخبر أمن العثار — ١٥٠

(أ)

- استنت الفصال حتى القرعى — ٥٩  
أسرى من قراد — ٢٢٠  
أشمع من قراد — ٢٢٠  
أزرق من برام — ١٠٧  
أزرق من عل — ١٠٧، ١٠٦  
الصق من قراد — ٢٢٠، ١٠٧  
إنما أنت كبار الأزوّي قليلاً ما يرى — ٣١  
إنما يمات الأديم ذو البشرة — ١٥٤

(ت)

- تركته على مثل مجذى القراد — ٢٢٠

(ر)

- رأى مخلوجة وليس يسلكي — ١٥٧

## اسْتِدْرَاكٌ

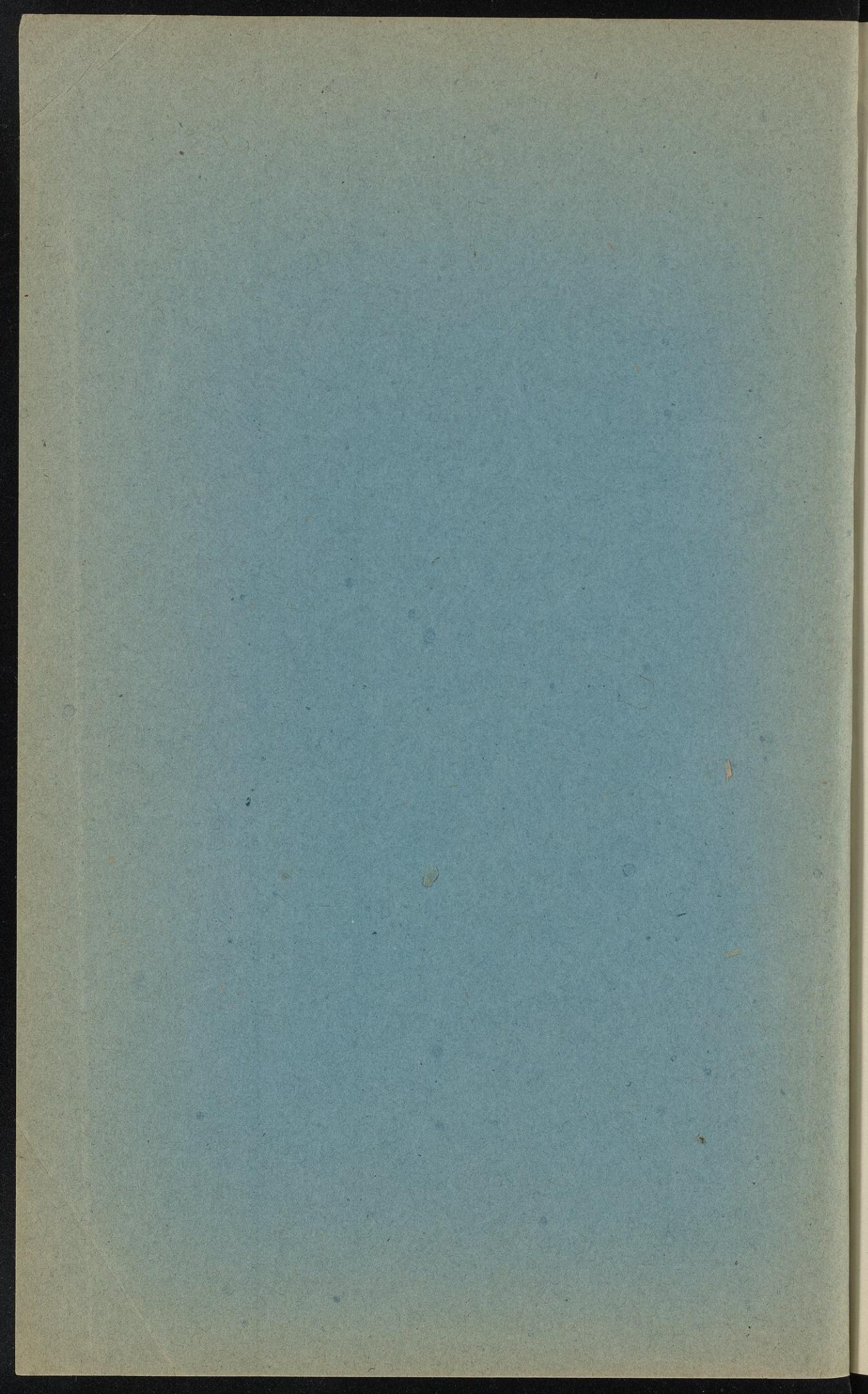
جرينا في هذا الشرح على أن نذكر في رأس كل صفحة (يساراً) قافية القصيدة مع الجملة الأولى من مطلعها . لكن سهواً وقع منها في قصيدة « بانت سعاد » فذكرا : الدالية « بانت سعاد » . والصواب اللامية : « بانت سعاد » . كما وقعت هنا مطبوعية نستدركها فيما يلي :

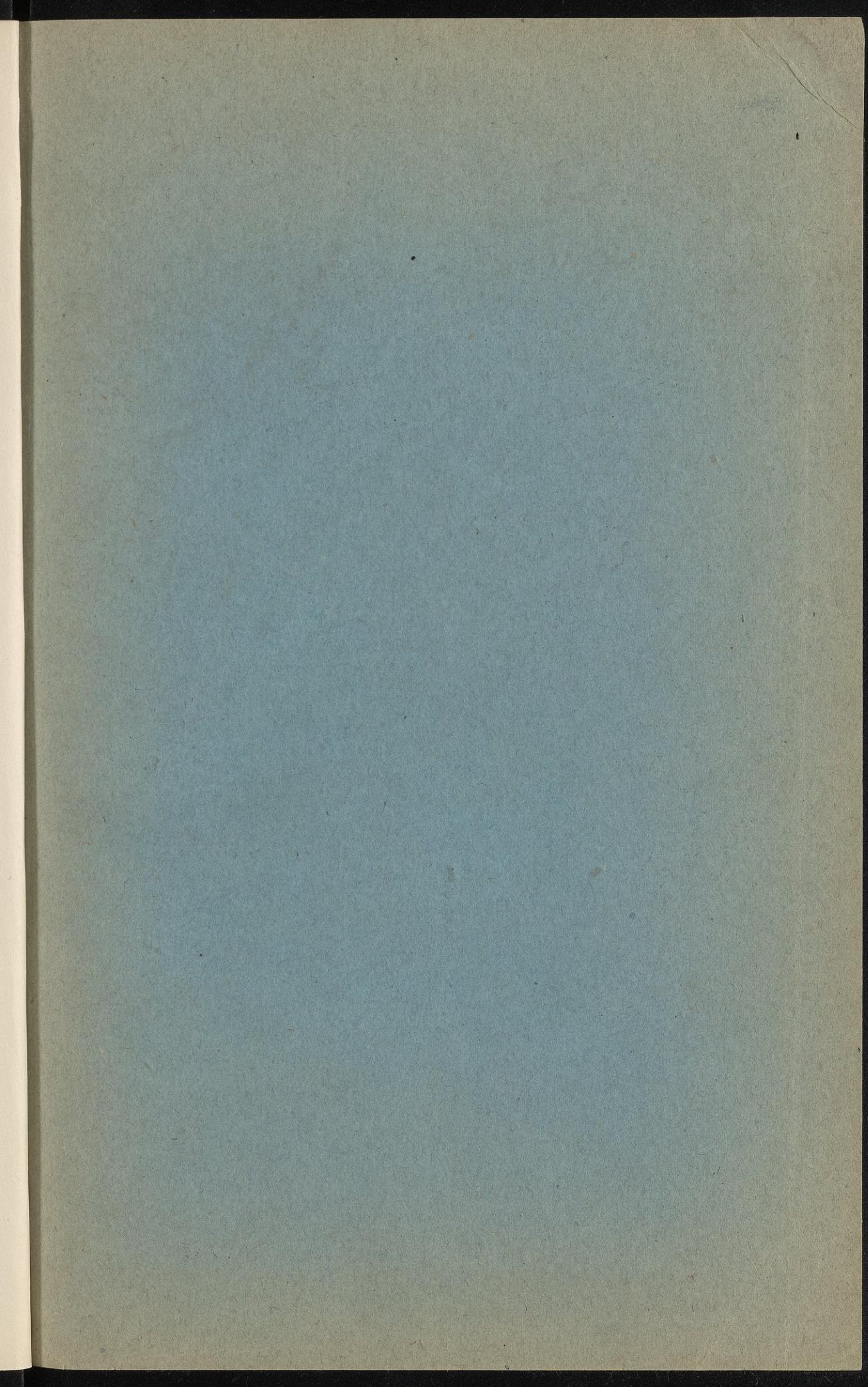
ص	س	خطا	ص
٣	١٢	ويقال ابن ثور	و يقال بن ثور
٤٩	١٦	القوائم	القوائم
٥٢	١	نصف	نصف
١٢٧	رأس الصفحة	المقصورة : الابكرت	الرأية : الابكرت
١٥٧	١٨	تميم بن مقبل	تميم بن مقبل
١٧٧	١٦٩١١	الغلاق	الفلق
٢١١	١٨	معملوها	معملوها

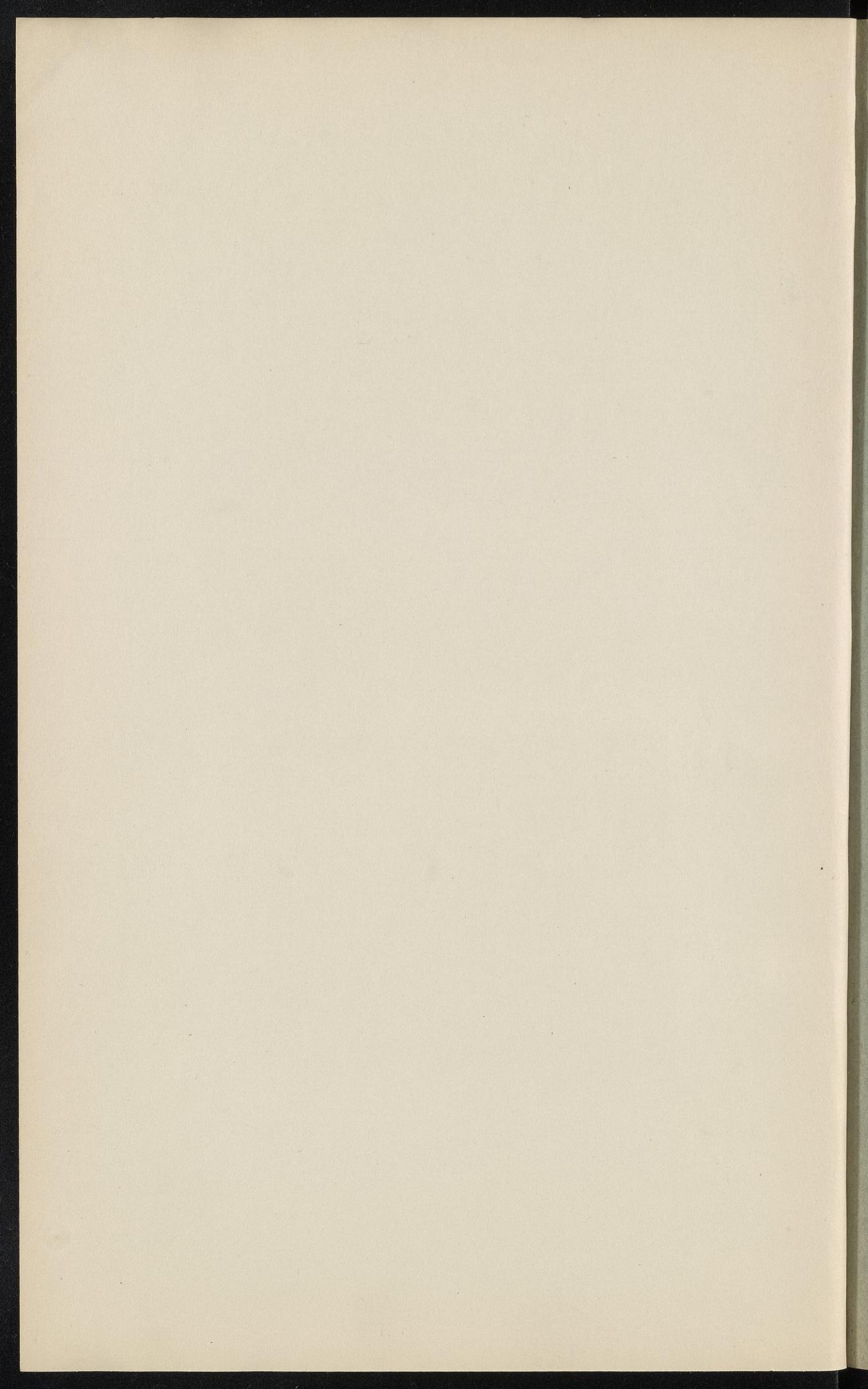
كُمْل طبع "شرح ديوان كعب بن زهير للسكنى" بمطبعة  
دار الكتب المصرية في يوم الخميس ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٦٩  
(٥ يناير سنة ١٩٥٠) م

محمد نديم  
مدير المطبعة بدار الكتب  
المصرية

( مطبعة دار الكتب المصرية / ١٩٤٥ / ٦٠ / ١٠٠ )









DATE DUE

DATE DUE

06647618

ALL NUMBER / MAIN ENTRY

893.7K11 W C1\$

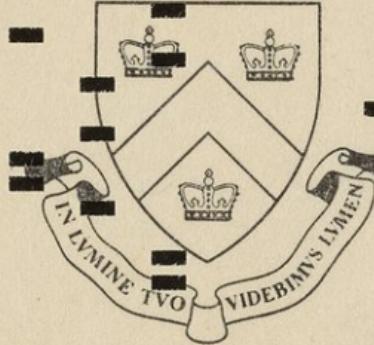
LOC

INSERT

**BOOK CARD**

PLEASE DO NOT REMOVE.  
A TWO DOLLAR FINE WILL  
BE CHARGED FOR THE LOSS  
OR MUTILATION OF THIS CARD.

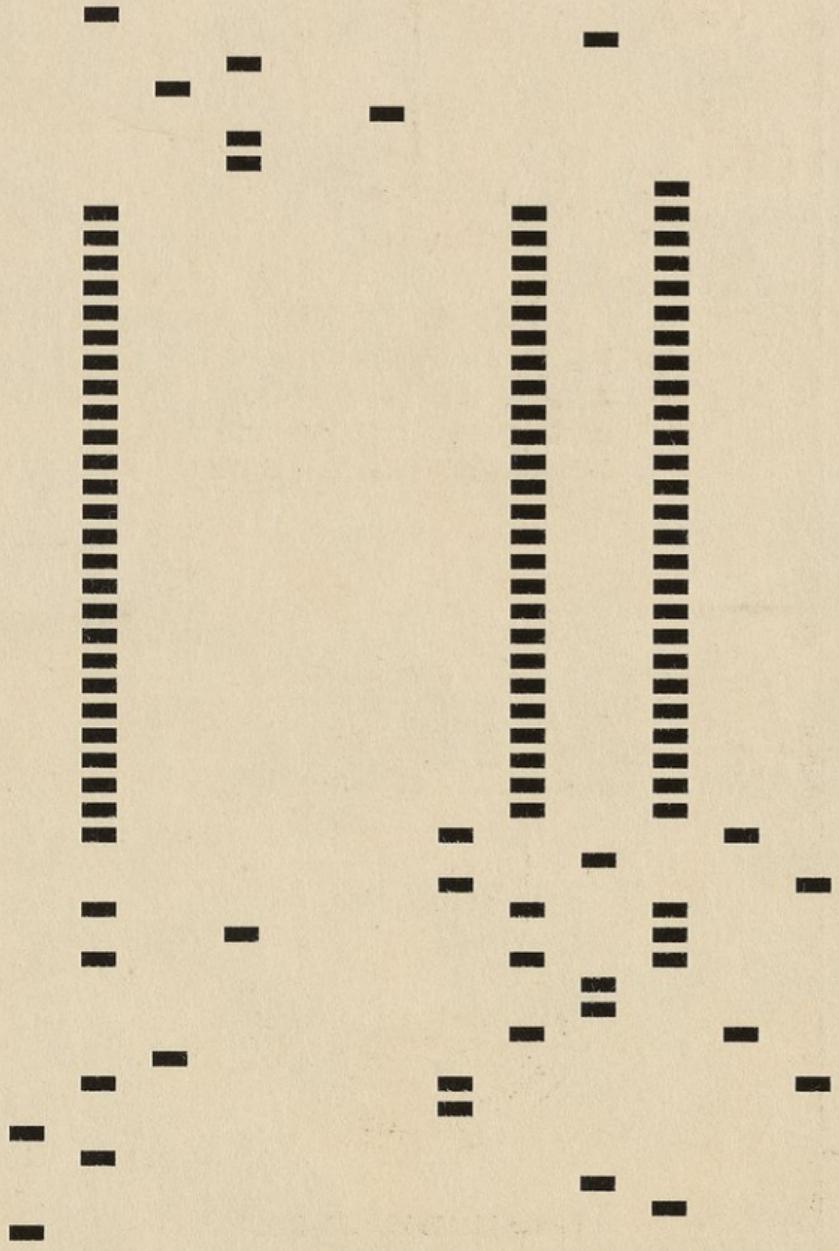
Columbia University  
in the City of New York



THE LIBRARIES

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80  
PRINTED IN U.S.A.

JTC 22693



893.7K11

W

06647618

893.7K11  
W C1

BOUND

NOV 22 1955

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58872507

**893.7K11 W**

Sharh Diwan Kab ibn